

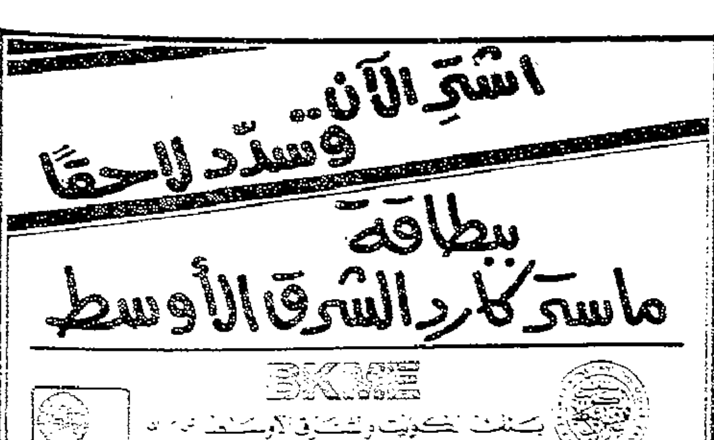




رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

٤٠ صفحة
١٠٠ فلس

الخميس ٢٣ ربيع الاول ١٤٠٩ هـ ـ ٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨م ـ السنة السابعة عشرة ـ العدد ٥٩١٩ ـ الكويت
AL-QABAS — Thursday, 3 November 1988 — 17th Year, No. 5919 — Kuwait.



وزراء التعاون أيدوا اجتماعاً لمجلس الجامعة حول لبنان ٢٣ ص حكومة الحص كلفت عسيران بإعادة تنظيم الجيش

الأمير يودع الرئيس النمساوي فالدهايم: نرفض بشدة ممارسات اسرائيل ضد الفلسطينيين

■ الكويت والنمسا تدرسان توقيع ٣ اتفاقيات



● سمو الامير يودع الرئيس النمساوي

كان صاحب السمو امير البلاد وسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء على رأس مودعي الرئيس النمساوي الدكتور كورت فالدهايم الذي اختتم زيارة رسمية استغرقت ثلاثة ايام وغادر الى تركيا.

واعرب الرئيس النمساوي يوم امس عن عميق شكره لسمو الامير لما لقيه من حفاوة خلال زيارته، وقال في لقاء مع رئيس مجلس الادارة والمدير العام لوكالة الانباء الكويتية برجس البرجس ان محادثاته في الكويت تركزت على العلاقات الثنائية وبخاصة الجانب الاقتصادي كما تناولت عددا من القضايا الاقليمية والدولية ومنها نزاع الخليج ومشكلة الشرق الاوسط.

وقال فالدهايم ان علينا الا نتوقع سلاما فوريا بين العراق وايران بعد حرب امتدت لثماني سنوات. وايد ضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام لحل ازمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية مؤكدا ان النمسا ترفض بشدة الممارسات الاسرائيلية الحالية ضد الشعب الفلسطيني.

وفي الوقت نفسه اعلن نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية النمساوي الدكتور الويس موك ان ثلاث اتفاقيات تدرس حاليا بين الكويت وبلاده وهي اتفاقية لحماية الاستثمار واتفاقية الازدواج الضريبي واتفاقية لالغاء تاشيرات الدخول.

(التفاصيل ص٣-٥)

فوز الليكود يجمّد التسوية ويصعّد الانتفاضة
شامير: نريد الأرض والسلام!

■ عرفات ينتظر النتائج النهائية للانتخابات قبل ان يعلق

■ واشنطن: علاقاتنا مع اسرائيل باقية على حالها

رغم ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات رفض التعليق على الانتخابات الاسرائيلية مفضلا التريث حتى اليوم لاعلان رأيه ريثما تتضح النتائج الرسمية، وصفت المنظمة في تعليق سياسي تلك النتائج بانها لطمة للسلام. وقد توقف عرفات ساعتين في روما التي وصلها قادما من بغداد امس حيث التقى وزير خارجية ايطاليا جوليو اندريوتي ثم تابع سفره الى تونس للاجتماع بالقيادات الفلسطينية وتدارس الموقف بعد ان اظهرت نتائج الانتخابات الاسرائيلية فوزا شبه مؤكد لكتلة الليكود ومناصريها من الاحزاب الصغيرة، وخروج محتمل لحزب العمل من الائتلاف الحاكم (تفاصيل ص ٢٢).

وفيما سقط شهيدان في الارض المحتلة امس حيث تواصلت الانتفاضة بكل زخمها وسط اضراب عام في ذكرى وعد بلفور، اكدت منظمة التحرير على لسان المتحدث الرسمي احمد عبدالرحمن ان الانتفاضة مستمرة حتى اقامة الدولة.

وقال ان كتلة ليكود برئاسة اسحق شامير رئيس الوزراء ضللت الناخبين عندما وعدتهم بحل عسكري للانتفاضة. وكان يعلق بذلك على النتائج شبه الرسمية التي اوضحت تقدم الليكود وتمتعه بفرص اكبر لتشكيل الحكومة المقبلة في اسرائيل.

وقد امضى شامير ومنافسه وزير الخارجية شمعون بيريز يوم امس في اجتماعات «غزل» مكثفة مع زعماء الاحزاب الدينية التي يمكنها ان تحسم الحكم من خلال تأييدها لليكود او العمل. ويبدو من خلال خريطة التحالفات الحالية ان الليكود والاحزاب الدينية قد فازت باربعة وستين مقعدا من مقاعد الكنيست

(البقية على الصفحة ٢٣)

● شامير «المرتاح» يتحدث مع شارون (رويتر)

التقى أعضاء مجلس الجامعة
ولي العهد يشيد بأسلوب معالجة مشاكل المسيرة الجامعية

اجتمع سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح امس مع اعضاء مجلس جامعة الكويت، واعرب سموه عن التقدير لما يبذله المجلس من اجل تطوير جامعة الكويت، واشاد باسلوب الحكمة والتروي وبعد النظر الذي تتسم به معالجة مجلس الجامعة للمشاكل التي تواجه مسيرة التعليم الجامعي.

واكد سمو ولي العهد على ضرورة التركيز على الرسالة الاساسية للتعليم الجامعي في طلب العلم والاستزادة منه وممارسة النشاطات الايجابية التي تنمي قدرات الشباب وتهدف الى بناء جيل مؤهل لمواجهة تحديات المستقبل.

زيارة السعودية السبت

بيان رسمي اعلن ان سمو ولي العهد سيقوم يوم السبت المقبل بزيارة رسمية للمملكة العربية السعودية الشقيقة تستغرق عدة ايام تلبية لدعوة من اخيه الامير عبدالله بن عبدالعزيز ال سعود ولي العهد ونائب رئيس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في المملكة العربية السعودية.

وسوف يلتقي سمو ولي العهد خلال الزيارة مع اخيه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز واخيه ولي العهد وكبار المسؤولين في البلد الشقيق.

وسوف تشمل الزيارة ايضا بالاضافة الى مدينة الرياض، زيارة المدينة المنورة ومكة المكرمة لاداء مناسك العمرة.

(طالع ص٧)



ايران ربطت تبادل الاسرى بالانسحاب وتنظيف الشط باتفاق الجزائر

بغداد: ايران تضع شروطاً مسبقة وتقود المفاوضات إلى طريق مسدود

جلسة المفاوضات الوزارية الثانية عقدت في اجواء تشدد

جنيف ـ بغداد ـ طهران ـ عقد العراق وايران في جنيف أمس جولة ثانية من المفاوضات المباشرة، طغى عليها جو جديد من التشدد ناجم عن رفض طهران لاقتراح عراقي بتبادل فوري للاسرى، واصرارها على ربط قضية تنظيف مجرى شط العرب باحترام اتفاق الجزائر.

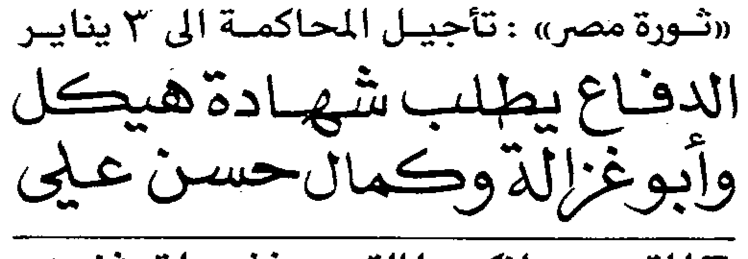
وقد استؤنفت في جنيف عصر يوم أمس المفاوضات المباشرة بين العراق وايران بعقد جلسة مشتركة جديدة على المستوى الوزاري هي الثانية في اطار الجولة الثالثة من المفاوضات والسابعة منذ بدايتها في الخامس والعشرين من أغسطس الماضي.

وقال مسؤول في المقر الاوروبي للامم المتحدة في اعلان قصير للصحافيين ان جلسة المفاوضات الموسعة قد بدأت في الساعة الرابعة تماما (بتوقيت جنيف) وفي موعدها المقرر الذي تم تحديده مساء امس الاول.

ورفض وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي عند دخوله مبنى قصر الامم الادلاء بتصريح كما لم يرد على اسئلة احد الصحافيين «لماذا ترفض ايران مبادلة اسرى الحرب».

وقد وصل السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية رئيس

(البقية على الصفحة ٢٣)



● عزيز وولايتي في جنيف (رويتر)

اجتماع مغلق بين الحسين وصدام

بغداد ـ وكالات ـ عقد الملك حسين عاهل الاردن اجتماعا مغلقا مع الرئيس العراقي صدام حسين، بعد قليل من وصوله الى بغداد امس. ولم يعلن شيء عن تفاصيل المحادثات.

اقرته لجنة مجلس الخدمة المدنية
مشروع قانون «القياديين» امام مجلس الوزراء

كتب: محمود عبدالقادر

تاكيدا لما نشرته «القبس» امس وافقت اللجنة التمهيدية لمجلس الخدمة المدنية في اجتماعها امس برئاسة وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد عبدالعزيز الراشد على المشروع الخاص باوضاع القيادات الكبرى في الجهات الحكومية ـ الوكلاء والوكلاء المساعدين ومن في مستواهم ـ الذي يحدد اربع سنوات فقط للقيادي في منصبه.. وسيعرض المشروع على مجلس الوزراء في جلسته المقبلة لاعتماده... وتحديد تاريخ بدء تنفيذ القانون الجديد.. اما بالنسبة للقياديين القدامى الذين يشغلون مناصبهم قبل اعتماد المشروع من مجلس الوزراء فيحدد المجلس مدة اعتيادية لهم او التجديد اربع سنوات اخرى لبعضهم ايهما اقرب للانتهاء على ان يظلوا في وظائفهم خلال المدة الاعتيادية وبنفس درجاتهم الحالية. هذا.. وترك امر التجديد لاربع سنوات اخرى لمجلس الوزراء وليس للوزير المختص.

اتساع مظاهرات الخبز والسكن في السودان

ذكرت وكالات الانباء ان مظاهرات الخبز والسكن التي بدأها تلاميذ المدارس في الخرطوم قد توسعت وتحولت الى تظاهرات عنيفة امس. واضاف ان البوليس السوداني لجأ الى استخدام القنابل المسيلة للدموع لتفريق المظاهرات. واشارت الى اعتقال العديد من المتظاهرين الذين اقتيدوا في شاحنات الى جهة مجهولة.

وقالت الانباء ان المتظاهرين رشقوا قوات البوليس بالحجارة وانهم احرقوا اطارات السيارات عند تقاطعات الطرق لمنع قوات الامن من تعقبهم.

«ثورة مصر»: تأجيل المحاكمة الى ٣ يناير

الدفاع يطلب شهادة هيكل وأبوغزالة وكمال حسن علي

■ المتهمون انكروا التهم ورفضوا تذنيبهم

القاهرة ـ القبس:

طالبت هيئة الدفاع عن المتهمين في قضية تنظيم ثورة مصر امس خلال جلستها الثانية بالاستماع الى شهادة عدد من الشخصيات السياسية البارزة الشهود في القضية وهم الاستاذ محمد حسنين هيكل، وكمال حسن علي رئيس الوزراء السابق، والمشير محمد عبدالحليم ابو غزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع، والدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية وعدد آخر من الشخصيات.

كما طالبت هيئة الدفاع خلال الجلسة الثانية التي تعتبر الجلسة الاولى نظرا لانسحاب هيئة الدفاع في جلسة اول امس لعدم جواز نظر القضية امام محكمة امن دولة عليا طوارىء.. وبأن يكون نظرها امام

(البقية على الصفحة ٢٣)

سعود الفيصل لا يستبعد عودة العلاقات مع ايران

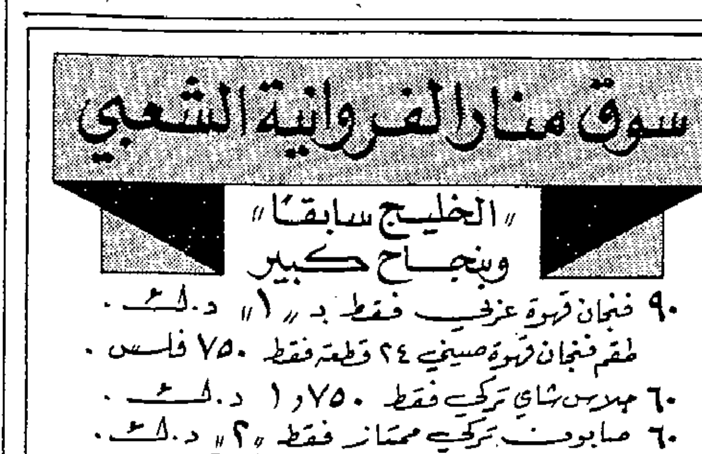
الرياض ـ الوكالات ـ قال وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل للصحافيين انه لا يستبعد اعادة العلاقات بين بلاده وايران «ان حسنت النوايا».

سهل ممتنع

بعد سنوات طويلة من الغربة القاسية، حزم كثير من المواطنين العرب امرهم، وقرروا بشكل نهائي ان يغادروا ـ الوطن العربي!

قضايا القبس
(ص ٢٩ـ ٤٠)







بدء التصفيات لاختيار المدارس المتنافسة على كأس سمو امير البلاد

تجرى حاليا الاستعدادات لاجراء التصفيات التمهيدية لاختيار المدارس الثانوية التي ستشارك في برنامج «مع الطلبة» التلفزيوني على كأس سمو امير البلاد.

وتقرر ان تجرى التصفيات التمهيدية التحريرية على يومين وتعقد في مقر ادارة النشاط المدرسي بالشويخ.

● الشيخ صباح الاحمد

عائدا من الاجتماع الاستثنائي للمجلس الوزاري لدول التعاون

صباح الاحمد: بحثنا كل ما من شأنه تعزيز مسيرة عملنا الخليجي الخير

عاد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر والوفد المرافق الى البلاد في الساعة الثانية من بعد ظهر امس بعد ان شارك في الاجتماع الاستثنائي للمجلس الوزاري لدول مجلس التعاون الذي اختتم في الرياض امس.

وقال الشيخ صباح الاحمد في تصريح خاص لوكالة الانباء الكويتية لدى عودته ان اجتماعات هذه الدورة الاستثنائية اتسمت بالروح الايجابية وبالرغبة الصادقة في الوصول الى كل ما من شأنه ان يعزز من مسيرة عملنا الخليجي الخير.

واضاف ان الاجتماع كان مناسبة جيدة لبحث التطورات الاخيرة في منطقتنا خاصة ما يتصل منها بتطور المفاوضات بين العراق وايران، حيث اكدنا على حرص دول المجلس بان يتحقق لتلك المفاوضات ما نرجوه لها من اسباب النجاح لما في ذلك من تعزيز للامن والاستقرار في هذه المنطقة الحيوية من العالم.

ومضى يقول ان وزراء خارجية دول المجلس اكدوا في هذا الصدد على استعداد دول مجلس التعاون الخليجي للمساهمة في كل جهد يحقق دفع مسيرة السلام المنشود الى الامام.

وذكر الشيخ صباح الاحمد انه في الاطار العربي فقد اعرب المجلس الوزاري عن الاعتزاز والفخر بالانتفاضة الباسلة والمتواصلة للشعب الفلسطيني في مواجهة العدوان الاسرائيلي.

وقال «لقد استذكرنا في هذا الصدد قرار اصحاب الجلالة والسمو في قمتهم الثامنة بالرياض وقرارات القمة العربية في الجزائر والخاصة بدعم الانتفاضة سياسيا وماديا من اجل تحقيق اهدافها.

ومضى يقول: لقد استعرضنا الوضع الخطير الذي يمر به لبنان الشقيق واعربنا عن تقديرنا للدعوة الكريمة التي وجهها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان لعقد قمة عربية لبحث الوضع في لبنان.

وقال ان تلك الدعوة تعبر بحق عن حرص سمو الشيخ زايد على سلامة لبنان وعلى تحقيق الوحدة في الموقف العربي.

واعلن ان المجلس الوزاري اعرب عن استعداد الدول الاعضاء للمشاركة في اجتماع مجلس الجامعة العربية المزمع عقده لبحث الوضع في لبنان.

وكان في استقباله لدى وصوله وكيل وزارة الخارجية سليمان ماجد الشاهين ومدير ادارة المراسم احمد عبدالواحد الايوب وعدد من كبار موظفي الوزارة.

التوقيع على اتفاقية النقل البري بين الكويت والعراق

تم يوم الاحد الماضي في بغداد توقيع اتفاقية النقل البري الدولي للمسافرين والبضائع بين الكويت والعراق.

وقد وقع عن الجانب الكويتي وكيل وزارة المواصلات المساعد للادارة العامة لشؤون النقل صقر سودان وعن الجانب العراقي وكيل وزارة النقل والمواصلات خالد صالح عمار.

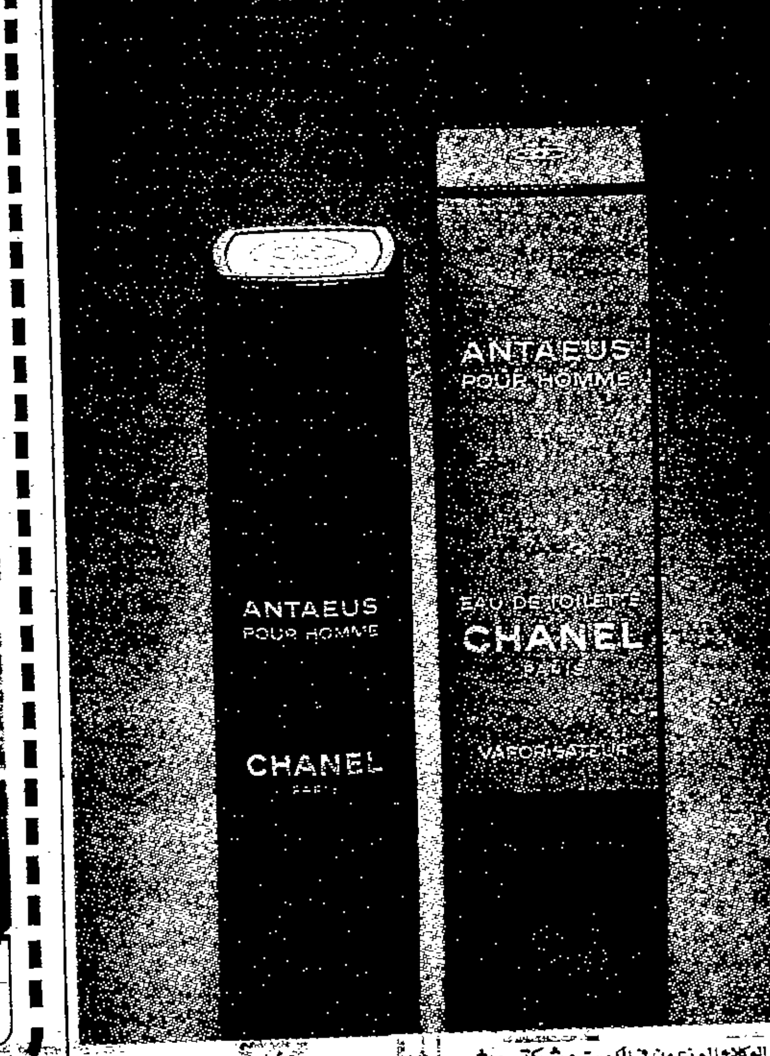
وكان الوفد الكويتي قد وصل الى بغداد يوم الجمعة الماضي وكان في استقباله وكيل وزارة النقل والمواصلات العراقي والمسؤولون في الوزارة.

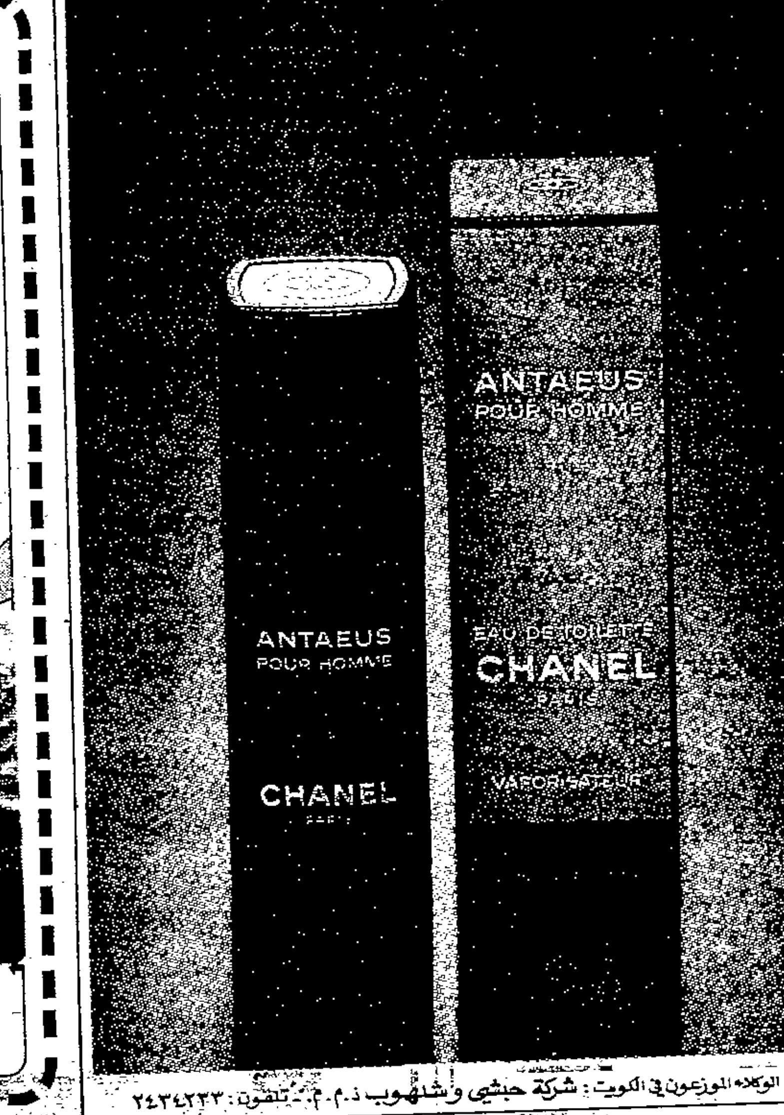
وقد اشاد السيد سودان اثناء توقيع الاتفاقية بالعلاقات الاخوية التي تربط البلدين الشقيقين كما اشاد باستمرارية التعاون بين البلدين خاصة في مجال النقل.

وتهدف الاتفاقية الى تنشيط حركة النقل والمرور بين البلدين عبر اراضيهما واعطاء مزيد من الحرية في مرور المسافرين والامتعة الشخصية والبضائع التجارية والمركبات العائدة للطرفين على الطرق التي يتم تحديدها من قبل السلطات المختصة، كما تتيح للجهات المعنية لدى الطرفين التشاور المستمر بشأن تحديد هذه الطرق.

كما تتضمن هذه الاتفاقية تشكيل لجنة مشتركة تضم ممثلين عن الطرفين المتعاقدين لتطبيق وضمان حسن تنفيذ هذه الاتفاقية لمعالجة القضايا الناجمة عن تطبيقها، كما تعقد هذه اللجنة اجتماعات بالتناوب في الكويت او بغداد مرة في السنة او بناء على طلب اي من الطرفين المتعاقدين، وتقدم توصياتها الى حكومتي الطرفين المتعاقدين لاتخاذ القرارات المناسبة بشانها.









الاستقبالات الرسمية

سمو ولي العهد

استقبل سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح بمكتبه برئاسة مجلس الوزراء صباح امس كلا من محمد يوسف العدساني ووزير الصحة العامة الدكتور عبدالرزاق العبدالرزاق.

كما استقبل سموه محافظ الاحمدي الشيخ علي صباح السالم ورئيس مجلس الادارة والمدير العام للهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية الشيخ ابراهيم الدعيج ورئيسة واعضاء مجلس ادارة جمعية التمريض الكويتية.

الشيخ ابراهيم الدعيج

استقبل رئيس الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية الشيخ ابراهيم دعيج الابراهيم الصباح بمكتبه صباح امس وفدا من الخبراء النمساويين برئاسة البروفسور الدكتور هانز نيدرور من الجامعة الزراعية ومعهد حماية الاشجار في فيينا.

وجرى خلال اللقاء بحث موضوع التشجير الاقتصادي والبيئي لتربة الصحراء.

أعرب عن شكره للامير لما لقيه من حفاوة

النمسا ترفض بشدة الممارسات الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني

علينا الا نتوقع سلاما فوريا بين العراق وايران

فالدهايم في حديث لرئيس مجلس ادارة «كونا»

اعرب الرئيس النمساوي الدكتور كورت فالدهايم عن عميق شكره لصاحب السمو امير البلاد على الحفاوة والتكريم اللذين لقيهما منه خلال زيارته الرسمية للكويت.

وقال انه تاثر جدا بالترحيب الذي لقيه من سموه الذي تمتد معرفته له لسنوات منذ كان فالدهايم سكرتيرا عاما للامم المتحدة.

واضاف الدكتور فالدهايم في مقابلة مع رئيس مجلس ادارة ومدير عام وكالة الانباء الكويتية برجس البرجس ان محادثاته مع سموه ومحادثات الوفد المرافق له مع المسؤولين الكويتيين تركزت على العلاقات الثنائية وبخاصة الجانب الاقتصادي مبينا ان هناك فرصة كبيرة لزيادة وتدعيم هذا التعاون في المستقبل.

وقال ان المباحثات الكويتية النمساوية تناولت عددا من القضايا السياسية الاقليمية والدولية ومنها نزاع الخليج ومشكلة الشرق الاوسط.

وعن نزاع الخليج قال الدكتور فالدهايم ان اتفاق العراق وايران على وقف اطلاق النار قد فتح السبل امام امكانية حل هذا النزاع الا ان ذلك قد يستغرق بعض الوقت. واضاف: علينا الا نتوقع سلاما فوريا بعد حرب امتدت لثماني سنوات.

واشاد الدكتور فالدهايم بجهود السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار الذي عمل بجد من اجل التوصل الى اتفاق لوقف اطلاق النار بين البلدين وترتيب المفاوضات الجارية بينهما حاليا في جنيف.

وحول مشكلة الشرق الاوسط قال الدكتور فالدهايم ان الجهود يجب ان تتواصل من اجل عقد مؤتمر سلام دولي لحل هذه المشكلة باشراف الامم المتحدة واضاف ان ما اصاب المحاولات من فشل في السابق يجب الا يثبط العزم للاستمرار في السير بهذا الاتجاه.

وقال الدكتور فالدهايم ان علينا ان ننتظر نتائج الانتخابات في الولايات المتحدة واسرائيل لنرى حقيقة توجه القيادات السياسية فيهما نحو هذه المشكلة.

وذكر الرئيس النمساوي ان القضية الفلسطينية سوف تظل الموضوع الاساسي في اي مفاوضات ترمي الى حل مشكلة الشرق الاوسط مشيرا الى ضرورة تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية في هذه المفاوضات خاصة بعد اعلان الملك حسين فض الارتباط الاداري والقانوني بالضفة الغربية المحتلة.

وقال الدكتور فالدهايم ان موقف الدول العربية في حل القضية الفلسطينية يظل امرا مهما اذ يجب تعاون جميع الاطراف المعنية لحل هذه القضية وعندما يحدث ذلك فان الامل يبدو مشرقا.

واشار الرئيس النمساوي الى معاناة الشعب الفلسطيني وقال ان هذا الشعب ينتظر حلا سياسيا لمشكلته وابدى اسفه لما يلاقيه هذا الشعب على ايدي القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة وتمنى ان تتوقف هذه الممارسات فورا.

وقال ان النمسا ترفض بشدة الممارسات الاسرائيلية الحالية ضد الشعب الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة كما تطالب اسرائيل بوقف انتهاكاتها لحقوق الانسان الفلسطيني.

● الرئيس فالدهايم وبرجس البرجس

● جانب من حفل الغداء

واضاف ان ما يجري في الاراضي المحتلة يؤكد الحاجة من اجل حل المشكلة الفلسطينية من خلال المفاوضات وليس اطلاق الرصاص وتمنى ان ياتي اليوم الذي يتم فيه التوصل الى حل سلمي شامل لهذه المشكلة يعترف بحقوق جميع الاطراف في المنطقة كما ينص على ذلك قرارا مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ و٣٣٨.

وتمنى الدكتور فالدهايم في ختام المقابلة ان تجد هذه المشكلة حلا من خلال المفاوضات وليس من خلال الكراهية.

وكان الدكتور كورت فالدهايم قد استقبل الساعة العاشرة والدقيقة الخامسة والاربعين من صباح امس رؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدين لدى دولة الكويت وذلك بمقر اقامة فخامته بقصر السلام.

وقام فخامة الرئيس النمساوي والسيدة حرمه امس بزيارة لمتحف الكويت الوطني ودار الاثار الاسلامية اطلع خلالها على اقسام المتحف المختلفة.

وكان في استقباله لدى وصوله متحف الكويت الوطني وكيل وزارة الاعلام عبدالعزيز محمد جعفر كما رافق الضيف خلال زيارته وزير الاشغال العامة رئيس بعثة الشرف عبدالرحمن ابراهيم الحوطي.

وحضر الرئيس فالدهايم والوفد المرافق له في الساعة الواحدة من بعد ظهر امس مأدبة غداء في ابراج الكويت اقامها على شرفه رئيس بعثة الشرف وزير الاشغال العامة عبدالرحمن ابراهيم الحوطي.

وعلى صعيد اخر اشاد الرئيس النمساوي كورت فالدهايم في حديث لاذاعة النمسا بث امس بالنتائج الايجابية التي اسفرت عنها مباحثاته الرسمية مع كبار المسؤولين في الكويت وعلى رأسهم امير البلاد.

وتوجه فالدهايم في الحديث بالشكر الجزيل للكويت حكومة وشعبا على الحفاوة التي لقيها خلال زيارته الرسمية التي استغرقت ثلاثة ايام ويختتمها اليوم للكويت.

واكد ان هذه الزيارة ستساهم بالتاكيد في تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين وخاصة في المجال الاقتصادي وتوقع ان تسفر المفاوضات اللاحقة بين الدوائر المختصة في البلدين عن ابرام صفقات تجارية وعقود اقتصادية ضخمة بين البلدين.

وقد تابعت وسائل الاعلام النمساوية باهتمام بالغ الزيارة الرسمية التي يختتمها الرئيس فالدهايم للكويت اليوم.

وبث التلفزيون النمساوي في نشرته الاخبارية الرئيسية لمساء يوم الثلاثاء شريطا اخباريا استغرق حوالي ٥ دقائق عن المباحثات التي اجراها فالدهايم مع كبار المسؤولين في الكويت وعلى رأسهم سمو امير البلاد.

كما ابرز الشريط الانجازات المعمارية والصناعية والحضارية التي حققتها الكويت.

وبث التلفزيون النمساوي ايضا صورا حية عن مختلف المناطق التي زارها الرئيس النمساوي خلال اقامته في الكويت خاصة المركب البتروكيميائي في منطقة الاحمدي.

واكد المعلق التلفزيوني على الجو الودي الذي ساد المباحثات والنتائج الايجابية التي اسفرت عنها الزيارة وخاصة للعلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين.

وبث التلفزيون النمساوي ايضا لقطات مطولة عن المباحثات التي اجراها فالدهايم مع سمو امير البلاد. كما احتلت زيارة فالدهايم للكويت عناوين الصحف الكبرى الصادرة في النمسا هذا اليوم وجزءا مهما من تعليقاتها وافتتاحياتها.

واجمع المعلقون على ان الجانب النمساوي تقدم بعروض لابرام صفقات تقدر باكثر من بليون شلن مع الكويت مشيرين الى ان المباحثات ستستمر بين الدوائر المختصة في البلدين للاتفاق على ابرام هذه العقود.

واكدت صحيفة دي بريسه واسعة الانتشار في افتتاحيتها لهذا اليوم على ان النمسا بدأت تجني الان ثمار الرصيد السياسي الذي كسبته في الشرق الاوسط بفضل الرئيس فالدهايم ومواقفه عندما كان امينا عاما للامم المتحدة والمستشار السابق برونو كرايسكي ايضا وعلاقاته المميزة مع العرب.

واشارت الصحيفة الى انه لا بد من التفريق بين ما يحظى به فالدهايم من احترام وتقدير في سوريا والكويت وهو ما برز من جديد خلال الجولة التي قام بها الرئيس النمساوي لكل من دمشق والكويت.

تسلم رسالة من نظيره الفرنسي
وزير الدفاع زار المستشفى العسكري

تسلم وزير الدفاع الشيخ نواف الاحمد الجابر رسالة من وزير الدفاع الفرنسي جان بيير شيفنمان.

وقام بنقل الرسالة ممثل الوزير الفرنسي الجنرال مهندس برنارد رينات خلال استقبال الشيخ نواف الاحمد له والوفد المرافق بمكتبه صباح امس.

وذكر ان الرسالة تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين.

وحضر اللقاء السفير الفرنسي لدى الكويت.

من جهة اخرى قام وزير الدفاع الشيخ نواف الاحمد الجابر صباح امس بزيارة المستشفى العسكري.

وكان في استقباله لدى وصوله وكيل وزارة الدفاع فيصل علي الداود والوكيل المساعد للشؤون الادارية والقانونية حمود محمد العتيبي والوكيل المساعد لشؤون التجهيز عبدالمجيد حجي عبدالرحيم، والوكيل المساعد بوزارة الصحة العامة ابراهيم المضف، ومدير ادارة الخدمات الطبية بالوزارة الدكتور راشد العميري، ورئيس مهندسي ادارة المنشآت العسكرية بالنيابة المهندس فهد الجليل وكبار المسؤولين بالمستشفى من مدنيين وعسكريين.

وقدم الدكتور العميري شرحا موجزا عن الخدمات الطبية التي يقدمها المستشفى، كما اطلع الوزير على المستشفى الميداني المتنقل وما يحتويه من اجهزة ومعدات طبية حديثة.

ثم توجه وزير الدفاع الى مبنى المستشفى العسكري الجديد واجتمع بلجنة تجهيز المستشفى واستمع لشرح من المهندس فهد الجليل حول الامكانات الهندسية والانشائية للمبنى، كما استمع الى شرح من الدكتور العميري حول التجهيزات والخدمات الطبية المتطورة.

وفي نهاية الزيارة قام وزير الدفاع بالاطلاع على العيادات الخارجية وقسم العلاج الطبيعي وقسم العناية المركزة وجناح كبار الشخصيات.

ورافق الوزير خلال زيارته رئيس الاركان العامة للجيش اللواء مزيد عبدالرحمن الصانع.


● وزير الدفاع لدى استقباله ممثل وزير الدفاع الفرنسي


● جانب من جولة الوزير في المستشفى العسكري

الطاهر لـ«القبس»:
تفهم ايجابي للقضايا العربية في مؤتمر المدن العربية ـ الاوروبية

كتب انطون بارا:

قال مدير عام منظمة المدن العربية طالب الطاهر ان مواقف الوفود الاوروبية التي شاركت في المؤتمر الاول للمدن العربية والاوروبية الذي عقد في مراكش الاسبوع الماضي كانت ايجابية حيال قضايا العرب السياسية اذ ابدت هذه الوفود تفهما صادقا لمجمل هذه القضايا وضمنت مواقفها منها دون تحفظ في بيانها الختامي.

تفهم تام

وكان السيد الطاهر يتحدث لـ«القبس» بعد عودته من المغرب واضاف انه جرت العادة ان تقف بعض الوفود الاوروبية في المؤتمرات للدفاع عن وجهة النظر الاسرائيلية: الا ان ممثلي المدن الاوروبية ودول السوق الاوروبية المشتركة اضافة لسويسرا والنمسا ابدت تفهما تاما لوجهات النظر العربية وكان موقفها ايجابيا اذ

اكد البيان الختامي تعلق المشاركين في المؤتمر بمبدأ التسوية السلمية للنزاعات الدولية وفق ميثاق وقرارات الامم المتحدة ومبادىء القانون الدولي، واكدوا الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير المصير واشاروا بالخصوص الى ضرورة تنفيذ كافة قرارات الامم المتحدة بشأن الانسحاب من كافة الاراضي المحتلة سنة ١٩٦٧ واعربوا عن انشغالهم امام الوضع الخطير المهيمن في الشرق الاوسط وبالخصوص في الاراضي المحتلة،

وطالبوا بالوقف الفوري للاجراءات القمعية المتخذة ضد الشعب الفلسطيني، مؤكدين على ضرورة قيام سلطات الاحتلال بتطبيق الاتفاقيات الدولية وخاصة منها اتفاقية جنيف، كما اعربوا عن

تضامنهم مع رؤساء البلديات الفلسطينيين المنتخبين بشكل ديمقراطي، والذين تم ابعادهم وحرمانهم من القيام بمهامهم، ودعوا الى اجراء انتخابات بلدية بالتصويت العام، المباشر الحر والسري.

المؤتمر الدولي

واشار السيد الطاهر الى ان المشاركين ذكروا بالمواقف المتخذة من قبل البرلمان الاوروبي في هذا الصدد، واشاروا بالخصوص الى مساندتهم الحازمة للجهود العملية من اجل التوصل الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط، تحت رعاية الامم المتحدة، والذي يجب، من خلال تسوية سلمية، ان يضمن اقامة سلام شامل ودائم وعادل، ووجود وامن

جميع شعوب وبلدان هذه المنطقة، كما اعربوا عن دعمهم لجهود الامم المتحدة لاحلال السلام بين العراق وايران، وكذلك الجهود المبذولة من اجل حرمة اراضي لبنان ووحدته وسيادته، ودعوا الى اطلاق سراح كافة الرهائن.

وادانوا كافة الاعمال الارهابية ايا كان مصدرها، واشاروا بالخصوص الى تعلقهم بالاحترام الكامل لحقوق الانسان المحددة في ميثاق الامم المتحدة والاتفاقيات العربية والاوروبية.

وطالبوا المجموعتين العربية والاوروبية، بمواصلة جهودهما الدائمة من اجل التحقيق الكامل لهذا الهدف الذي يجب ان يشمل ضمانة شرعية، في كل مكان للحريات المحلية والاقليمية.

دور مميز

واثنى السيد الطاهر على دور الجامعة العربية والمنظمة العربية للثقافة والعلوم لما قامتا به اثناء التحضير للمؤتمر وعلى مشاركتهما الايجابية في اعماله، واضاف ان المنظمة وزعت التوصيات وتركت تقييم اعمال المؤتمر للجامعة العربية التي مثلها امينها العام المساعد عدنان عمران، وذلك في المذكرة التي سيتعدها وتوزعها على الدول العربية.

واشاد الطاهر برعاية جلالة الملك الحسن الثاني للمؤتمر وشكر الحكومة المغربية وبلدية مراكش على ما قدمتاه للمؤتمر والمشاركين فيه.

● طالب الطاهر

النجدي يترأس اجتماع اللجنة التحضيرية لاحتفالات تكريم خريجي محو الامية

ترأس مدير ادارة تعليم الكبار ومحو الامية عبدالعزيز النجدي مساء امس الاول اجتماع اللجنة التحضيرية لاحتفالات تكريم خريجي محو الامية لبحث وتنسيق الاستعدادات للاحتفال السنوي بتكريم خريجي وخريجات فصول محو الامية للعام الدراسي ١٩٨٨/٨٧.

حضر الاجتماع نظار وناظرات المراكز التي ستقام بها الاحتفالات وموجهو النشاط الثقافي وفي بداية الاجتماع القى النجدي كلمة في المجتمعين تحدث فيها عن الهدف من الاحتفالات وقال انها تهدف في الاساس الى توعية الفئة المستهدفة بقانون محو الامية بحيث تكون عاملا دافعا يحثهم على الاقبال على الدراسة علاوة على ان تكريم الخريجين يدفعهم الى الاستمرار في الدراسة.

واعلن النجدي ان احتفالات هذا العام ستبدأ في الاسبوع التالي لاختبارات تحديد المستوى الثاني للدارسين الجدد بمحو الامية التي ستنتهي في منتصف نوفمبر الجاري وستستمر الاحتفالات لمدة شهر اي حتى منتصف ديسمبر، وسيتم التنسيق بين المراكز لتحديد مواعيد الاحتفالات لكل منها في اجتماع يوم الثلاثاء المقبل.

وقال ان احتفالات هذا العام ستمتد الى مناطق لم تتطرق اليها من قبل وبين اهمية مشاركة المؤسسات الاهلية والحكومية في مختلف مناطق الكويت للمشاركة في هذه الاحتفالات لتوسيع قاعدة التوعية بين المواطنين. واكد ان جميع الاجهزة في الادارة سوف تسخر لانجاح خطة الاحتفالات.

واضاف النجدي ان افتتاح الفصول الصباحية لمحو امية ربات البيوت كانت تجربة ناجحة ولاقت اقبالا كبيرا خصوصا بين كبار السن من الامهات ويجب التركيز عليها وابرازها في الاحتفالات لتشجيع كبار السن على الالتحاق بها.

واوضح ان المبادرات الذاتية من المراكز ستكون هي الطابع المميز

لاحتفالات هذا العام فهي افضل من الاحتفالات التقليدية وابلغ في اثرها في

التوعية فعندما يكون للدارسين والدارسات دور في الضيافة وفي الاستقبال وفي تقديم فقرات الحفل وفي

فقرات الحفل نفسها ففي ذلك تدعيم لاهمية الدارس واحساسه بتميزه مما

يحفز اقرانه على الاقتداء به والالتحاق بالمراكز وبذلك نكون قد حققنا الهدف من احتفالاتنا.

وقال ان كل ما ذكر في الاجتماع يمثل الاطار العام للاحتفالات وعلى كل مركز

ان يقدم ما لديه من ابداع وتجديد بالمبادرات الذاتية ففي ذلك خلق لجو من المنافسة والتسابق فيما فيه الخير للوطن والمواطنين.

ثم دارت بعد ذلك مناقشات تناولت العديد من الامور المتعلقة بالاحتفالات وبرامجها.

● جانب من الاجتماع

فتح باب التسجيل للطلاب المتقدمين من المنازل لامتحان الثانوية العامة

أعلنت وزارة التربية عن فتح باب التسجيل للطلاب والطالبات المتقدمين من المنازل لامتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة والشهادة الثانوية للمعهد الديني وصفوف الانتقال الثانوي بالتعليم العام والتعليم الديني.

وطلبت من الراغبين والراغبات في دخول الامتحان ان يتقدموا الى ادارات المناطق التعليمية التي يتبعها سكنهم، لتعبئة الاوراق الخاصة بهذا الامتحان شخصيا.

موعد التسجيل

يبدأ التسجيل اعتبارا من يوم الثلاثاء الموافق ١٩٨٨/١١/١٥ وينتهي مع نهاية دوام يوم الثلاثاء الموافق ١٩٨٩/١/٣١م.

المستندات والوثائق المطلوبة

١ـ شهادة نجاح عن آخر صف أنهاه في الكويت، أو تسلسل نجاحه «ان كانت شهادته من البلاد العربية ابتداء من الشهادة الاعدادية أو الصف الثالث الاعدادي حتى آخر صف نجح فيه، على ان تكون جميعها مصدقة من الجهات الرسمية الصادرة عنها تلك الشهادات وتجري معادلتها في المنطقة التعليمية».

٢ـ شهادة الميلاد الاصلية وصورة عنها.

٣ـ شهادة الجنسية الاصلية وصورة عنها للكويتي، أو جواز السفر وعليه تأشيرة الاقامة (لغير الكويتي).

٤ـ ثلاث صور شخصية مقاس (٤×٦سم) حديثة التصوير أسفلها بياض عرضه سنتيمتر واحد لكتابة الاسم عليه.

٥ـ اثبات سكن (ايصال كهرباء ـ أو عقد ايجار ـ أو شهادة من المختار).

٦ـ ثلاثون دينارا كويتيا رسم الامتحان.

ملاحظات

١) يشترط ألا يكون الطالب مقيدا باية مدرسة حكومية أو خاصة أو مركز مسائي بالكويت، ويؤخذ عليه اقرار بذلك ويقدم شهادة «ترك دراسة» ان كانت شهادة نجاحه في العام الدراسي الماضي ١٩٨٨/٨٧.

٢) يشترط ألا يكون قد مضى على آخر شهادة نجاح «لغير الكويتي» مدة تزيد عن ست سنوات أي لا يسجل سوى الحاصل على شهادة نجاح للعام الدراسي ١٩٨٣/٨٢ أو ما بعده.

٣) يسمح بتسجيل كل من سبق له التقدم لامتحان العام الماضي وما قبله الى عام ١٩٨٣/٨٢ في الكويت ورسب فيه بشرط أن يكون قد حضر الامتحان فعلا.

٤) الراغبون في التسجيل من فئة «غير كويتي» عليهم تحديد جنسيتهم بموجب جواز سفر فيه اقامة شرعية في البلاد.

٥) يسمح بالتسجيل للعسكريين من أفراد الجيش والشرطة والحرس الوطني وحرس الاسواق من فئة «غير كويتي» وزوجاتهم وابنائهم، وعليهم احضار شهادة من الجهة المسؤولة التابع لها العسكري تفيد بانه يعمل لديها.

٦) الناجحون في امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة العلمي أو الادبي يسجلون في الصف الثالث الثانوي بالمعاهد الدينية.

٧) الناجحون في امتحان الشهادة الثانوية للمعهد الديني يسجلون في الصف الثالث الثانوي/ القسم الادبي فقط بالتعليم العام.

٨) عنوان الطالب المثبت في طلب التسجيل من المنازل يشترط ان يحتوي على الرمز البريدي.

دورة تدريبية للخبراء بوزارة العدل

يفتتح وكيل وزارة العدل يوم السبت المقبل في مبنى مركز المعلومات الآلي بوزارة العدل دورة تدريبية للخبراء حديثي التعيين في ادارة الخبراء وتشمل الدورة إلقاء محاضرات حول قانون المرافعات التجارية والمدنية والاثبات وقانون الخبرة وغيرها يلقيها اساتذة مختصون ونبذة عن الحاسب الآلي والاستفادة منه في ادارة الخبراء. وسوف يحضر هذه الدورة ١٢ خبيرا وتستمر لمدة اسبوعين.

ندب الزايد مديرا للانشاءات والمباني بالتربية

اصدر وكيل وزارة التربية عبدالرحمن الخضري قرارا بندب مدير ادارة الوظائف الفنية المساعدة والمعاونة محمد سعود الزايد للعمل مديرا لادارة الانشاءات والمباني بالاضافة الى عمله الحالي.

تمديد فترة استدعاء المتطوعين

اعلن مصدر مسؤول في الادارة العامة للدفاع المدني ان الادارة قد قررت تمديد فترة استدعاء المتطوعين لتسجيل انفسهم حتى يوم الثلاثاء الموافق ١٩٨٨/١١/٨ بدلا من الموعد السابق لاغلاق باب التسجيل والذي ينتهي اليوم، وذلك لاتاحة الفرصة امام جميع الراغبين في التسجيل.

قبول ٤ طلاب كويتيين بالجامعات والمعاهد المصرية

اعلنت ادارة البعثات بوزارة التربية عن قبول بعض الطلاب الكويتيين في الجامعات والمعاهد المصرية للعام الدراسي ٨٩/٨٨ وعليهم التواجد في مقر دراستهم خلال اسبوع من تاريخه وهم: عبدالعزيز سعود عبدالعزيز البالول ـ كلية التربية بالزمالك ـ جامعة حلوان، عبدالعزيز علي الناصر العمران ـ المعهد الفني التجاري ـ الروضة، فهد بندر هايف فايز المطيري ـ الحقوق ـ الاسكندرية، فهد دعيج محمد الفهد ـ كلية التربية الموسيقية.

الاشغال سلمت الداخلية ملعب كرة قدم لمبنى كلية الشرطة الجديد

سلمت وزارة الاشغال العامة لمندوب وزارة الداخلية ملعب كرة القدم لمبنى كلية الشرطة الجديد في «الجيوان» وعلم ان الملعب مزود بشبكة للري وتمت زراعته بالنجيل اللازم وتخطيطه.

ضبط ١٨ كيلوغراما من المخدرات

قام رجال مباحث العاصمة بضبط كل من محمود. م، محمود. ع، علي. م من الجنسية السورية بتهمة جلب مخدرات بقصد الاتجار وقد تم ضبط المتهم الثالث متلبسا ببيع ٤ كيلوغرامات من الحشيش بمبلغ ٤٦٠٠ دينار، وتم ضبط كمية من المخدرات مقدارها ١٨ كيلوغراما من الحشيش اضافة الى نصف كيلو غرام من الهيروين بمخزن لاحد المطاعم يخص المتهم الاول، بينما يقوم المتهم الثاني وهو صاحب كراج بمنطقة الشويخ الصناعية باخراج المخدرات من موقعها لدى وصولها.

هذا وقد احيل المتهمون والمضبوطات الى جهات الاختصاص لاتخاذ اللازم.

الادارة المركزية للاحصاء اصدرت ٦١٢٠ معاملة في اكتوبر الماضي

اصدرت الادارة المركزية للاحصاء بوزارة التخطيط خلال شهر اكتوبر ١٩٨٨ ما مجموعه ٦١٢٠ معاملة احصائية منها ٣٠١ شهادة زراعية حصل عليها اصحاب الحيازات الزراعية و ١١٨ معاملة خاصة بايصال التيار الكهربائي و ١٧٠١ معاملة استخرجت بياناتها من سجلات تعدادات ١٩٦٥، ١٩٧٠، ١٩٧٥، ١٩٨٠، ١٩٨٥ وذلك لتقديمها الى الجهات الحكومية التالية الهيئة العامة للاسكان ١٣٧٤ معاملة وبنك التسليف ١٤٤ معاملة ووزارة الداخلية ٩٧ معاملة ووزارة الدفاع ٤٠ معاملة والبلدية ٢٤ معاملة ووزارة العدل ١٢ معاملة والهيئة العامة للمعلومات المدنية ١٠ معاملات.

اتفاقية علمية بين وزارة الصحة وطب عين شمس

القاهرة ـ القبس:

وافق مجلس جامعة عين شمس على اتفاقية علمية لتبادل الخبرات بين وزارة الصحة الكويتية وكلية الطب بالجامعة في مجال امراض السمع والتخاطب.

كما قرر المجلس السماح بزيادة مدد الاعارة المسموح بها للعاملين من الجامعة الى الكويت الى عشر سنوات بدلا من ٦ سنوات.





نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية النمساوي :

ندرس مع الكويت اتفاقيات الضرائب وحماية الاستثمار والغاء تأشيرات الدخول

● السيد موك

● نائب رئيس الوزراء الضيف خلال مؤتمره الصحفي امس

■ سالم الصباح سيزور النمسا بعد اسبوعين
■ نؤيد اقامة دولة فلسطينية على الاراضي المحتلة

قال نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية النمساوي الوس موك امس الاربعاء ان النمسا تؤيد اقامة دولة فلسطينية في المناطق التي تحتلها اسرائيل.

وقال السيد موك في مؤتمر صحفي امس «نعتقد ان الفلسطينيين يجب ان يقرروا مستقبلهم ويقيموا دولة فلسطينية».

ولكن السيد موك لم يوضح ان كانت حكومته ستعترف بالدولة الفلسطينية التي يتوقع ان يعلنها المجلس الوطني الفلسطيني في اجتماعه في الجزائر في وقت لاحق من الشهر الحالي.

وقال السيد موك ان النمسا والكويت تدرسان مشروع اتفاقية لمنع الازدواج الضريبي وستعملان على ابرام اتفاقية لحماية الاستثمارات.

وقد تناقصت صادرات النمسا الى الكويت في السنوات الاخيرة بسبب اسعار الصرف غير المواتية والكساد الاقتصادي الخليج.

وقال السيد موك ان الدولتين تبحثان الغاء تاشيرات الدخول لمواطنيهما. وأعلن ان وزير الداخلية الشيخ سالم الصباح سيزور النمسا بعد اسبوعين.

وأعرب الوزير النمساوي عن شكر الوفد للحفاوة التي لقيها خلال زيارته للكويت وهي تعبر عن مدى ما وصلت اليه العلاقات بين البلدين. وقال ان الهدف الاول من زيارة الرئيس فالدهايم للكويت هو اقامة علاقات اقتصادية متينة بين البلدين على غرار العلاقات السياسية.

وقال ان الوفد النمساوي عرض على الحكومة الكويتية تقديم التكنولوجيا المتطورة في المواصلات والزراعة وخاصة التشجير وتعزيز الاستثمارات الكويتية في بلاده.

وقال ان النمسا بدأت في تشجيع الاستثمار الاجنبي خاصة وان قرارات سوف تصدر بنقل ملكية مصانع القطاع العام الى القطاع الخاص.

وفي مجال الصناعات الكهربائية والبنوك في بلاده قال انه سيتم بيع ٤٩ بالمائة من نصيب الحكومة للقطاع الخاص.

كذلك سيبدأ العمل في اول يناير المقبل العمل بقانون الضرائب الجديد حيث سيتم تخفيض الضرائب على المصانع والشركات من ٣٧ بالمائة الى ٣٠ بالمائة.

وقال: اننا قدمنا للمسؤولين الكويتيين مسودة اتفاقية بين البلدين للازدواج الضريبي وايضا اتفاقية اخرى لحماية الاستثمارات.

واعلن نائب رئيس الوزراء ان وزير الداخلية الشيخ سالم الصباح سيزور النمسا بعد اسبوعين لبحث موضوع الغاء تاشيرات الدخول للمواطنين في كلا البلدين اضافة الى دعم العلاقات بين البلدين.

وقال ان محادثات سمو الامير مع الرئيس فالدهايم تناولت اضافة الى العلاقات الثنائية الوضع في الخليج وخاصة تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ اضافة الى القضية اللبنانية والقضية الفلسطينية.

وكذلك اقتراح سمو امير البلاد امام الجمعية العامة للامم المتحدة حول الديون بين دول العالم. اضافة الى التعاون بين النمسا ودول مجلس التعاون.

ورفض الوزير النمساوي التعليق على نتائج الانتخابات الاسرائيلية وقال انها شان داخلي.

واضاف: وأحب ان اعلن من هنا اننا سنعلن قريبا ورسميا تاييدنا الكامل لاقامة دولة فلسطينية في المناطق التي تمثلها اسرائيل.

واضاف: اننا نعتقد بأن الفلسطينيين يجب ان يقرروا مستقبلهم ويقيموا دولة فلسطينية واننا نؤيد عقد مؤتمر دولي ونؤيد قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و٣٣٨.

وقال: اننا ضد الارهاب والممارسات المنافية لحقوق الانسان وخاصة التي تتنافى مع اتفاقيات جنيف ومن بينها ما يدور الان في الاراضي المحتلة. وقال ان حكومته سوف تبحث قريبا بقاء او سحب سفيرها من اسرائيل والقرار الذي سيتخذ سيكون على ضوء مصلحة النمسا فقط، وسندرس الموضوع.

وقال ان الرئيس فالدهايم لا يزال ممنوعا من دخول الولايات المتحدة الاميركية ضمن الحملة الصهيونية ضده.

وقال انه بحث مع وزير الدفاع امكانية التعاون الثنائي المشترك.

البرجس استقبل السفير العماني

● المحافظ لدى استقباله السفير

استقبل محافظ حولي السيد عبداللطيف محمد البرجس أمس سفير سلطنة عمان لدى الكويت هلال بن سالم السيابي في زيارة للتهنئة.. كما استقبل المحافظ كلا من العميد عبدالعزيز جمعة وكيل وزارة الداخلية المساعد لشؤون الامن والعميد محمد القبندي الوكيل المساعد لشؤون الشرطة.

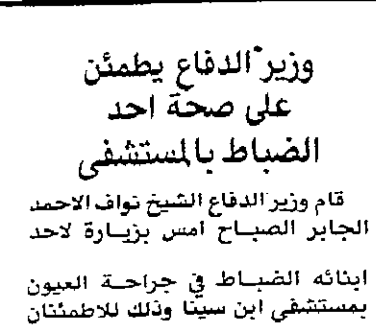
لجنة بالمجلس الاعلى للتخطيط تدرس مكافحة المخدرات والخمور

عقدت اللجنة الفرعية المنبثقة عن لجنة الخدمات الاجتماعية بالمجلس الاعلى للتخطيط اجتماعها الثالث بمقر الامانة العامة للمجلس الاعلى للتخطيط برئاسة عيسى الشاهين.

وقد استضافت اللجنة في اجتماعها عبداللطيف صالح السعيد مساعد مدير عام الادارة العامة للجمارك للتعرف على دور الادارة في مكافحة وضبط المواد المخدرة والخمور.

وزير الدفاع يطمئن على صحة احد الضباط بالمستشفى

قام وزير الدفاع الشيخ نواف الاحمد الجابر الصباح امس بزيارة لاحد ابنائه الضباط في جراحة العيون بمستشفى ابن سينا وذلك للاطمئنان على صحته بعد ان اصيب بعينه اليسرى اثناء التدريبات العسكرية العملية في احدى الدورات.. وقد تمنى الوزير للضابط كل صحة ومعافاة.





● الشيخ نواف الاحمد لدى زيارته الضابط

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر على تعاز

آل السنان

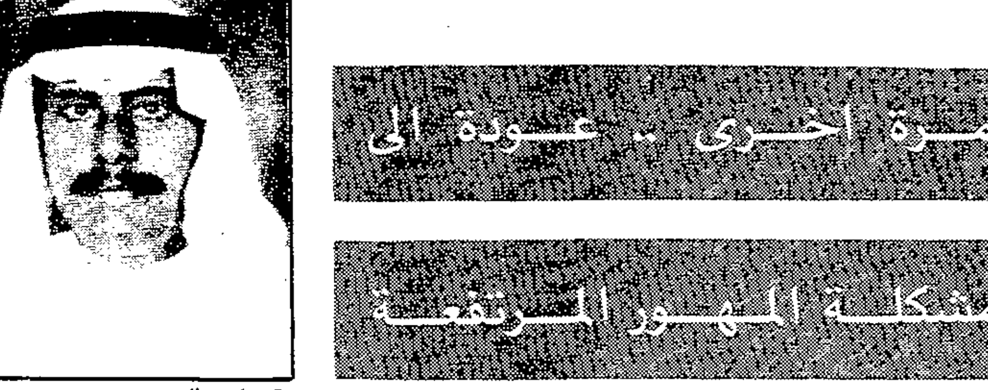
يتقدمون بجزيل الشكر وعظيم الامتنان لكل من تفضل بمواساتهم بوفاة فقيدهم المرحوم

علي محمد السنان

سواء بالحضور شخصيًا أو برقيًا أو تلفونيًا أو النشر بالصحف.

سائلين المولى القدير أن يحفظ الجميع وأن لا يريهم مكروهًا بعزيز

انا لله وانا اليه راجعون



● هادي العنزي



● فارس العتيبي






● مبارك العجمي





● لافي النومسي




● ضافي النجدي



● ذيبان غنام

اختلفت الاراء حول تنفيذ القبائل لاتفاقات تحديد المهور

في بداية هذا العام انطلقت الدعوة من بعض القبائل نحو وجوب تحديد المهور لمساعدة الشباب على الزواج والاقتران ببنات «الديرة» وعدم تطلعهم للزواج من اجنبيات هربا من مبالغ المهور المرتفعة التي لا يقدر على سدادها شاب في مقتبل عمره وفي بدء حياته العملية ..

سرعان ما انتشرت الدعوة بين القبائل ووجدت تأييدا واسعا بين افرادها الذين توالت لقاءاتهم وتوقيعهم على عقود تقضي بنبذ كل من ينقض هذه الاتفاقات .

واستبشر الشباب خيرا وفرحت الشابات فقد لاح أمل بارق يحقق الزواج ويقضي على العنوسة ويريح المجتمع من مشاكل عديدة .. ولكن بعد اشهر خبا الامل .. وتهاوت الاتفاقات ولم يعد احد ملزما بتنفيذها وبدا الامر كأنه كان فورة وراحت، او اندفاعة وضاعت قوتها .

اين وصلت هذه الاتفاقات الان؟ وهل كانت هذه الرغبة في تحديد المهور رغبة صادقة ام رغبة في الشهرة وحب الظهور والتقليد وعدم السماح لاحد بأن يتميز على سواه؟ وهل جاءت تلك الاتفاقات عن اقتناع حقيقي ام كانت وليدة لتقليد لم يبصر مستقبل الامور لذلك لم يصمد اكثر من ايام لم تصل حتى لتكون شهورا .

القبس قامت بتتبع هذا الموضوع بين عدد من المسؤولين وبين الشباب في القبائل وسجلت ما توصل اليه في هذا التحقيق الذي اختلفت فيه الاراء وتباينت وتكشف ان عددا محدودا قد وفى بالتزامه نحو تحديد المهور وهو ما شجع على زيادة اعداد المتزوجين . وطالب الشباب ان يلتزم الجميع ـ وان تعمد وسائل الاعلام المختلفة على القاء الضوء على هذه المشاكل واخيرا تحدث الشباب عن المشكلة الجديدة وهي مؤخر الصداق .

بعض القبائل وافقت عن اقتناع والبعض الآخر كان «مع الخيل يا شقرا» !!





● ناصر العتيبي



● محمد صلال




● حسين زويد

■ الأهل يلجأون الى ظاهرة جديدة هي مؤخر الصداق يخشاها المقبلون على الزواج



● عبداللطيف الخرازة



● احمد عبدالصاحب

● منيب العتيبي

● احمد العازمي

● تحقيق: ناهس العنزي وموضي المفتاح

منيب محمد العتيبي: قال ان اتفاق القبائل على تحديد المهور جاء نتيجة اقتناع ولم تكن هذه البادرة نتيجة لاندفاع ابدا وهناك العديد من القبائل التي التزمت فعلا بالميثاق ولكن البعض الاخر لم يلتزم بما اعلنوه وهم ليسوا مقياسا للكل .. وقال ان تحديد المهور ادى الى تشجيع الشباب واقباله على الزواج وتخفيف العبء عن كاهله. ويجب على القبائل جميعا ان تلتزم بالميثاق والاتفاق وان تتقيد بالشروط التي حددتها حتى لا تقضي بالفعل على ظاهرة غلاء المهور المنكرة وعزوف الشباب عن الزواج ولذلك فانا اناشد رؤساء القبائل التمسك بكل ما اتفقوا عليه وادعو كل من ينتمي الى قبيلتهم الى تنفيذ كل بند من البنود وعن تدخل الدولة بوضع سقف اعلى للمهور لا يجب تجاوزه قال العتيبي انني اؤيد الدولة في تدخلها ووضع قانون خاص بالمهور وتحديدها للسقف الاعلى للمهور. لان ذلك يؤدي الى تخفيض المهور وتشجيع الشباب على الزواج والقضاء على ظاهرة الزواج من الخارج فنحن نرى الشباب الكويتي يرتبط بزوجات اجنبيات بسبب قلة المهور التي تدفع لاسرهن وعدم الارتباط ببنات البلد يسبب مشاكل لا حصر لها ويؤدي لدخول عادات وتقاليد غريبة على مجتمعنا وغيرها .

مؤخر الصداق

وهنا يجب ان اذكر ان هناك ظاهرة جديدة بدأت تنتشر عند بعض القبائل ربما تكون بديلة عن طلب المهر المرتفع وهذه الظاهرة الجديدة هي ان الاب يطلب مؤخر صداق عند عقد الزواج لابنته ويكون هذا المؤخر كبيرا معتقدا بان هذا يحد من عملية الطلاق ويجعل الزوج يفكر طويلا قبل ان يقدم على الطلاق ويراجع نفسه والحقيقة انا لا اؤيد هذه الظاهرة والتي بدأت تتفشى مع الاسف بين بعض القبائل التي لم تكن تعرفها من قبل وعلى وسائل الاعلام ان تلعب دورا مؤثرا في نشر الوعي بين الشباب والعوائل والقاء الضوء على مخاطر غلاء المهور وما تسببه من مشاكل وايضا خطورة ظاهرة مؤخر الصداق .

اندفاع

وعكس ما يرى منيب من ان موافقة القبائل جاءت عن اقتناع فان فارس ضيف الله العتيبي يقول ان بعض القبائل استجابت لظاهرة تحديد المهور نتيجة اندفاع ولم يكن ابدا لديها اقتناع بذلك وانما جاءت مواقفها من منطلق المثل البدوي «مع الخيل يا شقرا» لان هذه القبائل تتفاخر عندما تطلب مهرا كبيرا لبناتها لانها تشعر انها تتميز عن غيرها من القبائل. وللحقيقة اقول ان اغلب القبائل مع الاسف لم تلتزم بالاتفاق او الميثاق ولم تتقيد بقيمة المهور المحددة في الاتفاق وقولي هذا لا ينصرف الى الكل وانما فقط الى من لم يكن مقتنعا اصلا بتحديد المهور لانه ينظر لزواج بناته على انها صفقة العمر التي لا تعوض .

ويقول فارس ان الحل الذي يراه هو ان تتدخل الدولة عن طريق وضع حد أقصى للمهور لا يجوز تجاوزه او تعديه لان غلاء المهور يترتب عليه مشاكل لا حصر لها اخطرها العنوسة واقلها الزواج بالاجنبيات ولهذا يقول «انني اناشد الاخوة رؤساء القبائل والمواطنين ان ينتبهوا لخطورة غلاء المهور وان يعملوا على تحديدها، كما اتمنى على وسائل الاعلام من صحافة واذاعة وتلفزيون وخاصة برامج ديوانية شعراء النبط الاهتمام بهذا الموضوع ونشر الوعي بين روادها خاصة ان الدولة لم تقصر فقدمت القروض لتيسير الزواج ومنحت السكن الحكومي وصرفت بدل الايجار لمن لم يصله الدور في البيت الحكومي .

سحابة صيف

ناصر العتيبي له رأي اخر يقول ان اتفاق القبائل جاء نتيجة للاقتناع وتحديد المهور فكرة جيدة تستحق الاشادة والاهتمام والتشجيع واغلب القبائل التزمت فعلا بالميثاق الذي اعلنوه وهذا شجع الشباب على الزواج وساهم في تخفيف الاعباء عن كاهله. ولكن هناك بعضا اخر جاءت موافقته بالفعل نتيجة للاندفاع والحماسة فقط وكانت كسحابة صيف مرت لديهم وانقشعت او كان فقط مجرد تقليد اعمى بعض القبائل الاخرى مع العلم بان القبائل التي التزمت جاء التزامها نتيجة لدراسة متانية ومتعمقة عرض خلالها النتائج والايجابيات وتشاورت بالامر ثم اعلن افرادها ميثاقهم او اتفاقهم على الملأ. وانا اتمنى من الدولة ان تتدخل بوضع حد اقصى للمهور لا يمكن تجاوزه اذا استمر البعض يضربون عرض الحائط بالاتفاقات المحددة لها .

تشجيع الشباب

لافي حمود النومسي الرشيدي يؤكد على أن اتفاق القبائل بتحديد المهور جاء نتيجة اقتناع بالنسبة للبعض اما البعض الاخر فقد كانت الاستجابة منها نتيجة اندفاع وتقليد فقط ولذلك لم تلتزم بما اعلنته كما يؤكد على ان فكرة رؤساء القبائل بتحديد المهور ادت الى تشجيع الشباب واقباله على الزواج وتخفيف الاعباء عن كاهله كما انه ادى الى توفير الجهد والمال وقال انا لا اؤيد تدخل الدولة بوضع حد اقصى للمهور لان هذا مخالف للشرع كما انه يصعب مراقبة تطبيقه وحكومتنا الرشيدة قدمت الكثير للشباب الذي يرغب بالزواج وعلى وسائل الاعلام دور مهم في هذا الموضوع اما مباشرة او غير مباشرة بتسليط الضوء على المشاكل الاجتماعية في المجتمع الكويتي واسبابها .

واوضح لافي بان زواج الشباب الكويتي من الاجنبيات ليس سببه الرئيسي غلاء المهور وانما له اسباب اخرى يجب البحث عنها والتصدي لها .

دور الاعلام

محمد صلال العنزي يوافق زملاءه على ان هناك بعض القبائل بالفعل وافقت على تحديد المهور نتيجة دراسة واقتناع اما البعض الاخر فجاءت موافقته نتيجة الاندفاع والبحث عن الشهرة وحب التقليد لذلك لم يلتزموا بما اعلنوه.

ولا يوافق محمد على تدخل الحكومة لتحديد وضع سقف اعلى للمهور ولكنه تمنى من وسائل الاعلام تسليط الاضواء على مشاكلنا الاجتماعية لان وسائل الاعلام تلعب دورا كبيرا في نشر الوعي وقال ان اعلامنا لا يهتم في هذا الموضوع ولا يعطيه حقه مع الاسف البالغ .

تدخل غير مباشر

المهندسة سوسن الشهابي تقول: ان اتفاق القبائل على تحديد المهور جاء نتيجة لقناعة تامة بضرورة اتخاذ مثل هذا القرار دون اندفاع والسبب في ذلك هو ان المهور وصلت الى ارقام خيالية ومرتفعة جدا .

واضافت انني لا اؤيد تدخل الدولة في وضع حد اعلى للمهور لان ذلك الامر لا يحق لاحد ان يتدخل فيه شرعا ولكن يمكن التدخل بطريق غير مباشر عن طريق حملات للتوعية الاعلامية وتبصيرها بخطورة النتائج المترتبة على مثل هذا الارتفاع في المهور دون مبررات معقولة .

والزواج من الخارج نتيجة مباشرة لغلاء المهور ولكن ليس بصورة كاملة او بنسبة كبيرة لاننا في مجتمعنا الكويتي ارتباطنا بالزواج من الدول العربية منذ فترة ليست بقصيرة وخاصة من دول الخليج ودولة مصر العربية الشقيقة ولا ضير في ذلك. وهناك سبب اخر ادى الى انتشار ظاهرة الزواج من الخارج وبصورة واضحة وهو سفر الابناء الى الخارج (الدولة الاجنبية ولا اقصد العربية) من أجل الدراسة وهم في سن مبكرة لم يتعودوا بعد على الحياة الجديدة ولم يكونوا شخصياتهم بعد ومازالوا بحاجة ماسة الى الاسرة للشعور بالاستقرار والامان فيقعون لو صح التعبير في فخ فتيات الغرب ويتم الزواج وهناك سبب آخر وهو سفر الابناء للسياحة وهم ما زالوا صغارا لم يتجاوزوا سن الرشد دون ادنى رقابة او مساءلة من قبل الاسرة.

واضافت سوسن ان وسائل الاعلام لم تلعب دورا في توعية الناس خاصة بالنسبة لظاهرة غلاء المهور والعنوسة. وان كانت قد فعلت فهي بدأت فجاة مؤخر الصداق فهو يحد من عملية الطلاق احيانا ولكن في الوقت نفسه يؤدي الى تدمير الاسرة وتفككها بالرغم من عدم وقوع الطلاق شرعا .

لكل هذه الاسباب ارى ان المجتمع مطالب اولا من قبل نفسه بالحد من ارتفاع المهور والتخفيف من الطلبات عند الزواج ويأتي ذلك كخطوة اولى تليها احترام الاتفاقيات التي تتم في هذا المجال لا ان تترك حبرا على ورق .

مناشدة بالالتزام

عايض مطلق عيدان الرشيدي يقول ان بعض القبائل كانت لها الريادة في هذا الموضوع نتيجة لدراسته التي ادت للاقتناع به ولم يكن ابدا نتيجة اندفاع او بحث عن الشهرة والصيت. لذلك التزمت فعلا بتحديد المهور وهذا بدوره ادى الى تشجيع الشباب على الزواج وتخفيف اعباء الزواج والحد من الاسراف وتوفير الوقت والمال وانا اناشد القبائل الاخرى التي لم تلتزم بالاتفاق ان تقوم بتطبيق الاتفاق والعمل على تحديد المهور لما له من اهمية في تشجيع الزواج .

وانا لا اؤيد تدخل الدولة في تحديد المهور. وأتمنى لو ان وسائل الاعلام ادت دورا في هذا الموضوع بمقابلة المتزوجين ايام الخميس واخذ ارائهم وطرح بعض الاسئلة عليهم في موقع الاحتفال بالاعراس مباشرة ونقلها بالتلفزيون على المشاهدين ان امكن. لان غلاء المهور سبب رئيسي في دفع الشباب الى الزواج من الخارج لقلة مهور الفتيات .

دور الديوانيات

يقول هادي خلف العنزي: مختار الفردوس ان اتفاق رؤساء القبائل على تحديد المهور ينم عن وعي لانه يشجع الشباب الكويتي على الزواج بتخفيف الاعباء عنه وهناك بعض القبائل التزمت بالاتفاق اما البعض الاخر مع الاسف لم يلتزم وقد ادى تنفيذ الاتفاق الى الزيادة في نسبة المتزوجين وانا لا اؤيد تدخل الدولة في تحديد المهور لانها قامت بواجبها على اكمل وجه في مساعدة الشباب الكويتي الراغب في الزواج وذلك بمنحه القروض وتوفير السكن الحكومي المناسب ودفع بدل الايجار حتى يحصل على سكنه .

ويرى مختار الفردوس ان الدواوين تلعب دورا مهما في توعية الناس بقضية غلاء المهور وعندما تطرح الموضوع اجد تفهما ووعيا لدى المواطنين يدل على الشعور الوطني والاحساس بمشاكل المجتمع والتفاعل معها لذلك اناشد اخواني اصحاب الديوانيات بان يعطوا موضوع غلاء المهور حقه من النقاش وتوعية المترددين لبيان الاثار السلبية المترتبة عليه .

جميع المواطنين

ذيبان غنام المطيري: يقول ان اتفاق القبائل على تحديد المهور ساعد فعلا على تشجيع الشباب على الزواج واقباله عليه بما ادى الى الحد من الزواج من الاجنبيات واتمنى لو ان هذا الاتفاق يمتد ليشمل جميع المواطنين وأنا لا أؤيد تدخل الدولة في تحديد المهور .

الغالبية ملتزمة

ويرى مطلق راشد النملان أن غالبية القبائل ملتزمة بالاتفاق على تحديد المهور وهذا ادى الى تشجيع الشباب على الزواج والتيسير عليه وساعد على تخفيف تكاليفه وتوفير الوقت والجهد والمال .

زيادة المتزوجين

ويؤكد عيد فراج الجسار على ان القبائل التي التزمت بتحديد المهور جاء التزامها عن طريق الاقتناع وليس عن طريق التقليد او الاندفاع او البحث عن الشهرة. ويؤكد ايضا على ان تحديد المهور ادى الى ارتفاع نسبة المتزوجين هذا العام مقارنة بالاعوام الماضية ويطلب نشر الاحصائيات الخاصة بذلك لدفع القبائل الاخرى على الالتزام ولكي يحث شبابها رؤساءهم على الالتزام بالاتفاق. وهو لا يرى ان تتدخل الدولة في تحديد المهور لانه يمكن التحايل على هذا الامر بطرق شتى .

تأييد للتدخل

ويقول حسين محسن زويد المطيري ان القبائل التي لم تلتزم بالاتفاق على تحديد المهور كان اتفاقها في الاصل يتجه اندفاعا ما لبث ان اختفى بالرغم من ان تحديد المهور يشجع الشباب على الزواج ولذلك فانا اؤيد تدخل الدولة في تحديد المهور لان غلاء المهور سبب من اسباب عزوف الشباب عن الزواج وتحديدها يقضي على ظاهرة العنوسة بين بنات البلد ووسائل الاعلام لم تعط هذا الموضوع حقه من البحث وتسليط الاضواء وأرجو منها الاهتمام مستقبلا في هذا الموضوع.

ويختلف معه في هذا الرأي ضاق محمد النجدي الذي يقول ان وسائل الاعلام لم تقصر فاعطت موضوع غلاء المهور والعنوسة حقهما من البحث والمتابعة وهو يؤيد ـ ايضا ـ تدخل الدولة في عملية الزواج بتحديدها للمهور حتى لا يعزف الشباب عن الزواج او يتزوج من اجنبيات وبذلك ترتفع العنوسة وتزداد مشاكلها.

لابنهم فقط

أما نورة المطيري فهي ترى ان اتفاق القبائل على تحديد المهور جاء نتيجة اقتناع لان المهور اصبحت مرتفعة جدا فالشخص الذي يريد الزواج لا يستطيع ان يدفع اكثر من ١٢ الف دينار!! والحكومة تدفع فقط الفين وذلك بالضبط هو الذي دفع القبائل لتحديد المهور .. وتتمنى نورة ان تقوم الحكومة بسن قانون يحدد المهور يتعرض من يخالفه للعقوبة وهي تؤكد ان الشباب الكويتي اصبح يتزوج من الخارج بسبب غلاء المهور والطلبات الكثيرة مثل الخدم والشقة والسيارة واشياء اخرى غير مهمة ولكنها عقبة بطريق الشاب الذي يرغب بالزواج والعجيب ان اهل الفتاة الذين يصرون على هذه الطلبات لا يوافقون عليها عندما يريد ابنهم الزواج. لذلك فمطلوب ان يتدخل رؤساء القبائل مرة اخرى وينفذوا بحزم ما تم الاتفاق عليه حتى لا يكون حبرا على ورق لان البعض لا يزال يصر على ان يكون المهر مرتفعا وكان الناس في الكويت قديما يبحثون عن الستر لابنتهم عن طريق الزوج الصالح اما الان فانهم يحبون التفاخر بالمهر المرتفع .. ولقد بدأ البعض ايضا في وضع مؤخر للصداق معتقدين بانه يحد من عملية الطلاق وهذا الاعتقاد خاطىء جدا .. وبالرغم من ذلك فانا اؤيد مؤخر الصداق لانه يجعل الزوج يفكر الف مرة قبل ان يقدم على الطلاق .

تكبر الفتاة

وعلى عكس نورة فان فاطمة ابو علي لا تؤيد تدخل الدولة في تحديد المهور وهي ترى ان الشباب الكويتي يتزوج من الخارج ليس فقط بسبب غلاء المهور وانما لتكبر الفتاة الكويتية ولطلباتها الكثيرة المعجزة وشروطها المستحيلة، وتكمل ان ذلك ليس من صالح الفتاة ولا من صالح المجتمع بصفة عامة وهو سيزيد مشكلة العنوسة استفحالا والموضوع ليس فقط في التزام القبائل بل يعود بالدرجة الاولى الى اقتناع الفتيات واقتناع اسرهن بذلك وعليهم العلم بأن مؤخر الصداق لا يحد من عملية الطلاق .

اقرب للمستحيل

مبارك العجمي بدأ بالقول مباشرة هل من المعقول ان يكون متوسط المهر في مجتمعنا ما بين ١٠ ـ ١٥ الف دينار فبالله عليكم كيف يستطيع الشاب توفير مثل هذا المبلغ حتى ولو بقي اكثر من خمس سنوات عزبا فماذا يفعل؟! وما ذنب الفتاة التي اتمت تعليمها وجلست في البيت تنتظر من يتقدم لها وحين يتقدم يجد امامه طلبات هي اقرب الى المستحيل فيترك الفتاة لتكون في النهاية اما عانسا او تقبل الزواج ممن لا يرحمها او ممن يدفع اكثر لابيها ويعاملها على انها سلعة اشتراها ودفع قيمتها «المهر الغالي» وهو ما يؤدي بدوره الى الطلاق الذي يمثل نسبة عالية في مجتمعنا ولا يخفى ذلك على احد ولهذه الاسباب يتجه الشاب الى الخارج ليتزوج من اجنبية وهذا بحد ذاته مشكلة او يسافر الى الخارج ويعرض المجتمع في النهاية للتصدع والخلل ولذلك فان الاتفاقات على تحديد المهور بين القبائل مهمة جدا ويجب الالتزام بها وتنفيذها لانها تساعد الشباب على الزواج بالفعل .. كما انني ارى ان تدخل الدولة في تحديد المهور شيء واجب اذا لم تلتزم القبائل بذلك .. ووسائل الاعلام مطالبة بالقاء ضوء اكثر على المشاكل التي تسببها هذه الظواهر .

الاندفاع كان بالمهور

ويرى عبداللطيف الخرازة: ان اتفاق القبائل جاء نتيجة قناعات وليس اندفاعات وتقليدا لان الاندفاع والتقليد هو في رفع قيمة المهور نفسها قبل هذا الاتفاق .

ولا يرى ضرورة لتحديد المهور من قبل الدولة لان التجاوز وارد كما هو حادث حاليا رغم اتفاق القبائل ويقول ان زواج الكويتي من الخارج ليس مقصورا على الكويتيين فقط لان الزواج قسمة ونصيب وتوفيق من الله ولا تحكمه احكام بشرية. والعنوسة في رأيه سببها التمسك بالعادات والتقاليد الاجتماعية والمغالاة في المهور لذلك فهو يتمنى من كل اسرة ان تتخلى عن تقليد المغالاة في المهر الذي يثقل كاهل الزوج عند الزواج وبعده ويؤدي الى مشاركة الزوجة لزوجها في هموم الديون وفقدانهما لحلاوة وسعادة الزواج وان يدرك الجميع ان الحياة الزوجية تقوم بالدرجة الاولى على المودة والرحمة والنواحي الانسانية والروحية التي لا تقدر بمال والا ينظر للزوجة على انها سلعة يشتريها من يدفع اكثر. وهذا واجب المجتمع الصغير اولا وهو القبائل التي يجب ان تبث ذلك في نفوس افرادها وتمتنع عن السباق نحو دفع مهور اعلى!!

المؤخر الكبير

اما سكينة غلوم احمد فهي تقول ان غلاء المهور وعدم مقدرة الشباب المقبل على الزواج على دفعه هو السبب الذي ادى الى اتفاق القبائل الى تحديد المهور عن اقتناع والحد من الطلبات الكثيرة التي لا حصر لها وبسبب الغلاء والتعالي بالمهور ودفع الشباب الى الزواج من الخارج وناشدت سكينة كل فتاة على الزواج بان يكون لها مؤخر الصداق لانه كما قالت يحد من عملية الطلاق ويجبر الزوج اذا كان المؤخر كبيرا على الا يتعجل الطلاق ويفكر الف مرة قبل ان يقوم به .

التفاخر

أحمد حمدان العازمي: يقول ان اتفاق القبائل جاء حكيما لان الشاب الموظف وراتبه لا يحتمل كل مصاريف الزواج التي تصل الى حوالي عشرين الف دينار تدفع الحكومة منها الفي دينار فقطمنها والعانية منها لا تغطي تكاليف الجهاز وحفلات الزفاف وغيرها من المستلزمات اسباب ارتفاع المهور الى العادات والتقاليد وحب التفاخر بان بنت فلان مهرها كذا واكثر من مثيلاتها لذلك فان احترام ميثاق رؤساء القبائل مطلوب بشدة تيسيرا على الشباب وهو يناشد الدولة التدخل في تحديد المهور بان يكون هناك قانون تلتزم به كل القبائل والكويتيون جميعا ويكون الحد الاعلى من ٤ ـ ٥ الاف دينار فقط لان الاتفاقات التي تمت من اجل الحد من المهور كانت مظهرية فقط ولم يتم تنفيذها في الكثير من القبائل التي مازالت المهور فيها مرتفعة .

مطلوب التجاوب

واخيرا فان احمد عبدالصاحب الصالح يرى ان المهور هي سبب رئيسي في انصراف الشباب الكويتي عن الزواج كلية او الزواج من خارج مجتمعه مما رفع نسبة العنوسة ولذلك فهو يؤيد تدخل الدولة للتصدي لهذه الظاهرة خاصة وان بادرة القبائل بتحديد المهور كانت جيدة الا انها لم تجد متابعة وتشجيعا يمكنها من الاستمرار .. وهو يطلب من الجميع التجاوب في تحديد المهور والتسهيل على الشباب المقبل على الزواج وان نتمسك بالعادات والتقاليد الاسلامية الصحيحة وان نبذل كل ما هو دخيل منها ونتخلص منها حتى لا يغرق مجتمعنا في المشاكل التي تسببها الانحرافات .

سمـوه يـزور السعوديـة السبـت المقبـل
ولي العهـد يجتمـع مـع اعضـاء مجلس جـامعـة الكـويت

الشيخ سعد : العبـرة بنوعيـة ومستوى الخـريجين وتـأهيلهم للاسهـام بفعاليـة في خدمـة الوطن والمجتمـع

يقوم سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح يوم السبت المقبل بزيـارة رسمية للمملكة العربية السعـودية الشقيقة تستغرق عدة أيام، تلبيـة لدعوة من أخيـه الامير عبـدالله بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد ونائب رئيس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في المملكة العربية السعودية.

ويـرافق سمو ولي العهـد ورئيس مجلس الوزراء وفد رسمي يضم في عضويته كلا من: وزير الداخلية الشيخ سالم صباح السالم الصباح، وزيـر الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد عبـدالعزيـز الراشـد، وزير الـدولة للشـؤون الخارجيـة سعـود محمـد العصيمي، المستشار بمكتب سمو أمير البلاد، اللواء عبـداللطيف فيصل الثويني، نائب رئيس الاركان العامة اللواء الركن جـابر خـالد الجـابر الصباح، مدير عام مكتب سمو ولي العـهـد ورئيس مجلس الـوزراء، عبداللطيف عبدالرحمن البحر، سفير دولة الكويت لدى المملكة العـربية السـعودية عبدالرحمن أحمد البكر، مـدير الهيئـة العسكريـة للحـرس الوطني العميد خالد عبدالله بودي، الوكيل المساعد لشؤون الامن العام بوزارة الداخلية العميد عبدالعزيـز اسماعيل جمعة، مدير ادارة شؤون مجلس التعاون بوزارةالخارجية خالد سليمان الجارالله.

كما يضم الوفد كلا من رئيس مجلس الادارة والمدير العام لوكالة الانبـاء الكويتية ورئيس جمعية الصحفيين الكويتية ورؤسـاء تحريـر الصحف اليومية وعددا من المسؤولين في رئاسة مجلس الوزراء والمرافقين العسكريين وبعثة اعلامية من وزارة الاعلام ووكالة الانباء الكويتية.

وسـوف يلتقي سمـو ولي العهـد ورئيس مجلس الوزراء خلال الزيارة مع أخيه خادم الحرمين الشريفـين الملك فهد بن عبدالعزيز واخيه ولي العهد ونائب رئيس الوزراء ورئيس الحرس الوطني سمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز وكبار المسؤولين في البلد الشقيق.

وسوف تشمل الزيارة بالاضافة الى مدينة الرياض زيارة المدينة المنورة وزيارة مكة المكـرمة لاداء منـاسك العمرة.

اجتمـع سمو ولي العهـد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح بمقر مجلس الوزراء الساعة الحادية عشرة قبل ظهر امس مع اعضاء مجلس جامعة الكـويت بحضور وزير التعليم العالي ورئيس مجلس جامعة الكويت ووزير التربية بالنيابة الدكتور علي عبدالله الشملان، ووزير التخطيط الدكتور عبدالرحمن عبدالله العوضي ووزير الدولة لشؤون مجلس الـوزراء راشد عبـدالعزيـز الراشد.

واستهل سموه الاجتماع بالترحيب بـالاخوة والاخـوات أعضاء مجلس الجامعة واكد حرصه على اللقاء بهم انطلاقا من حرص الحكومة واهتمامها البـالـغ بـالنهـوض بجـامعتنـا ومؤسساتنا التعليمية المختلفة لتاخذ مكانهـا الـلائق بـين الجـامعـات والمؤسسات العريقة.

واعرب سموه باسمه وباسم الاخوة اعضاء الحكومة عن التقدير لما بذله ويبذله مجلس الجـامعة من جهـد وعمل متواصل من أجل تطوير جامعة الكويت، وقال سموه انه يتابع عن كثب اسلوب عمل مجلس الجامعة وتصديه للكثير من المشاكـل التي تواجههـا مسيرة التعليم الجامعي.

واشاد سموه بـاسلوب الحكـومة والتروي وبعد النظر الذي تتسم به معالجة مجلس الجامعة لهذه الامور وهومحل تقدير سموه والاخوة اعضاء الحكومة.

وأوضح سمو ولي العهـد ورئيس مجلس الوزراء بان أبرز المواضيع التي سيتم بحثها في هذا اللقاء الودي هي:

— الاسراع في تنفيذ مشروع المدينة الجامعية في منطقة الشدادية.

— سرعة العمل في انجاز المباني والاصلاحات المطلوبة في منشآت بعض الكليات القائمة.

— مشروع قانون الجامعة الجديد.

— حاضر ومستقبل شبابنا الذين يتخرجون من الكليات المختلفة.

وذلك بالاضافة الى الاستماع الى ما لدى اعضاء مجلس الجامعة من آراء ومقترحات وافكار يودون طرحها في هذا اللقاء، ودعاهم سموه الى الحديث بمنتهى الصراحة.

واكد سمو ولي العهد ورئيس مجلس الـوزراء على ضـرورة التركيـز على الرسالة الاساسية للتعليم الجامعي في طلب العلم والاستزادة منه وممارسة النشـاطـات الايجـابيـة التي تنمي قدرات وشخصيات الشباب وتهدف الى بناء جيل مؤمن ناهض ومؤهل علما وخلقا لمواجهة تحديات المستقبل، مع الابتعاد عن النشاطات والممارسات المخالفة لقيمنا الاجتماعية وتقاليدنا الاصيلـة والتي تخرج بـالرسـالـة الجامعية عن أهدافها النبيلة.

وقال سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء ان العبرة بنوعية ومستوى الخـريجين وليس بعـددهم وكذلـك تاهيلهم للاسهام بشكل فعال في خدمة الوطن والمجتمع.

واكد سموه ان الحكومة حريصة كل الحرص على الاستمرار في سياستها القائمة على توفير كافة الامكانـات والمتطلبات اللازمة لمسيرة التعليم في الكويت.

وبعد ذلك القى الدكتور علي عبدالله الشملان كلمة اعـرب فيها بـاسمه وبالنيابة عن أعضاء مجلس الجامعة عن الشكر لسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء على دعوته الكريمة لهذا اللقاء واتاحة الفرصة للتدارس فيما يساعد على دفع عملية التعليم الجامعي الى الامام.

والقى عضـو مجلس الجـامعـة عبدالله يوسف الغانم كلمة عبر فيها عن الشكر لسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء على بادرته الطيبـة وكذلك تقدير اعضاء المجلس لاهتمام سموه ودعمه غير المحدود لمسيـرة التعليم مؤكدا الحرص على التعاون مع سياسة الدولة الهادفة الى النهوض بالتعليم العالي واضعين نصب أعينهم توجيهات سموه في هذا المجال.

كما القت مديرة الجامعة بالنيابة الدكتورة فايزة محمـد عبدالمحسن الخرافي كلمة وجهت فيها باسم ادارة الجامعة الشكر الجزيـل لسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء على هذا اللقاء وعلى دعـم سموه ومسـاندتـه للجامعة.

واختتم سمـو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الاجتماع بالقول ان لقاءاته سوف تتكرر مع اعضاء مجلس الجامعة لما يخدم مسيرة التعليم الجامعي في وطننا العزيز، داعيا الله ان يسدد خطى الجميع لما فيه خـير ومصلحة وطننا بقيادة حضرة صاحب السمو أمير البلاد حفظه الله مهتدين بقوله تعالى «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون».

● سمو ولي العهد لدى اجتماعه مع أعضاء مجلس جامعة الكويت

١٦ حادثاً مرورياً

شهدت مناطق متفرقة من البلاد يوم امس الاول وقوع ١٦ حادثا مروريا منها ٥ حوادث بمحافظة العاصمة وحادثان بمحافظة حولي و٥ حوادث بمحـافظـة الاحمـدي و٤ حـوادث بمحافظة الجهراء.

وقد نتج عن هذه الحوادث اصابة اربعة اشخاص وامرأة بالاضافة الى بعض الاضـرار المـاديـة للسيـارات المتصادمة.

محاضرة حول مكافحة الحريق

«ضمن برنامج لجنة التوعية من اخطار الحريق بـالادارة العامـة للاطفاء وبالتعاون مع وزارة التربية اقيمت صباح الثلاثاء الماضي محاضرة عن كيفية الوقاية من الحريق وذلك في ثانوية حولي للبنين حيث قام م. اول / فهد الصقر ـ وم. مركز/ عادل سالم ـ بالقاء الضوء على اهم مسببات الحريق وركز المحاضران على ان تكون هناك مراقبة فعلية من قبل اولياء الامور على ابنائهم كما طلب من الجمهور بضرورة الاتصال على الارقام التالية (١٠٥ ـ ١٠٠) والخاص بتقديم خدمات الطوارىء من حيث مكافحة حريق وانقاذ واسعاف وفي نهاية المحاضرة قام مركز اطفاء الفيحاء باشراف م. مركز/ عبدالرزاق التمار ـ بعرض حي عن كيفية المكافحة والسيطرة على الحريق وقام بـالشرح عـلى الاليـات والمعـدات المستخدمة في مكـافحة الحـرائق والانقاذ».

تشكيـل لجنـة لاعـداد مشـروع الخطة الانمائية الخمسية لوزارة الصحة

صدر في وزارة الصحة قرار بتشكيل لجنة لاعداد مشروع الخطة الانمائية الخمسية للوزارة عن السنوات من ٩٠ ـ ٩٥ وقد ضمت السادة: وفيق اشرف حسونة ـ مستشار الوزارة للتخطيط (رئيسا)، عبدالرحمن جوهر ـ رئيس قسم المتـابعـة بـادارة التخطيط والمتابعة، رمسيس عبدالعليم ـ خبير بحـوث صحيـة بـادارة التخطيط والمتابعة، مدحت عبدالعزيز ـ خبير تخطيط بادارة التخطيط والمتابعـة ممثل عن قسم الاحصاءات الصحية والحيوية، عطية احمد كامل، زايد احمد محمد نجم ـ ادارة التخطيط والمتابعة.

وأناط القرار باللجنة المهام التالية:

ـ اعداد خطة عمل تفصيلية لمشروع الخطة الانمائية الخمسية المقبلـة للوزارة، وذلك على شكل مقتـرحات مبدئية تمهيدا لعرضها على لجنـة تطوير ومتابعة الخطة.

ـ وضع الخطوط الرئيسية للخطة الانمائية الصحية للسنوات الخمس المقبلة والتي تستهدف تقديم افضل الخدمات الصحية للمواطنين.

ـ الاتصـال بـالمسـؤولـين عن القطـاعات المختلفـة لوضـع تصور مستقبلي للمشروعات الجديدة.

ـ تعقد اللجنة اجتماعاتها بدعوة من رئيسها ولا يكون الاجتماع صحيحا الا بحضور نصف الاعضاء على ان يكون من بينهم الرئيس، وللجنة دعوة من تراه لحضور جلساتها، وابداء الرأي في الموضوعات المعروضة عليها، ولها ان تعقد اجتماعاتها خـارج اوقات الدوام الرسمي وتسري احكام القرار الوزاري رقم ٨٤/٥٦ على اجتماعات اللجنة ونظام عملها.

ـ تقوم اللجنة باداء مهمتها تحت اشراف مدير ادارة التخطيط والمتابعة.

ـ يقدم رئيس اللجنة تقارير دورية عن اعمالها للسيد وكيل الوزارة لحين الانتهاء من مهمتها.

ـ يتولى عطية احمد كامل التنسيق الاداري لاعمال اللجنة كما يتولى زايد احمد محمد نجم اعمال السكرتارية.

.. ولجنة لدراسـة فحص بقـايا المبيـدات الحشـرية في الاغـذيـة

صدر في وزارة الصحة قرار بتشكيل لجنة مشتركة لدراسة فحص بقايا المبيدات الحشرية في الاغذية.

وقد ضمت اللجنة منـدوبين عن الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكيـة، ووزارة الصحة، وبلـدية الكـويت، ومعهد الكـويت للابحـاث العلمية.

الـدكتور سلطـان احمد سلطـان الخلف مدير ادارة الصحة الحيوانية (رئيسـا)، المهندس جـاسم محمد حبيب البـدر مـديـر ادارة الثـروة النبـاتيـة، المهنـدس رأفت محمـد عبدالعزيز قسم مكافحـة الحشرات والقوارض، د. نائل مهنا فني مختبر ـ قسم مختبرات الصحة العامة، د. ليلى عبدالله جمعة العمران ادارة حماية البيئة، د. شعبان الحضـري رئيس وحدة الفم بقسم الصحة الوقائية، عبدالله سعود الشمري مساعد مدير ادارة الاغـذيـة لشـؤون الاغـذيـة المستوردة، د. وجيه صوايا.

وحدد القرار مهام اللجنة بالتالي:

ـ دراسة مشكلات بقايا المبيدات الحشرية في الاغذية في البلاد وطرق التخلص منها.

ـ اقتراح الاساليب الطبية لفحص الاغذية للتاكد من خلوها من هذه المبيدات وطرق التخلص منها في حالة وجودها.

ـ تحـديـد الحـد الاقصى لنسب المبيدات الحشرية المقبولة للاستخدام الادمي للاغذية وفقا للمعايير الدولية المعمول بها.

ـ تحديد الامكانات البشرية والمادية والادارية والماليـة لتنفيذ عمليـات فحص الاغذية المحلية المستوردة.

ـ اقتراح اسلوب التعاون مع الجهات المعنيـة الاخرى في عمليـات اجراء الفحوصات، ودور كل جهة بهـدف تنسيق العمل.

● تكون اجتماعات اللجنة دوريـة وكلما دعت الحاجة بناء على دعوة الـرئيس ويشترط لصحـة الاجتماع حضور نصف عدد الاعضاء على الاقل يكون من بينهم الرئيس والمقرر.

● تصدر قرارات وتوصيات اللجنـة باغلبية اصـوات الحاضـرين وعند التساوي يرجح الجانب الـذي فيه الـرئيس وترفـع اللجنة تـوصياتهـا وتقريرا دوريا عن اعمالها الى السيد وكيل الوزارة المساعد لشؤون الصحة العامة، وللجنة ان تستعين بمن تراه من اهل الخبرة للاستئناس برأيه في المواضيع التي تطرح عليها وذلك دون ان يكون لهم صوت معدود عند اصدار القرارات.

● للجنة ان تعقد اجتماعاتها في غير اوقات الدوام الرسمية وتسري على اجتماعاتها واعمالها احكام القرار الوزاري رقم ٥٦ لسنة ١٩٨٤.

درعـان من بيت الـزكـاة للدكتـورة رشـا الصبـاح وامين عـام الجـامعـة

● د. رشا الصبـاح تتسلم الـدرع التذكارية

● عدنان الحداد يسلم الامين العام درع بيت الزكاة

اكـدت الـدكتـورة رشـا الصبـاح مسـاعدة مـدير الجـامعة لخـدمة المجتمـع والاعـلام عـلى استعـداد الجامعة بكل اجهزتها على مساندة الانشطة والمشروعات التي يقوم بها بيت الزكاة لصالح المحتاجين والفقراء والمساكين والارامل والتي تؤكد على السمعة الطيبة التي تخلقهـا هذه المشروعات لبلدنا الطيب.

جاء ذلك خلال كلمة الشكر التي وجهتها د. رشا الصباح لمندوبي بيت الزكاة عند تسلمها الدرع التذكارية الذي تقرر اهداؤها لها لمناسبة نجاح مشروع طلبة جامعة الكويت الخيري الذي نفذه بيت الزكاة بالتعاون مع الجـامعة واتحـاد الطلبة وتقـديرا للجهود الطيبة التي بذلتها الادارة الجامعية في دعم هذه المشاريع.

كما قام مشرف المشروع عـدنان الحداد من ادارة العلاقـات العامـة والاعلام في بيت الزكاة ومندوبو البيت بتقديم درع مماثلة للدكتـور حسين المحمود امين عام الجامعة الذي شكر الذين قاموا بتنفيذ المشروع وتمنى لانشطة البيت النجاح والتوفيق.

وقـد استطاع مشـروع الجامعـة الخيري ان يقوم بتحصيـل ١٤٠٠ دينار كويتي سيخصصها البيت لاقامة مشروع خيري باسم طلبة جـامعة الكويت.

مصاحف شريفة من بيت الزكاة الى بوركينا فاسو

تلقى المسلمون في بوركينا فاسو عشرات الاطنان من المصاحف التي ارسلها بيت الزكاة اليهم، وذلك ضمن مشروع نشر القرآن الكريم الذي يرعاه البيت.

وقد اكد الدكتور ابو بكر دكوري المشرف العام على المراكز الاسلامية في بوركينا فاسو ان جميع المسلمين في تلك الدولة التي تقع في غرب افريقيا ـ قد سعدوا بهذه المساعدة الاسلامية الكبيرة واصبح ذلك حديث الناس اليومي في جميع المحافل.

بيت الزكاة ارسـل (١٥٠٠٠) نسخة من القرآن الكريم تفصيلها (٥٠٠٠ نسخة ترجمة معاني القرآن بالفرنسية ـ ٥٠٠٠ مصحف طبعة مغربية ـ ٥٠٠٠ نسخة جزء عَمَّ القاعدة البغدادية).

وبلغت تكلفتها ثلاثة عشر الفا وخمسمائة وخمسين دينارا وقد نفذ ذلك ضمن مشروع نشر القرآن الكريم.





● الدكتورة سعاد الصباح ● الشيخ عبدالله المبارك

● الدكتورة سعاد الصباح تغادر الى القاهرة يوم الاثنين المقبل السابع من نوفمبر الجاري لحضور حفل تكريم الاديب الروائي نجيب محفوظ والذي سيقام برعاية الرئيس حسني مبارك لمناسبة حصوله على جائزة نوبل للآداب، بدعوة من وزير الثقافة المصري وتعود الدكتورة الصباح الى الكويت حيث تغادر برفقة الزوج الشيخ عبدالله المبارك الصباح في الثاني عشر من نوفمبر الجاري في زيارته الى بغداد بدعوة من الرئيس العراقي صدام حسين.

● المهندس علاء توفيق قاسم ابو الحلا، عاد الى البلاد بعد تخرجه بتفوق من الجامعة الاميركية في انقرة، وقد لاقى في استقباله الاهل والاصدقاء الذين احتفلوا لمناسبة تخرجه.

● عبدالعزيز الشارخ، سفير الكويت الجديد لدى اليابان أقام له السفير القطري في طوكيو عميد السلك الدبلوماسي محمد علي الانصاري حفل استقبال على شرفه حضره عدد من رجال السلك الدبلوماسي في اليابان.







في مناسبة يوم الطفل العربي (اكتوبر ١٩٨٨) تحت شعار الاهل قدوة

اعداد : ليلى نوري

«القبس» تطرح المسؤولية الأخلاقية تجاه الطفل العربي «٢٤»

تعتبر مرحلة الطفولة من اهم مراحل نمو الفرد وتكوين شخصيته ان لم تكن اهمها جميعا ، سواء بالنسبة للفرد نفسه من حيث قدرته على تحقيق الاستقرار والتوافق وتكوين اسرة سليمة او من حيث قدرته على المساهمة في تنمية مجتمعه ووطنه وادراكه لمسؤولياته كمواطن يشارك في عملية التطور والتحديث مستقبلا . . ومرحلة الطفولة هي مرحلة تكوين فيها ترسم ملامح الشخصية وتتشكل العادات والاتجاهات وتنمو الميول والاستعدادات وتتفتح القدرات وتتكون المهارات والقيم الروحية والتقاليد وخلالها يتحدد مسار نمو الطفل الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي والوجداني . . ولاشك ان للبيئة التي ينشأ فيها الطفل وبما توفره من اشياء لاحتياجاته الاساسية من تغذية ورعاية صحية وقائية وعلاجية بالاضافة الى الاشباعات النفسية والوجدانية وحاجة للتقدير والانتماء والنجاح واحساسه بالامن حتى يتشرب القيم الروحية ويستوعب التعاليم الدينية ويتجه نحو الاخرين والعمل والمواطنة والاحساس الاجتماعي وغير ذلك من مقومات وجدنا في دراسة «اوضاع الطفل العربي وواقعه . . حقائق وارقام» كمرحلة انسانية ، لايماننا بان اعداد الطاقة والموارد البشرية المتمثلة في اطفال وشباب اليوم للحياة.. انها تحتل اهمية مركزية في عملية التنمية لان الانسان هو محورها الاساسي . . وحتى لايكون جهدنا المتواضع مجرد شعار كما يتردد كثيرا بان الاطفال هم صانعو الغد والمستقبل فاننا نعتبرها دعوة لكل مدرك لهذا الواقع من موقعه ، ان يقدم لصانعي الغد ما يعينهم على تنشئتهم واعدادهم لحياة الاسرة بالمجتمع ، وان تقدم المؤسسات المعنية بشؤون الطفل البرامج محل حاجاته ومشكلاته وتزودها بما يلزمها من فعاليات ومهارات وتخلصها من سلبيات الشعارات والاحتفالات الانية ولتجعل من هذا الغد غدا افضل من الحاضر المؤسف الذي يرتع فيه الطفل العربي.

افتتاح المبنى الجديد لجمعية الاصلاح في فيلكا

تحت رعاية السيد عبدالرحمن المزروعي وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل المساعد لشؤون الشباب والرياضة، تحتفل جمعية الاصلاح الاجتماعي بافتتاح المبنى الجديد لفرع الجمعية في جزيرة فيلكا، وذلك في الساعة الثالثة والنصف من بعد عصر يوم السبت المقبل الخامس من نوفمبر في مبنى الفرع نفسه.

عبدالعزيز جعفر: وزارة الاعلام تعنى بشؤون الطفل عبر اجهزتها المختلفة

■ عائشة اليحيى: ثقافة الطفل تحتاج الى جهود مخلصة وتخطيط شامل

قال الاستاذ عبدالعزيز محمد جعفر وكيل وزارة الاعلام أن وزارة الاعلام تعنى بشؤون الطفل من خلال ما تقدمه له من مواد ثقافية وأنشطة متنوعة عبر الاذاعة والتلفزيون الكويتي بالاضافة الى معرض الرسوم والمسابقة الثقافية الموجهة للطفل الى والديه وتحت شعار الأهل قدوة .

البرامج التلفزيونية التي تخدم الطفل

وقال أن التلفزيون كغيره من أجهزة الاعلام المختلفة يلعب دورا ايجابيا في الاتصال المباشر بالصورة والصوت بالجماهير ، فينقل اليهم مختلف البرامج الترفيهية والتثقيفية المعدة محليا وتلك التي تستورد من الخارج وتخضع للشروط التي تجعلها صالحة للعرض وتتناسب مع البيئة المحلية .

هذا بالنسبة للبرامج بوجه عام ، أما فيما يتعلق ببرامج الاطفال بوجه خاص فقد تبنى القائمون على هذا الجهاز منذ مدة طويلة مهمة تطوير البرامج لتحقيق الهدف المطلوب وذلك بزيادة عدد المنتج منها محليا والمستورد عربيا ودوليا ، وما تنتجه مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لدول الخليج مثل (افتح يا سمسم) والقصص العربي واخرى عالميه مدبلجة ، وذلك لجذب انتباه الاطفال وتنمية معارفهم . بالاضافة الى الندوات المحلية التي تهتم بموضوع الطفل .

وقال أن هناك برامج عرضت خلال يناير ٨٧ ، ومارس ١٩٨٨ موجهة للطفل منها مجلة الاطفال وهو برنامج اسبوعي تربوي يقوم الاطفال بتقديم المواضيع المدرجة على صفحات المجلة كما أنهم يشتركون بالفعل في تقديم الموسيقى والاغاني والفقرات التي تتضمنها المجلة أي أنهم العنصر الاساسي الذي يغذي البرنامج في جميع أشكاله والبرنامج موجه الى الاطفال فيما بين سن السابعة الى الرابعة عشرة وتهدف الى تثقيف الاطفال وتوسيع دائرة معارفهم وتنمية مداركهم واحاطتهم علما بكل ما يدور حولهم من أحداث بأسلوب يستطيعون من خلاله استيعاب جميع الافكار والمواضيع .. أما برنامج الفنان الصغير فيتكون من عدة فقرات ارشادية وتعليمية وبرنامج تم تك والاطفال وهو اسبوعي منوع يحتوي على الاعمال الموسيقية التي تقدمها وزارة التربية والتي يقدمها الاطفال من خلال مدارسهم ويهدف الى التركيز على مواهب الاطفال الموسيقية، وبرنامج ماما أنيسة والصغار برنامج ثقافي يحتوي على فقرات موجهة للاطفال من سن ٤ الى ١٤ سنة ويعتمد على تلاميذ المدارس الخاصة ويهدف الى تثقيف الاطفال وتسليتهم ، هذا بالاضافة الى المسلسلة الكرتونية المتنوعة والعلمية منها ما يقدم يوميا وما يقدم اسبوعيا ومسرحيات للاطفال وبرامج التوعية الصحية والتي تدخل في اسلوب قصصي مشوق وبرنامج المناهل التعليمي الذي يعنى بتعليم اللغة العربية للاطفال والوسائل التعليمية للسلوك العام .



● عبدالعزيز جعفر

● عائشة اليحيى



● اكتشاف المواهب عبر البرامج

وقالت عائشة اليحيى مراقبة برامج عالم الأسرة والطفل بالاذاعة الكويتية .

ان حضارة الامم تنبع من اهتماماتها بالطفولة .. ولهذا فاننا نسعى دائما ، وفي كافة المجالات لتوظيف القدرات والكفاءات والتخصصات في هذا البرنامج الحيوي حتى نحقق الاثر الكبير في بناء شخصية الطفل الكويتي خاصة ، والطفل العربي عامة ، بما يتوافق والمشاعر الانسانية والقيم والمبادىء العربية . وأود ان أشير الى ان هناك تشابها ملحوظا عند الطفل العربي في العادات والتقاليد والسلوك نتيجة لطبيعة المجتمع الذي يعيش فيه بالكويت .

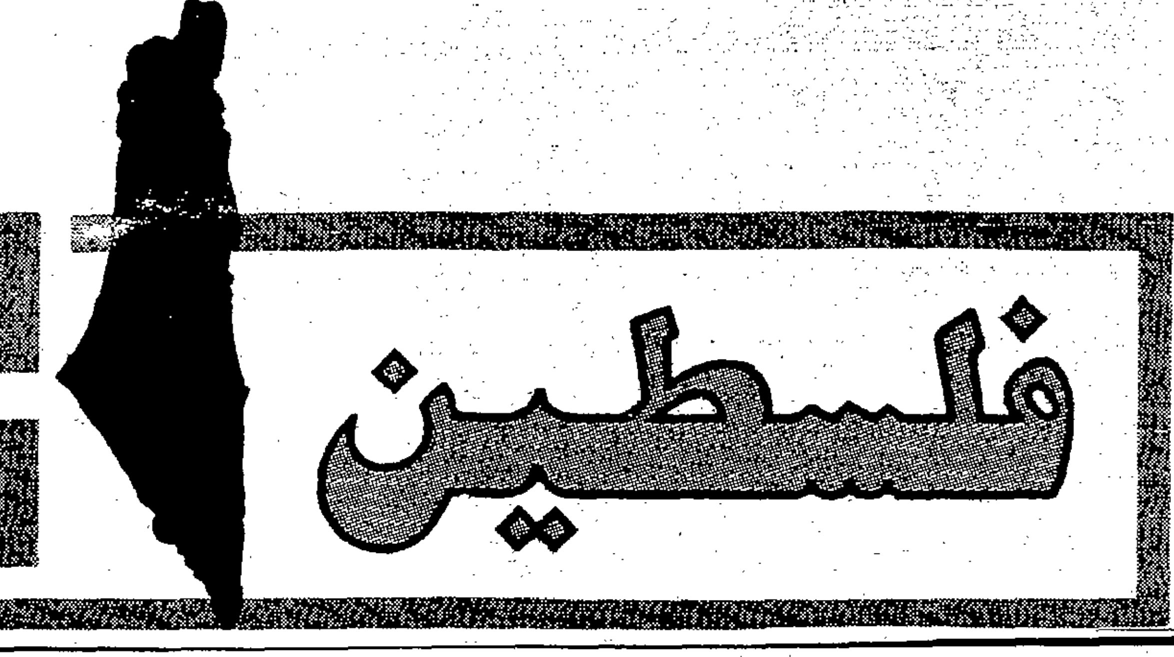
يحدد البرنامج الخاص بعالم الاسرة وظيفة اولياء الامور والمدرسة والمجتمع في التنشئة الاجتماعية للطفل بما يتلاءم ومجتمع الظروف البيئية، خاصة وان الاطفال عادة يقلدون في سلوكهم كل ما يشاهدونه ويتعايشون معه مما يستوجب الكشف عنه عن طريق الدراسات والبحوث واللقاءات، حتى نستطيع التوصل الى نتائج مثمرة تخلق توازنا نفسيا واجتماعيا لدى الطفل.

لقد تم رفع شعار (الاهل قدوة) خلال الاحتفال بيوم الطفل العربي، وقد التزمنا في برامج عالم الاسرة والطفل بهذا الشعار التربوي، ورصدنا كل الطاقات، وحشدنا كافة الامكانات والتخصصات، والتزمنا بالمواقف الواقعية من خلال احاديث يومية كانت بمثابة افتتاحية تنبع من القلب لتخاطب الوجدان، والفكر، وذلك لتصوير الاخطار والاخطاء التي يتعرض لها الطفل في مجال التنمية والتطور ووفق البيئة والعادات الكويتية والعربية على حد سواء. وكنا نؤكد في هذه المناسبة على اهمية التقيد بالقيم العربية المرتبطة بالسلوك الانساني والاخلاقي وما لهذه السلوكيات من ايجابية على الاسرة في مجتمعنا العربي.. أضافة الى التركيز على تنمية ما يتمتع به الطفل من مواهب وقدرات في عالم الابتداع والابداع، انطلاقا من مجال الحرص على تعميق مفهوم المسؤولية، وتقوية الاحساس الوطني الاسري والاجتماعي والفكري، ومن اجل بناء الشخصية العربية الانسانية الملتزمة وتكوين الذكاء والقدرات العقلية.

لقد قمنا في هذا البرنامج في يوم الاحتفال بالطفل العربي بدورنا، اذ ان اهداف البرنامج خلق عالم افضل للطفولة تتمثل في اهمية القيم والمثل والاساليب التربوية في حياته، واهمية اثارة الطاقات الكامنة في اعماقه لخلق انسان جديد نتيجة تطوير دور الاسرة والتركيز على المجال الثقافي والعطاء والمسؤولية وقالت عائشة اليحيى ان برنامج عالم الاسرة يبث مجموعة من الرسائل التي تخاطب طفل الحجارة بالارض المحتلة في فلسطين وكان الهدف من ذلك تعميق الاتجاه الوطني عند الطفل في يوم الطفل العربي حتى يتحسس دوره في قضية الكفاح والنضال العادل وحتى يتجاوب مع مفهوم الدفاع عن الارض ويتفهم حقوقه كانسان يملك كل مقومات الكرامة والشجاعة والفداء ويجعلها السلاح لتحقيق السلام.

فقالت عائشة اليحي : وانطلاقا ايضا من مفهوم اهمية الاسرة في حياة الانسان، وضرورة توليد تربة عربية من اجل الابداع وبناء كيان عربي جديد يجعل انسان المستقبل قادرا على التفتح، فان برامج عالم الاسرة قد ساهم مساهمة فعالة في ادارة الحلقات والندوات المحلية والعربية لاكتساب الخبرة واثراء البرامج بكل ما يرفع الكفاءة الفكرية والاجتماعية، وقد كان لنا دور مؤثر في المشاركة والاستفادة من اساليب الاعداد وتكوين الوعي التربوي والاسترشاد بالتخطيط الثقافي الذي يساعد الوسائل الاعلامية والتعليمية على التطور حتى لا تظل الطاقة العربية حبيسة جدران التخلف الحضاري رغم امكاناتنا البشرية والمادية، هذا وسيكون هناك لقاء جديد يضم مجموعة من الباحثين والمتخصصين في علم النفس والاجتماع والتربية لتبادل الدراسات والخبرات في ندوات ثقافية تبدأ منذ يوم ٢٨ أكتوبر وحتى الاول من نوفمبر في القاهرة وذلك تلبية لدعوة المجلس الاعلى للطفولة وقد تم تحديد شعار نحو ثقافة اكثر للطفل العربي. هذا وقد جند المجلس الاعلى للطفولة كافة الامكانات والوسائل الاعلامية في القاهرة للتركيز على اهمية الثقافة في حياة الطفل العربي. والجدير بالذكر ان هناك دراسات وابحاثا خاصة عن اهمية احتضان قدرات ومواهب الطفل المعوق.

من كل هذا نؤكد ان تقديم ثقافة للطفل تحتاج الى جهود مكثفة ومخلصة، وعمل وتخطيط شامل من كافة الاجهزة والمؤسسات الاعلامية والتربوية والاجتماعية والانسانية المعنية بالطفولة حتى يكون لهذا العمل النتائج الايجابية المرجوة.



تنشر «القبس» انطلاقا من نهجها القومي وايمانها بحرية الرأي الموضوعي، هذا الحوار الموسع حول فلسطين: قضية الدولة ام دولة القضية، وهدفها الاساسي مواكبة القضايا العربية القومية لمساعدة الانسان العربي ـ من خلال نشر الاراء المختلفة والمتباينة والمتضادة ـ على بلورة فكره وصياغة مواقفه ازاء كل حدث يدور حوله ذي علاقة بمستقبله ومستقبل امته.

وارتات «القبس» ان تتم ادارة هذا الحوار حول فلسطين: قضية الدولة ام دولة القضية، عبر ثلاث قنوات رئيسية هي القيادة الفلسطينية ممثلة برموز وقيادات الصف الاول فيها، والقيادات الفكرية والسياسية العربية، ومن خلال مجموعة من الدراسات العلمية التي اعدها خصيصا لـ «القبس» نخبة من المفكرين والاكاديميين العرب.

وشعار «القبس» وهي تدير هذا الحوار القومي هو المحافظة على موضوعية الافكار، وضمان حرية طرح الاراء حتى وان تعارضت هذه الافكار والاراء احيانا مع موقف «القبس».

المحور الثالث

مقومات الدولة الفلسطينية المقبلة

الدولة لم تقم بعد ـ وربما ومع ذلك فان العديد من الاسئلة تطرح نفسها على الدولة المنشودة ومقومات استمرارها ونجاحها.

البعض يرى ان هذه الدولة ستكون ضعيفة ومحاصرة وانها لا تملك المقومات الاقتصادية للتطور، ولن تكون قادرة على حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين ولا تستطيع استيعابهم، وستخضع للتهديد الاسرائيلي على الدوام، وستدفع ثمنا كبيرا لقيامها.

البعض الاخر يرى في الدولة بداية العد العكسي للصهيونية وبداية التراجع التاريخي لوجودها ـ لانها النقيض للحلم الصهيوني، ويرى ان الكفاءات الفلسطينية والفعاليات الاقتصادية الفلسطينية المنتشرة في الوطن العربي وفي المهاجر قادرة على احتضان الدولة وتطويرها ودفعها للتقدم.. ويرى ان المستقبل مرهون بتطورات غير مرئية، سواء في العالم العربي او في المجتمع الاسرائيلي ذاته، وان الاجيال الفلسطينية القادمة ستكون قادرة على تحديد مهامها المستقبلية بعد ان وجدت لها قاعدة آمنة في دولة مستقلة، والامر نفسه ينطبق على الاجيال العربية القادمة وامكانات النهوض القومي...

كيف تقرأ آفاق المستقبل.. ولاي من وجهتي النظر السابقتين تعلن انحيازك... واسباب هذا الانحياز؟

خالد محيي الدين
■ لا أوافق على التفاؤل المفرط بأن قيام الدولة الفلسطينية سينهي النفوذ الصهيوني
■ فلسطين لديها كفاءات لادارة دولة ■ الادارة هي العامل الاساسي وبدايات كل الدول كانت ضعيفة

د. نصير عاروري
■ قيام الدولة يضمن حقا اكثر وضوحا للفلسطينيين في المفاهيم الدولية
■ الانتفاضة ادت لتأزيم الوضع الاقتصادي والاخلاقي والقيادي الاسرائيلي



د. وليد الخالدي
■ الدولة القادمة ستستوعب اكبر عدد من اللاجئين وتعطي الباقي جنسيتها وحمايتها القانونية
■ دولة فلسطين لن تكون الوحيدة غير المكتفية ذاتيا باقتصادها ■ القبول بالتسوية «المعروفة» ضعف عربي

د. عصمت سيف الدولة
■ اذا كان المعروض دولة مستقلة دون اعتراف اقبلوها دون تردد
■ القومية العربية هي النقيض الحقيقي للحركة الصهيونية
■ لن يحل التناقض نهائيا الا بانتهاء الصراع بنصر حاسم

خالد محيي الدين

اقول لمن يؤكد ان الدولة الفلسطينية ستكون ضعيفة ومحاصرة وذات امكانات قليلة، ما من دولة بدأت الا وكانت ضعيفة في بدايتها.. الاردن مثلا كانت امكاناته ضعيفة للغاية.. لبنان السودان في بداية استقلالهما.. ومن هنا اقول ان الارداة هي العامل الاساسي في هذه القضية.. لانني ارى ان لهذه الدولة الفلسطينية القادمة ارادة... فالارداة التي صنعت قيادة دولة وقيادة حكومة فمن حقها ان تتحمل كل متاعب المخاض لتحديد الدولة.. والفلسطينيون يعلنون انهم جزء من الامة العربية بمعنى انه يمكن ان تكون هناك علاقات قوية لهم مع الاردن وتدع من التحالف مع سوريا والعراق ومصر وهي الدول المحيطة بفلسطين.. ومن هنا اقول انني لايمكن ان اقف عند صعوبات قيام الدولة ولايمكن ان أوافق ايضا على ذلك التفاؤل المفرط بان مجرد قيام الدولة الفلسطينية هو في نفس الوقت نهاية للنفوذ الصهيوني فهذا كلام غير منطقي.. ولكن قيام الدولة يمثل اول عائق امام انتشار الحلف الصهيوني.. اما النهاية فهي قضية اخرى.. فاسرائيل دولة متطورة ـ شئنا او ابينا ـ ولها تكنولوجيا.. اما توقف حلم التوسع فهي قضية تتعلق بمدى قوة الدولة الفلسطينية والدول العربية.. لان المعادلة المنطقية تكشف عن انه اذا قوي العالم العربي فان امكانات الحلم الصهيوني تضعف.. اما اذا ضعف العالم العربي فان احتمال التوسع الصهيوني يصبح واردا وليس شرطا ان يكون هذا التوسع توسعا عسكريا بل يمكن ان يكون توسعا علميا واقتصاديا وسيطرة ثقافية وغيرها من انواع التوسعات الاستيطانية.. وكذلك فان بناء العالم العربي القوي.. والسياسة العربية الواضحة.. والشعوب العربية الواعية هي العامل الاساسي والرئيسي وراء تراجع حلم التوسع الصهيوني.. وهناك عامل اخر يدعم من قوة الدولة الفلسطينية فانني اعتقد ان فلسطين تعتبر ثاني بلد في العالم العربي ـ بعد مصر لديه من الكفاءات والامكانات البشرية وامكانات ادارية وفنية وعلمية.. وفلسطين لديها كفاءات ادارية وفنية كافية جدا لادارة دولة.. الى جانب ان الفلسطينيين انفسهم يمثلون قوة عمل واضحة والدليل على ذلك النهضة الادارية والعمرانية في دول الخليج والاردن.

د. نصير عاروري

لاشك ان الدولة الفلسطينية ستكون ضعيفة في البداية ولكن مجرد قيامها سيضمن للفلسطينيين حقا اكثر وضوحا بكثير من حقهم في حالة التشرد والتمزق الحالية، ويكفي ان نعتبر ماحدث لفلسطين بين عامي ١٩٤٨-١٩٦٧ لنرى كيف تضاءل حق الفلسطينيين في المفاهيم الدولية وكيف ان المناطق المحتلة هي مجرد الضفة وغزة وليس ما احتله الصهاينة عام ١٩٤٨-١٩٤٩. كما ان قيام مجتمع سياسي مستقل للفلسطينيين يشكل النقيض الطبيعي للحلم الصهيوني وسيكون بمثابة نقطة تحول تمكن الفلسطينيين من استخدام قاعدة امنة للتصدي الفعلي لذلك الحلم.

وستشكل الدولة القاعدة الضرورية لبناء ما حققته الانتفاضة من انجازات للشعب الفلسطيني وما ابرزته من تحديات للكيان الصهيوني فالمأزق الذي تواجهه اسرائيل منذ سنين على الصعيد الاقتصادي والاخلاقي والقيادي قد تأزم بسبب الانتفاضة، واصبحت حكومة «الوحدة الوطنية» تقوم على اسس سلبية اكثر من ايجابية للتآلف الحكومي، ومن الناحية الاخلاقية، فقد تبين للعالم بان ماكان يسمى بجيش الدفاع يقوم منذ عشرة اشهر بمحاولة اخماد ثورة شعبية منظمة غير مسلحة، وان المجتمع الذي كان يفتخر انه يعتبر حكم الاعدام غير قانوني يدفع الان بجيشه لعقد «محاكم في الشارع» تنبثق عنها اعدامات يومية لاطفال وشيوخ يطالبون الحرية والاستقلال.

واضافة الى ذلك، فان الانتفاضة قد اوضحت لاسرائيل بان الشعب الفلسطيني، سواء تحت الاحتلال في الضفة وغزة او تحت السيطرة الصهيونية في الجليل وبيان والساحل، هو شعب واحد، وان «الخط الاخضر» الذي كانت تتمنى اسرائيل انه قد تلاشى، قد رجع الى ماكان عليه قبل عام ٦٧ وتثبت. ولكن اكبر تحد ابرزته الانتفاضة للكيان الصهيوني هو ضرورة التعامل مع شعب اصر على العصيان وعلى ضرورة تنظيم مجتمعه بالشكل الذي يتيح له ان يخدم الحاجات الفلسطينية عن طريق فلسطينيين. ويهدف نضال هذا الشعب، في نهاية المطاف الى خلق الحقائق الاجتماعية التي ستجعل الاستقلال الفلسطيني والدولة الفلسطينية امرا ضروريا وليس امرا مرغوبا به فقط وبهذا فان التحدي الفلسطيني لاسرائيل هو بروز ظاهرة التغيير الاجتماعي والسوسيولوجي في المجتمع الفلسطيني في الداخل وتحت الاحتلال الذي لابد ان يرفع تكلفة الاحتلال السياسية والاقتصادية والاخلاقية.

كل هذه التحديات والتغييرات والانجازات تتطلب ترجمة سياسية واعلان الدولة المستقلة.

د. وليد الخالدي

طبعا ستكون الدولة عسكريا ضعيفة تجاه اسرائيل ولكن هذا هوحال جميع الدول العربية فرادى ومجتمعين، والتسوية التي تتكلم عنها انما هي اصلا تعبير عن هذا الضعف العربي العام وانعكاساته وهذا الحال باق مادمنا على مانحن عليه من التفرقة وعدم الجدية في معالجة الغزو الصهيوني ـ الغربي ومادامت الثغرة الحضارية بيننا وبينهم اجتماعيا وثقافيا وعلميا وتكنولوجيا وسياسيا باقية كما هي.

من ناحية اخرى فان التسوية التي نتكلم عنها ستكون بضمانة الدول الكبرى في مجلس الامن كما طالبت بذلك قمة فاس على اعتبار ان هذه الدول قادرة على الحد من ممارسة اسرائيل للضغوط على الدولة، على كل حال فان للدولة خيارا اخيرا هو الخروج من شروط التسوية مع تحمل نتائج ذلك اذا ما ثابرت اسرائيل في نقض هذه الشروط ورفضت الدول الكبرى تحمل مسؤولياتها لردعها.

وبالنسبة للاجئين فان الدولة ستستوعب اكبر عدد منهم وتعطي الباقين جنسيتها وحمايتها القانونية الدولية مما يفتح امامهم امكانات التنقل والعمل وستكون الدولة المرجع لهم والملجأ في الازمات تحافظ على هويتهم وتجسد تراثهم وتعوض معنويا لو جزئيا عن الامهم وتضحياتهم وتزيل عنهم صفة عدم الانتماء، هذا طبعا اضافة الى التعويض المادي الذي اقرته قمة فاس.

اما ان الدولة لاتملك المقومات الاقتصادية فان اهم المقومات الاقتصادية هي العنصر البشري والشعب الفلسطيني لايتميز بالفقر في هذا المجال ولن تكون دولة فلسطين الدولة الوحيدة على هذه الارض غير المكتفية بذاتها اقتصاديا.

على كل حال يجب عدم المبالغة بماذا يعنيه قيام الدولة الفلسطينية قيام الدولة لن يعني بداية العد العكسي للصهيونية ولا للتراجع التاريخي لوجودها لان اسرائيل ضمن حدود ١٩٦٧ على جميع الجبهات

قادرة ان تبقى الدولة المهيمنة في المشرق العربي والمسيطرة على اجوائه ومياهه في البحرين المتوسط والاحمر والضابطة لوتيرة اسلحته في المجال النووي وغيره ما دامت تستفردنا دولة دولة وما بقيت الثغرة الحضارية بيننا وبينها وبقي الدعم اللا محدود لها من الولايات المتحدة.

د. عصمت سيف الدولة

هناك رأيان مختلفان حول مقومات الدولة الفلسطينية القادمة (التي لم تقم بعد). احدهما يرى ان هذه الدولة ستكون ضعيفة ومحاصرة وانها لا تملك المقومات الاقتصادية للتطور ولن تكون قادرة على حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين ولاتستطيع استيعابهم وستخضع للتهديد الاسرائيلي على الدوام وستدفع ثمنا كبيرا لقيامها. هذا رأي مبتسر، اذ لو اخذ على ماهو عليه يعني ان الافضل بقاء الاحتلال. ولكن لا اعتقد ان اصحابه يذهبون الى هذا المذهب الخائن بل يخفون حلا يضيف الى فلسطين الضعيفة ما يعتقدون انه مصدر للقوة وفك للحصار قد يكون الحاقها باحدى الدول العربية. على اي حال ضعف الدولة المستقلة ليس حجة مقبولة ضد اقامتهاعلى ارض متحررة من الاحتلال. ولوكانت حجة مقبولة لفقدت اغلب دول العالم الثالث بما فيها جميع الدول العربية مبرر استقلالها ولعرضت ارضها وشعوبها للبيع الى بعض الدول المتقدمة القادرة على حل مشكلات الحياة فيها. وهو كلام صغير. الاستقلال الوطني هو بداية تحقيق الممكن من التطور الاقتصادي والاجتماعي وهو بذاته يشبع في الانسان حاجة ذات اولوية مطلقة على كافة الاحتياجات الاقتصادية هي الحاجةالى الحرية وتحقيق الذات واحترام النفس والاعتزاز بالانتماء الى مجتمع من الاحرار ثم التقدم بما هو ممكن على طريق التطور الممتد الى ما لانهاية.

ثم ان فلسطين المستقلة لن تبقى طويلا مستقلة.. فبدءا من الاستقلال تأخذ دورهامع باقي الدول العربية، الضعيفة مثلها، الى المصير المشترك في دولة الوحدة العربية ان لم يكن بالوعي القومي فبضرورات الحياة التي تدفع الاجزاء الى الالتحام لتستطيع الحياة في عصر الدول الكبرى والانتاج الكبير. وفي دولة الوحدة تجد دولة فلسطين وكافة الدول العربية المقومات الاقتصادية وغير الاقتصادية التي تعوض ضعفها وعجزها عن حل مشكلات الحياة فيها.

الرأي الثاني هو ان في الدولة الفلسطينية بداية العد العكسي للصهيونية وبداية التراجع التاريخي لوجودها لانها النقيض للحلم الصهيوني. لا. الدولة الفلسطينية ان قامت فهي الجارة الشرقية للدولة الصهيونية حيث تؤكد كل منهما وجود الاخرى وتشتركان في الحفاظ على الحدود المشتركة. التناقض لايقوم بين الاهداف المرحلية القابلة للتغير مع استمرار الصراع. من هنا نقول ان نقيض الصهيونية في نظري هي القومية العربية نظرية. ونقيض الصهيونية كحركة هي وحدة القوى العربية التقدمية. ونقيض الصهيونية غاية (دولة من النيل الى الفرات) هي الوحدة العربية (من المحيط الى الخليج) ولايحل التناقض نهائيا الا بانتهاء الصراع بنصر حاسم لاحد لنقيضين على المستويات النظري والحركي والاستراتيجي. تحرير ارض فلسطين ينهي وجود الدولة الصهيونية، ولكن الصراع لن ينتهي، فليس ثمة مايحول دون محاولة المنظمة الصهيونية العالمية العودة الى محاولة اغتصاب الارض العربية الا بقيام دولة الوحدة العربية القادرة على احتضان الارض العربية كلها وحمايتها ضد الصهيونية وكل قوى العدوان كبيرة او صغيرة.

ثم يقولون حقا يراد به باطل: ان الاجيال القادمة ستكون قادرة على تحرير مهامها المستقبلة بعد ان وجدت لها قاعدة امنة في دولة مستقلة ويزيدون تفضلا فيقولون ان الامر نفسه ينطبق على الاجيال العربية القادمة وامكانات النهوض القومي.

هذا حق بشرط الا تفرضوا على الاجيال القادمة اعباء من عندكم. الا تقيدوا اراداتهم بقيود من صنعكم. ان كنتم غير قادرين على التقدم فاثبتوا ولكن لاتستسلموا لاعدائكم. افعلوا ما انتم قادرون عليه، ناوروا مناورة المنتصرين او المنهزمين ولا احد يلومكم، وكل الناس يعرفون الظروف الصعبة المعقدة التي تحيط بحركتكم ولكن لاتعترفوا تحت اي ظرف ومقابل اي ثمن بدولة الصهاينة. لان اعترافكم سيكون حجة ثقيلة ضد الاجيال القادمة. ستعوق اولا اعادة تعبئة قوى التحرير، وستحملهم ثانيا عبء مواجهة العالم كله الذي لن يقبل بسهولة التراجع عن الاستسلام، وستحرمهم ثالثا من شرعية القتال من اجل استرداد الارض التي اعترفتم بان لاحق لكم فيها، وستمكن الصهيونية ثالثا من التخطيط للمرحلة التالية لتحقيق حلمها الكبير، وستجبرهم اسرائيل، بتاييد العالم كله، على التعامل معها و«تطبيع» العلاقات المتبادلة كما يحدث بين الدول التي تتبادل الاعتراف لاتاخذوا دولة على طريقة كمب دايفيد.

اما ان كان المعروض عليكم دولة فلسطينية مستقلة على اي جزء من ارض فلسطين لايتضمن قبولها اعترافا صريحا او ضمنيا مباشرا او غير مباشر بدولة الصهانية فاقبلوها بدون تردد على اية مساحة من الارض وسيبقى التاييد العالمي مساندا للاجيال القادمة، والا فحذار من ان تقبلوا دولة فلسطين يكون قبولها تاييدا وتاكيدا وشهادة منكم انتم اصحاب الارض بان للصهاينة حقا من الارض.

بالمناسبة، هل هناك دولة فلسطينية مستقلة على اي مساحة من الارض معروضة عليكم بدون شروط صهيونية؟

كفى احلاما اذن.

ياسر الشوا

في قناعتي ان الدولة الفلسطينية قادمة لا محالة، تتويجا لنضال دؤوب مرير ومحصلة لارداة شعبنا الذي صارع قدره في المنافي والمغتربات والمهاجر. هذه الدولة تاتي في سياق العلاقة الجدلية بين (الشرعية التاريخية) و(الشرعية الدولية)، ومن المرجح ان تحمل هذه الدولة سمات خاصة، على ضيق رقعتها الجغرافية، فهي دولة تؤمن بالتعددية العقائدية، ذات برلمان منتخب دون تزوير ارادات، يسود فيها حكم القانون ومبادىء العدالة الاجتماعية تخضع في قراراتها للاغلبية الديمقراطية، ليس فيها استغلال او قهر او ظلم اجتماعي، لاتفرقة فيها بسبب لون او دين او عقيدة، نسبة الامية فيها معدومة، خصبة التوجهات الفكرية والفنية، تتجه نحو التنمية الزراعية والصناعية، تخطط لتوفير فرص العمل لابنائها يمارس المواطن على ارضها كافة حقوقه الانسانية، ذات صحافة حرة مستقلة، ستحاول القوى الغيبية ـ عبثا ـ ان تحجرها وتجرها الى غياب التخلف الحضاري ـ هذه الدولة ستكون قادرة على التطور والنمو، اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا، وستتبوأموقعها، ضمن الطلائع الحقيقية لحركة التحرير العربي، وستبني باشواق ارادة عمرها اكثر من اربعين عاما من التشتت والضياع والنضال والقهر.

ان هذه الدولة ـ الحلم ستكون معيار فرز ـ اثناء وبعد قيامها ـ لحقيقة موقف الانظمة العربية وستكون عاملا في تثوير واستنهاض حركة التحرير الوطني العربية وربما شاركت ـ بفعالية ـ في حل تناقضاتها وتوحيد صفوفها وتجاوز محنتها كما ستكون منافسا حضاريا لاسرائيل يساعد في تغيير معادلاتها الداخلية واضعاف مؤسساتها القمعية وتكوينها العدواني.

ان هذه الدولة ستكون، قطعا، بهذه الملامح الانسانية المتحضرة النقيض لاسرائيل بموقعها في حضن الامبريالية الاميركية وفي تقديري ان كونها النفي والنقيض هو السبب الرئيسي في رفض اسرائيل العنيد لقيامها ومحاولاتها التركيز على الوطن البديل والخيار الاردني والحكم الذاتي المعدل الخ... وهي الاطروحات التي ناضل شعبنا لاسقاطها ودفنتها الانتفاضة الى الابد، ولاشك لدي في ان العقول الفلسطينية المهاجرة والثروات التي كونت بشرف الجهد وطهر العرق ستساهم في احتضان هذه الدولة وتوفير الافاق التنموية لها.

ان من المهم ان يعطي الجيل الحالي مرتكزا لمتابعة نضاله والا تحرم الاجيال القادمة من حقها المشروع في العيش على ارض وطن تحقق فيه ذاتها وتصب جهدها وتبنيه وطنا صغيرا ـ كبيرا لانه سيكون وطنا مثاليا في مكوناته الانسانية وتوجهاته السياسية وخططه التنموية ومشاريعه الفكرية، اخذين في الاعتبار نسبة

(البقية على الصفحة ١١)



ياسر الشوا

■ الدولة قادمة ضمن سياق العلاقة الجدلية بين الشرعيتين التاريخية والدولية

■ الملامح الانسانية للدولة ستشكل النقيض لاسرائيل

■ المهم ان يعطى الجيل الحالي مرتكزا لمتابعة النضال

عبد العظيم انيس

■ أؤيد اهمية اكتساب الفلسطينيين للشرعية الدولية وارفض العودة لقرار التقسيم

■ ما يشغلني دعم الانتفاضة ■ انشاء الدولة الفلسطينية المستقلة ليس على الابواب

لطفي الخولي



■ استمرار الوفاق الدولي ربع قرن قادم ينهي دور اسرائيل

■ قيام الدولة الفلسطينية يردع التوسع الصهيوني

■ الشعب الفلسطيني يتميز بالابداع

احمد حسن البنا

■ استمرار الكفاح والجهاد اولى من قبول دولة لا تستطيع الدفاع عن نفسها

■ قيام الدولة يجب ان يكون بلا شروط تحد من سيادتها

■ لا نريد دولة اسيرة تحت المدافع الصهيونية

(تتمة المنشور على الصفحة ٦)

التعليم في هذا الشعب فضلا عن تميز الوعي والاحساس بالمسؤولية وارادة البقاء والاستمرار، وكلها تشكل مقومات اساسية لبناء الدولة. ولاينبغي ان يظن ان طريق بناء هذه الدولة سيكون مفروشا بالورود بل ان عددا من المشاكل والصعاب ستعترضها، داخليا وخارجيا، وسيحتاج البناء الى كم من الوعي والارادة والجهد والعرق والعلم ولا اتصور ان شعبنا الذي شارك في بناء اجزاء عديدة في عالمنا العربي سيضن على دولته بمثل ما بذل واكثر.

عبد العظيم انيس

كان يمكن الرد على ذلك بانه: حيث انني غير مقتنع بالدولة الفلسطينية القادمة قريبا فانني لن اخوض في موضوع المقومات.

لكن.. في رأيي، هو ان هذا الموضوع يثير قضية مهمة مرتبطة بفكرة الاعتدال التي اشرت اليها في المحور الثاني وهي برنامج هذه الحكومة المؤقتة والذي يحمل اشارات كثيرة الى انها ستقوم على اساس القرار ١٨١ لعام ١٩٤٧ وهو قرار التقسيم الصادر عن الامم المتحدة.. انني اؤيد اهمية موضوع الشرعية الدولية واهمية اكتساب الفلسطينيين لهذه للشرعية.. لكن.. لايعني هذا على الاطلاق في رأيي ان نعود لقرار التقسيم رقم ١٨١ لاننا حين نتأمل القرار بتفاصيله سنجد في الحقيقة ان الدولة الفلسطينية التي ستنشأ ستكون اقتصاديا في حضن اسرائيل ومقطعة وممزقة الاوصال جغرافيا.. وافضل شخصيا ان يكون انشاء الدولة الفلسطينية على الارض المحتلة حاليا وهي الضفة الغربية وغزة وتكون عاصمتها القدس العربية وذلك كما كنا عام ١٩٦٧، افضل ذلك عن قرار التقسيم الذي به اجحاف شديد جدا بحقوق الشعب الفلسطيني.

ومن المؤكد ان العلاقات الدولية لاتسمح على الاطلاق بانشاء دولة علمانية على عموم فلسطين يتعايش فيها العرب مع اليهود مع المسيحيين كما يقول برنامج الميثاق الوطني.. واعتقد انه يجب ان يكون هناك وضوح.. بانه في حالة انشاء الدولة الفلسطينية على الارض المحتلة الحالية وعاصمتها القدس العربية سوف يسعى الشعب الفلسطيني وقادة ثورته الى حلم الدولة العلمانية التي تشمل كل فلسطين سابقا.. ولكن سيكون ذلك بشكل سلمي حيث اننا لن نسعى الى الحرب اذا انشئت الدولة الفلسطينية المستقلة الان.. فلن نسعى الى الحرب من اجل تغيير الاوضاع بمعنى اخر ما اراه ان مسالة انشاء دولة فلسطينية على الارض المحتلة افضل كثيرا من قرار ١٨١ لعام ١٩٤٧ والمطلوب ان نسعى لدعم الشرعية الدولية التي يجب الا تكون العامل الحاكم في تفكيرنا في هذا الموضوع.. واذا كانت الشرعية الدولية تهمنا.. فان الارض المحتلة كذلك لها شرعيتها الدولية.. لانه حتى عام ١٩٦٧ كانت غزة والضفة الغربية والقدس العربية اراضي عربية ولايزال الرأي العام الدولي والمنظمات الدولية تعتبرها ارضا محتلة وبالتالي مطالبتنا بانشاء الدولة عليها لايعتبر في هذا الحالة كسرا للشرعية الدولية.

لكن اسرائيل من عام ١٩٤٧ وحتى الان تطورت كثيرا حيث انها اصبحت الان بارجة عائمة اميركية في داخل الارض العربية.. وقرار التقسيم ١٨١ لعام ١٩٤٧ سيؤدي بالتبعية للاقتصاد الاسرائيلي حيث لاتوجد مخارج على البحر والاجزاء متفرقة الاوصال، فكل هذا معناه ان الدولة الفلسطينية الجديدة تستوعب ضمن اطار التبعية الاميركية.. وهذا الوضع لم يكن واضحا عام ١٩٤٧ واصبح واضحا الان... فاسرائيل عمليا قاعدة عائمة للولايات المتحدة في قلب الوطن العربي ودخولك في عمليات التنسيق الاقتصادي يواكب الافكار التي يحلم بها الاسرائيليون والاميركيون بالاستيعاب داخل الاقتصاد الاسرائيلي والاميركي ليسيطر على العالم العربي وبالتالي فان الدولة المستقلة سيتحول استقلالها الى مجرد استقلال على الورق ومن الافضل لهذه الدولة التي يمكن انشاؤها على الاراضي المحتلة حاليا ان تدعم علاقاتها مع العالم العربي وان تدعم علاقاتها مع الاردن.. وهو شيء غير قرار التقسيم..

انني اؤيد انشاء دولة فلسطينية على كل ارض تتحرر وعدم انتظار حلم الميثاق الوطني الفلسطيني وبرنامج الميثاق الوطني. وفي نفس الوقت اقول ان من واجب الثورة الفلسطينية ان تعلن بشكل واضح ان الدولة الفلسطينية ستسعى من اجل اقناع الرأي العام العالمي اليهودي والعربي لانشاء دولة فلسطينية واحدة مستقبلا تكون اغلبيتها عربية واغلبية الحكم للعرب وتكون دولة علمانية على اساس التعايش بين الاديان الثلاثة وعلى اساسها بالطبع وقف الهجرة الى اسرائيل، وعودة اللاجئين.

اقول انني لست مؤيدا لاعلان حكومة حاليا فلا ارى ضرورة الاشارة الى تقديم برنامج جديد.. مايشغلني حاليا هو قضية دعم الانتفاضة وليس قضية شغل الكوادر الفلسطينية وكوادر حركة فتح بموضوع انشاء الحكومة المؤقتة الان لان قضية دعم الانتفاضة هي المحك الاساسي والوجه الاساسي.. هل سيكون دعمها عن طريق فلسطينيي الخارج او عن طريق الشعوب العربية... لذلك فانني اعتبر ان المشكلة حول ملامح الدولة ومقوماتها قرار ممكن تاجيله، ليس هذا هو الموضوع الاساسي.. فالموضوع الاساسي هو هل يمكن ان نتصور ان فلسطين يمكن ان تنشأ كدولة مستقلة على الارض الحالية نتيجة النوايا الخيرة من الولايات المتحدة واسرائيل !!.. هذا هو الموضوع فلا اتصور على الاطلاق انشاء دولة مستقلة حقا الا بفرض واقع جديد، وان الانتفاضة الحالية غير كافية لان تحدث هذا الانفجار في داخل المجتمع الاسرائيلي وفي داخل السياسة الاميركية التي تجعلها تتراجع..

متى تتراجع الولايات المتحدة ؟

ستتراجع الولايات المتحدة حين تشعر ان مصالحها مهددة في العالم العربي وعندما تشعر اسرائيل ان مكاسبها اقل من خسائرها من استمرار الانتفاضة، عندئذ ستقبل الولايات المتحدة واسرائيل القرار الفلسطيني.. وهو الامر الذي لم يتحقق حتى الان حيث ان الولايات المتحدة ليست في عجلة من امرها او مهددة في مصالحها ولا اسرائيل.. فالمؤسسة العسكرية والسياسية قانعة حتى الان بان خسائرها اكبر من مكاسبها.. فالواضح ان هناك مئات من القتلى في صفوف الفلسطينيين في حين ان خسائر الاسرائيليين بالنسبة للجيش محدودة جدا وبمقارنة ماحدث في لبنان نجد ان اسرائيل اضطرت للانسحاب من معظم الجنوب اللبناني بعد كثرة القتلى في الجيش الاسرائيلي بسبب المقاومة الشعبية المسلحة التي جعلت اسرائيل تضطر الى الانسحاب، وفي يقيني ان استمرار المقاومة اللبنانية ستقضي على الاسرائيليين تماما.. ونفس الشيء ماحدث مع الولايات المتحدة حين انزلت قوات في لبنان ثم سحبتها حين تفاقمت الخسائر الاميركية من اعمال الانفجارات وفي حادثة واحدة فقط ضد الاميركيين حيث لقي اكثر من ثلاثمائة ضابط وجندي مصرعهم ومنهم ضباط مخابرات واضطرت الى سحب قواتها.. فالامر يتوقف على حجم الخسائر التي يتعرض لها الخصم ويتحدد على اساسها بقاؤه ام عدم بقائه.. وللان فان مكاسب اسرائيل والولايات المتحدة في ظل الانتفاضة اكبر من خسائرهما بالتالي فهم باقون، هذا بالاضافة الى قضية الاسم والسمعة بالنسبة للاميركيين والاسرائيليين.

ومن هنا فان حق تقرير المصير وانشاء الدولة الفلسطينية المستقلة ليس على الابواب..

لقد نجحت الانتفاضة من داخل المجتمع المحتل في اخراج عدد من المثقفين الاسرائيليين الذي رأوا ان في المدى الطويل ستفرض الانتفاضة وقائع جديدة وبالتالي فالان احسن من ان يزداد الضغط علينا ونضطر بقبول اشياء اخرى.. كان ذلك نتاجا من الانتفاضة وقبلها كان لايمكن التفكير في ذلك.. لكن ذلك ليس عاملا حاسما حتى الان على المؤسستين دون التسليم بانشاء الدولة المستقلة ولهم في ذلك منطقهم حيث انهم يرون انه في حالة التسليم بحق من حقوق الفلسطينيين فان ذلك سيفتح شهية الفلسطينيين امام اشياء اخرى للمطالبة بها..

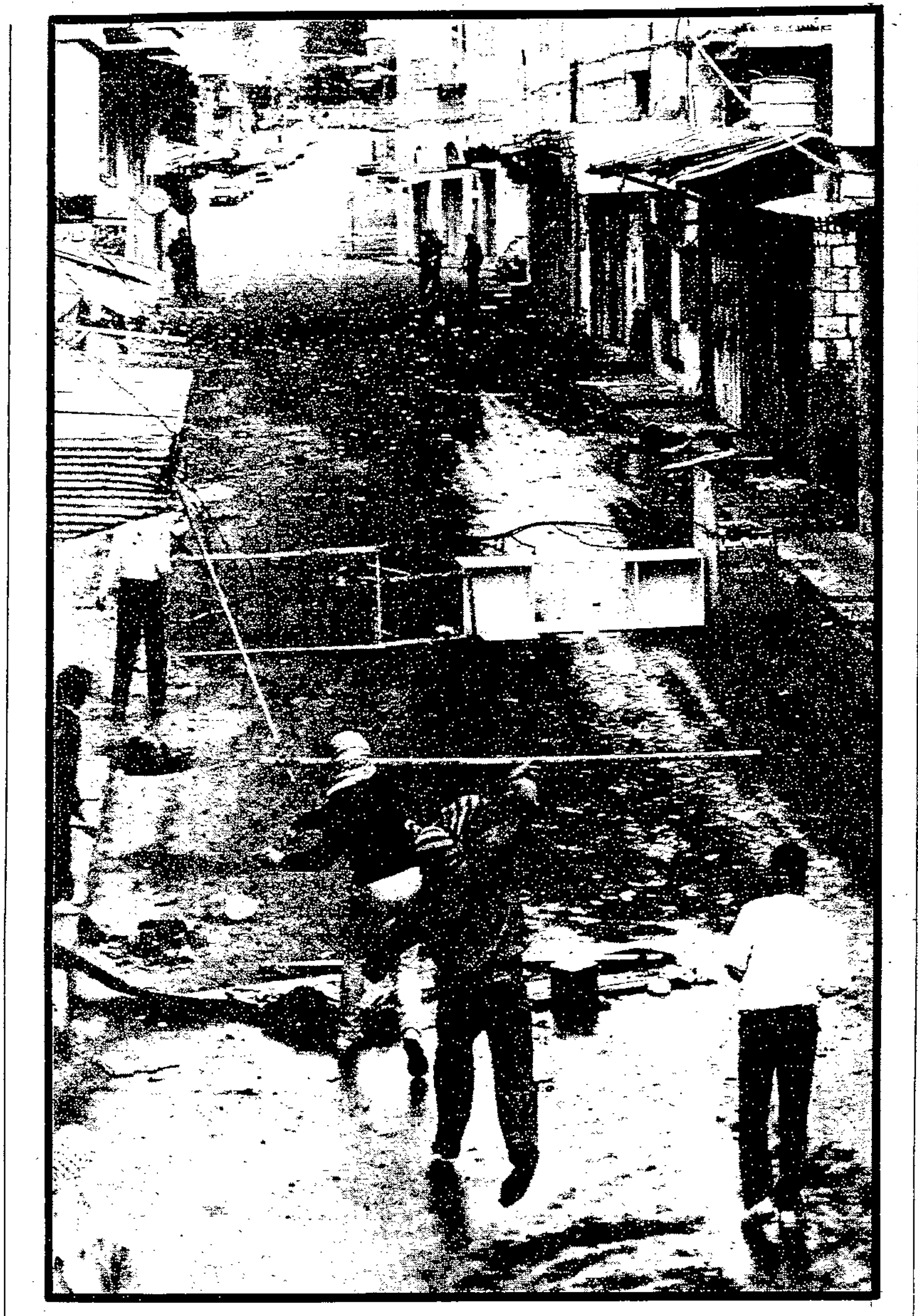
..لماذا التسليم ؟..

الانتفاضة ليست عملية كافية فالتسليم لن يتم الا حين يشعر الاميركيون اسياد اسرائيل الحقيقيون ان مصالحهم معرضة للخطر وهم مازالوا لم يشعروا بذلك للان وبالتالي فان موضوع مقومات الدولة الفلسطينية امر غير مطروح في المدى القريب.

لطفي الخولي

هذا المحور يثير قضية ذات اهمية سواء من الناحية الايديولوجية والنظرية او من الناحية العملية والسياسية فعلى اي ارض سوف تقوم دولة فلسطين. اذا اخذنا اطار الضفة الغربية بما فيها القدس وغزة فذلك يعني انها فوق ٥ الاف كيلومتر مربع من فلسطين وبالتالي ستكون من اصغر الدول ان لم تكن اصغرها على الاطلاق في العالم.. وفلسطين ككل لاتزيد عن ٢٧ كم² وبالتالي فلسطين ككل ايضا دولة صغيرة ومحدودة فضلا عن ذلك انه حتى الان لم يكتشف فيها موارد طبيعية او ثروات تستطيع ان تعوض صغرها..

بل بالعكس فانها فقيرة في هذا حتى في المياه وهي مشكلة اسرائيل الكبرى.. اذن فمن كل النواحي الدولة المستقلة صغيرة محدودة الامكانات.. محدودة لرقعة، غير ان اهميتها ترجع الى انها تردع التوسع الاسرائيلي وتوقفه وتوقف مايمكن ان يسمى بوهم واحلام الصهيونية بمشروع اسرائيل الكبرى.. والمشروع الصهيوني عندما قامت اسرائيل اعتبر فقط سيطرته على فلسطين مجرد نقطة وثوب الى المنطقة.. ولذلك فان طابعه باستمرار هو الطابع التوسعي في الارض وطابع السيطرة العسكرية والاقتصادية والتكنولوجية ولذلك تراه مثلا في كمب دايفيد يهتم اهتماما كبيرا بتطبيع العلاقات الاقتصادية والسياسية والتجارية والبحث في المشروعات المشتركة مع مصر وانه يجد في مصر سوقا لمنتجاته. وفي نفس الوقت يهتم بمحاولة تغيير قدرة مصر العسكرية ونموها لكي تبقى له هذه السيطرة.. ويهتم ايضا بالاستيلاء على مصادر المياه في المنطقة.. ومن هنا اذا كان في قيام هذه الدولة الفلسطينية ان تحقق ليس فقط ايجاد ارض فلسطين للشعب الفلسطيني وثورته تحرره من الحصار العربي والاميركي والاسرائيلي المفروض عليه في المنطقة وبالتالي تدفع به الى واقع افضل وظروف افضل لتحقيق اهدافه الاستراتيجية.. والهدف الثاني انه معنويا ونفسيا وسياسيا فان هذه ضربة وحاجز مهم ليس فقط بالنسبة لفلسطين بل بالنسبة للامة العربية ضد الخطر التوسعي الصهيوني وامام اتمام تنفيذ مشروع اسرائيل الكبرى.. والهدف الثالث انه بقيام الدولة الفلسطينية المستقلة سوف تفتح جبهة صراع دائمة ويومية وبشكل دولي ومعترف به بين اسرائيل وبين هذه الدولة تستنفذ قوى هذا الاخطبوط الاسرائيلي وهذا ايضا لصالح الامة العربية ككل.. واذا اخذنا في الاعتبار ان الدولة الفلسطينية رغم انها غير مكتملة الا انها جزء عضوي بغض النظر عن الواقع العربي المتردي الراهن من الامة العربية وبالتالي فان لها مستقبلا باعتبارها جزء من هذا الكيان العربي الكبير في حين ان اسرائيل على العكس بانحصارها الى هذا المدى وبالزيادة الديموغرافية السكانية داخلها في حدود فلسطين ١٩٤٨ والتي يصل فيها عدد السكان الفلسطينيين من ٧٥٠ الفا الى ٨٠٠ الف مواطن فلسطيني سوف تصبح في بدايات السنوات الاولى من القرن الواحد وعشرين مثلا عند عام ٢٠١٠ سيصبح ما يقرب من التكافؤ في عدد السكان.. وعند عام ٢٠٢٠ سوف تكون الاغلبية داخل مايسمى باسرائيل عربية وبالتالي فانه ليس لها مستقبل واسرائيل ستنتهي رغم انفها.. لانه ليس لها مستقبل اولا ديموغرافي او اقتصادي او سياسي خصوصا اذ نجحت عملية الوفاق واستمرت كما يقدر لها لمدة ربع القرن المقبل فدور اسرائيل الذي كان منوطا بها ومتفقا عليه بين الصهيونية والولايات المتحدة الاميركية لم يعد له اهمية، وعلى الاقل ستتدنى اهميته الى درجة كبيرة في هذا الاطار وفي نفس الوقت يجب ان تلاحظ ايضا انه داخل الولايات المتحدة الاميركية نفسها كما اثبتت معركة الانتخابات الاميركية الحالية بالنسبة للرئاسة انه في الحزب الديمقراطي الذي يتزعمه دوكاكيس الذي يراهن على اسرائيل مراهنة اكبر من مراهنته اي رئيس اخر فوجيء بان عدد المندوبين ذوي الاصول اليهودية في المؤتمر الوطني للحزب ٧ مندوبين في حين قفز عدد المندوبين من اصول عربية الى مافوق الثلاثين وطرحوا لاول مرة في تاريخ الولايات المتحدة قضية الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية.. وكان طبقا لما جرى بحثه انه اذا اخذ التصويت على هذا القرار فكان سيحوز على حوالي ٣/١ عدد المندوبين ومن هنا تم الاتفاق بين جيسي جاكسون ومستشاره جيمس الزغبي على عدم طرح هذه القضية للتصويت حتى لاينقسم المؤتمر امام الجمهوريين.. وفي نفس الوقت وقف جيمي كارتر الرئيس الاميركي السابق امام نفس المؤتمر واعلن انه اتفق مع دوكاكيس انه لو نجح فانه سيعطيه مهمة لايجاد السلام في الشرق الاوسط وقد حرص كارتر في كلمته وايضا عندما جاء مؤخرا الى القاهرة وقابلناه وسالته سؤالا مباشرا وكذلك صرح بذلك في اجتماعه الذي طلبه مع هاني الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» ومستشار عرفات. ان كمب دايفيد قد اخطات خطأ بليغا عندما تجاهلت حقوق الشعب الفلسطيني وممثليه ومنظمة التحرير.. وانه لايعتبر نفسه مسؤولا عن ذلك ولكن الذي دفعه الى ذلك السادات وبيغن وبعض القادة العرب. وهذا يدل ايضا على انه داخل الولايات المتحدة الاميركية فهناك نهوض لما يمكن ان يسمى بحنين منظم للوبي عربي في مواجهة اللوبي الصهيوني ونحن نعلم تماما ان «اللوبي» هو احدى قواعد لعبة الديمقراطية الخاصة في الولايات المتحدة الاميركية.. ومن هنا اريد ان اقول انه حتى في هذا المناخ الدولة الاسرائيلية ستضعف وهناك من يقول ان هذه بداية النهاية وهناك ايضا من يقول انه من الافضل ان نقبل ما عرضته الثورة الفلسطينية ومنظمة التحرير في البداية من اقامة دولة ديمقراطية شاملة لكل فلسطين وشاملة لكل الاراضي وكل الشعب دون تمييز بين اليهود والمسيحيين والمسلمين وهذا هو الهدف الاستراتيجي وان هذا هو الحل الوحيد الممكن في هذا الاطار.. واعتقد ايضا انه بايجاد الدولة الفلسطينية ستتخلق ظروف جديدة في الواقع العربي وفي الاطار العالمي يدفع بعملية وحدة الموقف والتكامل السياسي والاقتصادي والانمائي الى افاق اقوى واكبر واكثر رحابة. انه من الواضح ان الشعب الفلسطيني شعب يتميز بالابداع والنشاط والقدرة والجلد ولديه بالنسبة لعدد سكان اكبر قوة من التكنوقراط والفنيين والجامعيين الذين يستطيعون ادارة دولة.. وكما هو واضح فان منظمة التحرير منذ عام ١٩٨٢ قد اعدت مايمكن ان يسمى بمدارس لتكوين كوادر الدولة ابتداء من الوزير حتى «جندي المرور» فاذا اخذنا كل ذلك في الاعتبار فانني اعتقد ان اقامة الدولة هو عمل مهم للغاية سواء بالنسبة للشعب الفلسطيني لانه يضعه في موقع افضل.. او بالنسبة للواقع العربي لانه ينقله الى وضع افضل وايضا على الوضع الانساني لانه ايضا يبدد خرافة الصهيونية ويعيد حل المشكلة اليهودية حلا انسانيا ديمقراطيا وايضا بالنسبة للعالم ككل ان تصبح المنطقة منطقة سلام وابداع وانتاج وهي منطقة حيوية استراتيجية وبالتالي تخدم فكرة الوفاق الدولي والسلام العالمي.



احمد حسن البنا

بالنسبة لمستقبل الدولة الفلسطينية فلا نستطيع تحديده فالكلمة الحكيمة ان المستقبل مرهون بتطورات غير مرئية سواء في العالم العربي او المجتمع الاسرائيلي وبالتالي لاتستطيع التخمين ولكن اذا قبلنا قيام دولة فلسطين يجب الا تكون هناك شروط تحد من سيادتها واستقلالها باي شكل من الاشكال على ارضها سواء بالنسبة لتسليحها وتكوين جيشها ويكون لها الحق الكامل في الاستقلال والسيادة دون اي شروط وان تكون في نفس الوضع مع اسرائيل.

فاذا قيدنا قيام الدولة بتعهدات دولية فلن يكون ذلك مثمرا اما الدولة التي نوافق عليها فهي دولة مستقلة على جزء من ارض فلسطين ويكون للفلسطينيين كافة الحقوق المقررة للدولة الاسرائيلية ومرحلة تكتيكية تعمل مستقبلا من اجل تحرير كل فلسطين لان قيام الدولة الان ليس حلا نهائيا للمشكلة سواء من جانب اسرائيل او العرب وليس من حق المجتمع الدولي ولا من العدالة ان تفرض على الدولة الفلسطينية اي شروط وان تكون دولة كاملة السيادة مثل اسرائيل ولايمكن ان تعيش في ظل دولة مجاورة لها تملك الاسلحة الذرية وتمنع هي من التسليح فلابد من التوازن بينها وبين اسرائيل فنحن لانريد دولة اسيرة تحت المدافع الصهيونية والقنابل الذرية وتصبح سجنا للفلسطينيين تحت اسم الدولة ولكن نريد دولة حقيقية يكون لها حق النمو والازدهار الاقتصادي وحماية شعبها من كافة الاخطار هذا هو العدل وان نضغط من اجل تحقيقه واعتقد ان النزاع لن يحل الان فهذا مرهون بالمستقبل ولكن الدولة الفلسطينية ينبغي ان تكون مستقلة ولا تنقص سيادتها اسوة بالشروط الحالية الموجودة والمفروضة على سيناء.

وانا اقول ان الفلسطينيين عندما يقبلون الان قيام دولة لهم على جزء من ارضهم يكونوا في منتهى المرونة لانهم تركوا باقي الارض لاسرائيل واستمرار دولة مقيدة اسيرة ليست لها حق الدفاع عن نفسها وتصبح مجرد معسكر اعتقال كبير وتحوط به الاسلحة فلا داعي لقيام هذه الدولة التي سوف تكون معسكرا تحرسه اسرائيل والدول العربية والعبرة بحقيقة الدولة وامكاناتها وليس مجرد رفع علم فالسيادة على الارض اهم عنصر لقيام الدولة.

فيصل حوراني

■ الدولة هي الوطن الذي به نستعيد الهوية المفقودة

■ قيام الدولة المستقلة بداية النهاية المضمونة للمشروع الصهيوني

■ حكاية ضعف الدولة وقلة امكاناتها...نكتة

الدولة هي الدولة، سواء كانت بهذا المقياس او ذاك، ضعيفة او قوية. وقد اخترنا جميعا الانتماء لـ م.ت.ف، المعبرة عن الكيان المفقود حين كانت مجرد وليد لايستطيع احد ان يجزم بمستقبله خصوصا وقد ولد وهو حامل لالف مرض ومحاط بالمعوقات. ولم نخرج من م.ت.ف عندما تعرضت لمحاولات الضعف التي تعاقب عليها، بل ازددنا تثبتا بها وبضرورة انهاضها من جديد وتبين ان هذا كان عين الصواب فقد بقيت لنا المنظمة، على كل حال، وبقي في مقدورنا ان نتحرك ضمن اطرها.

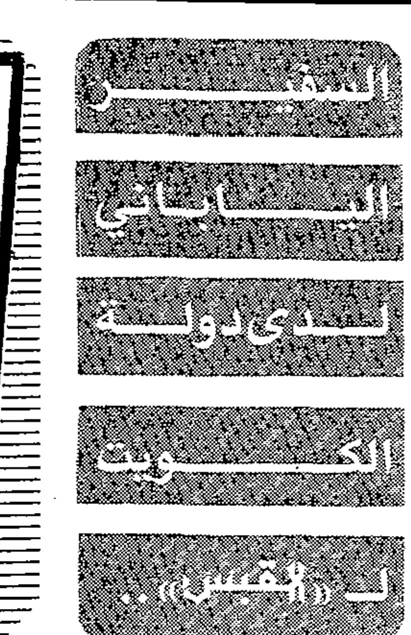
وفي الحالة الفلسطينية، الدولة هي الهوية التي تعيد هوية مفقودة، وهي الوطن الذي يفتح الطريق للعودة الى وطن مفقود، وهي السلطة الوطنية التي يستعيض بها الفلسطيني عن الرضوخ لسطوة عشرين سلطة لم يشترك في صنعها. الدولة، بالنسبة للفلسطيني هي الشيء الذي يجيء بديلا للصفر او لما هو دون الصفر، وهي بهذا الشيء عزيز وثمين وكبير. واذا لم تقدم هذه الدولة لمواطنها سوى الهوية المحترمة المعترف بها والملجأ المأمون وجواز السفر الذي لايتعرض حامله للاهانة، لكانت شيئا يجب النضال من اجله.

الدولة الفلسطينية للفلسطيني هي هذا كله وهي اكثر من هذا، هي الحاضر وهي المستقبل. واذا كان من غير المفيد ان نتحدث عن المستقبل بما يعوق ترتيب شؤون الحاضر او يضيع الفرص القائمة فانه يظل من الممكن القول ان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة يضع، بالفعل، بداية النهاية المضمونة للمشروع الصهيوني كله. لقد طال الحديث عن هذا الامر وجرت البرهنة عليه. بل انه ليتعذر تصور طريق اخر، غير قيام دولة الشعب الفلسطيني، يمكن عبره المضي قدما لطي المشروع الصهيوني برمته.

اما حكاية ضعف الدولة وقلة امكانياتها فهي تكاد تكون نكتة. فامكانيات الدول توجدها نشاطات شعوبها واين الذي يقول ان شعب فلسطين بليد او قليل الكفاءات. ان الدول تبنيها، في هذا العصر، حدود امكانيات سكانها وليس الخرائط الجيولوجية. وفي هذا العالم دول كثيرة تضم عشرات او مئات الالوف فقط، فكيف تصبح دولة الملايين الفلسطينية ضعيفة بالضرورة؟ ومن المضحك ان الذين يستصغرون دولة الشعب الفلسطيني هم انفسهم الذين يقرون بدول قامت في قرى او مدن وضمت عشرات الوف فقط.

اعطوا شعب فلسطين دولة وهو المسؤول بعد ذلك، عن طريقة بنائها وانماء امكانياتها.

السفير الياباني لدى دولة الكويت لـ «القبس»..



نقاط الالتقاء الكويتية اليابانية عديدة وتحقق نظرية «المصالح المشتركة»

متانة الروابط الاقتصادية تستوجب تطوير علاقات اعمق واشمل

كتب علي طاهر:

تجالس «متعلما» لم يفارق محيطه الاجتماعي المحدود، فينحصر الحديث بينكما في دائرة مغلقة لا تتعدى استعراض معلومات هي الى الحاجة الشخصية اقرب من الرغبة في المعرفة.

وتحاور «مثقفا» عرف العالم فكرا وتاريخا، فيجرفك سيل المعلومات والعبر لينتشلك عما سواها في لحظات تحسبها [illegible] من الخبرات والتجارب التي لا يحدها حد.

هكذا الحياة في نظر سفير اليابان لدى دولة الكويت، تسوييوشي كوروكاوا.. وسباق مع الزمن الى التحصيل والتنقيب، ونافذة مفتوحة على تيارات الثقافة الانسانية يعب منها وينهل ولا يشبع.

ليست هذه صفته الشخصية فحسب، بل هي فلسفة اسرته التي تشكل خلية نشطة في الجسم الياباني، والتي يتوزع افرادها في اكثر من نقطة على الكرة الارضية ينشدون العلم والعالمية بـ «عالمية» من النوع الذي يتفاعل ويتأثر لكنه لا يتخلى ابدا عن الجذور، لان الجذور هي النبع الدفق الذي يغدق العطاء ويتمسك بالتجوهر والمعنى الذي يستوعب كل ما يودع فيه، [illegible] نسيجا وبناء على مر الايام.

■ «اسبوع اليابان» في الكويت .. فرصة لتعميق مفهوم «عالمية» التراث ■ المواطن الياباني يعتبر الدعاية الصهيونية «تلفيقات مثيرة للسخرية»

حقوق الشعب الفلسطيني مبدأ غير قابل للجدل لدى القيادة اليابانية

المفهوم العام لفكرة «العالمية» التي يرفع اليابانيون شعارها منذ سنوات يتضمن مساعدة الافراد ذوي الخلفيات الثقافية المختلفة على الاحاطة بثقافات بعضهم البعض، من خلال علاقات مباشرة تقام بينهم على اصعدة متباينة، منها التربوية والرياضية والثقافية والاقتصادية وعبر مساعي التوأمة بين المدن، مهما كان موقعها على الخارطة الجغرافية.

انها نواة لعلاقات دولية متشعبة تشجع حكومة طوكيو على تعميقها بالتنسيق مع وزارات الخارجية والتربية والاعلام المعنية، وبالتعاون مع اصحاب الكفاءات من جنسيات غير محددة، ممن يرغبون بالعمل في اليابان لفترات متباينة قد تصل الى سنة او اكثر، قبل ان يعودوا الى بلدانهم ليتولوا مهام تطوير العلاقات الدولية في اتجاهات عديدة، ومنها اليابان، على المستويين العام والخاص.

و«العالمية» حسب رأي السفير الياباني، هي مسعى عصري الى ازالة الغموض الذي يكتنف العلاقات بين الدول والشعوب، واجلاء اي لبس يحول دون كشف اسرار الحياة وجوهرها... كي يتعرف الغير على اليابانيين، ويتعرف اليابانيون على العالم، وليطلع كل جانب على آراء الآخر وفلسفاته وتراثه، دون ان يتخلى اي منهم عن شخصيته التي هي القيمة الاساسية لوجوده.

العلاقات مع الكويت والخليج

● من هذا المنطلق، هل لكم يا سعادة السفير ان تستعرضوا سير العلاقات اليابانية بهذه المنطقة من العالم عموما، وبالكويت بشكل خاص؟

– ممنا يسعدني ان العلاقات خالية من اية مشاكل سياسية او اقتصادية تعكر صفوها، واننا نرتبط بعلاقات ثقافية عميقة وقديمة... فاليابان، على غرار الكويت، دولة فتية ذات تقاليد عريقة بدأت تبني صورتها الحديثة في اعقاب الحرب العالمية الثانية وتبني معها روابطها بالعالم المحيط بها.

وفي رأيي ان التعامل بين اليابان والكويت لا ينبغي ان يقتصر على النواحي الاقتصادية، مثل استيراد النفط من جهة او تسويق المنتجات من جهة اخرى، بل لا بد ان يرافقه تبادل مكثف ثقافيا وسياسيا بما يضمن تحقيق المصالح المشتركة. وسياتي مثل هذا التبادل امتدادا طبيعيا للتقارب المطرد بين الجانبين، وللتعاون الوثيق بينهما من اجل استقرار المنطقة والعالم.

واني من ناحيتي لن ادخر جهدا في دفع عجلة هذه العلاقة الى مستويات مثلى طوال فترة مهمتي في دولة الكويت، فالصورة البراقة التي هي عليها اليوم لا تعني الاكتفاء بذلك والقعود دون العمل على دفعها في مسارات افضل.

● ما شكل العلاقات اليابانية بالكويت ودول مجلس التعاون بالارقام؟

– تستورد اليابان من الكويت الوقود المعدني والمواد الاولية بصورة رئيسية وتصدر اليها الآلات والمعدات والنسيج. وتتراوح حركة الواردات زيادة ونقصانا بين ١٧٦٣ مليون دولار سنة ١٩٨٣ الى ١٥٣٦ مليونا عام ١٩٨٥ ثم ٨٥٧ مليونا عام ١٩٨٧.

اما الصادرات اليابانية الى الكويت فقد بلغت ١٣٨٧ مليون دولار سنة ١٩٨٣ و ١١٦٢ مليونا عام ١٩٨٥ و١٧٩٦ مليونا سنة ١٩٨٧.

كما بلغت واردات دول الخليج الاخرى (البحرين وعمان وقطر والسعودية والامارات) من اليابان ما مجموعه ٣٢٩، ٤٦٨، ٢٣٣، ٦٦٨٧ و١٣٥٧ مليون دولار على التوالي سنة ١٩٨٣ مقابل ١١٧، ٣٦٢، ١٥٠، ٣٢٣٩ و١١١٨ مليون دولار عام ١٩٨٧ الماضي.

ونجد ان صادرات تلك الدول الى اليابان سجلت ما مجموعه ٤١٦، ٢٠١٢، ١٧٠١، ١٥٥٣٠ و٧٧٩٣ مليون دولار على التوالي سنة ١٩٨٣، بالمقارنة مع ٣٠٥، ١٤١٣، ٨٨٠، ٧٣١١ و٥٤٠٨ ملايين دولار عام ١٩٨٧.

وتتراوح هذه الارقام صعودا وهبوطا تبعا للاحتياجات والظروف.

النفط والاستثمار

● جاء في احصائيات عام ١٩٨٦ ان اليابان تعتمد على النفط العربي بنسبة ٦٥ الى ٧٠ بالمائة من احتياجاتها من البترول الخام، وان الدول العربية تعتبر سوقا رئيسية لتصريف المنتجات اليابانية (٧٠ بالمائة دول الخليج، ١٥ بالمائة دول اوروبا، ١٠٪ اميركا) ...

فهل لديكم خطة مسبقة لاثبات وجودكم في المنطقة في ظل توجهات السلام الحالية؟

– نحن على اتم الاستعداد لتلبية احتياجات دول المنطقة في اي وقت وسنكون سعداء اذا اتيحت فرص مثمرة لتنويع علاقاتنا معها على اي مستوى، والامر مرهون بتوجهات التنمية الاقتصادية وخططها المستقبلية على اية حال.

● ذكر تقرير اصدره بنك «ميتسوي» سنة ١٩٨٣، ان دول منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبيك» سحبت يومها جزءا كبيرا من ارصدتها في اليابان لتصبح حوالي ٣٩ مليار دولار فقط اي ١٠٪ من مجموع استثماراتها في الخارج.

هل كانت تلك ازمة ثقة بالاقتصاد الياباني، وكيف اصبح الوضع الآن؟

– لا تتوفر لدي ارقام دقيقة عن تلك المرحلة، لكن حدوث امثال هذه التطورات، كردود فعل لاوضاع سجل الاقتصاد الياباني خلالها نسبا تضخمية عالية، لا ينفي ان اقتصادنا احرز تقدما ايجابيا وقويا بعدها.

وفي قناعتي ان دول «اوبيك» بحكمتها المعهودة لن تفشل في ايجاد السبل الكفيلة بالحفاظ على استثماراتها بل وزيادتها في اليابان. هذا، علما بان التعاون في مجالات الاستثمار المختلفة يساهم في بناء علاقات اقتصادية متينة بين اليابان ودول «اوبيك» ونحن من جانبنا نرحب بكل تعاون ممكن.

● وما حجم الاستثمارات اليابانية في العالم العربي والاستثمارات العربية في اليابان، واين تتركز؟

– يقدر اجمالي حجم الاستثمارات اليابانية في العالم العربي بثلاثة مليارات دولار، وتتركز في قطاع الصناعات البتروكيماوية، اما الاستثمارات العربية في اليابان فمركز ثقلها سوق الاوراق المالية وفي مجال الاسهم والسندات والفعاليات الاقتصادية الرئيسية.

ضحايا الكوارث

● تحتل اليابان المرتبة الثانية بين القوى الاقتصادية في العالم بعد الولايات المتحدة، والمرتبة الثانية ايضا في تقديم المساعدات للاجئين وضحايا الكوارث الطبيعية..

كيف تساهم حكومتكم في تخفيف معاناة ضحايا الفيضانات في السودان وبنغلادش؟

– في السودان، واثر الفيضانات التي شردت الكثير من سكانها، كنا في مقدمة الدول التي بادرت الى ارسال مساعدات عاجلة بلغت قيمتها (٢٠٠) الف دولار، تبعها فريق طبي للطوارىء مكون من طبيبين وممرضتين، ثم كميات من الدواء بقيمة (٣٤٠) الف دولار، وذلك على المستوى الرسمي.

ومن المهم القول ان هناك مبادرات يضطلع بها الافراد فيتنادون لمساعدة الاصدقاء. وفي هذا الاطار تلقت سفارة السودان في طوكيو تبرعات بقيمة (٧٠) الف دولار لتسليمها الى الجهات صاحبة الاختصاص في الخرطوم.

وقد بلغ الحجم الكلي للمساعدات الخارجية اليابانية حتى نهاية عام ١٩٨٧ الماضي (٦٥) مليون دولار، خصص جانب كبير منها لضحايا الفيضانات التي شهدها بلد صديق آخر هو بنغلادش.

نظرة على العرب

● في تسعينات القرن التاسع عشر كانت اليابان تستورد القطن من مصر، وقد اشاد الشاعر الكبير حافظ ابراهيم بـ«الانتصار الياباني» سنة ١٩٠٥، كما اشاد الزعيم التركي كمال اتاتورك باليابان في كتابه «الشمس المشرقة» ...

كيف كانت نظرة اليابانيين الى منطقتنا وشعوبها يومها؟

– في اواخر القرن التاسع عشر كانت اليابان قوة ناشئة تفتح عينها على العالم المعاصر، وقد انصب جل اهتمامها على متابعة حركة التطور في اوروبا واميركا.

بيد ان ذلك التوجه لم يكن يعني على الاطلاق تجاوز الانجازات الثقافية العربية التي كانت معروفة منذ اقدم العهود. ودأب اليابانيون في كافة مراحل تاريخهم على ابداء مشاعر الاعجاب والتقدير حيال الفعاليات العربية التي ترسخت آثارها في قلوب اليابانيين دون انقطاع.

وكلنا نعرف دائما بان لنا في العالم العربي شعوبا صديقة ربما تكون يوما خير من يشاركنا هموم التعايش، وهي الظاهرة التي ترسخت في اعقاب الحرب العالمية الثانية. واذا كان المجال لا يتسع هنا للخوض في التفاصيل، فان العرب كانوا دائما موضع اهتمام جم واكبار واجلال في انظار اليابانيين.

اسبوع اليابان

● لكنكم خرجتم من «ندوة التعاون التربوي والثقافي بين اليابان ودول الخليج» التي نظمت بالتعاون مع جامعة الكويت في اواخر يناير الماضي، بان هذا التعاون لا يزال دون المستوى قياسا على متانة العلاقات الاقتصادية بين الجانبين..

وكانت «ندوة طوكيو حول آفاق التعاون الياباني الخليجي» التي عقدت في اواخر ١٩٨٤، قد دعت الى تنظيم مقايضة النفط بالتكنولوجيا ودمج الاقتصاد بالسياسة والثقافة..

ما تفسير هذا البطء في «الانفتاح الكامل» من جانب اليابان على العالم العربي؟

– لا اعتقد انه يصح تقييم العلاقات من هذه الزاوية فحسب، ومن دواعي غبطتي ان هناك حاجة الى التطوير تعترف بها الكويت كما تتطلع اليها اليابان، وهذا محور مهمتي. واذا كانت اليابان حكومة وشعبا تعلق بطن(؟) علاقتنا الاقتصادية سارت دائما في نهج سليم، ففي رأيي انه لا ينبغي الاكتفاء بهذا المظهر.

وان هذا التقدم في العلاقات يحتم توسيع مجالات التبادل، وترسيخ اسس التعريف بثقافة وتقاليد كل جانب، وهذا ما نسعى الى تحقيقه عن طريق تظاهرات متميزة وشاملة الاغراض تعرف باسم «اسبوع اليابان».

وتشترك في تنظيم الاسبوع في كل بلد السفارة اليابانية المعتمدة فيه، بالاضافة الى مساهمة الجالية اليابانية المقيمة، وانشطة المؤسسات اليابانية المتخصصة.

ويتضمن «اسبوع اليابان» الذي سيقام في دولة الكويت في الفترة بين الرابع والثامن من شهر نوفمبر الجاري (ابتداء من يوم غد الجمعة ولمدة خمسة ايام)، عروضا للطائرات الهوائية، والرقص الفولكلوري الياباني والفرقة اليابانية للعزف على الطبول.

كما تتخلل الاسبوع عروض لافلام عن اليابان، ومأكولات يابانية تقليدية، والعاب سحرية، وفن تشكيل الحلويات، ومعرض للتكنولوجيا المتقدمة يشتمل على اكثر الادوات الكهربائية تطورا. وهناك عروض للادوات التعليمية، وعرض «اوريغامي» (فن طي الورق) والدمى التقليدية اليابانية، ومعرض للصور الفوتوغرافية (الهندسة المعمارية الحديثة وفن التغليف) ومعرض «للايكيبانا» (فن تنسيق الزهور).

والهدف من اقامة مثل هذه الاسابيع، والتي بدأنا بها في نطاق بلدان مجلس التعاون الخليجي منذ عام ١٩٨٥، هو تكريس حقيقة خلاصتها ان التعاون قائم فعلا بين بلداننا، وان فرص تكثيفه متوفرة اذا توفرت الرغبة وحسنت النوايا، عملا بمفهوم المصالح المشتركة.

والوجه الآخر للتقارب العربي – الياباني، يتمثل في امكانات التعاون الفني كمقدمة لتأمين احتياجات العالم العربي ضمن خطط المستقبل، التي ستتولى تنفيذها عناصر خبيرة على درجة عالية من الكفاءة، وهو ما تفرض اليابان المساهمة فيه عبر تدريب الكوادر وتاهيلها.

ولدى اليابان من الخبرات الصناعية والادارية ما سوف يسعدنا ان نلبي به طلب الكويت او اية دولة عربية صديقة اخرى.

الاسلام في المنظار الياباني

● هل يتدرج هذا القول ضمن ما تردد في اليابان منذ مارس ١٩٧٩، من ان الحكومة بصدد اعادة النظر في موقفها من الاسلام، باعتباره سيتحول الى قوة عالمية مؤثرة خلال القرن الحادي والعشرين. ماذا تم في هذا الشأن، وما دور المسلمين في اليابان؟

– لست قطعا مع عبارة «اعادة النظر في موقف اليابان من الاسلام» فنحن نعي اهمية الاسلام بحق، وجهودنا ازاءه ليست «اعادة نظر» بقدر ما هي تكثيف وتطوير لسياستنا تجاهه. والدستور الياباني يكفل حرية الاديان. ومسلمو اليابان احرار تماما في ممارسة طقوسهم وعباداتهم. ولئن كان عدد المسلمين قليلا نسبيا في اليابان فهناك جامع على الاقل في طوكيو! (يقولها مبتسما)... ولم يسبق لي ان سمعت عن شكوى تقدم بها مسلم في اليابان تحت اية ظروف.

نقطة اخرى اود تسجيلها هنا، ان المكتبات اليابانية، حيثما وجدت، تزخر بكم ملفت للانظار من الكتب والنشرات الخاصة بالعرب والمسلمين والشرق الاوسط والقضية الفلسطينية، مما يبين مدى اهتمام الياباني بهذه المنطقة الحيوية من العالم.

ازالة «النزعة العسكرية»؟

● هذا واضح، فقد دأبت اليابان، منذ سنة ١٩٦٧ على وجه الدقة، على توصية ممثليها في مجلس الامن الدولي بتبني القضايا العربية، حفاظا على المصالح الاقتصادية مع العالم العربي...

فهل تتعرض اليابان مقابل ذلك لضغوط شبيهة بمرحلة «ازالة النزعة العسكرية» على غرار ما تعرضت له المانيا الغربية من «ازالة النزعة النازية» بعد الحرب العالمية الثانية؟

– لا صحة لهذا التشبيه الذي درجت عليه وسائل الاعلام لدى استعراضها السياسة الخارجية اليابانية ...

ففي الفترة التي اعقبت الحرب العالمية الثانية، عكفت اليابان على صياغة دستور جديد يستبعد ويرفض استخدام القوة العسكرية لحل الخلافات. وتتمسك اليابان منذ اكثر من اربعين سنة مضت بهذا المبدأ في نظرتها الى المشاكل القائمة في العالم.

وتنبع هذه السياسة، ليس من «ازالة النزعة العسكرية»، بل من التصور الحديث للشعب الياباني في المساهمة بتثبيت دعائم السلام في العالم، ومن تكريس الدستور الياباني لهذه الروحية، التي يتفق في تأكيدها الحكومة والشعب على مدى اربعة عقود.

● حتى انكم تلتزمون، باعتباركم الدولة الوحيدة في العالم التي عانت من مآسي القنبلة الذرية، بثلاثة مبادىء ثابتة هي «عدم امتلاك اسلحة نووية»، و«عدم انتاجها»، و«عدم السماح بادخالها الى اليابان» ...

لكن ماذا عن اجراءات الامن والسلامة في منشآتكم الخاصة بتوليد الطاقة الذرية؟

– الفرق شاسع بين استخدام الذرة للتدمير وبين استغلالها للاغراض السلمية.

واننا، كبلد يفتقر الى مصادر الطاقة، مضطرون الى تطوير امكانات توليد الطاقة النووية وبناء مفاعلات ذرية بلغ عددها حتى الآن (٣٧) مفاعلا تعمل في افضل الشروط.

ولا تزال صور القاء القنبلة الذرية على هيروشيما يوم السادس من اغسطس سنة ١٩٤٥، وعلى ناغازاكي يوم التاسع منه، ماثلة في اذهاننا الى اليوم... وهذا ما جعلنا نكون اشد حرصا على تدابير الامن والسلامة في منشآتنا، وبين الاعضاء الاكثر فعالية في «الوكالة الدولية للطاقة الذرية» ومقرها في فيينا بالنمسا.

كما اننا نحاول التعاون عن كثب مع محطات توليد الطاقة الاخرى والتأكد من اجراءات الامن والسلامة فيها.

حماية الملاحة في الخليج

● موقفكم من الامن والسلامة يقودنا الى الحديث عن امن الملاحة في الخليج.. فقد عرضتم، في شهر يوليو الماضي، تقديم معونات قيمتها (٢,٤) مليون دولار للكويت و(٣) بلايين دولار للمملكة العربية السعودية لبناء منشآت الكترونية من اجل حماية حرية الملاحة في الخليج، اذا وافقت دول المنطقة.. ما طبيعة الردود التي تلقيتموها حتى الآن؟

– المحادثات التي اجريناها في هذا الشان كانت ناجحة ومثمرة، وردود الكويت ودول المنطقة كانت ايجابية، وعندما نتوصل الى نهاية عملية للحوار نبدأ التنفيذ الفعلي بعد استطلاع آراء الدول ذات الشان.

ولا ننسى ان مياه الخليج ليست نظيفة تماما من الآثار التي خلفتها الحرب العراقية – الايرانية، وان انشاء محطات للحماية يتطلب توفر الشروط الملائمة بما يضمن كفاءة تشغيلها، ثم ان عمليات التنظيف لم تصل الى مرحلتها النهائية بعد.

● ساهمت اليابان بدور نشط في تبني مجلس الامن الدولي للقرار رقم ٥٩٨ الخاص بوقف اطلاق النار في الحرب بين العراق وايران.. وتساهم باستمرار في جهود الامم المتحدة لحفظ السلام.. ما موافقكم من توجهات السلام في المنطقة ومتطلبات اعادة اعمار ما دمرته الحرب على مدى ثمانية اعوام؟

– اشير قبل كل شيء الى ان اليابان بلد يعتمد على الاقتصاد الانتاجي، وان تسويق صادراتها يستلزم – ولو كان في ذلك بعض الانانية التي لا تعتبر استثناء – استتباب الامن والاستقرار في العالم.

ونحن نعلم اننا لسنا بلدا صغيرا واننا امام مهمة القيام بدور ينسجم ووزن دولتنا على المسرح العالمي. ولهذا السبب قمنا بما رأيناه مناسبا لتبني القرار رقم ٥٩٨ الصادر عن المنظمة الدولية، واضعين في اعتبارنا ابعاد التطورات المقبلة وما سيسفر عنه وقف اطلاق النار.

وسنواصل بلا كلل جهودنا من اجل المشاركة في استقرار المنطقة، وتفرغ دولها للعمل الايجابي من باب تعويض الخسائر التي لحقت بها. وسنضع امكاناتنا تحت تصرف العراق وايران بما يمليه واجب التعاون بشكل او بآخر.

حكاية .. الماء العذب!

● المياه الصالحة.. هم آخر تتقاسمه اليابان مع دول الخليج.. ففي مارس ١٩٨٤ طلبت وزارة النقل اليابانية من بعثة تجارية زارت الشرق الاوسط بحث ردود فعل دول الخليج في شأن تزويدها بـ(١٠٠) مليون طن من المياه العذبة سنويا، بواسطة ناقلات عملاقة تحمل بالبترول في طريق عودتها الى اليابان، بتكلفة اقل من تكاليف تحلية المياه حاليا..

هناك جهات اخرى عرضت الفكرة، اين وصل اليابانيون؟

– درسنا فعلا نقل المياه بواسطة سفن عملاقة، لكننا وجدنا ان تحرير الماء من الرواسب النفطية لن يكون سهلا، وقد تشكل هذه الرواسب اخطارا صحية غير مامونة العواقب وتبين لنا ايضا ان الماء قد يتغير تركيبه نظرا لطول المسافة، وتلك مشاكل فنية تتطلب المزيد من الدراسة كي تحدد التكاليف الصحيحة للعملية.

النتائج العملية لم تعلن بعد. بيد ان الطريف هو ذلك الطابع الخيالي الذي تضفيه وسائل الاعلام على الموضوع، وما يزيده تشويقا لكنه لا يقدم حلولا على ارض الواقع!

القضية المركزية

● ونصل الى الهم الاكبر، تلك الذي يشغل العالم منذ قرابة نصف قرن..

ففي عام ١٩٨٣ اعلنت اليابان على لسان وزير خارجيتها آنذاك ساكورو اتشي، انها ستعترف بالدولة الفلسطينية اذا اعلنت.

ما موقفكم بعد فك الاردن ارتباطه بالضفة الغربية وتزايد الحديث عن قرب قيام الدولة الفلسطينية في المنفى؟

– نحن نعترف بان القضية الاساسية في الشرق الاوسط هي حقوق الشعب الفلسطيني، ونعترف له بحقه في ان الاعتراف به يتضمن اقرار حقه في اقامته دولة مستقلة. كما نعترف لاسرائيل بحق الوجود.

ولا ندخر وسعا في المحافل الدولية في التوسط لدى الجهات صاحبة العلاقة من اجل تحقيق هذه المعادلة في الاطار الشامل لاحلال السلام في المنطقة.

واذا اعلنت الدولة الفلسطينية، ومهما كان شكلها، فاننا سناخذ علما بالامر طالما انها تعكس رغبات وتطلعات الشعب الفلسطيني، وسنتصرف على هذا الاساس.

● الانتفاضة الشعبية الفلسطينية حركت مشاعر اليابانيين.. لكن بعض وسائل الاعلام اشاعت انطباعا بان الاعلام الرسمي الياباني لم يتحرك الا مؤخرا للاطلاع عن كثب على فظائع القمع الاسرائيلي في المناطق المحتلة، علما بان طوكيو لم تتردد في سنة ١٩٨٣ باستضافة «محكمة شعبية دولية» حضرها اقطاب الفكر والادب لمحاكمة الغزو الاسرائيلي للبنان..

– ليس هذا صحيحا، فاهتمامنا بالاوضاع في الضفة الغربية وقطاع غزة لم يفتر، ووسائل اعلامنا لا تكف عن تسليط الاضواء عليها يوميا، وللقضية الفلسطينية ونزاع الشرق الاوسط مكانة بارزة جدا في قائمة مشاغلنا السياسية اليومية.

ولدينا برنامج اذاعي ياباني باللغة العربية تسمعه الكويت الساعة السابعة والنصف من مساء كل يوم، ونبثه الى مناطق جنوب آسيا وافريقيا.

وفي اليابان معاهد لتعليم اللغة العربية بعضها تابع لجامعات طوكيو وتاكوشوكو واوساكا، وبعضها لمراكز وجمعيات اسلامية واخرى لمعاهد متخصصة، وعددها مجتمعة ثمانية مراكز.

ويضاف الى تلك المراكز (١٤) معهدا تقدم معلومات عن اللغة العربية والاسلام في عدة مدن يابانية رئيسية.

ويوجد في الشرق الاوسط (١٩) مراسلا يابانيا لتغطية اخبار المنطقة، ويوجد لدينا (٤) مراسلين عرب يغطون اخبار اليابان.

ولا تخلو ابرز صحفنا، وبصفة يومية، من اخبار الشرق الاوسط، وزيارات المسؤولين الاجانب لها للاجتماع بزعمائها وبحث اوضاعها، فضلا عن تحليل الاحداث التي تقع فيها، من خلال الافتتاحيات والتحقيقات المصورة في الصحف الصباحية والمسائية على السواء.

واعيد الى الاذهان انه بعد «مؤتمر المجلس الوطني الفلسطيني» الذي عقد في عمان سنة ١٩٨٤، اعتبرت اليابان عام ١٩٨٥ «عام الصداقة مع الشعب الفلسطيني»، وكثفت وسائل الاعلام من تغطيتها لاخباره، وبالامس، حذرت اليابان اسرائيل ممثلة بسفيرها الجديد في طوكيو، وللمرة السادسة، من خطورة ممارساتها القمعية ضد الشعب الفلسطيني في وطنه المحتل، مبينة ان الانتخابات الاسرائيلية لا تعني شيئا اذا عجزت عن تلبية توقعات المجتمع الدولي.

وبدعوة من رئيس «رابطة البرلمانيين للصداقة اليابانية الفلسطينية» السيد ماسايوشي ايتو، يقوم رئيس الدائرة السياسية في «منظمة التحرير الفلسطينية» السيد فاروق قدومي، بزيارة لليابان من ٦ – ١٠ نوفمبر ١٩٨٨، يجري خلالها مباحثات مع اعضاء رابطة البرلمانيين للصداقة اليابانية الفلسطينية ومع اعضاء بارزين في الحكومة اليابانية.

الابواق الصهيونية

● في سبتمبر ١٩٨٥ زار رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير اليابان (بصفته وزيرا للخارجية يومها) ضمن محاولة استهدفت اقامة جسور جديدة للعلاقة بين طوكيو وتل ابيب..

لكن المثقفين اليابانيين لا يثقون باسرائيل لقناعتهم بانها وراء الفضائح في المؤسسات الكبرى دائما.. ولا سيما بعد ان راج في اليابان كتاب يتحدث عن خطة صهيونية لتدمير الاقتصاد الياباني «بالاعتماد على اليهود الاميركيين المتنفذين»، و«اشعال حرب تجارية مع الولايات المتحدة»، و«حث الكونغرس على دعوة اليابان الى وقف الحملة ضد اليهود».

– للحق، فاني نادرا ما لاحظت وجود تاثير للدعاية الصهيونية في اليابان. المحاولات تجرى باستمرار، لكن المجتمع الياباني يعي ابعاد مثل هذه الدعايات، ويفهم جيدا مشاكل النزاع في الشرق الاوسط. واتذكر شخصيا اني رافقت مدير عام شؤون الشرق الاوسط في وزارة الخارجية في زيارة الى اسرائيل انتقد خلالها بشدة الممارسات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة دون اعتبار للدعايات.

اما عن الكتاب الذي تضمن خطة صهيونية لتدمير الاقتصاد في بلادنا فليست هذه هي المرة الاولى التي يحدث فيها ذلك. وهي تتكرر كما في اميركا واوروبا. وهناك الآلاف منها، غير ان المجتمع الياباني لا يلبث ان يسقطها من حسابه ويجد فيها تلفيقات مثيرة للسخرية ليس الا.

● لكن اسرائيل التي سارعت الى اعلان استعدادها لاقامة علاقات دبلوماسية مع اليابان حتى قبل توقيع «معاهدة السلام» مع طوكيو في سان فرانسيسكو عام ١٩٥١، هي التي تعمدت الكشف عن بيع اليابان اربعة زوارق حربية لها للاغراض العسكرية عام ١٩٧٨ للايحاء «بعمق» هذه العلاقات.

– احيانا تشتري سيارة عادية وتحولها لاغراض عسكرية فيدو وكان الدولة الصانعة للسيارة تصدر السلاح. وكم اتمنى ان ارى تلك «الزوارق الحربية» التي لا وجود بها.

وللعلم فان الدستور الذي تبنته اليابان بعد الحرب العالمية الثانية ينص صراحة على عدم تصدير السلاح الى اية جهة في العالم. ولاسرائيل ان تقول ما تشاء، الا ان مبدأنا في عدم ارسال عتاد حربي الى المناطق الساخنة امر لا يجوز المساس به، ولا يعقل خرقه لانه ثابت ولا مجال لتاويله.

الجانب العربي

● عندما زار الملك حسين طوكيو، في ديسمبر ١٩٨٢، طلب منه رئيس الوزراء آنذاك (ناكاسوني) بان يعترف العرب باسرائيل لجهة تسريع عملية السلام والتسوية الشاملة في الشرق الاوسط.. هل هناك سياسة «غرفة شاي يابانية» خلفية لاقناع اسرائيل بالاعتراف بحقوق الفلسطينيين بالمقابل؟

– شخصيا، لاحظت دور وجهود مسؤولينا في التاكيد على ان رفع شعار الحرية يستوجب ان يتمتع بها الفلسطينيون في ارضهم، وقد اجرينا اتصالات غير مرة مع الاسرائيليين بهدف ترسيخ هذا المفهوم.

وفي الامم المتحدة، والجمعية العامة، والمحافل الدولية الاخرى، كنا نكرر هذا الموقف على مسامع الاسرائيليين كي لا تكون مساعينا منصبة جميعا في اتجاه واحد، وحاولنا ولا تزال اليابان تحاول اقناع اسرائيل بوجوب الاعتراف بحق تقرير المصير للفلسطينيين وحقهم في اقامة دولة مستقلة خاصة بهم.

● وزير الخارجية الياباني سوزوكي اونو اعرب للرئيس حسني مبارك في القاهرة في يونيو الماضي، عن استعداد اليابان للاضطلاع بدور اكبر في عملية احلال السلام في الشرق الاوسط، واستعداد رئيس الوزراء نابورو تاكيشيتا لبحث ذلك مع زعماء دول المنطقة..

هل كانت تلك اشارة جديدة الى ان «خطة شولتز» المقترحة لم تعد مجدية؟

– عندما يطالب سياسيونا بدور اكبر في الشرق الاوسط لا يعني هذا بالضرورة ان خطة ما فشلت او الغيت، بل المقصود ان هناك مدخلا اكثر شمولية يمكن استخدامه حسب الظروف المتاحة لاجل اجراء اتصالات مباشرة او غير مباشرة وصولا الى حل سلمي اذا امكن، للمشكلة.

وقد انتهز وزير خارجيتنا زيارته لاسرائيل ايضا ليوضح للمسؤولين فيها الامكانات المتاحة للخروج من الازمة، وما لدى اليابان من استعداد للمساهمة في حل النزاع الدائر في المنطقة على اساس اشراك الفلسطينيين في الحل.

... ونحط الرحال

● الصحافة الكويتية... المرأة العربية.. وكلمة اخيرة..

– لم يمض على وجودي هنا سوى ايام قليلة، استطعت خلالها ان اكون انطباعا بان الصحافة الكويتية متميزة تسير في خط ايجابي متطور، وتشبه الى حد كبير الصحافة اليابانية التي ستشهد انطلاقة اوسع خلال الاعوام المقبلة.

المرأة العربية، في لمحة سريعة، اقتحمت اسوار المجتمع الذي احتكره الرجل ولم يترك لها دورا فيه، تماما كما كان حال المرأة اليابانية، وهي اليوم جامعية ومثقفة وتشارك في بناء مجتمعها بجدية وهمة، بالاضافة الى دورها في بناء الاسرة. وللجمعيات النسائية الكويتية واليابانية اتصالات مثمرة ارجو ان تعمق لتبادل الفوائد، وقد نظمت مؤخرا ندوة حول «مشاكل تربية الاطفال» كان لها تاثير طيب في تسليط الاضواء على بعض الهموم المشتركة.

كلمة اخيرة.. اقول بضرورة العمل على زيادة ميادين الاتصال والتقارب بين اليابان الكويت، ومضاعفة السعي الى تعميم الفائدة من تجارب كل طرف لدى الطرف الآخر..

ونرحب بكل تقارب ايجابي لبناء انسان العصر وتوسيع ثقافته ومداركه.

● السفير يتحدث لـ«القبس»

دبلوماسي يستلهم التاريخ والثقافة والموسيقى...

– ولد سفير اليابان لدى دولة الكويت تسوييوشي كوروكاوا في طوكيو عام ١٩٣٢.

– درس في جامعة طوكيو، كلية اللغات والعلوم والفلسفة من عام ١٩٥١ – ١٩٥٩.

– درس في جامعة هامبورغ من عام ١٩٦١ – ١٩٦٢.

– رئيس المترجمين بسفارة جمهورية المانيا الاتحادية في اليابان عام ١٩٦٢.

– وفي عام ١٩٦٨ التحق بوزارة الخارجية.

– عين في عام ١٩٧٣ نائبا لمدير قسم الشؤون الاجتماعية، مكتب الامم المتحدة، بوزارة الخارجية اليابانية.

– عين في عام ١٩٧٦ سكرتيرا اول بسفارة اليابان في تايلاند.

– في عام ١٩٨٠، تولى منصب المدير الاول لقسم اوروبا الغربية في مكتب الشؤون الاوروبية والاوقيانوسية، بوزارة الخارجية اليابانية.

– في عام ١٩٨٣ عين كمدير اول لقسم الشرق الاوسط، مكتب شؤون الشرق الاوسط وافريقيا، بوزارة الخارجية.

– عين في عام ١٩٨٤ قنصلا عاما بقنصلية اليابان بمدينة دوسلدورف، جمهورية المانيا الاتحادية.

● متزوج من استاذة في غناء «السوبرانو» في كلية الفنون بجامعة طوكيو، وله منها ابنة في الثالثة والعشرين تكمل دراستها العليا في جامعة «سيمون فريزر» في فانكوفر.

● يتقن اليابانية، الانكليزية، الالمانية، وبعض الاسبانية.

● الهوايات: الاطلاع على تاريخ وثقافات الامم، (درس وقرأ كثيرا عن تاريخ وسط اوروبا)، مستمع ومتذوق للموسيقى بانواعها.

امسية شعرية للامير بدر بن عبدالمحسن

احيا الشاعر السعودي الامير بدر ابن عبدالمحسن ال سعود امسية شعرية على مسرح كلية الحقوق بالشويخ مساء امس الاول بدعوة من جامعة الكويت ضمن نشاطها الثقافي للموسم الحالي.

حضر الامسية مساعدة عميد كلية الاداب للشؤون الاكاديمية الدكتورة امل العذبي الصباح ومساعدة العميد للشؤون الطلابية الدكتورة نورية الرومي والشاعرة الدكتورة سعاد الصباح وجمهور غفير غصت به قاعة المسرح واثنى بحماس شديد على قصائد الشاعر والقائه.

وقدمت الشاعر للجمهور الاذاعية منى طالب في بداية الامسية ووصف استاذ اللغة العربية بالجامعة الدكتور عبده بدوي الشاعر الامير بدر بذكاء جملته وصوره الملونة وخياله الواسع وحياه بقصيدة باللغة الفصحى.

ويعتبر الشاعر الامير بدر بن عبدالمحسن من ابرز رواد ظاهرة التجديد في القصيدة النبطية ولقب بمهندس كلمتها. وللشاعر عدد كبير من القصائد المشهورة على مستوى الوطن العربي غناها كبار مطربي الخليج والجزيرة العربية كطلال مداح ومحمد عبده منها على سبيل المثال عطني المحبة عام ١٩٦٩ ولا تردين الرسايل عام ١٩٧٢ وزمان الصمت عام ١٩٧٤ الى غيرها من القصائد الغنائية الكثيرة التي لاقت نجاحا جماهيريا كبيرا.

واستهل الشاعر امسيته بقصيدة مهداة للكويت قال في مطلعها :

الوسم وشحلى محاديره ينحدر للشرق
ترك كل الجهات ولا تغير عن محاديره

وقال في احد ابياتها :

وبانت لي الكويت ولا تبين في المحبة فرق
انا في دار خلاني ولي غير النسب جيره



● بدر بن عبدالمحسن

تصدرها الاينكسو في كتاب جديد
دراسات وشهادات في قضايا الشعر العربي المعاصر

صدر عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بتونس كتاب في قضايا الشعر العربي المعاصر: دراسات وشهادات.

والكتاب الذي يتألف من ٣٢٣ صفحة من القطع الكبير يضم مجموع الابحاث التي قدمت في ندوة حول قضايا الشعر العربي المعاصر عقدتها المنظمة وما دار في تلك الندوة من مناقشات تعالج مسائل اساسية في صلب التجربة الشعرية العربية المعاصرة، وتجيب عن اسئلة نقدية تشكل أساس دراسة شعرنا المعاصر: اين يقف شعرنا العربي في هذا العصر، وأين يقف نقدنا؟ كيف استطاع الشعر العربي المعاصر ان يظل وفيا لاصوله ومتجذرا في عصره في آن معا؟ وكيف احتفظ بشخصيته ووصل العالم في الوقت نفسه، بالغا المستوى الانساني الذي يطمح اليه؟ وهل استطاع هذا الشعر الوصول الى الانسان العربي بالصورة الجديدة والايقاع المتجدد واللغة الشعرية الحديثة؟ وهل وصل الى القارىء غير العربي؟

هذه الاسئلة يجيب عنها عدد من النقاد في دراساتهم التي قدمت في الندوة ويعالجها الشعراء في شهاداتهم حول تجاربهم الشعرية وما دار في الندوة من محاورات ومناقشات بين النقاد والشعراء. ومحمود أمين العالم قدم دراسة حول «لغة الشعر العربي الحديث وقدرته على التوصيل» ويوسف سامي اليوسف دراسة في «اثر التراث على الشعر العربي المعاصر»، وسلمى الخضراء الجيوسي عن «المستويات الانسانية في الشعر العربي المعاصر» وطراد الكبيسي عن «موقف الشاعر من قضايا التحرر والوحدة في الوطن العربي»، وزكي الجابر عن «الشعر ووسائل الاعلام».

ومن ناحية اخرى كانت المحاورة الذاتية التي قدمها الشاعر خليل حاوي حول رؤيته الشعرية بعنوان «الشعر: تجربة، رؤيا، تعبير» اخر ما كتبه حاوي حول الشعر قبل وفاته عام ١٩٨٢. وقدم ادونيس موقفه الشعري في نص بعنوان «في الشعرية» وأحمد عبدالمعطي حجازي كتب «في الرؤية والتجربة». كذلك قدمت نازك الملائكة شهادتها الشعرية بعنوان «الشعر في حياتي» وعرض سليمان العيسى تجربته الفنية في «تجربتي الشعرية» وجعفر ماجد في «انا والشعر» كما تحدث هارون هاشم رشيد عن تجربة حياتية ومسيرة شعرية في «تجربتي الشعرية».

ويتضمن الكتاب بالاضافة الى هذه الدراسات والشهادات وما اثارته القضايا الواردة فيها من نقاش، ملحقا بكلمتي افتتاح الندوة: الاولى للدكتور محيي الدين صابر، مدير عام المنظمة بعنوان «ذاتية الابداع الفني» والثانية للاستاذ البشير بن سلامة، وزير الشؤون الثقافية بتونس زمن عقد الندوة، بعنوان «في قضايا الشعر المعاصر»، كما يضم الملحق نص البيان الذي صدر عن الندوة.

وقد وضع عزالدين اسماعيل مقدمة تحليلية للكتاب واعدته للنشر ريتا عوض.

تونس - القبس

الافلام الفرنسية تغطي ساحة العروض السينمائية

■ فيلم دانمركي يجذب اليه الجمهور بالرغم من طوله

يعرض الآن فيلم «بيلي لو كونكيران» الدانمركي الذي فاز بالسعفة الذهبية في مهرجان كان الاخير هذا الاسبوع الى جانب مجموعة اخرى من الافلام ابرزها ثلاثة فرنسية ورابع أميركي.

«بيلي لو كونكيران» للمخرج الدانمركي بيل أوغست شكل مفاجأة في مهرجان كان الاخير وحصل رغم طوله «ساعتان ونصف الساعة» وديكوراته «ثلوج البلدان الاسكندنافية» على السعفة الذهبية. والفيلم مقتبس عن كتاب شهير لمارتن اندرسون نيكسو ويروي قصة سويدي «ماكس فان سيدو» يهرب من بلاده مع ابنه في بداية القرن، ومعا يتوجهان الى الدانمارك التي كانت تشكل «أرض الميعاد» بالنسبة الى السويديين. لكن الواقع الدانمركي سيكون أكثر قسوة من الحياة في السويد وسيكتشف الوالد وابنه ان أحلامهما كانت أجمل بكثير.

ويعالج الفيلم في الواقع الظلم الاجتماعي وصعوبات المهاجرين من كل البلدان أينما حلوا. أما بيل أوغست فيوقع هنا فيلمه الثالث بعد «ان ماي لايف» ١٩٧٨ و «تويست أند شاوت» ١٩٨٤ الذي أطلقه عالميا.

وقد اعتبر فوز «بيلي لو كونكيران» انتصارا للسينما الدانمركية التي بدأت تبرز في ساحة الفن السابع. ويذكر ان تصوير الفيلم تطلب تحضيرات طويلة وشاقة بسبب صعوبة التصوير في الثلوج في حين استمر العمل على مونتاجه نحو ثلاث سنوات.

لون الهواء

و «لون الهواء» «لا كولور دو فان» للفرنسي بيار غارنييه دوفير يسير على خطى «القارئة» لزميله ميشال دوفيل (عرض في الاشهر الاخيرة وقامت ببطولته الفرنسية ميو ميو) اذ يعالج الحب والحياة من خلال الكتب والروايات وسحر الكلمات.. ويروي «لون الهواء» قصة قارئة في دار للنشر تعجب بمشروع كتاب تقدم به كاتب أميركي غير معروف. ومن دون أن تشعر تغرم القارئة بالكاتب وتتبادل معه رسائل عاطفية بشكل مستمر. كل ذلك سيؤدي الى تغييرات عميقة في حياتها الخاصة وعملها. تقوم ببطولة الفيلم الممثلة الفرنسية اليزابيت بورعين الى جانب فيليب ليوتار.

أما «منزل الجاد» «لا ميزون دو جاد» فمقتبس أيضا عن كتاب للفرنسية كادلين شابسال روت فيه قصة حب يائسة عاشتها في سن الاربعين مع شاب طموح لا يتردد في التخلي عنها ويتركها محطمة - وهو فيلم عن المرأة وعواطفها أخرجته امرأة أيضا، هي نادين ترنتينيان، ويشكل عودة الى الشاشة للممثلة البريطانية الاصل جاكلين بيسيه.

و «ناس مصنفون» «كلاسيفايد بيول» للفرنسية يولاند زوبرمان يدين نظام التمييز العنصري في جنوب افريقيا من خلال التفاصيل اليومية. وهو مزيج من الرواية السينمائية والعمل الوثائقي من خلال قصة رجل مسن عاش النظام وتطوراته وتعديلاته. وهو فيلم آخر بعد «كراي فريدوم» لريتشارد اتنبورو و «أي وورلد ابارت» لكريس منغيس يهدف الى ادانة الفصل الاجتماعي والعنصرية في جنوب افريقيا.

أما «هايل هايل روك اند رول» فهو عبارة عن ساعتين من الموسيقى لتحية الروك اند رول في فيلم صوره في العام ١٩٨٦ المخرج الاميركي تايلور هاكفورد مخرج «اوفيسر اند جنتلمان» في العام ١٩٨٢ لمناسبة استعراض موسيقي ضخم أقامه عضو فرقة «رولينغ ستونز» كيث ريتشارد احتفالا ببلوغ نجم الروك اند رول وعازف الغيتار الاميركي تشاك بيري عامه الستين. والفيلم يهدف الى تعريف الجمهور ومحبي الروك أند رول بتشاك بيري الذي كان وراء العديد من المؤلفات المشهورة التي ترددت في أرجاء العالم، في حين بقي مؤلفها في الظل.

وأفاد المخرج الاميركي من الاستعراض الموسيقى الذي قدمه كيث ريتشارد لتكريم بيري من أجل كشف أوجه عديدة تشكل شخصية عازف الغيتار الاسود الذي ولد في العام ١٩٢٦ في مدينة سانت لويس الاميركية.

والفيلم يستضيف أيضا العديد من مشاهير الروك اند رول من بينهم اريك كلابتون، ويستمع الى بيري ذاته يروي حياته وموسيقاه في مرح وذكاء.

معرض الكتاب المعاصر في الشارقة

افتتح في الشارقة يوم الاربعاء معرض الكتاب المعاصر السابع الذي يستمر لمدة ١٢ يوما.

ويرافق معرض الكتاب برنامج ثقافي يشتمل على ندوة حول دور الكاتب والناشر في القضايا العربية ويشارك فيها كل من عبدالجواد صالح وخليل السواحري ونبيل سليمان.

كما يشتمل البرنامج الثقافي على أمسيات شعرية تبدأ اعتبارا من مساء يوم الخامس من نوفمبر وتستمر حتى الثاني عشر من الشهر نفسه ويشارك فيها العديد من الشعراء من دولة الامارات ودول الخليج العربية.

اتفاق سينمائي بين فرنسا والاتحاد السوفيتي

وقعت فرنسا والاتحاد السوفيتي في نهاية الاسبوع الماضي في باريس اتفاقا يهدف الى تحسين شروط توزيع افلام كل منهما في البلد الاخر.

ويسمح الاتفاق للمنتجين من كلا البلدين بالحصول على ارباحهم على اساس نسب مئوية من مداخيل الفيلم تحدد سابقا وليس على اساس حصة كانت تحدد بغض النظر عن ايرادات الفيلم. وقد وقع الاتفاق وزير الثقافة الفرنسي جاك لانغ ورئيس الغوسكينو «لجنة الدولة السوفيتية للسينما» الكسندر كامتشالوف وذلك في اعقاب ثلاثة ايام من الاجتماعات عقدتها اللجنة السينمائية المشتركة السوفيتية الفرنسية التاسعة.

واوضح بيان صدر في اعقاب التوقيع على الاتفاق ان تقاسم الارباح يستجيب لرغبة اعرب عنها مرارا العاملون في القطاع السينمائي في فرنسا. وتحتل هذه الاخيرة المرتبة الثالثة في لائحة مصدري الافلام الى الاتحاد السوفيتي.

من جهة اخرى اتفق الوفدان في اللجنة على ضرورة تشجيع الانتاج المشترك «الذي يتمتع بالجودة ويتميز ببعد أوروبي» وعلى تكثيف التعاون في مجال تأهيل العاملين في السينما ومتابعة مكافحة القرصنة السينمائية وتطوير عمليات تبادل الافلام ذات الطابع الثقافي.

ومن المقرر أن يتوجه وفد فرنسي الى موسكو في وقت قريب للقيام باختيار افلام ستعرض في باريس في اطار تظاهرة لتكريم السينما السوفيتية.

الفنانون التشكيليون يشيدون بمهرجان بغداد

اجمع فنانون تشكيليون على ان مهرجان بغداد العالمي الثاني للفن التشكيلي هو تظاهرة ثقافية وفنية وانسانية عالمية كبرى.

وقالوا في ندوة عقدت في بغداد مؤخرا وخصصت لتقويم الاعمال المشاركة في المهرجان والاسس الفنية التي اعتمدت في اختيار الاعمال الفائزة.

ان روعة المهرجان تجلت في نبوغ المواد المعروضة لمختلف الاساليب والمدارس الفنية العالمية وفي دقة التنظيم الاداري.

وشارك في المناقشات والحوار الفنانون والنقاد نجا المهداوي (تونس) وراشد دياب (السودان) والدكتور كامل نقولا (الاردن) ووطفا رشيد (فلسطين) وسيرة عبدالوهاب ومنى شمس الدين وياسين هادي علي (العراق) ورضا وتشيكومد (الفلبين) وزورزيان (الولايات المتحدة) وايفون دانيال (فرنسا).

ملحن مغربي يتهم مغني اغنية «لولاكي» بسرقة كلماته ولحنه

تقدم الملحن المغربي ورئيس اتحاد الموسيقيين المغاربة محمد بن عبد السلام بشكوى لشرطة المصنفات الفنية بالقاهرة ضد عادل عمر مؤلف اغنية «زينة والله زينة» وحميد الشاعري الملحن والتي يغنيها علي حميد مع شريطه الذي يضم اغنية «لولاكي».. اتهمهم في شكواه بسرقة الكلمات واللحن منه وقدم بعض المستندات لشرطة المصنفات يقول فيها ان كلمات الاغنية واللحن من كلماته ولحنه وكان اسمها «محجوبة».

وكان قد كتب كلماتها ولحنها منذ عشرين عاما. وكان قد تقدم بشكوى اخرى قبل مجيئه الى القاهرة لجمعية المؤلفين والملحنين في باريس ضد حميد الشاعر وعلي حميدة الذي قدم اغنية «لولاكي».

احمد عباس صالح يحاضر برابطة الأدباء حول الثقافة العربية في وضعها الراهن

■ ثقافتنا وليدة تاريخ التدهور حتى قيام النهضة العربية المعاصرة

■ الربط بين الاستعمار والسيطرة الثقافية قاعدة خاطئة

لأن المستعمرين حريصون على عدم نشر ثقافتهم !

في اطار نشاطات رابطة الادباء، القى احمد عباس صالح محاضرة تحت عنوان : «الثقافة العربية في وضعها الراهن» وذلك في السادسة من مساء الثلاثاء الماضي بمقر الرابطة بالعديلية.

قدم المحاضر للجمهور د. خليفة الوقيان الذي بين اهمية هذه المحاضرة كونها تعالج اساسا من اسس الشخصية العربية المتمثل في ثقافتها وظروفها الراهنة. ثم قدم نبذة موجزة عن المحاضر فقال انه خير من يتناول هذا العمل بالتحليل، وذلك لما تتميز به اعماله وجهوده المتفردة من خدمة لهذه الثقافة، وعدد بعض اعماله التي جاء منها انه رأس تحرير «الكاتب» منذ عام ٦٣، وحتى عام ٧٤، وكتب للسينما: «السمان والخريف»، و«الشحات» و«قاع المدينة»، كما كتب عدة اعمال للتلفزيون من مؤلفات نجيب محفوظ، اضافة الى دراسة في الادب الشعبي باسم «ثار ابن عنترة»، ودراسات اخرى ومقالات صحفية لا مجال لحصرها.

بلا تعريف قطعي

وتحدث احمد عباس صالح فقال : ان موضوع الثقافة العربية مطروح على العرب بشكل استفزازي. هل الثقافة العربية عرضة لتاثير وغزو الثقافة الغربية؟ هل الثقافة العربية في خطر؟ حتى بدأنا نسمع بتغيير الامن الثقافي، والاستلاب الثقافي وغيره؟ وحينما يقال وضع الثقافة العربية فانه يعني به ان الثقافة العربية في ازمة. والحقيقة ان هناك اشكالية في هذه الثقافة، وبادىء ذي بدء هناك وقفة ضد كل ما يمكن ان يدمر الثقافة العربية.

ولكن هل حقاً ان العالم ينقسم الى مجتمعات ثقافية، لكل مجتمع بنيته الخاصة، بحيث يصل الامر الى حد القطيعة بين هذه المجتمعات؟!

ان الثقافة تاريخيا تعني ان في كل زمن ثقافة سائدة، فقد سادت الثقافة اليونانية فالرومانية فاللاتينية فالعربية فالاوروبية ودائما يوجد صراع بين الثقافات المختلفة، وحتى الآن لم يوضع تعريف قطعي للثقافة. فالجامعة العربية عرفت الثقافة بانها المناهج والقيم التي يستغلها مجتمع ما في تحسين احواله.

ان العالم يتحرك نحو الافضل، وكل ثقافة تؤدي الى وضع افضل هي في الواقع تسير الى سيادة العالم، فمن الاساس الثقافي التقدم التكنولوجي الذي يوصل الى القوة العسكرية التي توصل بدورها الى السيادة. ولهذا تنتقل ثقافة سائدة من امة او مجتمع الى ثقافات اخرى، ولم يبق ثقافة محافظة على شكلها الا تلك التي يمكن تسميتها الثقافة الامبراطورية، ولحسن الحظ فان الثقافة العربية كانت احدى تلك الثقافات.

لكن هذه الثقافة ظلت تتدهور الى ان وصلنا الى حالة التدهور العام في القرن الثامن عشر، حتى أن القارىء العربي المعاصر يجد قراءة ابن اياس والجبرتي امراً صعباً، نظراً لما يشوب كتابتهما من اخطاء نحوية وضعف في التراكيب، واحتوائها على الفاظ عامية وغير عربية.

وقال : الثقافة العربية المعاصرة اذن وليدة تاريخ التدهور، الى ان قامت النهضة العربية المعاصرة، واستطاعت استرداد اوضاعها السابقة وذلك حتى الربع الثاني من القرن العشرين زمن ظهور العقاد وطه حسين ولطفي السيد وغيرهم.

لقد حدثت صدمة ثقافية نتيجة الاحتكاك بالغرب، حيث تفتحت عيون العرب على ثقافات كانت تتطور في غيابهم، عندها ادركت الثقافة العربية الى ان العلم له صلة بالقوة والتطور، وبدأ العرب ينبذون الطرق القديمة في تناول الثقافة، واتجهوا الى الثقافة في العصر الحديث بكل مقاييسها وطرق الاخذ بها، واخذ الازهر على عاتقه حمل لواء هذا التحول.

واضاف : عندما تتطلب التركيبة السكانية لاي مجتمع دفعة الى التطور فان الثقافة تواكب هذا التطور وتكون اساسا له. ولو نظرنا الى العالم لوجدنا ان هناك سباقا في التسلح، ولكن يجب ان تعرف بان هناك سباقا ثقافيا ايضا. فلدينا الآن ثقافة المعسكر الرأسمالي، وثقافة المعسكر الاشتراكي، وثقافة دول العالم الثالث. والصراع القائم بين الثقافة العربية والثقافة الغربية، ليس صراعا بين مستعمر ومستعمر، بل هو صراع من اجل التطور والوصول الى درجة القوة التي تثبت مكان الامة بثقافتها بين الامم الاخرى..

● احمد عباس صالح

نجيب محفوظ الاول

وقال احمد عباس : لقد احس العرب بانهم غير موجودين ثقافيا، وانهم لا تاثير لهم على مستوى الاثر العالمي، فنتج عن ذلك شعور العرب بما يسمى الاستلاب الثقافي.

ولو نظرنا الى الاعمال العربية التي ترجمت الى اللغات الغربية لوجدنا ان اعلى نسبة توزيع بلغت (٢٠٠٠) نسخة، عدا عن مؤلفات نجيب محفوظ، وفي حدود ما اعلم، لم يوزع الانتاج الادبي العربي على نطاق واسع، لكنني سمعت بان احدى روايات نجيب محفوظ قد وزعت ٣٠ الف نسخة.

فاذا ما اخذنا ماركيز من اميركا اللاتينية، لوجدنا انه كان يوزع بالملايين قبل ان يحصل على جائزة نوبل. على ان العدد الموزع ليس مقياسا في حد ذاته، فالكتاب العربي مغيب عن الساحة الغربية. ولكن هل تركيبة الادب العربي مغاير للمفاهيم والمتطلبات الغربية؟. هناك حقيقة تكمن في الكتاب العرب الذين يكتبون نتاجهم بالانكليزية والفرنسية، وهي ان هؤلاء يكتبون ادبهم في تعريف العرب على غرار ما ورد في الف ليلة وليلة، وذلك ما جعل الاوروبيين يقبلون على تلك الكتب، كما فعل امين معلوف.

واضاف : ومع أن التقدم الفني في العمل الابداعي في الرواية لا يمكن عزله عن الحالة الاجتماعية، الا اننا رأينا في الواقعية ماركيز يتجاوز هذه الحالة، مع انه كتب بعض رواياته بالفرنسية مما اسهم في انتشارها وتقبلها.

وكلما قلت الحريات في موقع الثقافة، ضعفت فيه الكتابة، ورد الفعل المفترض هو انشاء عداوة مفتعلة بين الثقافة العربية والثقافة الغربية، فنجدنا نربط ربطا مشكوكاً فيه بين السيطرة الاستعمارية والسيطرة الثقافية. فهناك قاعدة تقول بان الدولة المسيطرة تنقل ثقافتها الى الدول المسيطر عليها، ولكننا وجدنا ان الانكليز اول ما فعلوه بمصر الغاء الدستور وانهاء الحريات، وبدأوا يمارسون حكماً دكتاتوريا يقوم على قوة السلاح، ولم يحدث ابدا ان بريطانيا نقلت ثقافتها الى مصر، مما حرمنا من مواكبة الثقافة العالمية وهذا ما ينفي بالواقع القاعدة الاستعمارية الثقافية.

ان الربط بين الغزو الثقافي والغزو العسكري، هو ربط غير صحيح، ولا ينبغي ان يتولد عند العرب نوع من الحساسية تجاه الثقافة الغربية، ذلك ان من اهداف الاستعمار الاولى ابعادنا عن الثقافة العصرية التي تسود بلادهم.

حقيقة ان العرب مستلبون، ولكن هذا يثير الرغبة في التفرد والاتفاق والتحرك والانتاج على كافة المستويات الثقافية، واريد ان انبه ان الثقافة ليست حلقات منفصلة، انما هي متصلة اتصالات وثيقة بغيرها من الثقافات، فشكل الرواية عند نجيب محفوظ شكل غربي، وقيمه الفنية والجمالية قيم غربية، والمسرح عندنا غربي في شكله ومضمونه على اغلبيته، مما جعلنا نبحث عن شكل مسرحي جديد، او شكل روائي جديد مستقل عن الشكل الغربي، في ظل وهم وعقد نقص واضحة.

وقال : في النهاية: هل الثقافة العربية الآن في ازمة؟ انا اعتقد لا، اذ ان القفزة التي قفزها الادب العربي منذ رفاعة الطهطاوي «تخضيص الابريز في وصف باريس» وحتى الآن هي قفزة هائلة لا تقل عن مستوى القفزات الثقافية العالمية المتطورة.

ويجتهد الباحثون في العثور على اقدم فترة ظهر فيها الادب المسرحي، وعند قياس هذه الفترة الزمانية في اعمق نقاط ماضيها، فاننا نجد ان التقدم المسرحي مذهل في بلادنا.

ثم ختم احمد عباس حديثه قائلا: لقد وصل الادب العربي في فترة لا تزيد على ١٥٠ سنة الى مرتبة متقدمة جدا، لقد كانت الفجوة بين الثقافة العربية والثقافة الغربية ايام رفاعة الطهطاوي وما قبله كبيرة، لكنها ضاقت كثيراً جداً الآن، الى درجة أن المواطن العربي العادي يمكن ان يكون في نفس المستوى للمواطن الغربي، مما يدل على ان العرب قد قفزوا قفزة طويلة، لكنهم لفرط طموحهم يبحثون عن قفزة نوعية تضعهم في المراتب المتقدمة جدا. الا ان الانتكاسة السياسية خلال السنوات العشر الاخيرة خلقت نوعاً من الفراغ الثقافي، نتيجة لفراغ اجتماعي خلقه الانتكاس السياسي، لكن الآن بدأ تصور جديد للمستقبل الثقافي للامة العربية، ذلك ان الادب ليس انعكاساً للواقع، انما هو محرض لهذا الواقع على سبيل التغيير، ومع ان العرب لم يمتلكوا التصور المطمئن للمستقبل القريب، ولم يمتلكوا مشروعاً قومياً بديلا عن مشروع الاربعينات الذي تبلور في الخمسينات وتمت فيه الابداعات الكبرى ومنها اعمال نجيب محفوظ، ومع هذا فان ذلك لا يعني ان العرب سيظلون يفتقدون هذا التصور، ذلك انني ارى ان امتلاك العرب للحرية الفكرية كفيل بتوفير وتجسيد هذا التصور، ذلك ان الحرية هي السبيل للتعرف على الظواهر.

وبعد ذلك فتح باب النقاش حيث شارك عدد من الاساتذة في الرابطة ومن الحاضرين في اثارة عدة قضايا ثقافية تدور في مجملها حول كيفية الخروج من الازمة الثقافية - ان وجدت - وحول التاريخ الثقافي الحافل للامة العربية.

متابعة : هلال الفارع

سالي فيلد نجت من حادث طائرة

نجت الممثلة الاميركية سالي فيلد (٤٢ عاما) وعائلتها من حادث تعرضت له طائرتهم الخاصة يوم الاحد في مطار اسبن (ولاية كولورادو) وأدى الى اصابة الطيارين بجروح طفيفة كما علم لدى المطار يوم الاثنين الماضي.

ووقع الحادث حين كانت الطائرة تحاول الاقلاع اذ توقف محركها وانحرفت الى اليمين ثم اصطدمت بطائرتين كانتا جاثمتين في المطار. وكانت الطائرة تستعد لنقل الممثلة وزوجها المنتج الان غريزمان وابنها البالغ من العمر ١١ شهرا ووالدتها الى كاليفورنيا.

وأوضحت المتحدثة باسم الممثلة بات كينغسلي بأن «الوقود تدفق من الخزان وأغرق الجميع». وأضافت ان الركاب «خرجوا من الطائرة الى جناحها ثم قفزوا». وأكد مدير العمليات في مطار اسبن «انها معجزة حقيقية ان لا يكون أحد أصيب بجروح خطيرة».

ويذكر ان سالي فيلد حازت على جائزة الاوسكار مرتين .. الاولى في العام ١٩٧٩ عن دورها في فيلم «نورما راي» لمارتين ريت والثانية في العام ١٩٨٤ عن فيلم «بلاسيس ان ذي هارت» لروبرت بنتون.

على الدرب

الاكتشاف الفردي والصلات الاتحادية

بعض الادب العربي لانعرفه، لان حدودا تقع بيننا وبينه، لها اسباب مركبة، فهو لايصل الينا عبر الطرق المعروفة للتوزيع، لان مراكز التوزيع مازالت محصورة، واهله لايحاولون ان يوصلوه. بالمبادرة، لان هذه العادة لم تتأصل في علاقاتنا الثقافية، او لان اهله لايعرفون الاخرين، بالقدر الذي لايعرفه فيهم الاخرون، فيغيب التواصل.

وحين تحدث مناسبة ما، او تحدث صدفة، نحس باننا (نكتشف) ما قد يكون مكتشفا لبعض الاخرين من قبل، او لايكون، لان كثيرا من الابداع يجد حريا، من اطراف متعددة.

بمناسبة ندوة القصة القصيرة، كان لابد من اطلاع شبه كامل، على ماكتب في هذا الفن في منطقة الخليج العربي. ومع تكدس العشرات من الكتب، ونهم القراءة، الممتعة حينا، والمتعبة في احيان كثيرة، كانت بعض المفاجآت تظهر، فنا متقدما في القصة، ووعيا متقدما بوظيفتها ايضا، وهي مفاجآت تضيف شيئا الى مانعرف من المتابعة السابقة المتاحة، لانها في المناسبة تصبح محاولة لاختراق ماهو غير متاح، بكل الطرق. وفي مقدمتها الاتصال الشخصي.

وكانت معرفتي بالكاتب السعودي محمد علوان جيدة من خلال مانشر، لكن المعرفة توثقت اكثر، من خلال القراءة المنهجية لما كتب. اما المفاجأة فكانت انه - مع تميزه - لايقف وحده في ساحة القصة، وانما هناك من يملكون زمام هذا الفن، من زملائه وابناء جيله، لعل اسمين هما اول ما يطرأ على الذهن: حسين علي حسين، ومحمد علي قدس.. الى جانب اخرين ليسوا قلة، وليس تميزهم عابرا، وهو امر اتمنى ان يفطن اليه من سيقدم مداخلته - في الندوة - عن القصة السعودية. ومن سيبحث التطور الفني للقصة في دول مجلس التعاون، وهو احد محاور الندوة.

والامر ليس متعلقا بكتاب قصة من السعودية وحسب، ولكنه يمتد الى المنطقة، ليكتشف اضاءات، ستكون الندوة فرصة لتوسيع رقعة التعرف بها، وسيكون اكتشافها - عربيا - موضوع تساؤل كبير: الى متى يغيب الاتصال.

اما هذا الغياب، الذي يمكن تحسسه في كثير من ارض العرب، التي لاتملك توزيعا متمكنا، او اعلاما منتشرا، لابد من البحث عن سبيل. ويبدو لي ان اتحاد الادباء والكتاب العرب قادر على ان يكون هذا السبيل، وكذلك بان ترسل اليه نسخ من المطبوعات التي تستحق ان تعمم، ويقوم هو بتوصيل هذه النسخ الى الاتحادات والروابط الداخلة في عضويته، وغير الداخلة ايضا، او يختصر الطريق، فيوصل عناوين هذه الاتحادات الى بعضها، ويقترح ان يوصل كل (فرع) ما يصدر في بلده - مما يستحق - الى مكتبات (الفروع) الاخرى، حتى تكون في متناول الذين يطمحون الى معرفة مايصدر على الساحة العربية من ابداع ادبي، وتكون في متناول الباحثين، حين تكون مناسبة او لا تكون.

واذا كانت الصلات الشخصية تفعل شيئا، فان الصلات (الاتحادية) قادرة على ان تفعل اشياء اكثر في هذا المجال.

وليد ابو بكر

ظاهر مصطفى صالح العاروري واخوانه
وعائلة نزال في عاروره/رام الله
ينعون ببالغ الحزن والأسى وفاة فقيدهم المرحوم

مصطفى صالح يحيى العاروري

تقبل التعازي للرجال في منزل ابن عمه/حسين أحمد يحيى "ابوعزام" الكائن في السالمية - ش قطر/عمارة صقر البراك - تقاطع اشارة جوازات حولي/شقة ٣.

وللنساء في منزل ابنه الفقيد/ظاهر مصطفى العاروري "ابوفراس" الكائن في الفروانية الشارع المقابل لمحطة بنزين جمعية الفروانية مقابل بقالة الحبتر/الدور الثاني/شقة ١٣.

وذلك اعتبارا من مساء اليوم ولمدة ثلاثة أيام.

انا لله وانا اليه راجعون

الخرافي استقبل امين عام مجلس الوحدة الاقتصادية العربية



● جاسم محمد الخرافي

اجتمع وزير المالية جاسم محمد الخرافي بمكتبه صباح امس مع امين عام مجلس الوحدة الاقتصادية العربية الدكتور حسن ابراهيم واستعرض معه اخر التطورات والاوضاع الاقتصادية وتصورات الامين العام حول مستقبل المجلس.

وتبادل الجانبان وجهات النظر حول نشاطات مجلس الوحدة وتقييم اعماله على ضوء اجتماع المجلس الاخير في دورته التاسعة والاربعين التي عقدت في شهر يوليو الماضي بعمان.

وكان مجلس الوحدة الاقتصادية العربية قد شكل في هذا الاجماع لجنة وزارية رباعية مكونة من الكويت والاردن وسوريا والعراق لاعداد تصور لمستقبل العمل في المجلس.

وبحث الوزير الخرافي مع امين عام المجلس الدكتور حسن ابراهيم دور المجلس في المرحلة المقبلة واختصاصاته بناء على توجه الاعضاء في الاجتماع الاخير للتركيز على السوق العربية المشتركة وتقليص المصروفات والميزانيات المخصصة للكوادر المالية والادارية بالمجلس.

وكان الدكتور حسن ابراهيم قد عين بهذا المنصب في الدورة السابقة في شهر يوليو الماضي خلفا للدكتور هاني الخصاونة الذي عين وزيرا للاعلام في المملكة الاردنية الهاشمية.

الخالد التقى الزامل في المنامة

اجتماع وزير التجارة والصناعة فيصل عبدالرزاق الخالد في المنامة امس الى وزير الصناعة والكهرباء السعودي عبدالعزيز عبدالله الزامل.

وقالت وكالة انباء الخليج ان الجانبين ناقشا اثناء الاجتماع مجالات التعاون بين البلدين والقضايا المطروحة على جدول اعمال المؤتمر الذي بدأ اعماله في وقت لاحق امس.

ويوجد الوزيران في المنامة حاليا للمشاركة في اجتماعات مؤتمر وزراء الصناعة العرب الذي بدأ اعماله امس.

الشيخ سالم عبدالعزيز الصباح التقى السفير التركي ومحافظ البنك المركزي الجزائري

استقبل محافظ بنك الكويت المركزي الشيخ سالم عبدالعزيز الصباح بمكتبه صباح امس سفير تركيا لدى الكويت جونير اوزتاك.

وبحث الجانبان الموضوعات ذات الاهتمام المشترك بين البلدين.

واستقبل الشيخ سالم الصباح كذلك محافظ البنك المركزي الجزائري بدر الدين نويوة الذي يقوم حاليا بزيارة للبلاد.

وبحث محافظ بنك الكويت المركزي مع نويوة الموضوعات ذات العلاقة المشتركة بين البلدين.

● الشيخ سالم عبدالعزيز الصباح

مأمون حسن يترأس وفد «ضمان الاستثمار» لمؤتمر رجال الاعمال والمستثمرين العرب

يغادر اليوم الى تونس وفد المؤسسة العربية لضمان الاستثمار برئاسة مديرها العام مامون ابراهيم حسن.

وسيشارك الوفد في اعمال المؤتمر الرابع لرجال الاعمال والمستثمرين الذي سيعقد تحت رعاية الرئيس التونسي زين العابدين بن علي خلال الفترة من ٥ الى ٨ نوفمبر الجاري.

وينظم المؤتمر الامانة العامة لجامعة الدول العربية والمؤسسة العربية لضمان الاستثمار والاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية ويحضره حوالي ٦٠٠ رجل اعمال عربي وعدد من المسؤولين الحكوميين في الاجهزة المشرفة على الاستثمار.

ويشارك في المؤتمر الشيخ محمد ابا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني في السعودية كمخاطب رئيس. وهذه هي المرة الاولى التي يخاطب المؤتمر فيها مسؤول حكومي على مستوى وزاري من دول الخليج العربية.

ويهدف المؤتمر الى خلق وتمتين الروابط بين رجال الاعمال العرب وهو الامر الذي يفتح مجالا واسعا لاقامة المشروعات المشتركة وابرام الصفقات فيما بينهم اضافة الى اقامة حوار بناء بين المستثمرين والاجهزة الرسمية المشرفة على الاستثمار بما يكفل تجاوز العقبات والمشاكل التي تعترض المستثمر.

وتتركز اعمال المؤتمر على ثلاثة محاور رئيسية هي فتح الاسواق المالية العربية على بعضها بعضا وتحسين مناخ الاستثمار في الوطن العربي والتعاون بين المصارف والمؤسسات المالية الاسلامية والتقليدية.

ويتفرع عن المؤتمر عدة حلقات متخصصة لعرض وترويج عدد من المشاريع في مختلف القطاعات كالصناعة والسياحة والامن الغذائي اضافة الى حلقة لعرض المشاريع التونسية.

وقد عقد المؤتمر الاول في مدينة الطائف بالسعودية في الفترة من ٣٠ مارس حتى الاول من ابريل عام ١٩٨٢.

وعقد المؤتمر الثاني في مدينة الدار البيضاء بالمملكة المغربية خلال الفترة من ٣١ اكتوبر الى الثالث من نوفمبر عام ١٩٨٣ اما المؤتمر الثالث فعقد في مدينة الكويت خلال الفترة من ٢٨ الى ٣٠ ابريل عام ١٩٨٦.

● مأمون ابراهيم حسن

بريطانيا قد تمنع تملك العرب لاكثر من ٥٪ من اسهم شركاتها

ذكرت مصادر بريطانية كبيرة في سوق لندن المالي ان كبار رجال الاعمال البريطانيين يمارسون حاليا ضغوطا قوية لدى حزب المحافظين الحاكم في بريطانيا لاستصدار قرار يمنع المستثمرين الاجانب وخاصة العرب من تملك اكثر من ٥ بالمائة من اسهم الشركات الحكومية البريطانية التي تم بيعها للقطاع الخاص ومنها شركة «بريتش بتروليوم» وشركة التليفونات وشركة الغاز وشركة المطارات البريطانية.

وقالت هذه المصادر لصحيفة «الاتحاد» الصادرة في ابوظبي امس ان عددا من رجال الاعمال البريطانيين اليهود يقفون وراء هذه الضغوط بدعوى حماية الاقتصاد القومي البريطاني بابقائه في ايدي المستثمرين البريطانيين فقط.

اميركا تخفض صادراتها الزراعية للعراق

قال مسؤولون اميركيون في بغداد امس ان الولايات المتحدة الاميركية ستخفض منتجات زراعية للعراق خلال العام المقبل بنفس مستوياتها للاعوام السابقة.

ورفض ملزم جيمس مدير عام المبيعات بوزارة الزراعة الاميركية الذي اجرى محادثات على مدى اليومين الماضيين مع المسؤولين بوزارة التجارة العراقية تحديد قيمة هذه المنتجات غير ان مصادر دبلوماسية ابلغت وكالة انباء الخليج بانها بحدود مليار دولار.

وهذه اول محادثات تجرى في بغداد بخصوص الاتفاق على برنامج الاستيرادات العراقية في المنتجات الزراعية الاميركية منذ سبع سنوات.

وكانت مثل هذه المحادثات تجرى في العاصمة الاميركية قبل هذا التاريخ.

ووصفت السفيرة الاميركية ابرين كلاس بي في مؤتمر صحفي عقد صباح امس في الجناح الاميركي العلاقات بين بغداد وواشنطن بانها جيدة وقالت ان موقف البلدين لم يتغير بسبب اللائحة التي تقدم بها الكونغرس لفرض عقوبات اقتصادية على العراق.

واشارت في معرض ردها على سؤال بهذا الشأن ان الادارة الاميركية التي رفضت اللائحة استمرت في اتصالاتها مع الحكومة العراقية حول العلاقات بين البلدين.

في نـــدوة حـــول دور المحاسبة في عملية التنمية

د. بودي: نظم المعلومات في الدول النامية بحاجة الى تطوير
د. مطر: المحاسبة في الكويت غير قادرة على القيام بدورها الكامل في التنمية

دعا الدكتور خالد محمد بودي مساعد مدير عام بيت التمويل الكويتي الى تطوير نظم المعلومات في الدول النامية حيث ان مشاكل تجميع البيانات القائمة لم تلق الاهتمام والمعالجة المطلوبة وذلك رغم الاهمية القصوى لتوفر الارقام الدقيقة عند اتخاذ القرارات التنموية.

واوضح الدكتور محمد مطر الاستاذ بقسم المحاسبة بكلية الدراسات التجارية في ندوة اقيمت بالكلية امس حول دور المحاسبة في عملية التنمية ان واقع مهنة المحاسبة في الكويت لا يسمح لها بالقيام بدورها المطلوب والكامل في عملية التنمية.

وفيما يلي اهم ما ورد في الندوة :ـ

وقال الدكتور بودي ان عملية التنمية في المجتمعات والتي تهدف بشكل اساسي الى تحسين الوضع الاقتصادي والثقافي والاجتماعي للافراد يعتمد نجاحها بشكل رئيسي على وجود خطط وبرامج مدروسة ونظام للمعلومات يوفر البيانات المطلوبة لتطوير هذه الخطط وقياس النتائج والانحرافات عن الخطة اثناء التنفيذ.

واوضح ان دراسة عن الاستثمار في التنمية اعدها البنك الدولي تشير الى انه بينها استحوذت عملية تخطيط برامج التنمية على الكثير من الاهتمام والدراسات الا ان مشاكل تجميع البيانات الضرورية والتحليلية ومراقبة تنفيذ اهداف الخطة لا تزال في حاجة الى ان تطور وتنفذ بشكل افضل وخاصة في الدول النامية.

وان نظاما فعالا للمعلومات يوفر قراءة دقيقة للتطورات اثناء التنفيذ والنتائج المحققة يعتبر اساسيا لعمل التعديلات اللازمة في السياسات والبرامج والمشاريع وفقا لتلك التطورات. كما ان فعالية الرقابة تعتمد على كفاية نظم جمع البيانات الاساسية.

وحيث ان المحاسبة قد عرفت بانها عملية تحديد وقياس وايصال معلومات ذات طبيعة مالية واقتصادية لتساعد على الوصول الى احكام وقرارات من قبل مستخدمي هذه المعلومات (تعريف اتحاد المحاسبين الاميركيين) ونظرا للارتباط الوثيق لعملية توفير المعلومات بخطط التنمية، فانه من هنا نجد الارتباط الوثيق بين المحاسبة والتنمية، ويمكن ابراز العلاقة بين المحاسبة والتنمية وذلك بالتعرض للجوانب الاساسية لهذه العلاقة كما يلي :ـ

١ ـ توفير ادوات مالية لدعم عملية التخطيط.

٢ ـ توفير ادوات لقياس النتائج الفعلية وتشخيص الوضع المالي للمشروع.

٣ ـ توفير ادوات تدعم عملية اتخاذ القرار اثناء تنفيذ المشاريع.

٤ ـ توفير نظم الرقابة للتاكد من ان المؤسسة او المشروع يسير وفقا للاهداف المحددة وفي ظل النظم والقوانين واللوائح المعتمدة.

ان من اهداف خطط التنمية تحقيق التوزيع الافضل للموارد المتاحة والتي عادة ما تكون محدودة ويمكن ان تساعد ادوات القياس والتحليل المحاسبي والمدعمة بالاساليب الاحصائية والرياضية في دعم تحقيق هذا الهدف.

الادوات المحاسبية

واكد الدكتور بودي ان المحاسبة يمكن ان تساهم بشكل فعال في دعم خطط وبرامج التنمية وبالتالي فان تطوير وتحديد الادوات المحاسبية والمالية المناسبة يجب ان يتزامن مع عملية وضع الخطط ولا بد من ان يكون هنالك اتصال وثيق بين الجهاز المحسابي الفني والاجهزة المسؤولة عن وضع وبلورة الخطط التنموية للتاكد من استيفاء البيانات المطلوبة واختيار الاساليب والادوات والمؤشرات الضرورية.

اما فيما يتعلق بانعكاس ذلك على البرامج المحاسبية والاكاديمية فان من الواضح ان النظرة للمحاسبة كاداة لمعالجة البيانات المالية لا تعكس الاتجاهات الحالية في هذا المضمار. فالمحاسبة اليوم تساهم بشكل فعال في ترشيد القرارات الادارية من خلال ما تعرضه من ادوات تساعد في الوصول الى القرار السليم.

وقد يقال ان المحاسبة تنظر الى الارقام المجردة دون النظر الى الجوانب السلوكية او البشرية الا انه بالرغم من ان المحاسبة تتعامل بشكل رئيسي مع لغة الارقام، الا ان الاتجاه الحديث هو قياس اثار الاساليب المحسابية ومؤشرات الاداء للافراد المعنيين وذلك للعمل على الحد من ردود الفعل السلبية تجاه تلك الاساليب والمؤشرات وهذا يتفق مع توجهات خطط التنمية والتي تهدف في العادة الى بناء الكوادر البشرية من خلال مشاركتها في تنفيذ برامج التنمية الاقتصادية.

هذا ويمكن ربط عملية تقويم اداء الافراد بمؤشرات اداء مرغوبة وذلك لتوجيه الطاقات نحو الاهداف المطلوبة.

وارتباط المحاسبة بعملية التنمية في القطاعات المختلفة واهمية الادوات المحسابية لمتخذ القرار تعني ان برامج المحاسبة الاكاديمية تحتاج الى ان تاخذ هذه الحقيقة عند تصميم هذه البرامج وفيما يلي العناصر الاساسية في هذا الخصوص :ـ

١ ـ التفاعل بين الادارات المحاسبية والاقتصادية والعملية الادارية يعني ان خريج المحاسبة يحتاج الى ان يتلقى تدريبا مكثفا يعكس هذا التفاعل، وذلك من خلال اسلوب الحالات العملية ونماذج المحاكاة بالاستعانة بالكمبيوتر.

٢ ـ الاهتمام بعملية الاتصال وتطوير مهارات التحدث واعداد التقارير وذلك من خلال تنشيط هذا النوع من التدريب (يعاني الكثير من الخريجين من قصور في هذا المجال).

٣ ـ تنمية القدرة على التعامل مع مصادر البيانات وذلك لاستخراج معلومات مفيدة لمتخذي القرار، وكذلك التعرف على مصادر البيانات خارج المؤسسة سواء على النطاق المحلي او الدولي.

٤ ـ تطوير القدرات التحليلية للوصول الى استنتاجات معينة.

٥ ـ تنمية القدرة على العمل ضمن فريق لانجاز مهام محددة وتطوير اسلوب العمل الجماعي لحل قضايا معينة والتعامل مع وجهات النظر المعارضة.

الدكتور محمد مطر :

واستهل الدكتور محمد مطر حديثه بعرض وجهتي نظر لخبراء التنمية بشأن تشخيص المشاكل التي تعاني منها خطط التنمية في الدول النامية عموما بما فيها الكويت. فالتقليديون من هؤلاء الخبراء ربطوا مشاكل التنمية في تلك البلدان بصورة رئيسية بالشح الذي تعاني منه اغلبية تلك البلدان بالنسبة للعنصرين الاساسين لعملية التنمية وهما : الموارد الاقتصادية والكوادر البشرية المدربة او ما يعبر عنهما بلغة الاقتصاديين رأس المال والعمالة. لكن المحدثين منهم يربطون هذه المشاكل بشكل رئيسي بغياب عنصر ثالث هو ضعف الادارة التنموية القادرة على تحقيق المزج الامثل بين العنصرين الاساسين (رأس المال والعمالة) وبكيفية تعظم العائد المحقق من العنصر النادر منهما.

وقد لاقت وجهة النظر الاخيرة قبولا متزايدا في بناء استراتيجيات التنمية حتى من قبل الهيئات المنبثقة عن هيئة الامم المتحدة.

واينما يذكر مصطلح ادارة، لا بد وان يذكر معه مصطلح اتخاذ القرار، والنجاح او الفشل في اتخاذ القرار يعتمد الى حد كبير على توفر نظام معلومات فعال يوفر لمتخذ القرار البيانات المناسبة لقراره. ولذا يربط خبراء التنمية المحدثون اسباب فشل خطط التنمية في بلدان العالم الثالث بضعف او حتى غياب نظم المعلومات القادرة على توفير البيانات المطلوبة لبناء وتنفيذ الخطط التنموية. ونقصد بنظم المعلومات هنا نظم المعلومات القومية الشاملة والتي تضم مجموعة النظم الادارية الى جانب مجموعة النظم المحاسبية سواء على مستوى المشروعات او على المستوى القومي.

ولكي يوضح الدور الحاسم الذي يمكن للمحاسبة ان تؤدية في عملية التنمية عرض المحاضر الخطوات او المراحل الرئيسية التي تمر بها خطة التنمية وبين دور المحاسبة في كل منها وهذه الخطوات هي :ـ

اولا : وضع استراتيجية الخطة التنموية والتي يقصد بها تحديد الاهداف طويلة المدى التي ترمي الخطة التنموية الشاملة الى تحقيقها من الزاويتين الاقتصادية والاجتماعية كتعديل التركيبة السكانية مثلا، او تحقيق الامن الغذائي... الخ ولكي يتم وضع هذه الاستراتيجية تقدم المحاسبة للجهة المكلفة بوضعها بيانات مالية وغير مالية تتعلق بالماضي والحاضر والمستقبل تمكنها من الاجابة عن مجموعة من التساؤلات المهمة مثل :ـ

١ ـ ما هو الاداء الحالي والسابق للاقتصاد القومي (الدخل القومي مثلا، او الناتج القومي)، ثم ما هي المعدلات المتوقعة لنمو هذا الاقتصاد على مدار سنوات الخطة؟ :

١ ـ معدل النمو المستهدف تحقيقه في الناتج القومي.

٢ ـ النسب المالية الرئيسية اللازمة لبناء الخطة مثل : نسبة راسمال الخطة الى المخرجات، ونسبة العمالة الى المخرجات، وكذلك مجموعة النسب التي تحدد معاملات رأس المال العامل.

٣ ـ وفي ضوء المؤشرات اعلاه يتم تحديد القيمة الاجمالية للاستثمارات الواجب توظيفها في الخطة التنموية الشاملة ثم في كل برنامج من برامجها.

ويجدر التنويه الى اهمية عنصر مصداقية Reliability المعلومات المحاسبية في بناء نموذج خطة التنمية. لان اية اخطاء او تحيز تتواجد في تلك المعلومات ستنعكس على خواص النموذج خصوصا سمة الواقعية مما سيؤثر سلبا على مسار الخطة.

صياغة البرامج

ثانيا : اما الخطورة الثالثة على مسار خطة التنمية فتتمثل في صياغتها في صورة برامج عمل قصيرة المدى (سنوية، نصف سنوية او شهرية) وذلك ليكون بالامكان متابعة تنفيذها عند وضع الخطة موضع التنفيذ. ويمكن للمحاسبة بما لديها من ادوات فعالة ان تساهم في صياغة هذه البرامج. ومن الامثلة على هذه الادوات الموازنات، ومعايير الاداء، ومعدلات التكلفة... الخ.

ثالثا : اما الخطوة الرابعة والاخيرة على مسار خطة التنمية فهو وضعها موضع التنفيذ. وتؤدي المحاسبة هنا ايضا ثلاث وظائف اساسية هي : المتابعة، والقياس، ثم تقويم الاداء وما يتبعه من تصحيح الانحرافات التي تحدث في الخطة.

فالمتابعة تتحقق باستخدام موازنات ومعدلات اداء من وضع المحاسبة. والقياس يتحقق بقياس الانجاز الفعلي وذلك بمقاييس موضوعية تضعها المحاسبة وذلك في اطار ما يعرف بتحليل التكلفة والعائد.

اما تقويم الاداء فيتحقق بمقارنة الاداء الفعلي بالمخطط بالنسبة لكل برنامج من برامج الاداء وذلك لحصر الانحرافات ثم تحليلها بقصد الوقوف على نواحي القوة في الخطة لتدعيمها ومواطن الضعف لاتخاذ ما يلزم لعلاجها.

ولعل من اهم المعلومات التي تقدمها المحاسبة خلال مرحلة تنفيذ الخطة ما يلي :

١ ـ مصفوفات المعاملات الفنية او التكنولوجية والمشتقة من خلال تحليل المدخلات ـ المخرجات.

٢ ـ معلومات عن القيمة المضافة والانتاجية.

٣ ـ اسعار الظل للصفقات المتبادلة بين القطاعات الاقتصادية المختلفة.

٤ ـ تحليل التكلفة ـ العائد.

المحاسبة في الكويت

وفي نهاية مداخلته طرح الدكتور محمد مطر السؤال المهم التالي وهو :

هل بامكان مهنة المحاسبة بدولة الكويت في واقعها الحالي ان تقوم بدورها المطلوب في عملية التنمية.

واجاب عن تساؤله بان واقع الحال ومع الاسف لا يسمح لنا بالاجابة بنعم. وذلك للاسباب التالية :ـ

١ ـ ضعف التنسيق القائم في نظام المعلومات القومي بين نظم المعلومات الادارية من جهة ونظم المعلومات المحاسبية من جهة اخرى. يضاف الى ذلك ضعف الصلة او التنسيق بين الانظمة المحاسبية على مستوى المشروعات Micro level ونظام المحاسبة على المستوى الكلي او القومي Macro level يترتب على ذلك حالة من عدم الاتساق بين مخرجات هذه النظم. فالمشروعات التجارية مثلا تعد بياناتها المالية وفقا لمبدأ التكلفة التاريخية دون ان تعد ملاحق بتلك البيانات معدلة على اساس التكلفة الجارية التي تلائم متطلبات اعداد الخطة التنموية. كذلك فان حدود الافصاح عن المعلومات في المشروعات الاقتصادية ضيقة جدا بحيث ان كثيرا من المعلومات المهمة لواضعي الخطة التنموية كالقيمة المضافة مثلا Added Value لا يتم الافصاح عنها في تلك البيانات.

٢ ـ ضعف في كفاءة الكوادر القائمة على تشغيل النظم المحاسبية وهذا الضعف يرتبط اساسا بضعف البرامج الاكاديمية لخريجي المحاسبة. فهذه البرامج بوصفها الحالي اكثر ملاءمة لتخريج كتبة حسابات لا محاسبين.

٣ ـ النقص الواضح في مصداقية المعلومات المحاسبية لعدة عوامل لعل من اهمها اضافة لغياب المعايير المهنية المناسبة في مجال المحاسبة وتدقيق الحسابات الضعف الواضح في مهنة تدقيق الحسابات وعدم مراعاة بعض المدققين لمعيار السلوك المهني وميثاق شرف المهنة.

بناء لما تقدم ولعلاج نواحي القصور آنفة الذكر يحتاج الامر الى نوعين من الاجراءات على المستويين الاكاديمي والمهني :

أ ـ على المستوى الاكاديمي باعادة النظر في البرامج المحاسبية سواء بالنسبة للمقررات المحاسبية التخصصية او بالنسبة للمقررات المكملة الاخرى التي يدرسها خريج المحاسبة. هذا اضافة الى ضرورة اعادة النظر في طرق واساليب التدريس.

ب ـ على المستوى المهني وذلك بتشديد الرقابة على مهنة تدقيق الحسابات واصدار معايير مهنية للمحاسبة والتدقيق ومن قبل جهات مهنية متخصصة تلزم الشركات المساهمة على وجه الخصوص بتوسيع اطار الافصاح عن المعلومات في بياناتها المالية المنشورة لتشمل المعلومات الملائمة لواضعي الخطة التنموية مثل : القيمة المضافة، الانتاجية والتدفقات النقدية والبيانات المعدلة بآثار التخضم... الخ.

كما يتطلب الامر ان تتبنى الوحدات الحكومية اساس الاستحقاق بدلا من الاساس النقدي في نظمها المحاسبية، وكذلك اعداد الموازنة العامة للدولة وفق منهج موازنة الاداء.

اما تنشيط برامج التدريب للعاملين في المهنة المحاسبية وفي القطاعين الاهلي والحكومي على حد سواء فهو ضرورة لا بد منها.

● مقدم الندوة يتوسط المحاضرين محمد مطر «يمينا» وخالد بودي «يسارا»

مهلة جديدة لشركات توظيف الاموال لتوفيق اوضاعها

صرح مصدر مسؤول بهيئة سوق المال في مصر.. بان الهيئة قد تعطي مهلة اخرى لشركات توظيف الاموال الجادة لتوفيق اوضاعها طبقا للقانون الجديد بعد انتهاء المدة المحددة يوم ٨ نوفمبر الحالي.

وقال انه حتى الان لم تتقدم سوى شركة واحدة بكافة الاوراق والمستندات اللازمة لعمليات التوفيق مشيرا الى ان الهيئة تسعى لتوفيق اوضاع كل هذه الشركات خاصة وان التوفيق سوف يجنب المودعين كثيرا من المشاكل ليس في استطاعة الحكومة مواجهتها في الوقت الحاضر.

معرض تجاري قبرصي يستمر ٣ ايام

يصل الى البلاد نهاية الاسبوع المقبل وفد تجاري قبرصي في زيارة تستغرق ٥ ايام بهدف تعزيز العلاقات التجارية مع الكويت.

وسيفتتح يوم السبت الثاني عشر من الشهر الحالي معرض تجاري قبرصي يستمر ٣ ايام تشارك به شركات اغذية ولعب ومواد بناء ووكالات ملاحة ونقل بحري.

في ندوة بعنوان «ماذا بعد الحرب العراقية الايرانية ؟»

جاسم السعدون: المنطقة ستدفع ثمنا كبيرا إذا لم تسيطر على متغيرات ما بعد الحرب

اسماعيل الشطي : حدة الصراع الدولي على المنطقة ستنخفض والخصوم يتحولون الى شركاء

■ القوانين التي فرضتها الحرب بحاجة لدراسة بمنظور شامل

■ انشاء نظام معلومات عن متطلبات الاعمار ضرورة تجارية ملحة

● مقدم الندوة يتوسط الشطي والسعدون

● جانب من الحضور

حذر الاقتصادي المعروف جاسم السعدون من ان دول المنطقة ستدفع تكلفة عالية اذا لم تاخذ زمام مبادرة اقتصادية سياسية شاملة تسيطر من خلالها على متغيرات ما بعد الحرب، ودعا السعدون في ندوة عقدت بكلية التجارة بجامعة الكويت امس بعنوان «ماذا بعد الحرب العراقية ـ الايرانية» الى مراجعة كلية شاملة للقوانين والانظمة التي فرضتها حالة الحرب.

وقال اسماعيل الشطي رئيس تحرير مجلة المجتمع ان حدة الصراع بين القوتين العظميين على المنطقة ستنخفض.

وتوقع ان يتحول الخصوم «اميركا والاتحاد السوفيتي» الى شركاء يتقاسمون الفوائد والمصالح الموجودة في المنطقة.

وفي ما يلي النص الكامل لمحاضرة جاسم السعدون وأهم النقاط التي تناولها اسماعيل الشطي:

قال جاسم السعدون في مقدمة حديثه ان عنوان المحاضرة يفترض اننا نتكلم عن حقبة ما بعد الحرب ولست واثقا تماما من ان هذا هو السيناريو الوحيد المتاح، فتاريخ شط العرب يحكي حالة من النزاع الدائم امتدت لقرون وليس هناك سبب يدعوني لاعتقاد ان هذا النزاع سيكون آخرها. ومع ذلك فسوف نتناسى سيناريو احتمال تجدد النزاع، وسيناريو اللاحرب واللاسلم، ونركز على السيناريو الامنية ونحاول ان نغطي حين الكلام عن الابعاد الاقتصادية له ما يعززه.

ويفترض حين الكلام عن ما بعد الحرب اننا نتكلم عن المستقبل، وهذا المستقبل مرتبط بشكل رئيسي بأسعار النفط وانتاجه وأهميته النسبية كطاقة. ورغم امكانية الحصر الكمي لاهمية النفط في زمن ساكن، الا ان ظروف ومتغيرات كثيرة تجعل من القدرة على التنبؤ مهمة صعبة. ورغبنا أو لم نرغب فمهما بلغت دقة التنبؤات لا بد وان تكون عرضة لتقلبات مفاجئة.

ويفترض حين الكلام عن سيناريوهات المستقبل ان نفترض بأن ما سيحكمنا هو المنطق والمصلحة والمصير. وهذه قضايا خاضعة لاجتهادات الانسان وهو سياسي في معظم الاحوال. ومن مفارقات القدر انه حتى اشهر قليلة خلت كان الانجاز يقاس بعدد القتلى وكمية الدمار سواء في البلدين المتحاربين او حتى في الاقطار المجاورة. ونحن نحاول الان ان نفترض منطقا معاكسا تماما وهو زرع الحياة في الانسان وللانسان وبناء واعادة بناء مجتمعات واقتصاديات. واجتهاداتنا ليست بالضرورة تتفق واجتهادات الاخرين، وقد يلغي الانسان اجتهادنا او قد لا يفهمه او لا يتفق معه.

وعليه فالمحاضرة سوف تمر بشكل سريع على تاريخ منطقة النزاع، ثم تستعرض النتائج الاقتصادية للحرب، ونستعرض بعد ذلك الخطوط العامة لسبل تعظيم العائد باقل التكاليف لمواجهة ما بعد الحرب، ثم استعراض اسقاطات الوضع حتى ولو لم نعمل على تعظيم عائده.

التاريخ وأهمية المنطقة

تتغير الاهمية لمنطقة ما بحكم التاريخ ومتغيراته ولكن تبقى تلك الاهمية في معظم الاحوال اهمية ذات بعد اقتصادي رئيسي. وتتغير الاهمية داخل كل منطقة من مكان الى آخر للاسباب نفسها ايضا ويترك ذلك التغيير بصماته لفترة من الوقت. ففي التاريخ القديم كانت الاهمية المطلقة لاماكن توافر الماء اساس الحياة حتى ضاق العالم القديم بسكانه وبدأت الهجرات الى حدود ما يمكن ان يصل اليه الانسان ضمن وسائط النقل المعروفة. ويتقدم العالم واكتشاف الثروات كان الصراع على تملكها سواء ما كان منها على ظاهر الارض ـ الخشب والتوابل مثلا ـ او في باطنها ـ الذهب والفضة والمعادن المختلفة ـ.

وكانت الاهمية النسبية لمنطقة الخليج تاتي بحكم كونها منطقة الوسط والعبور بين اوروبا وآسيا منافسة بذلك كل من البحر الاحمر ورأس الرجاء الصالح. وكان تطويع المنطقة لضمان حد ادنى من أمن المرور تستحق المخاطرة بوضعها تحت السيطرة والتي تراوحت بين الاحتلال، ومعاهدات الحماية، والوصاية المفروضة بحكم الواقع، واكتسبت المنطقة اهمية قصوى بعد الحرب العالمية الاولى مع بدايات اكتشاف النفط في الجنوب الايراني والبحرين والكويت والجنوب العراقي ولاحقا في السعودية وقطر ودولة الامارات.

وظل شط العرب والمناطق المحيطة به في الحالات الثلاث في التاريخ الحديث منطقة ذات اهمية نسبية عالية سواء كمصدر للماء ومصدر للغذاء ومنطقة تركز سكاني، او وسيط مرور في حركة الاتصال بين العالم، او احد مراكز احتياطي النفط في العالم. وتحول الى بؤرة صراع على مر الزمن لوقوعه في منطقة حدود بين ملتقى حضارتين وقوميتين. ومنذ بروتوكول القسطنطينية عام ١٩١٣ بين الانكليز والدولة العثمانية والذي قسم الحدود عند الضفة الشرقية لشط العرب وأعطى السيادة على شط العرب للدولة العثمانية يومها مع ضمان حرية المرور لكل من عبادان والمحمرة، فان الاحوال كانت مستقرة بضمان الانكليز ومصالحهم رغم اتفاق طهران عام ١٩٣٧ والذي حاولت فيه ايران الشاه تعديل تلك الاتفاقية.

ولم تكن المنطقة مهياة لصراع بعد تجربة مصدق في ايران في بداية الخمسينات وبقايا تواجد النفوذ الغربي في ايران والعراق ودور الغرب في عودة الشاه، ولم تكن مهياة بعد ذلك نتيجة الفورة في الوطن العربي حتى ما بعد عام ١٩٦٧، وذلك رغم الخلافات المعلنة بين العراق ابان حكم عبدالكريم قاسم وايران في نهاية الخمسينات.

ثم كانت عملية بناء ايران الشاه لسد الفراغ في المنطقة لحماية مصالح الغرب بعد رحيلهم العسكري في السبعينات وكانت تغذية تمرد الاكراد في الشمال والضغط من خلالها على العراق حتى كان توقيع اتفاق الجزائر بقسمة شط العرب مناصفة بين ايران والعراق او العودة الى خط ثالوك والذي يقسم السيادة على شط العرب عند فقد حقه، وقبلها كان قيام ايران باحتلال طمب الصغرى والكبرى وابو موسى عام ١٩٧١.

وضمنت بذلك شرعية التحكم في مداخل ومخارج شط العرب، كما ضمنت في الطرف الاخر التحكم المسبق بمضيق هرمز وكان يومها يتحكم باغلب صادرات النفط في العالم. وبذلك تحققت لايران الشاه مفاتيح استراتيجية التحكم بالخليج والتجارة منه واليه وأهمها على الاطلاق النفط وارتباط قدر الغرب به.

وان كان لا يشفع للعراق طبيعة تصنيف الغرب لنظام حكمه، فلم يشفع للامارات طبيعة نظام الحكم المحافظة والمرتبطة مصالحها في ذلك الحين بمصالح الدول الغربية.

وحتى لا يظلم الغرب في حقيقة ارتباطه المصلحي معنا اعود الى تقرير مقدم من فريق من مجلس الشيوخ الاميركي الى رئيس لجنة العلاقات الخارجية وفيه ينتقد قرار حكومة ريغن في تورطها في حماية ناقلات النفط التي طلبت الكويت تسجيلها في الولايات المتحدة، فيذكر ما ملخصه انه في نهاية عام ١٩٨٧ سوف ينقل معظم الـ ٩,٢ ملايين برميل نفط يوميا في انابيب. اذ ان ٦,٣ ملايين برميل نفط يوميا ستمر الى موانىء اخرى اما عبر تركيا او السعودية او خليج عمان، ولن يمر من مضيق هرمز سوى ٢,٩ مليون برميل/يوم وهي لا تمثل سوى ٦٪ من استهلاك العالم خارج الكتلة الاشتراكية.

ويضيف التقرير انه في الاصل لا تستورد الولايات المتحدة سوى ٦٪ من احتياجاتها من نفط الخليج، في حين تستورد اوروبا الغربية ٣٠٪ من تلك الاحتياجات منه وتستورد اليابان ٥٠٪ ايضا منه.

ورغم التحالف بين الولايات المتحدة وزعامتها لكل من اوروبا واليابان، فالتقرير يقرر قيامهم بالدور بما يتناسب وتلك المصالح. ورغم ان التقرير يستدرك فيما بعد ويذكر بان تركز النفط في الخليج وتلاشيه في المناطق الاخرى من العالم سوف يزيد من حاجة الولايات المتحدة له، الا اننا مجتمعين في المنطقة يجب ان نعي حقيقة مهمة وهي اهميتنا من حكم الكتلتين ليست بدافع انساني او دافع من المبادىء، وانما كومة من براميل النفط السائب ومدى اهمية ذلك النفط.

ويقرر في اهميتنا حتى وسيلة نقله وفيما اذا كان ينقل بالانابيب او من خلال البحر بالناقلات وهذا من خلال تقرير كيفية التعاون معنا. وأردت من هذه المقدمة تاكيد الحقائق التالية:

١ ـ ان هناك ارتباطا قويا بين الاهمية الاقتصادية للمنطقة ودرجة استقرارها.

٢ ـ ان قرار الحرب والسلام او الاستقرار من عدمه ليس قرارا بالمنطقة فقط ولكنه مرتبط برؤية الكبار لمصالحهم.

٣ ـ ان التاريخ قد يكرر نفسه وان هذه الاحتمالات تتزايد بشكل طردي مع التجزئة وضعف مستوى الوعي السائد.

النتائج المرتبة على الحرب

لكي نتحدث عن مناحي التغيير المطلوب في حقبة ما بعد الحرب، لا بد اولا من ذكر نماذج للتداعيات التي تسببت فيها الحرب حتى نستطيع ان نحاكيها في نظرتنا على المستقبل. ويمكن ان نجمل مجموع هذه التبعات بالتالي:

١ ـ لقد خلفت الحرب كما ضخما من الخسائر البشرية على شكل قتلى ـ قدرهم البعض بمليون قتيل ـ وجرحى ومعاقين ومن حرموا من المسكن وبعض الحاجات الاساسية. وهذه قد تكون قنبلة موقوتة لا بد من التعامل معها بشكل انساني وبعد نظر، وجزءا من حل المشكل يكمن في التعويض الاقتصادي لها بما يترتب عليه من نفقات اعادة بناء والنظر بشكل جاد لتوزيع حصص انتاج النفط بما يخدم هذا التوجه. والحاجة تشمل البلدين ومساعدتهما في تحويل المجتمع من عسكري الى مدني بما يتطلبه من خلق فرص عمل مناسبة.

٢ ـ يذكر الدكتور رودني ولسون في محاضرة له في جمعية الاقتصاديين ان التكاليف العسكرية المباشرة للحرب بلغت حوالي ١٧٠ بليون دولار وهي معظم حصيلة صادرات النفط في البلدين الى جانب جزء مباشر من الدول المجاورة يقدره بحوالي ٣٠ بليون دولار. اما التكاليف الكلية للحرب فهي اكبر من ذلك بكثير بما في ذلك ارتفاع النفقات العسكرية في الدول المجاورة والتي تستهلك ثلث نفقاتها العامة تقريبا. كما ان الحرب قد دمرت الكثير من المنشآت الاقتصادية والمدنية والتي يتطلب بناؤها الكثير من الاموال. وهذا سيرفع بالتاكيد من تكاليف الانتاج في البلدين مما يقلل من هامش الربح ـ تجاوزا ـ في سعر البيع لبرميل النفط.

٣ ـ ترتب على صراع بلدين يمثلان الثقل البشري على اكبر مخزون للنفط في العالم ـ ٦٣٪ ـ ان اضعف من ارادة المنتجين، فالى جانب هدر ايراداته وتحويل طرق توزيعه من ناقلات النفط الى انابيب تحمله خارج الخليج بما يعنيه من تكاليف، فقد ساهم الصراع على تباعد الكلمة وخلق حاجة ماسة لمزيد من الانتاج لتمويل الحرب.

وهذا ادى الى ابتذال النفط وهو هدر للثروة نتيجة استنزافها من جانب، ورخصها من جانب اخر. والنتيجة ان ذلك قد ساهم جزئيا في ان يباع النفط بالاسعار النقدية في حدود ١٠ دولارات للبرميل كما في اكتوبر من عام ١٩٨٨ وهو ما يساوي ٣٠٪ من الاسعار السائدة في بداية عام ١٩٨١، وربما في حدود القيمة الحقيقية للاسعار السائدة قبل حرب اكتوبر عام ١٩٧٣.

٤ ـ ترتب على الحرب وتقلباتها تعقيد في النظم والقوانين بدعوى الامن، وضعف عام في اقتصاديات الدول المتحاربة والمنتجة مما انسحب وينسحب على استقرار عملاتها، كما ترتب عليها مناخ استثمار غير موات زاد من شحة الموارد المتاحة لتمويل التنمية في المنطقة.

٥ ـ اسقطت الحرب مفهوم الامن القطري والقوة بتخزين السلاح المكلف، ولو تطورت بشكل مختلف عما وصلت اليه لانعكست تداعياتها بشكل خطير جدا على دول الخليج. وقد يمنع من تكرارها تبعاتها تغيير النظرة الى مفهوم الامن القومي القطري او الاقليمي.

المتغيرات الافتراضية لما بعد الحرب

ليس من السهولة محاولة تلمس حجم التغير المتوقع وان كان بالامكان تلمس اتجاهاته، وذلك لان حجم التغير يعتمد على حجم دور الانسان في التعامل مع تلك المتغيرات سواء في رسم السياسة العامة او قدرته في التعامل مع المتغيرات. وللمتغيرات الافتراضية نتائج ذات بعد عام وطويل المدى، ونتائج ذات بعد خاص وقصير المدى.

١ ـ النتائج الافتراضية العامة:

في البداية يجب ان نقر حقيقة ونحاول تغييرها، وهي ان دول الخليج والمنطقة العربية فرادى ومجتمعين لا يؤمنون بالتفكير طويل المدى وترتيب استراتيجية وانتظار اكتمال مكونات الصورة بجزئياتها مع مرور الزمن. فقد فاجاتنا زيادة اسعار النفط الاولى وتصرفنا بشكل خاطىء، وفاجاتنا زيادة اسعار النفط الثانية واعتقدنا دوام الامر وتصرفنا بشكل خاطىء وفاجاتنا هبوط اسعار النفط وانتاجه ووصلنا الى مرحلة الاختناق وتصرفنا حينها بشكل خاطىء بالمحافظة على نفقات عالية وغير ضرورية ورثناها من زمن التخمة، وتغطيتها من فائض انتاج نفط وصل باسعاره الى ما وصل اليه. كذلك الحال مع الحرب العراقية الايرانية فاجاتنا بدايتها ولم نتصرف بخوف حتى طال تهديدها البصرة ثم كل شيء في الخليج، وكذلك فاجاتنا نهايتها.

وسيقودنا هذا النوع من التفكير الى محاولة تخفيف مبررات تجدد الصراع الدموي والذي ستكون تكاليفه بكافة اشكالها اكبر بكثير من تكاليف برنامج يتجنب الصراع. وقد يتطلب ذلك ضمن ما يتطلبه جهدا سياسيا ايجابيا وجماعيا لحساب تكاليف اعمار البلدين والمساهمين ودعوة الآخرين للمساهمة السلعية والخدمية من داخل المنطقة بعد حصرها، ثم النقدية ان لزم الامر. وقد تاخذ تلك المساهمة شكلا غير مباشر من خلال تقسيم الحصص في الاوبك بما يعوض ولو جزئيا النقص في تكاليف الاعمار واعادة بناء اقتصاديات السلم. وهذا لن يمر بطبيعة الحال دون مقاومة حقيقية من جهات ترى في ذلك اضرارا بمصالحها، ولكن ببعض الوعي وبعض الاصرار قد يتحول الى ارتباط للمصالح يزيد من احتمالات التفاهم والبناء المشترك.

ويمكن ان ينعكس ذلك على وضع افضل يؤدي الى زيادة احتمالات اتفاق في الاوبك يعوض اي تنازلات جزئية لاعادة الاعمار والبناء الاقتصادي. فالمؤكد بحكم التجربة التاريخية قصيرة المدى ان اسعار النفط قد تراوحت ما بين ١٠ ـ ٢٠ دولارا للبرميل عند ظهور بوادر تجاوز اتفاقات الاوبك، او عند ظهور بوادر لاحترامها. وهذه كما يبدو سوف تظل حقيقة لفترة مقبلة ان بقي النفط على اهميته نفسها. والمؤكد ايضا عند فرضيات الواقع ان في المنطقة حوالي ٦٣٪ من احتياطي النفط الثابت في العالم في عام ١٩٨٧ في حين ان نصيبها في الانتاج العالمي لا يتعدى ٢٢٪. وان استمر الحال كذلك، فان تركيز الاحتياطي لديها قد يصل الى ٩٠٪ مع بدايات القرن المقبل. وبالتبعية فان دول المنطقة سوف تكون صاحبة المصلحة الاولى في وضع استراتيجية لحماية النفط والاستفادة القصوى منه. وببعض التفاهم يمكن ان ترفع تلك الدول ايراداتها خلال السنوات العشر المقبلة بنسبة قد تصل الى ٦٠٪. فلو افترضنا افتراضات واقعية مثل ان المنطقة لن تصدر اكثر من ١٠ ملايين برميل/يوم في المتوسط خلال السنوات العشر المقبلة. وان هامش تفاوت صافي الاسعار المتحصلة تبعا لانفراط او تماسك الدول المنتجة سيظل في حدود ١٠ دولارات للبرميل ولكن ما بين ١٥ ـ ٢٥ دولارا للبرميل. ويمكن ان تتراوح حصيلة الايرادات النفطية في حدود ٥٥ بليون دولار في الحالة الاولى، و٩٠ بليون دولار سنويا في الحالة الثانية. واي سعر يفوق الحد الادنى ويكون نتيجة لتفاهم افضل سوف يعني فائض ايراد لم يكن من الممكن الحصول عليه في ظروف مخالفة.

واخيرا قد يؤدي النجاح في تخفيف اعباء المعاناة والالم واعادة البناء فيما بعد الحرب، والاتفاق على فهم مشترك يحفظ قيمة الثروة غير البشرية الوحيدة في المنطقة، الى خلق نواة لتفاهم عربي بشكل عام مع دول مجاورة يمثل رصيده مناخا ملائما وكما اكبر من رأس المال المتاح. هذا التفاهم ربما يساعد على كسر مأزق التنمية القطرية التي لا ارى املا في تحققها، وكسر مأزق التبعية للدول المتقدمة والتي تفرض كامل شروطها على اي محاولات للتغيير. هذا التكتل قد يأخذ فرصته مع الزمن اسوة بدول جنوب شرق آسيا ما دام يملك المقومات او الخام اللازم لذلك.

٢ ـ البعد الخاص اي الداخلي او قصير الأمد:

ما ينسحب على غياب البعد طويل المدى او التفكير الاستراتيجي في المنطقة ينسحب على الادارة المحلية في الكويت بشكل مختلف قليلا. فالادارة المحلية هي ادارة بردود الفعل وبعد مرور فترة من الزمن وليست ادارة فعل. وهذا يعني ان هناك بعدين زمنيين في العادة يتركان ظلالهما على التصرف بشكل صحيح فيما يتعلق بكثير من الامور والاقتصاد ليس استثناء. البعد الاول: هو عامل الزمن السابق للترتيب لامر ما، او ترتيب الامور تحسبا لسيناريو متوقع وهذا في معظم الاحوال غائب. والبعد الثاني: هو التصرف الآني عند حدوث الحدث وهذا في تقديري لا يحدث الا بعد ان تتحول القضية الى قضية عامة وتتعقد قضية التعامل معها وربما يكون الاوان قد فات.

وهذا بشكل عام يصدق على قضية الحرب العراقية ـ الايرانية وما بعد توقفها. فاثناء الحرب كان احتمال توقفها بصورة ما احتمال قائم وان اختلفت اجتهاداتنا الفردية في ترجيحه، وكان يفترض ان تكون قضية التعامل مع معطياته ضمن حسابات المؤسسة ـ الدولة ـ وبعد توقفها اصبح الاحتمال حقيقة بما يطرحه من متغيرات جوهرية ويفترض ـ وهذا اضعف الايمان ـ ان تعد الحسابات بشكل سريع لمواجهة معطياته. والحقيقة لا هذا ولا ذاك حدث، فكما كانت الحرب مفاجأة كان توقفها مفاجأة ايضا، وعندما توقفت الحرب اكملت الدولة اجازة صيفها الطويلة العادية. وهذا لا يعني ان توقفها لم يترك مظاهر فرح هنا وهناك وارتفاع تقليدي في اسعار الاصول مثل الاسهم والعقار كما كان الحال عند تجزئة الاسهم او السماح للشركات بشراء ١٠٪ من اسهمها.

ولو قدر لي ان احدد معالم طريق لمواجهة قضية التفاعل مع ظروف ما بعد الحرب ضمن المدى القصير، لكنت اقترح التالي:

١ ـ تحديد المتغيرات:

أ ـ دراسة وطرح رؤية جديدة لمفهوم الامن في بعده العسكري والسياسي والاجتماعي والاقتصادي.

ب ـ دراسة القوانين والنظم التي فرضتها ظروف الحرب من بعد كلي وليس كل في تخصصه.

جـ ـ تحديد الصعوبات التي يفترض مواجهتها ـ التمويل، المخاطر التجارية، المخاطر السياسية .. الخ ـ ودراسة طبيعة التعامل معها.

د ـ حصر الامكانات المحلية والاقليمية والتي تصلح لان تكون مادة للتعاون ودراسة ظروفها التنافسية.

٢ ـ تقدير حجم التغير:

أ ـ سوف يتراوح حجم الايرادات النفطية للبلدين المتحاربين ما بين ٢٢٠ ـ ٣٢٠ بليون دولار خلال السنوات العشر المقبلة على افتراض قيامهما بانتاج ٤٠٪ من الانتاج المحتمل لمنطقة الخليج. وسوف يبلغ الحجم الاجمالي لايرادات المنطقة بما فيها البلدين المتحاربين ما بين ٥٥٠ ـ ٩٠٠ بليون دولار خلال الفترة نفسها تبعا للتغيرات في اسعار النفط.

ب ـ في احوال السلم يفترض ان تنخفض النفقات العسكرية والتي بلغت في بعض الاحوال ١٥٠٪ من اجمالي ايرادات النفط للعراق وحوالي ٨٠٪ لايران، واكثر من ٥٠٪ للسعودية. ويفترض ان نحاول قدر الامكان تدويرها في المنطقة، وذلك من خلال دراسة قنواتها الجديدة.

٣ ـ تحديد الوسائل:

ويفترض ان ياتي ذلك لاحقا لتحديد الفهم الجديد وحصر الصعوبات المحتملة وهي قضية لا يستطيع فرد ولا مجموعة افراد ومؤسسات بقدراتهم الذاتية مواجهتها وانما تاتي قضية الدعم الحقيقي من خلال تقديم ذلك كخدمة عامة. وأعتقد ان وسائل المواجهة سوف تنحصر في كيفية مواجهة الصعاب التالية:

أ ـ المعلومة:

ويحتاج الامر الى توفير كم كبير من المعلومات عن الاحتياجات المتبادلة وهذا يتطلب نظاما لحصر المعلومات وتبويبها وتجديدها وعرضها ضمن عمل منظم. كما يتطلب حصر مماثل للامكانات المتوفرة بالاسلوب نفسه وخلق قنوات الاتصال بين الحاجة والامكانية.

ب ـ التمويل والتامين:

ويفترض ان ينظر الى مشكلة التمويل ضمن نظام تقاص من اجمالي التعامل بين بلدين لمن يريد ذلك. وهذه وان كانت عملية صعبة فهي ليست عملية معقدة وأحسب أنها عملية ضرورية لتشجيع وتطوير معدلات التبادل بين البلدين. كما يفترض اعداد نظام تامين على المخاطر يوفر قسطا من الامان يساعد على تشجيع الاستثمار المتبادل.

جـ ـ انتقال وسائل الانتاج:

لا شك ان الحرب قد ادت ضمن ما ادت اليه الى مصاعب مالية وأمنية ترتب عليها سياسات اقتصادية توسعية في جانب منها ـ السياسات النقدية ـ ومتشددة في جانب اخر مثل القيود على دخول وخروج العملة، كما ترتب عليها قيود حادة في انتقال وسائل الانتاج الاخرى مثل الانسان. واذا كان الهدف هو الاسراع في اعادة بناء تلك الاقتصاديات فلا بد من محاولة ابداء مرونة متبادلة لوضع اسس وقواعد جديدة لانتقال رأس المال والانسان تؤدي الى تسهيل الاستثمار المتبادل. والواقع ان مأزق التنمية القطرية الذي اثبت فشله خلال الاربعين سنة الماضية رغم الايرادات النفطية الضخمة، لا يمكن تجاوزه دون خلق ارتباط مصالح الشعوب ببعضها من تعاونها المباشر. وتقديري ان هذا لا يحدث لاعتبارات سياسية او مصلحة فوقية لا علاقة لها بمستقبل التنمية للشعوب.

ـ اثر توقف الحرب دون تدخل مدروس:

لا شك ان توقف الحرب سوف يؤدي الى تحول اقتصادي ايجابي حتى لو تركت المتغيرات تؤدي عملها بشكل عشوائي، وهذا سوف يأخذ زخمة من الاحتمالات التالية:

أ ـ وقف الحرب سوف يؤدي الى خفض نفقاتها ويترك هامشا لمجالات الانفاق الاخرى، وهذا سيحدث حتى لو كانت الايرادات النفطية في حدودها الدنيا بافتراض عدم تعاون الاطراف المختلفة على تعظيم عائدها.

ب ـ جزء من تلك العائدات لا بد وان يغطي حاجات استهلاكية لتعويض حرمان الحرب وبعض تلك الحاجات لا بد وان ياتي من خلال قنوات مجاورة اي اسواق مجاورة.

جـ ـ الاعمار او اعادة الاعمار نتيجة حتمية تستهلك جزءا من الايرادات بما تتطلبه من سلع وخدمات وهذه لا بد وان بعضها سيتوفر من القنوات نفسها.

د ـ سوف يتطلب الامر استخدام قطاع خدمات مالية متطور وهذا جزئيا سوف ياتي من القنوات نفسها.

هـ ـ سوف يتوفر اضافة من الارصدة النقدية نتيجة اضافة عنصر الاستقرار السياسي الى جانب الاستثمار في المنطقة في حين انه كان يحسب ضدها، والعكس هناك احتمال لتزايد المخاطر التجارية والسياسية في الخارج.

وهذا عشوائيا سوف يرتب ظروف عمل افضل قياسا على الماضي القريب لكل من قطاع التجارة والمقاولات والخدمات المالية ـ بنوك وشركات تامين واستثمار ـ، وهذا سوف ينسحب تلقائيا على قطاعات اخرى.

وتذكر مبادىء العلوم الانسانية ان الانسان فردا كان او جزءا من شركة يدعوه المنطق ان يحاول تعظيم العائد باقل التكاليف الممكنة وهذا يحدث فيما يتعلق بسيناريو ما بعد الحرب من قبل افراد وشركات منتشرين حول العالم.

وحين الكلام عن المؤسسات ـ الدول ـ فان الامر ليس خيار منطق فقط وانما واجب يتعلق بالمصير والبقاء، ولا يجوز اطلاقا انتظار جود الظروف علها تجود بما يكفي. وان حدث فسيكون بكثير من التكاليف والتي قد تنعكس سلبا حتى على علاقات الشعوب ببعضها. لذلك لا ارى بدا من قيامنا بشكل منظم باخذ زمام المبادرة في التفكير بشكل مسبق لتهيئة الظروف لتخدم قدرتنا ومستقبلنا.

اسماعيل الشطي

وقال اسماعيل الشطي ان المعسكر الشرقي ممثلا بروسيا يريد من المنطقة ما يلي:

١ ـ اضعاف النفوذ الغربي وتحييد بحيرة الخليج للنفاذ اليها.

٢ ـ تامين الحدود الواسعة بين ايران وروسيا، وتحييد ايران من الدخول في احلاف او معاهدات عسكرية مع الدول الغربية.

٣ ـ الحد من خطر انتشار الفكرة الاسلامية في المناطق الاسلامية المستعمرة من قبل الروس.

٤ ـ ايجاد نفوذ روسي في الخليج من اجل التاثير على توزيع انتاج النفط في الاسواق ولمصلحة الكتلة الاشتراكية وتحديد الشروط الملائمة لاستيراده.

ومن اجل الوصول الى اغراضها استغلت روسيا بعض المزايا التي تتمتع بها كونها دولة اسيوية لها حدود مشتركة مع دولة خليجية، وقدرتها على التعبئة العسكرية والوصول الى المنطقة بشكل اسرع من اميركا.. وكذلك باستخدامها لحركات التحرر التي تعمل في المنطقة من اجل نفوذها.

ولكن هل سيستمر هذا الصراع؟!

التقرير السنوي لمسح الدراسات المستقبلية عام ١٩٨٧ الذي اعده ميشيل مارين حدد عشرة امال وعشرة مخاوف للمستقبل ويضع في مقدمة الامال المستقبلية التي اجمع عليها معظم دارسي المستقبل هو تحسين العلاقات بين المعسكر الغربي والمعسكر الشرقي وذوبان الحرب الباردة بينهما ويتوقع اولئك الدارسين ان هذا التحسن سيؤدي الى انخفاض سباق التسلح والانفاق العسكري العالي.. كما يتوقع ولف ليونارد (قسم التاريخ، جامعة يل) في كتابه «الكرملين والغرب» الصادر في عام ١٩٨٦.. ستة سيناريوهات لمستقبل روسيا ويرجح سيناريو الليبرالية السياسية التي تم فيها التحديث الاقتصادي والاتجاه نحو تجارة المؤسسات الخاصة وتفكك الجهاز الارهابي والتحول الى الديمقراطية الملائمة للنظام .. ويقول ان انفتاح المجتمع السوفيتي سوف لا يفيد فقط الكتلة السوفيتية ولكنه ايضا يمهد الطريق امام تحسينات حقيقية في العلاقات بين الشرق والغرب كما يشكل الاساس لسلام دائم.

ويرى ريتشارد نيكسون في مقالته دعائم السلام المنشورة في مجلة «Vital» يوليو ١٩٨٦ ان اهم التطورات الايجابية في الاربعين سنة الماضية ان الاتحاد السوفيتي قد فقد معركته الايديولوجية في العالم .. ولم يعد له التوسع من خلال ايديولوجيته بل من خلال سلاحه .. كما يرى شارلز تايلور في تقريره الذي اشرنا اليه في البداية ان الاتحاد السوفيتي سيتجه نحو تطورات اقتصادية داخلية تحت القيادة الجديدة وسيصبح اقل منافسة ومغامرة على المسرح الدولي .. ويحدد نيكسون في مقالته آنفة الذكر ثمانية دعائم للسلام تمثل الصورة المستقبلية الجديدة للصراع وهي:

١ ـ سياسة تعتمد على الحقيقة الصعبة من الاحترام المتبادل للمصالح.

٢ ـ اعتراف شريف بالاختلافات مع حلها اذا كان ممكنا، او ايجاد صيغ للتعايش معها.

٣ ـ لن نهدف الى فرض نظامنا على السوفيت وسنقاوم فرض نظامهم علينا.

٤ ـ لن نهدف الى تفوق استراتيجي لنا ولكن سنمنع ذلك بالنسبة لهم.

٥ ـ سنساعد اصدقاءنا في العالم الثالث كما يساعد السوفيت اصدقاءهم.

٦ ـ نرحب بزيادة التجارة مع الاتحاد السوفيتي ولكن ليست التجارة التي تسبب تدميرنا.

٧ ـ بالرغم من اننا متنافسون سياسيا ولكن لنا عدو واحد هو الارهاب الدولي.

٨ ـ ان المفاهيم القديمة للاحتواء لم تعد صالحة وعلينا ايجاد ارضية جديدة للتنافس والتعايش المشترك.

ويتضح من كل هذا ان حدة الصراع الدولي على المنطقة سوف تنخفض.. وان الخصوم سيتحولون الى شركاء يتقاسمون المصالح .. وان التعبئة الايديولوجية التي كان يستخدمها الروس في المنطقة ستذوى.. وسيحسم امر الموازنة الصعبة بين دعم موسكو لحركات التحرر وأحزابها الشيوعية وبين اقامة علاقات مع الانظمة التي تحاربها حركات التحرر لصالح الانظمة .. وستقيم موسكو علاقات ديلوماسية مع كافة انظمة المنطقة .. وسوف يكون لموسكو وحلفائها نصيب في الثروة النفطية الهائلة في منطقة الخليج وعليه ستنشأ علاقات تجارية واقتصادية محدودة بين روسيا والمنطقة. وسيصبح شأن القرارات الهيكلية للمنطقة شأنا غربيا .. ومن المحتمل ان تنشأ خلافات بين اميركا وحليفتها اوروبا الموحدة على بعض المصالح في المنطقة.

■ يجب حصر الامكانات المحلية ودراسة الظروف التنافسية التي تواجهها



أسعار العملات

العملة	السعر
الريال السعودي	٧,٥٠٠
الريال القطري	٧٧,٢٥
الريال العماني	٧٣١
الدينار البحريني	٧٤٦,٥٠
درهم الامارات	٧٦,٥٨٠
الجنيه المصري (نقدي)	١٢٠
الريال اليمني الشمالي	٢٨,٨٥٠
الدينار اليمني	٨٢٠
الدينار التونسي	٣١٩,٥
الدينار الاردني	٥٩٥
الدينار العراقي	١٩٠
الليرة اللبنانية	٦٠٠
الليرة السورية	٦٤٠
الدرهم المغربي	٣٤,٣٠
الدولار الاميركي	٢٨١
الدولار الكندي	٢٣٥
الجنيه الاسترليني	٤٩٩,٥٠
الجنيه القبرصي	٦٠٠
المارك الالماني	١٥٨,٢٥
الفرنك السويسري	١٨٨,٣٠
الفرنك الفرنسي	٤٦,٤٥
الفرنك البلجيكي	٧,٦٥٠
الليرة الايطالية	٢١٣
الليرة التركية	١٧٠
الجلدر الهولندي	١٤٠,٢٥
الشلن النمساوي	٢٢,٦٨٠
الدراخما اليونانية	٢,٠٨٠
البيزتا الاسبانية	٢,٤٠٠
الروبية الهندية	١٦,٣٥٠
الروبية الباكستانية	١٥,١٥٠
الروبية السيلانية	٨,٥٣٥
دولار سنغافورة	١٤١,٢٥
دولار هونغ كونغ	٣٦
التكا البنغلاديشي	٧,٧٥٠
الين الياباني	٢,٢٦٠
البيسو الفلبيني	١٣,٣٢٥
سعر الكيلو ذهب ٩٩٩	٣٧٥٠
سعر الكيلو ذهب ٩٩٥	٣٧٣٥
سعر كيلو الفضة	٧٨,٧٥٠
سعر الغرام عيار ٢٢	٤,٠٠٠
سعر الغرام عيار ٢١	٣,٧٥٠
سعر الغرام عيار ١٨	٣,٥٥٠
سعر ذهب عشر تولات	٤٣٨,٥٠٠
سعر الاونصة	١٢٨

* المزيني (١٩٨٨/١١/٢)

أسواق المال العالمية

(٨٨/١١/٢)

	آخر سعر
● الولايات المتحدة:	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	١٠
أموال الفدرالية	٨٥/٨
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٧,٣٤
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	١٠٣ ١٩/٣٢
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	١٢
انتربانك (اسبوعان)	١١ ١٥/١٦
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١١ ١١/١٦
● اليابان	
سعر الخصم	—
اموال تحت الطلب	—
انتربانك (٣ اشهر)	—

بورصة باريس

١٩٨٨/١١/٢

فيما يلي اسعار الاقفال لاسهم أهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
اكور	٥٣٤
اجينس هافاس	—
اير ليكيد	٥٦٦
بي. ان. بي.	٣٢١
بويوجوس	٦٠٥
بي.اس.ان.	٥٧٤٠
كارفور	٢٧٢٠
س.سي.اف	١٥١
سيروس	٣٩٢
سي.جي.اي.	٤٢٠
شارجور	١٢٦٥
س.فرانسيس	١١٣٧
رويتر كولاس	٦٥٤
ديوميز	٧٥٠
اكو	١٧٢٩
الف اكيتان	٣٥٢
اسيلور	٣٤٥٢
جي.تي.انتربوزيه	٧٥١
جين ليفبريه	٩٩٩
لافارج كوبيه	١٤٠٨
ليغراند	٣٢٠٥
ال.في.ام.	٣٣٤٢
ماترا	٢١١
متشلن	١٨٠
سي.اي.ميدي	١٦٤٠
مينسبرو	٤٧٥
لوريال	٣٧٨٠
باريباس	٤٧٤
بيجو	١٢٤٤
بوليت	٥٨٤
بريتيل سيكومي	١٠٨٠
سانت غوبين	٥٦١
سالومون	١٨٩٤
سالفيبار	٦٧٠
سانوفي	٨٢١
ساليز	٢٧٦
اس.تي.او.ايه	٥٣
سيلفوس	٩٥٠
سوسيتي جنرال	٥٣١
سوميو البرت	٢٣٣٠
سورس بيرير	١٢٦٠
ستارفور	٧٥٣
فاينانس دي سويز	٣١٩
سيتلابو	٣٨٣
تومسون	٢٠٦
فاليو	٦٢٤
الف غابون	٦٩٠
غروب فكتوري	٨٥٩
هولوفان	—
ماشينز بول	—
روتشفورتايز	—
روجيه ميريد يوناني	—
سويا كري	١٧٧
ديوميل ليبيل	١٠٣٥
جيرافيون دوران	—
اكيديتاي.ايه.	—
لاتيكور	١٩٠
ام.بي.الكترونيك	٥٦٠
تيراليون	٢٨٧
فيرباك	٤٤٧
زودياك	٨٤٢
موريا ديوغاست	—
مؤشر البورصة	١٥٢,٩٠

محافظو البنوك المركزية بالدول الصناعية يجتمعون الاثنين

الدولار الاميركي يتراجع واليابان واصلت تدخلها في الاسواق

تراجع سعر صرف الدولار الاميركي بشكل طفيف في اسواق المال العالمية امس فيما تدخل البنك المركزي الياباني لليوم الثالث على التوالي في اسواق طوكيو امس بهدف الحد من انخفاض العملة الاميركية.

وتدنى الدولار الاميركي الى حدود ١٫٧٧٧٠ مارك الماني لدى بدء التعامل في الاسواق الاوروبية امس قبل ان يستعيد بعض خسائره ويصل الى ١٫٧٨٢٥ مارك الماني وذلك مقارنة مع ١٫٧٨٧٥ مارك الماني امس الاول.

وقال متعاملون ان عمليات بيع واسعة النطاق للدولار قد تمت من قبل المؤسسات الكبرى امس.

وقال المتعاملون انه وكلما اقترب موعد الانتخابات فسيتجه الدولار للاستقرار.

وبلغ الدولار الاميركي ١٫٧٦٩٥ دولار للجنيه الاسترليني امس مقارنة مع ١٫٧٦٦٨ دولار للجنيه امس الاول.

ووصف مصدر في بنك اليابان امس اسعار الفائدة اليابانية قصيرة الاجل الاعلى بانها «طبيعية» وانزلاق الدولار في الاونة الاخيرة بانه «زائد عن الحد».

وكان المصدر يتحدث للصحافيين معقبا على ادخال البنك المركزي نظاما جديدا لسعر السوق بقوله ان التداول الذي بدأ بمعاملات امس الاول كان «بداية طيبة» كما هو متوقع.

ويذكر ان اسعار اوراق الخصم في السوق بين البنوك قد ارتفعت في معاملات امس الاول الى مستويات تتمشى مع المستويات في السوق المفتوح.

وقد وجه البنك المركزي الاسعار لاسفل خلال الاسابيع القلائل الماضية وذلك كجزء من سعيه لتكييف الاسعار التي ارتفعت ازاء استقرار الدولار مقابل الين في اسواق النقد العالمية.

وتطرق المصدر ذاته الى سعر صرف الين والدولار قائلا ان ضعف الدولار في الاونة الاخيرة ناجم على الاغلب عن البيع من قبل مصادر مضاربة وان الاقبال على البيع سيكون موقتا.

وقال ايضا ان رجال البنوك المركزية من الدول الصناعية السبع سوف يجتمعون يوم الاثنين المقبل لاعادة التاكيد على التعاون نحو تجنب التقلبات في اسعار الصرف.

ومن المتوقع ان يحضر محافظ بنك اليابان ساتوشي سوميتا مع سائر محافظي البنوك المركزية السبع ايضا اجتماعا شهريا لبنك التسويات الدولية في بازل بسويسرا.

وهبط سعر صرف الدولار الاميركي مقابل الين الياباني اثناء تداول جرى في سوق تبادل العملات امس لادنى مستوى خلال خمسة اشهر بالرغم من تدخل بنك اليابان لدعم العملة الاميركية وسبب ارتفاع الين هبوطا في اسعار الاسهم ببورصة طوكيو.

وقال متداولون ان العملة الاميركية اقفلت الجلسة الصباحية بسعر ١٢٤٫٦٣ ينا مقارنة مع ١٢٥٫٣٠ ينا سعر اغلاقه مساء الثلاثاء. وقد افتتح التداول بسعر ١٢٤٫٨٢ ينا في اول هبوط لمستوى ١٢٤ ينا منذ نهاية شهر مايو الماضي.

واضافوا ان الدولار واصل الانخفاض حتى بعد تدخل البنك المركزي نتيجة لتزايد ضغط البيع وهبط السعر في مرحلة واحدة الى ١٢٤٫٤٥ ينا ثم عاد الى الارتفاع قليلا الى مستوى الاقفال ظهرا فيما استقر سعر التداول المركزي على ١٢٤٫٧٠ ينا بعد ان كان ١٢٥٫٦٥ ينا في اليوم السابق.

وقد بلغ حجم التعامل الفوري في الجولة الصباحية ٥٫٩ ملايين دولار مقابل ٦٫٩ ملايين دولار يوم الثلاثاء وبلغت صفقات المقايضة ٧٫٣ بلايين دولار مقارنة مع ١٣ بليون دولار في اليوم السابق.

وقد توقعت مصادر الحكومة اليابانية ان يستعيد الدولار قوته بعد ظهور نتائج انتخابات الرئاسة الاميركية مباشرة.

واشارت المصادر الى ان الادارة الاميركية الجديدة سوف تعمل اقصى جهدها لاقتطاع العجز في الميزانية كخطوة اولى.

وفي اسواق السبائك جرى تداول اونصة الذهب بسعر ٤١١٫٧٥ دولارا امس مقارنة مع ٤١١٫٢٦ دولارا للاونصة امس الاول.

الدولار = ٥١٠ ليرات

«المتلاعبون» يضربون النقد اللبناني والتجار يحتكرون المواد الاستهلاكية

فقدت الليرة اللبنانية امس مزيدا من قيمتها الشرائية مقابل الدولار الاميركي والعملات العربية والاجنبية الاخرى.

وفتح سعر صرف الدولار في سوق بيروت المالية حسب نشرتي بورصة بيروت ومصرف لبنان المركزي على ٤٨٥ ليرة للشراء و٤٩٥ ليرة للمبيع وما لبث ان تخطى عتبة الخمسمائة ووصلت الى ٥١٠ ليرات للدولار الواحد.

وذكرت مصادر مالية لوكالة الانباء الكويتية ان سوق القطع شهد طلبا محموما على الدولار منذ الساعة الاولى لبدء العمل ونشط المضاربون في توجيه ضربة جديدة الى النقد الوطني.

وكان الدولار قد اقفل على ٤٨٥ ليرة في مطلع هذا الاسبوع بزيادة عشر ليرات عن اقفال اخر يوم عمل الاسبوع الماضي ولم تجر عمليات تسعير امس الاول بسبب عطلة رسمية في لبنان.

وسبق لليرة ان خسرت ما نسبته ١٦٫٨٦ بالمائة من قيمتها الشرائية في شهر اكتوبر الماضي اذ سجلت عمليات البورصة ارتفاع سعر صرف الدولار من ٤١٥ ليرة نهاية سبتمبر الى ٤٨٥ في نهاية اكتوبر بزيادة سبعين ليرة في شهر واحد.

وسجلت اسعار السلع الاستهلاكية ارتفاعات فاقت باضعاف نسبة تراجع قيمة الليرة وعمد العديد من التجار واصحاب محلات «السوبر ماركت» الى اخفاء مواد استهلاكية اساسية.

وشهدت محلات بيع المواد الغذائية والضرورية طلبا متزايدا على الاصناف الرئيسية كالسكر والارز والسمن والاجبان والشاي والبن.

وحمل مصدر مسؤول في وزارة الاقتصاد التجار مسؤولية «التلاعب» واستغلال الظروف الراهنة لمصلحتهم على حساب وضع المواطنين المعيشي في البلاد.

ورأى المصدر ان لا مبرر لارتفاع الاسعار بهذا القدر مقابل ارتفاع في اسعار الدولار لا يتعدى الـ ٢٫٥٠ بالمائة.

من جهة اخرى، ذكر تقرير للبنك الدولي نشر امس ان الدين الخارجي للبنان تجاوز ٦٠٠ مليون دولار وان هذا الرقم لا يشمل الديون الخاصة والاموال التي انفقت على التسلح.

وقال التقرير ان ديون العام الماضي فاقت ديون العام الذي سبقه وتوقع ان يتجاوز الدين العام في نهاية السنة الحالية ٧٠٠ مليون دولار.

ولا يشكل الدين الخارجي الاجمالي خطرا اساسيا وهو مقبول قياسا على دول اخرى ويمكن معالجته فور استقرار الاوضاع السياسية والنقدية في البلاد.

تراجع اسعار الاسهم البريطانية واستقرار اليابانية بعد ارتفاعها

انخفضت اسعار الاسهم البريطانية لدى بدء التعامل في بورصة لندن امس وفقا مؤشر «فايننشال تايمز» ٦٫٣ نقاط ليصل الى ١٨٥١٫٥ نقطة.

وافادت مصادر بورصة طوكيو ان اسعار الاسهم شهدت ارتفاعا وهبوطا صباح امس بحافز ازدياد قوة الين مقابل الدولار.

فقد تقدم متوسط مؤشر «نكي» الذي كسب ١٣٫٣١ ينا يوم الثلاثاء بمقدار ٦ نقاط واقفل الفترة الصباحية بمستوى ٢٨٠١٩٫٨٨ ينا.

ولكن مؤشر سوق طوكيو الشامل لكافة الاصدارات في القسم الاول الرئيسي من البورصة خسر ٠٫٠٧ نقطة ليقفل جلسة الساعتين صباحا بمقدار ٢١٥٥٫٥٥ نقطة.

وقدر حجم التداول خلال الجلسة الاولى بحوالي ٩ ملايين سهم مقابل ١٫٥ بليون سهم ليوم الثلاثاء بكامله.

وأفاد سماسرة انه بعد الافتتاح بسعر اعلى سعيا من المشاركين لشراء اسهم رأس المال الكبير جاء ارتفاع الين مقابل الدولار ليغير الصورة فيما بعد.

واضافوا ان اصدارات شركات الصلب وبناء السفن واصلت اجتذاب المستثمرين وقد تحركت لاعلى وكذلك اسهم شركات القطارات وحالف الحظ شركات المناجم.

ازدياد عدد غير القانعين بمعيشتهم في اليابان

افادت دراسة حكومية يابانية اعلنت امس ان عددا متزايدا من اليابانيين باتوا اكثر ادراكا للفجوة المتسعة في مستوى المعيشة بين مختلف الطبقات فيما قل عدد اولئك القانعين بالمستوى الحالي.

ويتبين من الدراسة التي وضعت على اساس نتائج استطلاع للرأي ان اليابانيين الذين يملكون اسهما او ارضا قد استفادوا كثيرا من ارتفاع الاسعار خلال السنوات الاخيرة الامر الذي نجم عنه اتساع الفجوة في المستويات المعيشية.

واظهر الاستطلاع السنوي الذي اجرته وكالة التخطيط الاقتصادي ان ٤٣٫٢ بالمائة ممن استطلعت اراؤهم اجابوا بان مستوى معيشتهم الحالي لا بأس به وذلك اقل من نسبة ٤٩٫٨ بالمائة في ١٩٨٧.

وذكر ان نسبة اولئك غير القانعين بمستوى معيشتهم قد بلغت ٢٧٫٥ بالمائة مقارنة بنسبة ٢٠ بالمائة في العام الماضي.

وردا على سؤال عن المستوى الذي يضعون انفسهم به اجاب ٧٥٫٤ بالمائة طبقة متوسطة وذلك مقابل ٧٩٫٤ بالمائة سابقا.

وقالت الدراسة استنادا ايضا الى النتائج ان ٢٠٫٩ بالمائة ممن اجابوا قد وضعوا انفسهم في طبقة سفلية اي بارتفاع من نسبة ١٥٫٦ بالمائة في المرة السابقة.

وفي الوقت نفسه قال ٣٫٥ بالمائة فقط انهم في طبقة عليا اي بانخفاض من ٤٫٨ بالمائة عن النتيجة السابقة.

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	٢٨٠١٣,٦٧
معدل الفايننشال تايمز الصناعي	١٥٠٤,٩
معدل الفايننشال تايمز العام	٩٦٥,٥٤
معدل الداو جونز الصناعي	٢١٤٨,٦٥
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	٢٧٨,٩٧
حجم التداول في نيويورك	١٤٣٤٦٠٠٠٠

الاسهم الأكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك ١٩٨٨/١٠/٣١

	اعلى سعر	معدل التغير
١) موترن	٢٢ ٣/٨	١/٨-
٢) تابسكو	٨٣ ٣/٤	١ ١/٤-
٣) كرافت	١٠٣ ١/٢	٧+
٤) سيك باسيفيك	٣٩ ٣/٤	١/٢+
٥) تكساكو	٤٦ ٣/٨	١ ٣/٨+
٦) سافيغ	٥ ١/٦-	١/٣٢+
٧) ايه.تي.تي	٢٨ ٥/٨	١/٢+
٨) سيارس روي	٤١ ٣/٤	١ ٧/٨-
٩) رولن. انف	١١ ١/٤	٣/٨+
١٠) بيلسبوري	٦٠	١/٢+

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٨٨/١١/٢	دولار أميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	٠,٣٧٧٠	٣,٦٧٢٠	٣,٧٥١٤	٠,٢٨٠٥	١,٣٣٣٤	٦,٠٨١٥	١,٢٤٧٨	١,٤٩٨٠	٠,٥٦٣٩	١,٧٨١٢
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٠٠	٩,٩٥٠٦	٠,٧٤٤٠	٣,٥١٠٣	١٦,١٣١٢	٣,٣٠٩٨	٣,٩٧٣٤	١,٤٩٥٩	٤,٧٢٤٦
درهم امارات	٠,٢٧٢٣	٠,١٠٢٦	—	١,٠٢١٦	٠,٠٧٦٣	٠,٣٦٠٤	١,٦٥٦١	٠,٣٣٩٨	٠,٤٠٧٩	٠,١٥٣٥	٠,٤٨٥٠
ريال سعودي	٠,٢٦٦٥	,١٠٠٥	٠,٩٧٨٨	—	٠,٠٧٤٧	٠,٣٥٢٧	١,٦٢١١	,٣٣٣٦	٠,٣٩٩٣	٠,١٥٠٣	٠,٤٧٤٨
دينار كويتي	٣,٥٦٥٠	١,٣٤٤٠	١٣,٠٩٠٩	١٣,٣٧٣٩	—	٤,٧١٨٠	٢١,٦٨٠٩	٤,٤٤٨٤	٥,٣٤٠٤	٢,٠١٠٦	٦,٣٥٠٠
١٠٠٠ لير ايطالي	٠,٧٥٥٦	٠,٢٨٤٨	٢,٧٧٤٦	٢,٨٣٤٦	٠,٢١١٩	—	٤,٥٩٥٣	٠,٩٤٢٨	١,١٣١٩	٠,٤٢٦١	١,٣٤٥٩
فرنك فرنسي	٠,١٦٤٤	٠,٠٦١٩	٠,٦٠٣٨	٠,٦١٦٨	٠,٠٤٦١	٠,٢١٧٦	—	٠,٢٠٥١	,٢٤٦٣	,٠٩٢٧	,٢٩٢٨
١٠٠ ين ياباني	٠,٨٠١٤	٠,٣٠٢١	٢,٩٤٢٧	٣,٠٠٦٤	٠,٢٢٤٨	١,٠٦٠٥	٤,٨٧٣٧	—	١,٢٠٠٥	٠,٤٥١٩	١,٤٢٧٤
فرنك سويسري	٠,٦٦٧٥	٠,٢٥١٦	٢,٤٥١٢	٢,٥٠٤٢	٠,١٨٧٢	٠,٨٨٣٤	٤,٠٥٩٧	,٨٣٢٩	—	٠,٣٧٦٤	١,١٨٩٠
جنيه استرليني	١,٧٧٣١	٠,٦٦٨٤	٦,٥١٠٨	٦,٦٥١٦	٠,٤٩٧٣	٢,٣٤٦٣	١٠,٧٨٣١	٢,٢١٢٤	٢,٦٥٦١	—	٣,١٥٨٢
مارك الماني	٠,٥٦١٤	٠,٢١١٦	٢,٠٦١٥	٢,١٠٦١	٠,١٥٧٤	٠,٣٥٢٧	٣,٤١٤٢	٠,٧٠٠٥	٠,٨٤١٠	٠,٣١٦٦	—

سوق السندات

الرقم	البيان	سعر الفائدة	تاريخ الاستحقاق	سعر الشراء	سعر البيع	الصفقات التي تمت: الكمية	الصفقات
١	سندات الخزانة الكويتية	٦٪	٨٨/١٢/٣	٩٩,٢٣	١٠١		
٢	سندات الخزانة الكويتية	٧٪	٩٢/١٢/٢	١٠١,١٠	١٠١,١٠		
٣	سندات الخزانة الكويتية	٧٪	٩٤/١٢/٣	١٠١,١٢	١٠١,٢٢		
٤	سندات الخزانة الكويتية	٦٪	٨٨/١٢/١٠	٩٩,٢٣	١٠١		
٥	سندات الخزانة الكويتية	٦,٢٥٪	٨٩/١٢/٩	٩٩,٢١	٩٩,٣١		
٦	سندات الخزانة الكويتية	٦,٥٪	٩٠/١٢/٩	٩٩,٢٨	٩٩,٣١		
٧	سندات الخزانة الكويتية	٦,٧٥٪	٩١/١٢/٩	١٠٠,١٦	١٠٠,١٤		
٨	سندات الخزانة الكويتية	٥,٨٧٥٪	٨٨/١٢/١٧	٩٩,٢٢	١٠٠		
٩	سندات الخزانة الكويتية	٦,٣٧٥٪	٩٠/١٢/١٦	٩٩,١٩	٩٩,٢٠		
١٠	سندات الخزانة الكويتية	٦,٨٧٥٪	٩٢/١٢/١٦	١٠٠,٢٦	١٠٠,٢٥		
١١	سندات الخزانة الكويتية	٥,٦٢٥٪	٨٩/٢/٤	٩٩,١٥	٩٩,٢٥		
١٢	سندات الخزانة الكويتية	٥,٧٥٪	٩٠/٣/١٠	٩٨,٢٣	٩٨,٣١		
١٣	سندات الخزانة الكويتية	٥,٨٧٥٪	٩١/٣/٩	٩٨,١٠	٩٨,٢٠		
١٤	سندات الخزانة الكويتية	٦٪	٩٢/٣/٩	٩٧,٣١	٩٨,٠٩		
١٥	سندات الخزانة الكويتية	٦,١٢٥٪	٩٣/٣/٩	٩٧,٢٤	٩٨,٠٢		
١٦	سندات الخزانة الكويتية	٥,٦٢٥٪	٩٠/٦/١٧	٩٨,١٦	٩٨,٢٦		
١٧	سندات الخزانة الكويتية	٥,٧٥٪	٩١/٣/١٦	٩٨	٩٨,١٠		
١٨	سندات الخزانة الكويتية	٥,٨٧٥٪	٩٢/٣/١٦	٩٧,١٨	٩٧,٢٨		
١٩	سندات الخزانة الكويتية	٥,٢٥٪	٨٩/٣/٣٠	٩٩,٠٢	٩٩,١٢		
٢٠	سندات الخزانة الكويتية	٦,٥٪	٨٩/٦/٢٢	١٠٠	١٠٠,١٠		
	المجمـــوع الكلـــي						

لا يوجد تداول

السوق الموازي

السوق الموازي — حركة اسعار الاسهم ليوم الاربعاء — التاريخ: ١٩٨٨/١١/٢

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	اخر لمربيع	اخر لمرشراء	الفرق
١	المشاريع الطبية							,٠٢٨	١١/١	,٠٢٩	,٠٢٨	
٢	الاسمنت الابيض	,٠٢٥	,٠٢٤٥	,٠٢٥	٢٤٠٠٠٠	٢	٥٩٢٠	,٠٢٥٥	١٠/٣١	,٠٢٥	,٠٢٤٥	,٠٠٠٥-
٣	اسمنت الفجيرة	,٠٠٦٥		,٠٠٦٥	٨٨٠٠٠٠	١	٥٧٢٠	,٠٠٦٥	١٠/١٩	,٠٠٧	,٠٠٦٥	
٤	اسمنت الشارقة											
٥	اسمنت ام القيوين							,٠٢٣	١٠/٢٦	,٠٢٣	,٠٢٢٥	
٦	اسمنت الخليج (١٠٠٪)									,٠١٦	,٠١٢	
٧	العربية الدولية للتامين											
٨	اتحاد الخليج للتامين											
٩	الخليج العالمية للتامين											
١٠	الشارقة للتامين											
	المجموع الكلي				١١٢٠٠٠٠	٣	١١٦٤٠	د.ك				

أسعار الاسهم

السوق الرسمي — حركة أسعار الاسهم ليوم الاربعاء ١٩٨٨/١١/٢

بلغ مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية (١٠٨٤ نقطة) بانخفاض قدره (٢ نقطة) عن الاقفال السابق

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	اخر لمربيع	اخر لمرشراء	الفرق
	اولا: قطاع البنوك											
١	بنك الكويت الوطني	١,١١٠		١,١١٠	٧٧٥٠٠٠	٣١	٨٦٠٢٥٠	١,١١٠	١١/١	١,١٢٠	١,١١٠	
٢	بنك الخليج	,٤٢٠		,٤٢٠	٣٩٠٠٠٠	٨	١٦٣٨٠٠	,٤٢٥	١١/١	,٤٢٥	,٤٢٠	,٠٠٥-
٣	البنك التجاري الكويتي	,٣١٠		,٣١٠	١٦٠٠٠٠	٤	٤٩٦٠٠	,٣١٥	١١/١	,٣١٥	,٣١٠	,٠٠٥-
٤	البنك الاهلي الكويتي	,٣٨٥	,٣٨٠	,٣٨٥	٣٩٠٠٠٠	١٤	١٤٨٣٠٠	,٣٨٥	١١/١	,٣٨٥	,٣٨٠	
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط							,٣٩٥	١٠/٣١	,٣٩٥	,٣٩٠	
٦	البنك العقاري الكويتي							,٣٩٠	١١/١		,٣٩٠	
٧	بنك برقان	,٣٠٥		,٣٠٥	٢٠٠٠٠	٢	٦١٠٠	,٣٠٥	١١/١	,٣١٠	,٣٠٥	
٨	بيت التمويل الكويتي	,٥٦٠	,٥٥٠	,٥٦٠	١٤٠٠٠٠	٤	٧٨٠٠٠	,٥٦٠	١١/١	,٥٦٠	,٥٥٠	
	ثانيا: قطاع الاستثمار											
٩	الكويتية للاستثمار							,١٥٤	١٠/٣١	,١٤٨	,١٤٤	
١٠	الاستثمارات الخارجية											
١١	الدولية للاستثمار							,١٤٢	١٠/٢٥	,١٤٢		
١٢	التسهيلات التجارية							,٤٨٠	١٠/٣٠		,٤٧٥	
١٣	الاستشارات المالية							,١٠٠	١٠/١٠			
١٤	لؤلؤة الكويت الاستثمارية	,١٠٤		,١٠٤	١١٨٠٠٠٠	٤	١٢٢٧٢٠	,١٠٦	١٠/٣٠	,١٠٦	,١٠٤	,٠٠٢-
١٥	الاستثمارات الوطنية							,٠٨٨	١٠/٣٠	,٠٩٣	,٠٨٣	
١٦	مشاريع الكويت الاستثمارية	,٠٨٨		,٠٨٨	٨٠٠٠٠	١	٧٠٤٠	,٠٨٩	١١/١	,٠٨٩	,٠٨٨	,٠٠١-
	ثالثا: قطاع التامين											
١٧	الكويت للتامين							,٧٢٠	٨/٢٠			
١٨	الخليج للتامين							,٣٥٠	١٠/١٥			
١٩	الاهلية للتامين							,٥٨٠	٨/٢٤			
٢٠	وربة للتامين							,٤٤٥	١٠/٣٠	,٤٦٠		
	رابعا: قطاع الشركات العقارية											
٢١	عقارات الكويت							,٢٢٤	١١/١	,٢٣٤	,٢٢٢	
٢٢	العقارات المتحدة							,٠٩٨	١٠/٣٠	,٠٩٨	,٠٩٦	
٢٣	الوطنية العقارية							,٢٠٢	١٠/١٧		,٢٠٠	
٢٤	الصالحية العقارية											
٢٥	المجموعة الاستثمارية العقارية											
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية											
٢٦	الصناعات الوطنية							,٥٤٠	١١/١			
٢٧	صناعة الانابيب المعدنية							,٢٩٥	١٠/٣٠			
٢٨	اسمنت الكويت							,٢٥٥	٩/١١	,٢٤٢		
٢٩	صناعات التبريد							,٤١٥	٩/٢٥	,٤١٥	,٤١٠	
٣٠	الخليج للكيبلات							١,١٠٠	١١/١	١,١١٠	١,٠٩٠	
٣١	الصناعات الدوائية	,١٩٤		,١٩٤	٦٠٠٠٠	١	١١٦٤٠	,١٩٤	١١/١	,١٩٦		
٣٢	اصلاح السفن							,٠٤٥	١٠/٢٥	,٠٤٧		
٣٣	المقاولات والخدمات البحرية							,٢٥٥	١٠/١٧	,٢٧٠		
	سادسا: قطاع الخدمات											
٣٤	النقل البري							,٠٨٢	٩/٢١			
٣٥	السينما الكويتية الوطنية											
٣٦	الفنادق الكويتية											
٣٧	المخازن العمومية							,١٥٦	١٠/٢٩	,١٥٨	,١٥٦	
٣٨	مجمعات الاسواق (٥٠٪)							[illegible]	١٠/٣٠	[illegible]	[illegible]	
٣٩	الهواتف المتنقلة	,٣٤٠		,٣٤٠	١٦٠٠٠٠	٤	٥٤٤٠٠	,٣٤٠	١١/١	,٣٥٠	,٣٣٥	
٤٠	[illegible]	,١٧٤		,١٧٤	[illegible]	٣	٣٤٨٠	,١٧٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
	سابعا: قطاع الاغذية											
٤١	نقل وتجارة المواشي							[illegible]	[illegible]			
٤٢	الاسماك الكويتية							[illegible]	[illegible]			
٤٣	المتحدة للدواجن							,٢١٦	١٠/٩			
٤٤	[illegible]							[illegible]	[illegible]			
٤٥	[illegible]							,٣٠٠	[illegible]			
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية											
٤٦	بنك الخليج الدولي	,٠٦٩	,٠٦٨	,٠٦٨	٢٨٠٠٠٠	٤	١٩٢٤٠	,٠٦٩	١٠/٣٠	,٠٦٩	,٠٦٨	
٤٧	بنك البحرين الدولي							[illegible]	١١/١	[illegible]	[illegible]	
٤٨	[illegible]							[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
٤٩	الساحل للتنمية والاستثمار							[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
٥٠	العربية للاستثمار (٥٠٪)							[illegible]	١٠/١٦	[illegible]	[illegible]	
٥١	[illegible]							[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
	المجموع الكلي				[illegible]	١٠١	[illegible]	د.ك				

بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»

اسم الشركة ١٩٨٨/١١/١	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٦٤ ٧/٨
بوردن انك	٥٧ ١/٨
يونيسيز كوربوريشن	٢٧ ١/٢
داتا جنرال	١٨ ٣/٤
كاتربيلر	٦١ ١/٤
تشيزمنهاتن بانك	٢٩ ١/٨
كرايزلر	٢٦
سيتي كورب	٢٥ ١/٤
كلوريكس	٣١ ٥/٨
دير اند كومباني	٤٧ ٥/٨
ديجيتال ايكويبمنت	٩٦ ١/٢
دو كيميكالز	٨٨ ٣/٨
دوبونت	٨١ ٧/٨
ايستمان كوداك	٤٧ ١/٢
ايكسون	٤٥
فلور كوربوريشن	١٩
فوستر ويلر	١٤ ٣/٨
جنرال اليكتريك	٤٣ ٣/٤
جنرال موتورز	٨٤
جنرال داينامكس	٥٤ ١/٤
كوديير	٥١ ٧/٨
هاليبرتون	٢٥ ٧/٨
هيلت اند باكارد	٤٩ ٣/٤
هيلتون هوتيل	٥١ ٧/٨
هوليداي ان	٢٦ ٣/٤
هوندا موتورز	١٥٧
اي بي ام	١٢٣ ٥/٨
اي تي تي	٥٢ ٥/٨
جونسون ـ جونسون	٨٧ ١/٤
ليتون اندستريز	٧٣ ١/٢
ماكدونيل دوغلاس	٧٧ ١/٤
مينسوتا ماينغ	٦٠ ٥/٨
جيه بي مورغان	٣٦ ١/٤
ان سي ار كوربوريشن	٥٧ ١/٨
اوكسيدنتال بيتي	٢٦ ٣/٨
بان اميركان	٢ ١/٢
بيبسي كومباني	٤١ ١/٨
بولارويد	٣٨ ٣/٤
شلومبرغر	٣٣ ٧/٨
كيميكال بانك	٣٢ ١/٨
سوني كوربوريشن	٤٧ ٣/٤
سكويب	٦٧ ٣/٤
سينتكس	٤٠ ٥/٨
تيليداين	٢٣٧ ٣/٨
تكساسكو	٤٦ ٣/٤
ترانس ورلد كوربوريشن	٢٥ ٧/٨
اب جونز	٣٢ ١/٢
وستنغ هاوس	٥٢ ١/٢
مؤشر داو	٢٠٥٧
حجم التعامل بالملايين	١٥١

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن (١٩٨٨/١١/٢)

اسم الشركة	السعر: جنيه	بنس
ابي لايف	٢	٨١
ايه.بي.الكتريك	٤	٥٥
الايد بنك	٤	٧٦
امستردا	٢	٠٤
اميك	٣	٥٢
اميرشام	٥	٥٧
بي.ايه.ايه	٢	٨٢
باركليز بنك	٣	٠٩
بي. اي. اس. اس.	٨	٠٤
بي. بي	٢	٤٣,٥
بيتشام	٤	٦٩
بريست اويل	٥	٢٨
بريتش ايروسبيس	٤	٩٣
بريتيش تيليكوم	٢	٤٨
برنتواكر	٣	٧٩
انجليش تشايناكليز	٤	٩٥
جلاسكو	١١	١٥
غراند مي	٤	٤٧
هانسون ترست	١	١٨,٥
اي. سي. اي	١٠	٣٨
جاكوار	٢	٦٣
لادبروك	٤	٥٥
ليغال اند جنرال	٣	٠٣
لندن سيكيوريتيز	٥	٩٤
لوكاس	٥	٨٦
ميدلاند بنك	٤	١٣
رولز رويس	١	٣٤,٥
رتز	٤	٣٨
روتمانز	٤	٧٠
ت. اس. بي	١	٠٨,٥
يونيجيت	٢	٨٧
وارد وايت	٢	٧٩
وايت بريد	٣	٠١
وول وورث	٢	٥٢
مؤشر الفايننشال تايمز	١٨٥٧,٨	

بورصة طوكيو

١٩٨٨/١١/٢

أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعر بالين
ياماتوتي فارماكتيكال	٣٧١٠
ايساي ليمتد	١٨٠٠
ميتسوبيشي كيميكال	٨٨٠
شن ايتسو كيميكال	١٤٤٠
نومورا سيكيوريتي	٣٤٤٠
دايوا سيكيوريتي	٢٢١٠
سوميتومو بنك	٣٣١٠
فوجي بنك	٣٠٧٠
تويوتا موتور كوربوريشن	٢٤٠٠
نيسان موتور كوربوريشن	١٢٣٠
هيتاشي ليمتد	١٤٤٠
ميتسوشيتا الكتريك	٢١٩٠
سوني كوربوريشن	٥٨٩٠
هيتاشي ماكسيل ليمتد	١٩٤٠
طوكيو الكتريك	٦٢٢٠
فانوك ليمتد	٥٢٣٠
ميتسوبيشي ستايت	٢٦١٠
تايبي كوربوريشن	١١٧٠
كاسيو كمبيوتر	١٢٠٠
كانـــون	١٢٥٠
اقفال نيكاي داو جونز	٢٧,٩٨٥,٣٦
حجم التعامل بالبليون	١,٩

المؤتمر العربي الثالث للالبان

النهوض بصناعة الالبان يحتاج لتوفير الحليب الخام الجيد واعتماد التكنولوجيا ونظم تسويق علمية

■ رفع اسعار الحليب المجفف عالميا انذار للعرب بالانتاج المتكامل

القاهرة ـ القبس ـ حسين نعمة

اجرت القبس عدة لقاءات مع الخبراء العرب ومسؤولي الهيئات المشاركة في المؤتمر.. وفي الوقت الذي شاركت القبس فيه في اللقاءات والندوات والزيارات التي تمت على هامش المؤتمر، كانت النشرة اليومية التي صدرت عن المكتب الاعلامي مصدرا معتمدا لاخبار المؤتمر بالنسبة للصحف المحلية وغيرها.

سؤال تقليدي تمحور حول اهم ما يجب ان يركز عليه المؤتمر من امور وتوصيات اجاب عنه الدكتور لطفي عبدالمطلب قائلا:

ان النهوض بصناعة الالبان بالوطن العربي لا بد ان تبدأ من تطوير عناصر هذه الصناعة وهي في رأينا تقع تحت ثلاثة محاور رئيسية:

الاول يتعلق بتوفير الحليب اللازم بدرجة عالية من الجودة، وثانيها يتعلق بتطوير معدات التصنيع واحلال التكنولوجيا الحديثة مكان الطرق التقليدية القديمة.

وثالثهما تطبيق النظم الحسية والعلمية في تسويق الانتاج.

بالنسبة لتوفير الحليب نلاحظ وقوع غالبية الدول العربية في مناطق شبه جافة يقل بها كم الامطار عن الحد اللازم لقيام مراع طبيعية جيدة لتربية حيوانات اللبن وتعني تلك ان النهوض بصناعة الالبان يستلزم اقامة مزارع تعتمد على نظام الري بطرقه المختلفة سواء اكان بالسحب او بالرش حسب توفر المياه ونوعية الاراضي ـ تقوم على هذه المزارع تربية حيوانات اللبن المختارة ـ وتظهر اهمية اقامة مثل هذه المزارع في السنتين الاخيرتين حيث ارتفعت اسعار الالبان المجففة المستوردة والتي تعتمد عليها غالبية صناعة الالبان في الدول العربية الى ثلاثة اضعاف اسعارها السالفة مما يؤدي الى مضاعفة اسعار المنتجات المصنوعة وتصبح غير قادرة على منافسة المنتجات المماثلة المستوردة خاصة عندما يكون الاستيراد والاتجار حرا.

وعند اقامة هذه المزارع يجب ان يوضع في الاعتبار طاقة الارض على انتاج المحاصيل الاخرى وتكلفة انتاج الطن من الحليب حيث ان المعلوم ان عددا كبيرا من الدول العربية تعتمد في توفير الغذاء بها على ما يتم استيراده من الدول الاجنبية وكثيرا ما تكون المنتجات المستوردة مدعمة من قبل الحكومات المصدرة بحيث تصبح تكلفة انتاجها محليا اكثر من استيرادها وهنا تصبح الاولوية للاستيراد مع استغلال الارض في محصول اخر تقل تكاليف انتاجه محليا عن اسعار استيراده.

وكانت اجابة الاستاذ عزت جعفر على نفس السؤال بالتالي:

ان كل ما كتب وما قيل وما قدم من بحوث ودراسات عن واقع وافاق صناعة الالبان العربية سوف لا يوصلنا الى ما نصبوا اليه من زيادة انتاج الالبان في العالم العربي واعتقد جازما بان الحل الامثل هو القيام بدراسة مستفيضة تقوم بها هيئة مسؤولة تختارها مجموعة الدول العربية وبالاتفاق الكامل مع الاتحاد العربي للصناعات الغذائية لعمل الاتي:

١) دراسة امكانات كل دوله من الدول العربية لانتاج الالبان (اراض، مياه، حيوانات لبونه، وخبراء).

٢) اذا تكاملت هذه الدراسة فسوف يتضح للمسؤولين كيفية الافادة من زيادة المساحات.. المزروعة وزيادة عدد الابقار والاغنام والمعيز للحصول على كميات الالبان التي تنقصنا والاتفاق على توزيعها فيما بينها.

اما الحديث عن حاجتنا الماسة لاستيراد الحليب ومنتجاته من الدول الغربية فلا طائل له ويجب علينا ايجاد الوسيلة التي تكفل زيادة انتاج الحليب بالطرق الحديثة ومجاراة الدول الغربية او تقليدها لنصل الى ما وصلت اليه من تقدم ونجاح.



● عزت جعفر

وكانت اجابة الاستاذ الدكتور جمال مهران حول نفس السؤال التالي:

ارى الاهتمام بعقد دورات تدريبية نظرية وعملية وزيادات ميدانية محلية وعالمية للكوادر المختلفة والتي تشتمل على عمالة فنية وادارة مباشرة وادارة وسيطة وادارة عليا.

وهدف هذه الدورات التدريبية يجب ان يكون دائما هو تصنيع حليب ومنتجاته بجودة عالية (صحية وغذائية وحسية) بتكاليف مناسبة تتناسب مع مستوى المعيشة.

من حيث العمالة المباشرة يراعى ان تكون من خريجي المدارس الزراعية الثانوية ويفضل من امضى دورة تدريبية في احد مراكز الالبان.

ومن حيث الادارة المباشرة القائمة بعمليات الانتاج فيجب ان يكون افرادها من مرحلة البكالوريوس المتخصصين في الالبان بعد اعطائهم فترة تدريب تصل بمهارة تمكنهم من القيام بعمليات الانتاج على الوجه الامثل.

وبصفة عامة يجب ان تشتمل برامج التدريب للمستويات المختلفة من الكوادر والتي تتم على فترات دورية وبمستوى يتناسب مع مستوى كل كادر على ما يلي:

١ ـ الجديد في تكنولوجيا التصنيع والتعبئة والتغليف.

٢ ـ علاقة تصنيع الحليب ومنتجاته وتغذية الانسان.

٣ ـ الاساليب الحديثة في الرقابة والسيطرة على الجودة.

٤ ـ التغيرات في التشريعات والمواصفات القياسية الاقليمية والدولية.

٥ ـ الحديث في اساليب الادارة الفنية لمصانع الالبان.

٦ ـ تعميق الوعي بالمحافظة على البيئة من التلوث بالاستفادة من المنتجات الثانوية مثل الشرش في صناعة منتجات غذائية او صناعية.

٧ ـ تعميق الوعي بضرورة التعاون التام بين منتجي الالبان والمصانع بتفهم مشاكلهم ومساعدتهم على حلها للعمل على توفير اللبن الخام باعلى جودة ممكنة وعلى مدار العام.

وبسؤالنا للدكتور مجاهد الفياض حول «الكوادر الفنية على اختلاف مستوياتها العربية هي الاساس في فهم واستيعاب وتطويع تكنولوجيا الالبان ... فما هو باعتقادكم انسب الوسائل لاعداد هذه الكوادر وكانت اجابته كالتالي:

اعتقد ان افضل وسيلة لاعداد الكوادر بالدرجة الاولى هي تنظيم الدورات التدريبية في المجالين الاكاديمي والتطبيقي من خلال المؤسسات الاكاديمية كالكليات والمعاهد والجامعات او المؤسسات العلمية بحثية كانت او تطبيقية وبالدرجة الثانية البعثات التدريبية قصيرة المدى الى بلدان العالم المتقدم لتوسيع آفاق المتدرب واطلاعه على التكنولوجيا المتقدمة ووسائل الادارة والتسويق او اجراء بحوث تطبيقية متخصصة حيث يطلع المدرب والباحث على اساليب استخدام التكنولوجيا وتحويرها وفق حاجة المصنع والمستهلك على وجه سواء ويلتقي المتدرب الكوادر العلمية والفنية وتسنح له فرص طرح المشاكل والمعوقات بغية حلها وتعلم اسلوب تناول المشاكل والسعي لحلها كما يكتسب تجربة الاخرين فيوفر عليه وقتا كبيرا وجهدا عظيما دون ان يمر خلال تجارب الخطأ والصواب وقد تكون فرص اللقاء هذه بابا واسعا للتعاون الفني والعلمي وتبادل المعلومات.



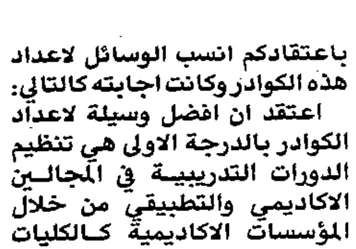
● تكنولوجيا صناعة الالبنان

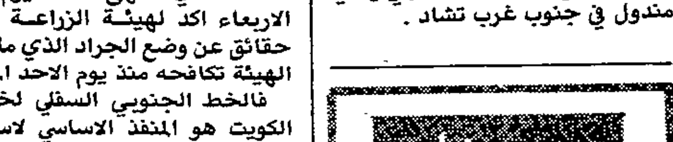
لمحة خلفية عن الجراد الصحراوي الافريقي (٢)

الجراد الافريقي المهاجر

هاجم الجراد باعداد غزيرة المراعي الطبيعية في المناطق الشرقية الوسطى من السودان في عام ١٩٨٥. ورغم عمليات المكافحة الجوية والارضية فقد ظهرت عدة اسراب في هذه المنطقة. واتجه بعضها جنوبا ليصل الى المديرية الاستوائية في السودان والى شمال اوغندا حيث ذكرت التقارير انه توالد هناك خلال شهري نوفمبر (تشرين الثاني) وديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٥. بينما هاجرت اسراب اخرى باتجاه الشمال الغربي ووصلت الى اثيوبيا واستمرت اسراب اخرى في هجرتها الى ان وصلت الى سواحل البحر الاحمر حيث امكن القضاء عليها هناك. ومن المتوقع ان يتكاثر الجراد بصورة مماثلة في عام ١٩٨٦ وان كانت غزواته ستكون اقل ربما بسبب نقص الامطار في مناطق التكاثر الرئيسية.

وفي غرب افريقيا ظهرت بعض تجمعات هذا النوع من الجراد في مالي في عام ١٩٨٦. وفي يوليو (تموز) ١٩٨٧ بدأت عمليات المكافحة في مساحة تبلغ ٥٤,٠٠٠ هكتار في وادي مندول في جنوب غرب تشاد.





بدون زعل

الى رئيس مجلس ادارة جمعية كيفان التعاونية

تعتبر جمعيتكم من الجمعيات الرائدة في الحركة التعاونية.

ومع هذا سبقكم كثير من الجمعيات في انشاء مركز لوازم العائلة، فهل تنوون انشاء مثل هذا المركز؟ ام ان الحاجة لديكم لا تستدعي ذلك؟!

ناهس العنزي

محاصرة الجراد في مزارع الحدود الكويتية السعودية

■ هيئة الزراعة تدعو لتخفيف المبيدات وغسل الخضراوات



● البحث عن الجراد في حقول الجت

كتب حسين عبدالحميد:

وصف مدير ادارة الثروة النباتية حالة الجراد في منطقة الوفرة بانها مستقرة. كما اوضح المدير جاسم محمد حبيب البدر ان الاستكشاف الثالث الذي انتهى مساء يوم امس الاربعاء اكد لهيئة الزراعة جملة حقائق عن وضع الجراد الذي ما زالت الهيئة تكافحه منذ يوم الاحد الماضي.

فالخط الجنوبي السفلي لخارطة الكويت هو المنفذ الاساسي لاسراب الجراد الصحراوي الذي تتعرض له الكويت.

والمزارع الكويتية المحاذية للحدود الكويتية السعودية من اقصى نقطة في الشرق الى الغرب وعددها نحو ٢٥ ـ ٣٠ مزرعة هي فقط التي ما زال الجراد فيها حتى مساء امس الاربعاء، ولم يتعمق الجراد اكثر من هذا النطاق بشكل يستحق الذكر، فالمزارع غير الحدودية حتى تلك المحاذية للمزارع الحدودية لم تصب بشيء حتى الان، كما لوحظ تراجع الجراد بداخل الاراضي السعودية القريبة.

كذلك الحالة في منطقة العبدلي ما تزال تحت السيطرة التامة من قبل فرق المكافحة.

ووصف السيد حبيب الجراد الذي شوهد ويشاهد في المناطق الاخرى غير هاتين المنطقتين «العبدلي والوفرة» بانه فلول لا يعتد بها ولا خوف من حالتها بل هي دليل لقوة عمليات المكافحة.

واعرب المهندس جاسم حبيب عن امله بالثبات على هذا الوضع ما لم يتغير اتجاه الرياح التي ما زالت تخدم الوضع الزراعي في الكويت.

وكانت الاتصالات مع الادارة المختصة بالهيئة العامة لشؤون الزراعة قد استمرت طيلة نهار امس من خارج الكويت بشكل خاص لمعرفة آخر الاخبار عن الجراد.

اما في داخل الكويت فتلقى اسراب الجراد اهتماما ملحوظا من المواطنين الذين يتصلون بـ«القبس» لاعطاء المعلومات الجديدة كلما شاهد احد هذه الحشرات الخطيرة على المزروعات، في الوقت الذي يساهم المزارعون بكل امكاناتهم في عمليات المكافحة وفي اخبار مراكز الارشاد الزراعي عن تحرك الجراد.

واعربت الهيئة بواسطة وكالة الانباء الكويتية «كونا» عن شكرها لتعاون المزارعين معها في الابلاغ عن مناطق تواجد الجراد حتى تتم ملاحقته والقضاء عليه.

ونبهت الهيئة الى ضرورة تخفيف المبيدات بالماء وان ترش باتجاه الرياح مع مراعاة الوقاية من اثار المبيدات بعد عملية الرش.

من جهة اخرى دعت الهيئة المواطنين الى ضرورة غسل الخضراوات الثمرية منها او الورقية بالمواد المطهرة من المبيدات الحشرية التي تستعمل بكثرة هذه الايام.

واوضحت ان بعض المبيدات تبقى اثارها السامة لمدة قد تتعدى الاسبوع وغسلها بمادة مثل برمنجانات البوتاسيوم تكون ضرورية.

هيرالد تريبيون

■ اتهام المرشح الديمقراطي باستقبال سجين فار

الحملات المتبادلة بين بوش ودوكاكيس تتجاوز القانون

رئيس الحملة الانتخابية لنائب الرئيس الاميركي جورج بوش تنصل من كتابة احدى الرسائل المتعلقة بحملته والتي بعث بها الجمهوريون من ولاية ميريلاند، وهذه الرسالة تتضمن صورا لمايكل دوكاكيس مع وليم هورتن وهو سجين سابق فر من سجن ماساشوستس وقام باغتصاب احدى السيدات مع عنوان يقول «هل هذا هو فريق عملك لعام ١٩٨٨؟»

لكن رئيس حملة بوش (جيمس بيكر) تذمر في مقابلة له مع برنامج تلفزيوني في شبكة سي.بي.اس، من ان مؤيدي المرشح الديمقراطي قد دفعوا لاعمال مناوئة لجورج بوش بشكل يدعو للسخط، في الوقت نفسه تحدى بيكر حملة دوكاكيس تقديم شكوى رسمية الى لجنة الانتخابات الفدرالية التي تشرف على الانتخابات اذا وجدت اي اعلان لحملة بوش تعوزه الدقة، ولكن الديمقراطيين لم يفعلوا ذلك، كما يقول.

مايكل دوكاكيس، في احدى حملاته الانتخابية في كاليفورنيا يوم الاحد الماضي قال «نعم انا ليبرالي وفقا لتقاليد فرانكلين روزفلت وهاري ترومان وجون كنيدي» كما نقلت عنه قوله وكالة الاسوشيتدبرس.

اما الزعماء الديمقراطيون في ولاية ميريلاند فقد استنكروا تلك الرسائل ووصفوها بالعنصرية، ففي اشارة الى فريق دوكاكيس ـ هورتن، ورد في الرسالة ما نصه: «انت او زوجتك او ابناؤك او والديك او اصدقاؤك يمكن ان يكون لديهم الفرصة لاستقبال شخص من امثال ويلي هورتن اذا اصبح دوكاكيس رئيسا».

هورتن ـ الرجل الاسود الذي كان يقضي حكما مؤبدا في ماساشوستس لادانته بجريمة قتل ـ قام بضرب واغتصاب امرأة في ميريلاند بعد ان فر من السجن لدى خروجه من السجن في اجازة.

السناتور بول ساربنز وعضو مجلس النواب ستني هوير من الحزب الديمقراطي بولاية ميريلاند اتهما مصممي هذه الرسالة بانهم يهدفون لاظهار شبح جرائم السود ضد البيض.

لقد اصبحت الحملات السلبية هذه الايام جزءا مركزيا من حملات انتخابات الرئاسة الاميركية مع اتهام دوكاكيس لحملة بوش بتشويه سجل الديمقراطيين. فقد رد بيكر في برنامج تلفزيوني بقوله: «ان ذلك غير وارد على الاطلاق، وغير مسموح به مطلقا ولم يسمح به من قبل في حملتنا» واضاف بان مسؤولي الانتخابات عن الحزب الجمهوري في ميريلاند تنصلوا من ذلك ايضا. فبيكر الذي تولى رئاسة الحملة الانتخابية للرئيس ريغن ووزير الخزانة الاميركية قبل ان يتركها وينضم لحملة جورج بوش يدافع عن حملته بالقول: «لا يمكنك ضبط كل منظمة تابعة للحزب في جميع انحاء البلاد، والديمقراطيون لا يمكنهم ضبط جميع المنظمات التابعة للحزب في البلاد».

ثم قام بالتقاط احدى النشرات الانتخابية ووضعها امام الكاميرا وقال «هذا منشور يقول بأن جورج بوش احمق» وتوجه الى الجمهور بالسؤال من الذي اصدر هذا المنشور؟ واجاب «انه منشور ـ النصر ٨٨ ـ كتب باسم الحزب المحلي» واضاف بيكر بأن الحملات السلبية بدأت في اجتماع الحزب الديمقراطي في يوليو الماضي عندما «شاهد الشعب الاميركي وعلى مدى ثلاثة ايام الهمجية المطلقة التي تحدث بها المرشح لمنصب نائب الرئيس امام معظم اعضاء الحزب الديمقراطي».

كما دافع عن اعلان تلفزيوني لبوش يؤكد بان ٢٦٨ سجينا من اولئك الذين منحهم دوكاكيس اجازات قد فروا، لكن مراسلا لشبكة سي.بي.اس هو «كيسلي ستاهل» اخبره بان اربعة سجناء فقط هم الذين هربوا وان ذلك يعد مثالا واضحا على الاعلانات غير الصادقة، فرد بيكر بقوة: «هذا هراء، وانا لا اقر بان هذا تضليل ولا اقر انه غير صحيح».

اما مايكل دوكاكيس فقد حمل جورج بوش شخصيا المسؤولية عن نشرة ميريلاند.

من ناحية اخرى، اعرب السناتور الجمهوري عن ولاية كنساس وزعيم الجمهوريين في الكونغرس، في مقابلة تلفزيونية منفصلة، عن اعتقاده بأن تعهد جورج بوش الصارم والمتعجل بزيادة الضرائب قد يكون غير واقعي. وفي مقابلة اخرى مع شبكة ان.بي.سي قال دول ـ وهو منافس سابق لنائب الرئيس في الانتخابات الاولية ـ بانه كان يعتقد بأنه يمكن اعداد ميزانية فيدرالية في السنة المقبلة بحيث تم تجنب الزيادة في معدلات الضريبة على دخل الفرد، لكنه اشار الى ان بوش اخذ على نفسه عهدا بعدم زيادة الضرائب الفدرالية، اضاف دول بأن «ذلك سيكون صعب التحقيق فانا اريد مساعدته وساكون سعيدا بدعمه. ولكن لا يمكنني الجزم باننا ستنجح في تحقيق ذلك بنسبة ١٠٠٪».

وقد رد بوش على دول في احدى حملاته الانتخابية في فيلادلفيا بقوله «انه (اي دول) يعرف ماذا قلت وماذا اعتقد وكل ما افعله هو ان ابذل جهدي، ولكن اريد ان افوز في هذه الانتخابات اولا وهذا هو السبيل لذلك».

دوكاكيس يهاجم

وكالة اسوشيتدبرس نقلت عن دوكاكيس قوله في كاليفورنيا يوم الاحد الماضي «نعم انا ليبرالي» واكد ان بوش يتقدم عليه.

وقد بدا حاكم ولاية ماساشوستس كاحد متسابقي المقدمة الذي لا يتوقع الخسارة، اثناء خطابه في كاليفورنيا، وقد توقع بانه سيتمكن من هزيمة جورج بوش قبل انتخابات الثامن من نوفمبر، وبعد اسابيع من اتهام الجمهوريين له بالتحرر، وقال بلهجة المتحدي: «نعم انا ليبرالي من طراز فرانكلين روزفلت وهاري ترومان وجون كنيدي».

وعندما سئل عن سر تفاخره المفاجيء بالليبرالية اجاب دوكاكيس «الناس يفهمون بان الوقوف الى جانب العائلات المتوسطة اصبح تقليدا».

اما استطلاعات الرأي مؤخرا فقد اظهرت ان دوكاكيس يقترب من بوش في عدد من الولايات الرئيسية بما فيها كاليفورنيا ـ التي يتعين على المرشح الفوز فيها لكي يفوز بالانتخابات ـ حيث يقول انصاره فيها بان النقاط الاحدى عشرة التي تقدم بها بوش قبل اسبوع تقلصت الان الى تعادل فعلي.

في استطلاع اخر للرأي اجرته مجلة تايم واسعة الانتشار الاسبوع الماضي تبين ان بوش ما زال يحتفظ بفارق عشر نقاط عن دوكاكيس، لكن انصار دوكاكيس يقولون بان هذه الفجوة ضاقت الى حوالي ٦ نقاط فقط. وفي احدى حملاته الانتخابية في فيلادلفيا نفى جورج بوش بان استطلاعات الرأي اشارت الى تناقص شعبيته، وقال «لن اقول المزيد حول هذا الموضوع».

وحول الاسلوب الذي ستنتهجه حملة بوش في اسبوعها الاخير، قال رئيس الحملة (غريك فوللر) بأن الحملة ستركز على الولايات التي يتقارب بها هامش المنافسة بين المرشحين مثل اوهايو وكاليفورنيا والينوي.

وعلى العكس من جورج بوش لم يجادل فوللر في القول بأن المسافة بين المرشحين آخذة في التناقص، لكنه اوضح بأن التغيير في وضع المرشحين ليس ذا شأن يذكر.

واضاف «اعتقد ان من المتوقع ـ كلما اقترب السباق من نهايته ـ ان تشهدوا اشتدادا في قوة السباق، لكن ذلك سيكون حافزا لنا لمزيد من العمل الجاد، ولن نسمح لانفسنا التفريط بالتقدم الذي احرزناه كحملة انتخابية».

وعندما سئل دوكاكيس عن السبب في تقدمه في استطلاعات الرأي الاخيرة، اجاب بأن الناس انصرفوا عن بوش بسبب التكتيكات السلبية لحملته الانتخابية وانهم اخذوا يقبلون على الرسالة التي يبشر بها (دوكاكيس) واضاف «بدأ الناس يتجاوبون، وسوف نتحمل مسؤولياتنا وننقل رسالتنا الى الناس في كل مكان حول الوظائف والمدارس الجيدة والمدارس الخالية من المخدرات، وحول العناية الصحية الجيدة والاسكان وحول بيئة نظيفة».

الانتخابات الاسرائيلية

وليد

■ عن الدستور الارندية ■

فرانكفورتر الجماينة

■ الناخبون مذهولون مما يسمعونه ويشاهدونه

الاكاذيب تدخل الحملة الانتخابية الاميركية

لقد اصبحت الاكاذيب وانصاف الاكاذيب هي موضوع الساعة بالنسبة لمعركة انتخابات الرئاسة الاميركية التي ستجري في الثامن من شهر نوفمبر الجاري، حيث ان القذف والتشهير بين المرشحين المتنافسين الجمهوري جورج بوش والديمقراطي مايكل دوكاكيس كانت السمة الوحيدة التي تجمع بين الاثنين في محاولة كل منهما لحط قدر الاخر وتلطيخ سمعته امام الناخبين الاميركيين الذين يقفون مندهشين امام ما يشاهدونه وما يسمعونه من المرشحين وكان هذه المعركة التي يخوضانها ليست معركة انتخابية للرئاسة وانما معركة «تلطيخ سمعة» وحول هذا المنحى الذي سارت وتسير فيه حملة الانتخابات بالنسبة للمرشحين المتنافسين، قال الرئيس الاميركي الديمقراطي السابق جيمي كارتر: «ان الحملة الانتخابية الحالية للرئاسة الاميركية هي اسوأ حملة شهدها على الاطلاق».

اما سلفه الرئيس الاميركي الاسبق ريتشارد نيكسون فيصف المعركة الانتخابية بين الجمهوري بوش والديمقراطي دوكاكيس بانها «معركة تشهير بذيئة وتافهة ومفتعلة وثقيلة الظل».

ويتزايد عدد الاميركيين الذين يحتجون على سباق الرئاسة الذي يتمثل الهدف الاول للمرشحين فيه في الحط من قدر احدهما الاخر.

وتجمع الاراء على ان جورج بوش الذي يريد ان يظهر بالقوة نفسها التي ظهر فيها الرئيس الاميركي رونالد ريغن، والذي دعا باصرار الى ان تكون «الولايات المتحدة اكثر ودية»، بتصدر سباق التشهير والتلطيخ حتى الان ونجح في وضع منافسه الديمقراطي يوناني الاصل دوكاكيس في الزاوية المغلقة.

والمرشحان الجمهوري والديمقراطي بوش ودوكاكيس خاضا حملة الرئاسة وهدف كل منهما الرئيسي هو اثارة خوف الناخبين من خصمه. فالجمهوريون يصورون دوكاكيس على انه يساريا غير وطني ويدلل المجرمين والقتلة وانه في حالة فوزه سيرغم الاميركيين على دفع ضرائب اكثر وسيؤدي خدمات جليلة للشيوعيين، بارتكابه خطأ فيما يتعلق بمسالة نزع السلاح من جانب واحد وانه سوف يشكل عبئا ثقيلا على الشؤون المحلية والامن القومي الاميركي. ويتلقى الناخبون الرسالة من خلال الاعلانات التلفزيونية اساسا، وفي احد هذه الاعلانات يظهر المتهمون وهم يدخلون السجن ثم يخرجون منه مباشرة من باب اخر بينما يتردد صوت يقول محذرا انه نتيجة لسماح دوكاكيس حاكم ولاية ماساشوستس للقتلة والمجرمين بالخروج من السجن على ان يعودوا بناء على «وعد شرف» مما ادى الى هرب مائتين وثمانية وستين سجينا منهم وما زال الكثيرون منهم هاربون.

وهذا الاعلام الدعائي التلفزيوني الذي ظهر على شاشات التلفزيون الاميركية لصالح المرشح الجمهوري بوش يراد منه ابراز ما حدث في حالة ويلي هورتون الذي سمح له بالخروج من السجن والعودة بوعد شرف الى احد سجون ماساشوستس، فهاجم زوجين عجوزين وظل يرهبهما طوال اثنتي عشرة ساعة.

وفي بعض الولايات تترافق مع هذه الاعلانات منشورات انتخابية للجمهوريين تقول: «جميع القتلة والمجرمين والمغتصبين والمتاجرين في المخدرات ومن يعتدون على الاطفال في ماساشوسيتس سيعطون اصواتهم لدوكاكيس». وفي اعلانات اخرى يتهم بوش المرشح الديمقراطي مايكل دوكاكيس بانه يعارض اي نظام للتسليح تقريبا. وهذا الاتهام غير صحيح بالنسبة لعدد من النظم التي يدور الحديث عنها، تماما كما هو الحال في اعلان اخر يقول ان بوش مهد الطريق لتوقيع المعاهدة الاميركية السوفيتية الخاصة بازالة الصواريخ النووية متوسطة المدى.

وبالقدر نفسه وبالاساليب نفسها العوجاء يتجاهل معسكر دوكاكيس الحقيقة وهو يحاول ان يضرب بقوة من تحت الحزام باستمرار. فالديمقراطيون يصورون المرشح الجمهوري بوش على انه رجل غير كفء وضميره الاجتماعي لا وجود له وانه يريد ان يجعل الاغنياء اكثر غنى والفقراء اكثر فقرا.

كما انهم يتهمونه بالموافقة على تخفيض الاجور على الرغم من ان نائب الرئيس الاميركي بوش أيد قرارا بتجميد الاجور بصورة موقتة، تماما كما فعل دوكاكيس في حالة اخرى.

وفي مجموعة اخرى من الاعلانات الدعائية للانتخابات الرئاسية في اميركا التي يمونها الديمقراطيون، يظهر المرشح الجمهوري بوش على شكل دمية بين أيدي مجموعة من واضعي الاستراتيجية المستهزئين الذين يعملون في غرف خلفية مهترئة منشغلين بكيفية استغفال وابتزاز الناخبين. وفي ماساشوسيتس علقت ملصقات يظهر فيها بوش «كرجل مطلوب القبض عليه حيا او ميتا.. بسبب تخلفه وتقاعسه في مكافحة الجريمة المستشرية في المجتمع الاميركي.

ونتيجة لهذا الاسلوب في خوض الحملة الانتخابية الذي لا يعطي الاولوية للقضايا والمشاكل الحقيقية التي تواجه اميركا ودافعي الضرائب الاميركيين وللمسائل الحقيقية في الانتخابات، فان الناخبين اصبحوا منزعجين يسيطر عليهم الشك وخيبة الامل.

فاستطلاعات الرأي الاخيرة اظهرت بصورة واضحة ان الغالبية من الناخبين الاميركيين تعتقد بأن المرشحين المتنافسين لا يعرضون آراءهم الحقيقية بأمانة واخلاص وانما يرددون فقط ما قد يرضي الناخبين اكثر. كما ان استطلاعات الرأي هذه اظهرت ان هذه الحملة الانتخابية هي اكثر الحملات سلبية في التاريخ الاميركي وان الدلائل تشير الى انها ستزداد سوءا في الايام القليلة المتبقية على موعد الانتخابات التي ستجري في الثامن من هذا الشهر.

ولا تزال لدى المعسكرين اموال كثيرة للانفاق على الحملة الانتخابية والملاين من هذه الاموال مخصصة في الدرجة الاولى للاعلانات التلفزيونية لصالح هذا المرشح او ذاك.

لوفيغارو

■ كل المشاكل تتحرك.. والشرق الاوسط ثابت في مكانه

دي كويلار: وقف اطلاق النار «هش» .. ومفاوضات السلام الخليجي تتقدم

ذكر خافيير بيريز دي كويلار ان وقف اطلاق النار بين ايران والعراق هش للغاية الا انه يعتقد ان المفاوضات بين بغداد وطهران تسير قدما الى الامام.

ومن ناحية اخرى يعترف دي كويلار بوجود مشكلات في تطبيق الاتفاقيات الخاصة بأفغانستان، وفيما يلي مقتطفات من المقابلة التي اجرتها صحيفة لوفيغارو مع السكرتير العام للامم المتحدة.

● تستانف (استؤنفت امس الاول) المفاوضات بين ايران والعراق تحت رعاية الامم المتحدة وفي حضوركم، في الوقت الذي يرجع فيه تاريخ وقف المعارك الى شهر اغسطس الماضي ما الذي يمكنكم فعله لدفع مفاوضات لا تتقدم؟

ـ انها مفاوضات ثلاثية فممثل ايران وممثل العراق يتحدثان الي، الا ان ايا منهما لا يتحدث الى الاخر. وممثل ايران يتوجه الي بالحديث حتى يسمعه نظيره العراقي ثم اعطي الكلمة للطرف الاخر. انها عملية بطيئة وصعبة لكنها مهمة لان كل منهما يستمع بنفسه الى وجهة نظر الخصم. وبعد ان استمع الى الطرفين ألخص المناقشة واقدم افكارا من اجل حل محتمل لكنها مجرد اقتراحات فلست حكما.

● حتى الان تبدو محصلة المفاوضات ضئيلة؟

ـ اعتقد ان ثمة تقدما قد احرز.

لا استطيع ان اتحدث عن تقدم حاسم الا اننا نسير الى الامام. وفي الوقت نفسه اعرب عن قلقي لان وقف اطلاق النار هش للغاية فعلى بعض النقاط من خط الجبهة لا يفصل بين الجيشين سوى عشرين مترا تقريبا، وحتى اذا توافرت لدى بغداد او طهران الرغبة لعدم خرق وقف اطلاق النار انت تعرف كيف تسير الامور

فعندما يتجابه عسكريان كل شيء يمكن ان يحدث في اي لحظة لذلك فأنا اعمل من اجل انسحاب القوات. وعندما يتحقق انسحاب القوات فان وقف اطلاق النار سيكون ارسخ. بعد ذلك يمكن تناول مسالة تبادل الاسرى او وضع أسس لحل المشكلات الجوهرية مثل مسألة الامن الاقليمي. الا ان انسحاب القوات امر حيوي لخلق مناخ مناسب لحل المشكلات الاخرى. فبمجرد ان يتحقق ذلك سيمكن مواصلة المفاوضات في جو اكثر طمانينة وثقة.

● لكن في الوقت الحالي لا تزال المفاوضات متعثرة بشأن ضمانات حرية الملاحة في الخليج؟

ـ الحقيقة ان العراقيين لاسباب خاصة بهم لديهم تحليل معين فهم يرون ان وقف اطلاق النار لن يكون كاملا الا عندما يقر الايرانيون بحق حرية الملاحة في الخليج ومضيق هرمز. ويضيفون الى ذلك مسالة تطهير شط العرب الذي تتعذر فيه الملاحة البحرية بسبب تراكم مخلفات الحرب. وبعد ذلك كما تقول بغداد سيكون العراقيون على استعداد لبدء عملية سحب القوات وتبادل الاسرى.

● ثم مشكلة اخرى تبدو حاليا بلا مخرج وهي مشكلة ناميبيا فقد تحدد تاريخ اول نوفمبر لبدء المرحلة الانتقالية التي تستمر عاما من اجل الاستقلال. لكن نظرا للصعوبات التي تجدها الاطراف في الاتفاق على جدول زمني لانسحاب القوات الكوبية من انغولا فانه لا يبدو في الافق تاريخ محدد لبدء العملية المتعلقة بناميبيا.

ـ ان الامم المتحدة تبذل جهدا يستحق الثناء لكنها لا تسمح لنفسها بالتدخل في مسألة تعتبرها مسالة داخلية. ولم تقبل الامم المتحدة ابدا بالربط بين وجود قوات كوبية في انغولا واستقلال ناميبيا.

ونعتقد ان هذا شرط مسبق ينطوي على انتهاك للقرار رقم ٤٣٥ الذي اتخذ في ١٩٧٨ لتحديد مراحل الوصول الى الاستقلال. لكن ينبغي ان يكون المرء واقعيا وانا واقعي. فقد ارسلت مراقبين من الامم المتحدة الى مؤتمر برازافيل (الذي ضم الولايات المتحدة وجنوب افريقيا وانغولا وكوبا) وارسل الاتحاد السوفيتي مراقبا ايضا الى المؤتمر. لقد تبين لي ان كل الامور مرتبطة ببعضها. لقد توجهت الى جنوب افريقيا والى انغولا لاني اردت ان تكون الامم المتحدة مستعدة. اذا تبين ان الاطراف المعنية قادرة على الابقاء على تاريخ اول نوفمبر فلا اريد ان يقال ان الامم المتحدة غير مستعدة وانها لم تستعد للاجراءات الكفيلة بالسيطرة على الوضع في ناميبيا وسيكون لقوة الامم المتحدة تشكيل مزدوج: عسكري ومدني، فبالنسبة للتشكيل العسكري ستتقدم سبع دول وحدات يبلغ مجموع رجالها سبعة الاف رجل. وبالنسبة للعامل المدني (مواصلات، صحة، نقل جوي) سنطلب العون من المجتمع الدولي برمته.

وبمجرد ان تقع الاراضي تحت سيطرة الامم المتحدة ستنظم انتخابات في الحال، وبالطبع ستكون نزيهة مائة في المائة، وسأحرص شخصيا على ان تعكس هذه الانتخابات ارادة شعب ناميبيا.

● لكن أليس السؤال الحقيقي شيئا اخر؟ فتلك الاراضي الشاسعة التي تبلغ مساحتها ثمانمائة الف كيلومتر مربع ويسكنها مليون نسمة فقط هل يمكن ان تكون دولة قابلة لان تعيش وتستمر؟

ـ ان من غير المنطقي ان يخوض المجتمع الدولي كل هذا النضال من اجل الحصول على استقلال ناميبيا ثم تجد ناميبيا نفسها معتمدة كل الاعتماد على جنوب افريقيا. ساكون اذن اول من يدعو المجتمع الدولي الى ان يولي اهتماما بالوضع الاقتصادي لهذه الدولة. وبعد ان توجهت الى جنوب افريقيا اعتقد ان الافارقة الجنوبيين لا يحرصون على تلبية كافة احتياجات الناميبيين، واعتقد ان الافارقة الجنوبيين سيكونون هم انفسهم على استعداد للمساهمة في هذا المجهود الدولي لجعل الحياة ممكنة وقابلة للاستمرار في ناميبيا.

● هل تخشون ان يعاد النظر في الاتفاق الخاص بافغانستان الذي كان محل مفاوضات في جنيف باشتراك الامم المتحدة؟ لقد هدد الاتحاد السوفيتي مؤخرا بوقف انسحاب قواته لان باكستان حسبما ذكر تنتهك الاتفاق وخاصة بتمكين رجال المقاومة من التزود بالسلاح.

ـ هناك بالفعل مشاكل فيما يتعلق بتطبيق اتفاقيات جنيف بشأن افغانستان. هناك نوع من العصبية من جانب حكومة كابول والاتحاد السوفيتي لكن يبدو لي انهم فهموا الان انه لا يمكن بعد كل هذه السنوات من الحرب وضع حد لكل شيء فجأة وكأن ستارا قد اسدل. اننا نفعل كل ما في وسعنا للمساعدة في تسوية الامور الا ان مجموعة المراقبين التابعة للامم المتحدة لا تضم سوى ٥٢ رجلا، ٢٦ على كل جانب من جانبي الحدود بين باكستان وافغانستان. الا ان هذه الحدود بالغة التعقيد ومعرضة للحوادث وبالتالي من الصعب السيطرة عليها.

● هل ترون نهاية قريبة لنزاع كمبوديا؟

ـ هنا ايضا تلعب الامم المتحدة دورا، لقد عرضت مساعي الحميدة ولحسن الحظ اني على صلة بهؤلاء وهؤلاء اي بكمبوديا الديمقراطية وفيتنام والصين والاتحاد السوفيتي. وقد توجهت الى هانوي وقابلت مؤخرا في نيويورك الامير سيهانوك.. القيد الوحيد امامنا هو اننا لا نستطيع اقامة علاقات رسمية مع حكومة هينغ سامرين في بنوم بنه لان الامم المتحدة تعترف فقط بحكومة كمبوديا الديمقراطية. لدي انطباع بانه يراد من الامم المتحدة ان تنشر قواتها في الاراضي الكمبودية بحيث تراقب انسحاب القوات الفيتنامية وتحفظ النظام في حالة اجراء انتخابات.

● لدينا احساس بأن هناك حركة ايجابية في اتجاه حل كافة النزاعات الاقليمية باستثناء الجبهة العربية ـ الاسرائيلية حيث الجمود التام؟

ـ يجب ان اقول لك انه عندما ارى كل شيء يتقدم بينما مشكلة الشرق الاوسط في مكانها لا تتحرك فاني اصاب بالاحباط الشديد. أمل ان تنتهز فرصة التحرك العام لعمل شيء في الشرق الاوسط. وارى انه من المؤسف حقا ان الامور لا تتقدم في تلك المنطقة. امامنا مشكلة لبنان الخطيرة ويجب بذل كل الجهود الممكنة للحفاظ على استقلال هذا البلد ووحدة وسلامة اراضيه، وامامنا مشكلة الاراضي التي تحتلها اسرائيل والتي تنعكس في صورة موقف متفجر، هذه الموجات من الغضب لدى الفلسطينيين... لن يمكن وقفها، يجب في نهاية الامر الاعتراف بحقهم في تقرير المصير.

أجرى المقابلة

شارل لامبروشين

كريستيان مونيتور

■ انتهت فترة الهيمنة السوفيتية ـ الاميركية

العالم يشهد الآن حقبة الأقطاب المتعددة

اثار زبيغنيو بريجنسكي الذي ادار السياسة الخارجية في البيت الابيض في عهد الرئيس جيمي كارتر (من ١٩٧٧ الى ١٩٨١)، نقاشا كثيرا بين صانعي السياسة الخارجية بقوله ان عام ١٩٨٨ سيقلب النظام القديم للاشياء رأسا على عقب مثلما حدث عام ١٨٤٨.

وكان عام ١٨٤٨ العام الذي انتشرت فيه موجة من القومية الثورية في اوروبا، حطمت الاشكال التي ميزت عهد ما بعد نابليون.

ومنذ عام ١٩٤٥، والعالم يتحرك داخل حقبة ما بعد الحرب العالمية الثانية، والتي سيطر عليها التنافس بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي.

وفي مؤتمر حديث لخبراء السياسة الخارجية، عقد في المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية، كان الرأي المطروح هو اننا الآن في حقبة ما بعد «بعد الحرب» اي، ان عالمنا هذا عالم جديد ومختلف.

ولم يقف احد ليتحدى هذه النظرية.

والحقيقة انه كان هناك اتفاق عام بين الحاضرين على اننا نعيش الآن في عهد جديد يتميز بحقيقة ان معظم اخبار العالم هذه الايام هي عن اضطرابات في دول صغيرة، او فيما بينها، دون ان يكون لهذه الاضطرابات علاقة البتة بالتنافس الاميركي – السوفيتي.

ولا تزال الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي هما القوتان العسكريتان الرئيسيتان في العالم. ولم تخفض اي منهما بعد قوتها العسكرية المعبأة والمنشورة. ويذكر التقرير السنوي الاخير للمعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية، الذي يبين بدء الحقبة الجديدة، ان السوفيت لم يجروا بعد اي تغييرات في قواتهم المنشورة تجعلها في وضع هجومي اقل (ولم تفعل ذلك الولايات المتحدة ايضا).

والحقيقة انه طبقا لهذا التقرير، لا تزال القوات السوفيتية في اوروبا في وضع يمكنها من العمل الهجومي السريع، كما ان عدد الدبابات، وقطع المدفعية ذاتية الدفع، والطائرات المقاتلة التابعة لهذه القوات زاد بشكل واضح خلال العام الماضي.

وهكذا لا تزال الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي في وضع الاحتفاظ باسلحتهما وتوجيهها نحو بعضهما.

ومع ذلك فان مدى نفوذهما السياسي آخذ في الانكماش. فالسوفيت ينسحبون من افغانستان، ويسمحون بل انهم حتى في بعض الحالات يشجعون بشكل واضح على الحكم الذاتي لدى رعاياهم وجيرانهم الذين يدورون في فلكهم. فقد سمح ميخائيل غورباتشيف بالقومية وبالمظاهرات القومية في الشوارع في جمهوريات حوض البلطيق (ايستونيا، ولاتفيا، وليتوانيا).

وفي سائر انحاء العالم، ظلت الاخبار الرئيسية في الآونة الاخيرة تتركز حول تعديلات وزارية، واطاحات بحكومات، وتغييرات رئيسية في السيطرة السياسية والتوجه الاقتصادي.

فبورما في حالة اضطراب لم تحل. واستبدل رؤساء وزارات او زعماء احزاب في كل من هنغاريا، وتشيكوسلوفاكيا، وبولندا. ولا تزال يوغسلافيا تعاني من ازمة سياسية تهدد هذه الدولة متعددة اللغات.

ومن المؤكد ان الامور لم تصل بعد الى حد التساؤل عن انهيار «الامبراطورية السوفيتية». ومع ذلك فان هذه «الامبراطورية» في حالة انكماش. وقدرتها على السيطرة على جيرانها او اجبارهم على السير وفق مشيئتها في حالة انحدار. وهي في سبيلها للخروج من افغانستان، ومن الواضح انها تحاول الخروج من افريقيا الجنوبية. ولا تزال تدعم الساندينيين في نيكاراغوا ونظام كاسترو في كوبا. فهي ترى ان هذا استثمار لا تزال غير مستعدة للتخلي عنه.

غير ان الامور وصلت الى درجة دفعت المحللين الغربيين للتساؤل فيما بينهم عما اذا كانت موسكو ستستعمل بالفعل قواتها المسلحة اذا حاولت رومانيا او هنغاريا، على سبيل المثال، الخروج من الفلك السوفيتي.

والى ما قبل عام فقط، كان من المسلم به ان موسكو ستطبق مبدأ بريجنيف – الذي يقوم على اعتبار ان مجرد تحول اية دولة للاشتراكية يعني انها يجب ان تظل كذلك – ضد اية دولة تدور في فلكها تحاول الخروج منه.

ولكن هذا الافتراض اصبح الآن موضع شك بعد ان كان مؤكدا.

وقد يقول قائل ان الاتحاد السوفيتي يمر بفترة راحة واستجمام، وانه لن يلبث ان يعاود عملية بناء امبراطوريته.

ولكن الحقيقة هي ان الاتحاد السوفيتي يقلص في الوقت الحاضر التزاماته ومغامراته. فهو ليس قوة توسعية استعمارية حاليا.

وفي الواقع، تعتبر اسرائيل «الدولة» الوحيدة في العالم في الوقت الحاضر، المنهمكة فعلا في التوسع الاقليمي بالوسائل العسكرية.

والدليل الآخر الواضح على ان هذا العالم عالم متغير هو التأثير المتزايد لدول اخرى. فقبل عشرين عاما، كان هذا العالم لا يزال عالم قوتين. واما اليوم، فان الصين عامل في حسابات كل فرد، وربما كانت السبب الرئيسي في اقناع السوفيت بمغادرة افغانستان.

واصبحت اليابان اكبر قوة اقتصادية مؤثرة ذات موثوقية في العالم، كما ان اوروبا الغربية تبرز، او تعاود البروز، كقوة رئيسية وهي تتجه نحو التكامل الاقتصادي. كما يضع بعض الخبراء الهند في قائمة القوى الرئيسية.

وخلال فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، كان الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة عملاقين ينظر كل منهما الى الآخر عبر فراغ قوة في اوروبا، وفراغ آخر في آسيا، بعد ان شهدت القارتان قبل ذلك امبراطوريتين: المانية ويابانية. ولم تكن هناك قوة اخرى بينهما مثلما كان الحال في التاريخ السابق.

وفي حقبة ما بعد «بعد الحرب» الجديدة لم يعد هناك اماكن فارغة من القوة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي. بل هناك قوى اخرى في هذه الاماكن. ولا بد من اعتبار هذه القوى والاعتراف بها، ومن هنا، لم تعد العلاقات السوفيتية – الاميركية اللعبة الوحيدة في الساحة.

جوزيف هارش

ميـــلاد حـــزب قـــومي في تونـــس

«الديمقراطي الوحدوي» ينادي بالوحدة العربية واحترام حقوق الانسان والحريات والدفاع عنها

تونس من محمد احمد القابسي:

بات من الاكيد وأكثر من اي وقت مضى بأن الساحة السياسية التونسية ستشهد خلال الايام القريبة المقبلة ميلاد حزب قومي جديد.

فما هي الارضية التي هيات لميلاد هذا الحزب وماهي اهدافه وكيف ستكون حظوظه المستقبلية في صلب الحوار الفكري والسياسي الدائر حاليا في تونس وكيف تقبلت الساحة التونسية هذا الحدث؟

القبس استقرأت الواقع الراهن وجمعت معلومات من مصادر مختلفة وترسم الاجوبة والافاق كما يلي:

مؤشرات ايجابية وارضية مشتركة

وتبدو المرتكزات التي توصلت اليها الحوارات الدائرة بين مختلف الحساسيات القومية على الساحة التونسية مشجعة جدا او معلنة مؤشرات الاسراع نحو الوجود الشرعي للحزب القومي المرتقب.

فهذه النقاشات الطويلة توجت بايجاد قواسم مشتركة بين جميع القوميين حدد كالتالي:

- الانطلاق من الواقع الوطني للحركة مع الاستقلالية المطلقة عن كل الانظمة تنظيميا وقرارا مع ضرورة التفاعل مع كل القوى القومية الديمقراطية اخذا وعطاء.
- الالتزام بالخيار الديمقراطي كأحد ثوابت الحركة القومية ونبذ جميع اشكال العنف والتعصب.
- النضال من اجل الوحدة العربية التي تقوم على اسس ديمقراطية تعتمد على الارادة الشعبية الحرة.
- التمسك بحقوق الانسان والدفاع عنها.
- العمل على تعميق الوعي بالهوية العربية الاسلامية ضمن منظور حضاري تقدمي وعقلاني.
- تدعيم المجتمع المدني ومؤسساته من خلال تشجيع المبادرة الشعبية.
- اعتماد الحركة في نضالاتها على القوى الشعبية صاحبة المصلحة في اقامة مجتمع ديمقراطي وحدوي وعادل.
- مناصرة جميع حركات التحرر في الوطن العربي وفي العالم وفي مقدمتها قضية تحرير فلسطين والنضال ضد الصهيونية والامبريالية وجميع اشكال التمييز العنصري.

ويضاف الى هذه المرتكزات عدة مؤشرات ايجابية اخرى في مقدمتها الاتفاق على تسمية الحزب «بالاتحاد الديمقراطي الوحدوي» واعداد مشروع القانون الاساسي لهذا الاتحاد وهو مشروع سيعرض للنقاش على المؤسسين وقد علمت القبس من مصادر موثوق بها بأن الخطوة التي تلي ذلك ستتمثل في تشكيل المكتب السياسي للحزب. وكما اشارت القبس في تقرير سابق فان رئاسة الحزب ستكون للسيد عبدالرحمن التليلي الشخصية المزكاة من قبل السلطة والذي استقال قبل فترة وجيزة جدا من اللجنة المركزية للتجمع الديمقراطي الدستوري الحزب الحاكم.

اما الامانة العامة للحزب الجديد فسيتولاها السيد الميداني بن صالح وهو من الوجوه الثقافية المعروفة في تونس والمعروف كذلك بانتماءاته القومية الوحدوية.

الوحدة على اسس ديمقراطية

وتجمعت معلومات لـ القبس تفيد بان اهداف «الاتحاد الديمقراطي الوحدوي» قد تم تحديدها وهي تؤكد خاصة على الخيار الديمقراطي كمعطى حضاري ثابت وكأحد ثوابت الحزب الاساسية كما تؤكد الاهداف على تحقيق الوحدة العربية على اسس ديمقراطية مع «دعم كل توجه وحدوي يرتكز على الارادة الشعبية وتعميق الوعي بالهوية من منظور تقدمي عقلاني واحترام حقوق الانسان والحريات والدفاع عنها».

اجماع ومساندة

وتجمع اغلب الاطراف القومية والمساهمة في النقاش والمنتمية الى حركات او احزاب قومية او مستقلة على تأكد اهداف الحزب سالفة الذكر والمستقاة اساسا من ورقة العمل.

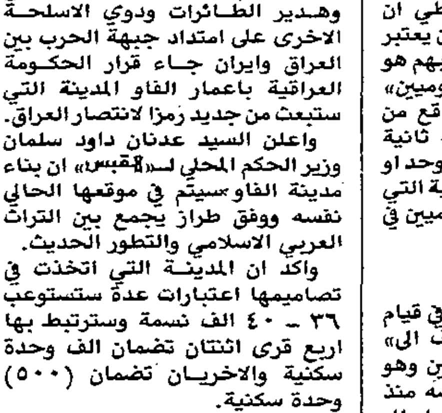
اما الاطراف الباقية التي ابدت ترددا او تحفظت على ورقة العمل وبالتالي على اهداف الحزب فهي - اي الاطراف - لا تشكل حضورا عدديا او سياسيا على الساحة.

ومن هذه الحركات مجموعة البعث التي يرأسها السيد فوزي السنوسي والتي لم ترفض الحزب الجديد ولكنها افترضت صيغة جبهوية لهذا الحزب «تضم كل الحساسيات المؤطرة والمستقلة».

وذكرت جريدة الصباح التونسية في عددها الاخير بأن المقترح البعثي قد رفض لاسباب منها ان الصيغة الجبهوية تفترض قيام تحالف بين اطراف سياسية قائمة الذات تنظيميا وقانونيا وهو ما لا يتوفر في قضية الحال».

ارادة التأسيس صلبة

ومن ردود الفعل المسجلة على الساحة ذكرت جريدة الموقف لسان حال حزب التجمع الاشتراكي التقدمي الذي يقوده السيد احمد نجيب الشابي في عددها الاخير بانه «مهما كانت تحفظات بعض الجهات والاحزاب فان ارادة التأسيس عند المجموعة المبادرة تبدو صلبة وثابتة وهو ما ينتهي بلا شك الى ميلاد حركة سياسية جديدة تلتحق بحضيرة الاحزاب المعترف بها وتعمل على توحيد القوميين وتشريكهم في العمل الوطني» .. وتضيف الجريدة بان «بعض الاوساط السياسية عبرت عن ارتياحها لهذا المسعى وعن الامل في ان تسهم هذه المبادرة في اخراج عائلة فكرية مناضلة من حالة التشتت والافضاء بما يعزز المسيرة الديمقراطية ويعمقها» اما الشخصية القومية المعروفة في تونس وفي الوطن العربي السيد مسعود الشابي والذي تولى مسؤوليات في القيادة القومية لحزب البعث بدمشق ثم ببغداد والذي دخل السجن في السنوات الستين من اجل مواقفه القومية في صفوف البعث وقضى سنوات طويلة من جانبه خارج تونس فانه «لا يتحفظ على وجود حزب قومي جديد يضاف الى الاحزاب والتنظيمات القومية الموجودة «فهو يعتبر ذلك حقا مشروعا وطبيعيا لكل مواطن لا يمكن لاي ديمقراطي ان يجادل فيه الا ان يعترض على ان يعتبر القائمون بمبادرة التأسيس حزبهم هو «الحزب القومي الموحد لكل القوميين» لانه يرى في ذلك مجافاة للواقع من ناحية ولانه يعتقد من ناحية ثانية «ان مثل هذا الحزب لا يمكن ان يوحد او يشكل خارج الزعامات التاريخية التي ترمز الى المسيرة النضالية للقوميين في تونس طيلة العقود الماضية».


● عبدالرحمن التليلي


● بشير الصيد


● مسعود الشابي


● الميداني بن صالح

مؤامرة

اما السيد البشير الصيد فيرى في قيام الحزب الجديد مؤامرة «تهدف الى» حجب الاطار الحقيقي للقوميين وهو التجمع الذي اعلن عن تأسيسه منذ اكثر من ست سنوات ولم يتوصل الى اكتساب شرعية واقعية.

وتفسر بعض الاوساط القومية والاعلامية هذا الموقف بتصاعد مخاوف السيد البشير الصيد على اعتبار ان السيد عبدالرحمن التليلي رئيس الحزب الجديد يحظى كذلك بثقة الليبيين وبصداقة شخصية تربطه بالعقيد القذافي مما يهدد السيد البشير الصيد بفقدان السند الوحيد الذي يرتكز عليه.

اضافة جديدة

ومن ردود الفعل المسجلة كذلك ما ذكرته جريدة الصباح واسعة الانتشار في تونس من ان «المتمعن في ورقة العمل التي اعدها القوميون يلاحظ ان هذه الورقة بمثابة ميلاد برنامج جديد في المسار القومي خاصة المتمثلة في التأكيد على الديمقراطية في العمل القومي وفي الاستقلالية التامة عن الانظمة العربية تنظيميا وقرارا مما يبوب على حركة القومية في تونس لتساهم في نقلة نوعية للنضال القومي في الوطن العربي وان تشكل نموذجا جديدا بحكم هذه الاضافة المهمة التي تمكن من تحرير ارادة المواطن العربي ومن صنع مصيره بنفسه وهو الشرط الاساسي للحديث عن نهضة عربية حقيقية».

ومهما يكن من امر فان تضاريس الواقع والوان ردود فعل سوف لن يغير من القرار الرسمي للسلطة ومن ارادة التأسيس للمجموعة المبادرة ذلك ان المعلومات التي تسربت لـ القبس من اوساط عليا تؤكد بان الترخيص الرسمي لقيام الحزب الجديد سيكون بعد ايام قليلة وقد يتزامن مع احتفالات تونس بالذكرى الاولى لتحول ٧ نوفمبر وبذلك يفك الحصار التاريخي الذي ضرب على القوميين في تونس على امتداد اكثر من ثلاثين سنة.

الفـاو الجديـدة تستوعب ٤٠ الف نسمة

■ ٦ الاف قطعة سكنية .. ومجمعات تجارية وصناعية

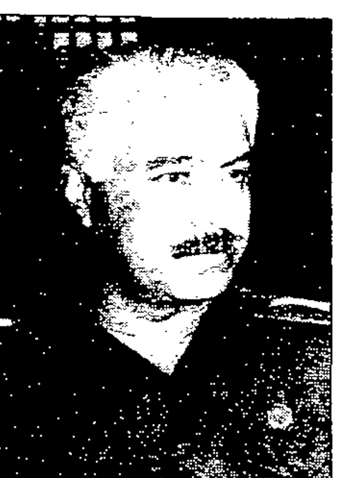
بغداد - من عصام فاهم:

بعد ايام قليلة من سكوت المدافع وهدير الطائرات ودوي الاسلحة الاخرى على امتداد جبهة الحرب بين العراق وايران جاء قرار الحكومة العراقية باعمار الفاو المدينة التي ستبعث من جديد رمزا لانتصار العراق.

واعلن السيد عدنان داود سلمان وزير الحكم المحلي لـ«القبس» ان بناء مدينة الفاو سيتم في موقعها الحالي نفسه ووفق طراز يجمع بين التراث العربي الاسلامي والتطور الحديث.

واكد ان المدينة التي اتخذت في تصاميمها اعتبارات عدة ستستوعب ٣٦ - ٤٠ الف نسمة وسترتبط بها اربع قرى اثنتان تضمان الف وحدة سكنية والاخريان تضمان (٥٠٠) وحدة سكنية.

واشار الى ان الفاو ستستقبل زائريها عبر بوابتها التي اعتبرت من اسس التصاميم (السبعة) التي اعدت للمدينة حيث سيتم اختيار التصميم الذي يراعي موقع المدينة الاقتصادي والتجاري وطبيعة الحياة الاخرى التي تشتهر بها كوجود اشجار النخيل ونبات الحناء واشتهار اهلها، بصيد السمك الى جانب الاخذ بنظر الاعتبار ان مدينة الفاو اول مدينة عربية تحرر في التاريخ العربي الحديث.


● عدنان داود وزير الحكم المحلي العراقي

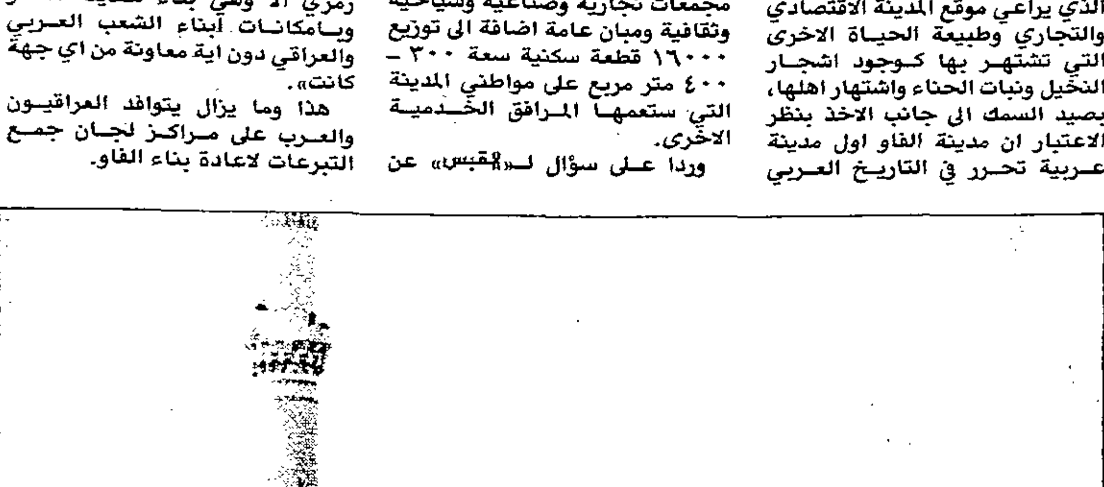
واوضح انه ستشيد في المدينة مجمعات تجارية وصناعية وسياحية وثقافية ومبان عامة اضافة الى توزيع ١٦٠٠٠ قطعة سكنية سعة ٣٠٠ - ٤٠٠ متر مربع على مواطني المدينة التي ستعمها المرافق الخدمية الاخرى.

وردا على سؤال لـ«القبس» عن موعد بدء الشروع في بناء المدينة اوضح السيد الوزير (انها ستبنى قريبا) مشيرا الى ان اجهزة الوزارة قد اعدت تصاميمها بفترة زمنية لم تتجاوز الـ(٤٥) يوما حيث تبرعت المكاتب الاستشارية الهندسية باعداد هذه التصاميم.

واكد في ختام تصريحه انه سيتم الاحتفاظ ببعض المرافق في المدينة لتكون شاهدا على الجرائم والعمليات التخريبية التي قامت بها قوات العدو الايراني خلال احتلالها الفاو.

ويذكر ان القيادة العراقية قد اعلنت على لسان النائب الاول لرئيس الوزراء السيد طه ياسين رمضان في ٨٨/٩/٢٣ ان الفاو ستشيد من تبرعات المواطنين العراقيين والعرب لاحياء هذه المدينة اذ قال «ان اعمار مدينة الفاو بصيغة غير تقليدية تعبر عن الحس القومي الذي كنا وما زلنا واثقين من توفره في نفس كل مواطن عربي بعيدا كان أم قريبا ولو بشكل رمزي الا وهي بناء مدينة الفاو وبامكانات أبناء الشعب العربي والعراقي دون اية معاونة من اي جهة كانت».

هذا وما يزال يتوافد العراقيون والعرب على مراكز لجان جمع التبرعات لاعادة بناء الفاو.


● جولة في الفاو .. قبل بدء المشروع

لبنان يدخل مرحلة الجمود السياسي بانتظار الانتخابات الاميركية والاسرائيلية .. والمساعي العربية

لندن - القبس:

نقلت مراجع لبنانية رسمية عن مصادر دبلوماسية غربية قولها ان الوضع في لبنان مرشح الى حالة تجميد للاوضاع الداخلية، وان هذا التجميد محدد بمهلة زمنية تتراوح بين شهر كحد ادنى واربعة اشهر كحد اقصى.

وتقول هذه المصادر انه خلال فترة الانتظار، يتجه الاهتمام الى خارج لبنان حيث ثلاثة تطورات لها صلة بشكل او اخر بالوضع في لبنان وهي:

اولا: الانتخابات الاميركية المقررة في الثامن من نوفمبر المقبل لجهة اثرها على مصير الاتفاق الاميركي - السوري .. وبالنسبة لهذه الانتخابات هناك احتمالان:

١ - فوز مايكل دوكاكيس، وهذا احتمال مستبعد استنادا الى التقديرات الاخيرة، ومثل هذا الفوز سيؤدي الى تغيير في الادارة الاميركية والى سياسة جديدة حكما.

٢ - فوز جورج بوش وهو الارجح، وهذا يطرح امكانية ادخال تغيير في رجال الادارة الاميركية ولكن من دون تغيير يذكر في السياسة الخارجية. والسياسة الاميركية المعتمدة حاليا تجاه لبنان هي التزام رسمي غير عملي بالاتفاق القائم مع سوريا لكن مع استعداد غير معلن لمراجعة الاتفاق بعد الانتخابات.

ثانيا: الانتخابات الاسرائيلية، وهذه لها تاثير على مستويين:

ان الاول والاساسي هو التسوية السلمية ووضع الضفة الغربية المحتلة. والانتخابات كما توصف هذه المرة هي بين خيارين تاريخيين، وتحديدا بين «العمل» الداعي الى ملاقاة تيار الاعتدال الذي يقوده بعض العرب، وبين «الليكود» الرافض لهذا التوجه والداعي الى مفاوضات ثنائية مباشرة.

٢ - الثاني الذي له صلة بلبنان هو وضع الحدود الشمالية ومنطقة الحزام الامني وموضوع الترتيبات الامنية. والاتفاق قائم في اسرائيل على نظرية «الحزام الامني» لكن الخلاف هو بين «العمل» الذي يطلق مبدأ السياسة الدفاعية من ضمن الحزام، وبين «الليكود» الذي يطلق مبدأ السياسة الهجومية حتى ولو اقتضى الامر ان تطبق خارج الحزام.

ثالثا: التحرك العربي، والعنصر الوحيد المتحرك في هذا الوقت والذي له علاقة مباشرة بالوضع في لبنان هو التحرك العربي الآخذ في التبلور والاتساع حتى الوصول الى واحد من امرين فاما اجتماع وزراء الخارجية او عقد قمة عربية طارئة. ويبدو ان الدائرة العربية الضاغطة باتجاه تحرك من اجل لبنان بدأت تزيد لا سيما بعد طلب دولة الامارات العربية المتحدة رسميا عقد قمة طارئة حول لبنان، وبعد تطرق القمة الثلاثية في العقبة ثم القمة الثلاثية الاخرى في بغداد الى الوضع اللبناني بشكل موسع.

وتذكر المصادر الدبلوماسية الغربية نفسها ان خلاصة كل هذا التحرك الذي يضغط في اتجاه نقطة محددة وهي مناقشة وضع لبنان لا بد وان يتأتى عنه خطوة عربية ولو من باب رفع العتب، رغم انه من المشكوك فيه ان يؤدي هذا الامر الى حل للازمة القائمة من دون مشاركة سوريا.

والسؤال المطروح في هذا السياق هو: هل ان انقضاء فترة الانتظار تحتم الانفجار العسكري ومتى ترتفع احتمالاته، وما هي اسباب تغليبه؟

عن ذلك، يقول السفير الالماني الغربي في بيروت ان الانفجار العسكري سيكون أحد الخيارات المطروحة اذا ما استمرت حالة الجمود متحكمة او اذا ما استنفدت الولايات المتحدة كل طاقاتها لتمرير الاتفاق الاميركي - السوري.

اما مصادر السفارة الاميركية في بيروت فتقول ان الخيار العسكري هو الخيار الرابع في حال فشلت الخيارات الثلاثة الاخرى وهي:

١ - الموافقة على الاتفاق الاميركي - السوري وانتخاب الضاهر رئيسا.
٢ - العودة الى مشروع ابريل غلاسبي الاصلاحي.
٣ - انتخاب رئيس جمهورية من الشعب.

وتشير المصادر الدبلوماسية الى ان الوضع مفتوح على كل الاحتمالات، وان الموقف يمكن ان يتطور بعد ثلاثة او اربعة اسابيع في اتجاهين، اولهما انتخاب رئيس جديد واعادة الوضع الحكومي الى التماسك، وثانيهما السقوط في جولة جديدة من التدهور العسكري، لكن ثمة من يقول ايضا ان عملا عسكريا ما في احدى المناطق قد يسبق حل الازمة. وهدف هذا العمل العسكري تنفيس الاجواء السياسية المتشنجة، وتمهيد الطريق امام اعادة الوضع الى ما كان عليه قبل ٢٣ سبتمبر الماضي.

اليابـــان تصـــلي مـــن اجـــل هيروهيـــتو

■ اكثـر من ١١٣ الف سم مكعب من الـدم تلقـاها الامبـراطـور..

طوكيو - احمد شمس الدين:

حالة الامبراطور الياباني هيرو هيتو البالغ من العمر ٨٧ عاما ساءت بشكل ملحوظ ووصل ضغط الدم لديه الى ادنى مستوى له منذ اصابته بنزيف حاد في الاثني عشر منذ التاسع عشر من سبتمبر الماضي.

وتقدر كميات الدم التي تلقاها حتى الان بحوالي ١٣ الف سم مكعب.

التغطية الاعلامية

اخبار الامبراطور المحبوب لدى الشعب الياباني تتصدر جميع الصحف اليابانية وتحتل موقعا حساسا منها .. تتحدث عن صحته وكميات الدم التي اعطيت له وكذلك نسبة الدم التي يفقدها عادة بسبب النزيف الحاد الذي اصيب به منذ حوالي ٤٥ يوما.. حيث ما زال طريح الفراش في القصر الامبراطوري الضخم الذي تبلغ مساحته ٢٥٠ هكتارا، والواقع في قلب العاصمة طوكيو .. حيث تعيش معه زوجته البالغة من العمر ٨٢ عاما اما باقي افراد الاسرة فانهم يعيشون في العاصمة خارج القصر.

التجمع حول القصر

منذ سماع الشعب الياباني عن مرض امبراطورهم اخذت اعداد كبيرة منهم تتوافد يوميا على القصر للاطمئنان على صحته وسماع اخر اخباره من رجال الصحافة والاعلام المتواجدين على مدار الساعة امام مدخل القصر تحسبا لاي طارئ او خبر مفاجئ.

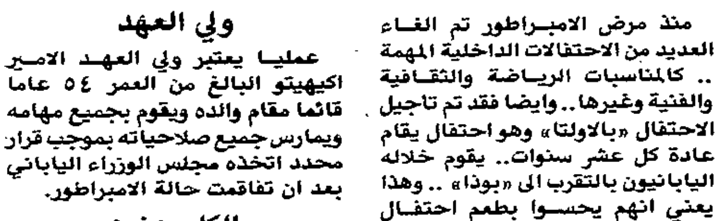
وعلى الجانب الايسر من بوابة القصر الرئيسية اقيم سرادق كبير خاص لتسجيل اسماء الزائرين الذين يتمنون الشفاء للامبراطور هيرو هيتو .. وقد اغتنمت فرصة وجودي ضمن الجموع الكبيرة فسجلت اسمي متمنيا الشفاء للامبراطور الياباني. ولفت انتباهي اثناء تواجدي بالقرب من بوابة القصر مساء يوم الاحد ٨٨/١٠/٣٠ احد المسنين اليابانيين وهو يركع على ارض حديقة القصر داعيا لامبراطوره بالشفاء والصحة.

الولاء للامبراطور

منظر اليابانيين المحتشدين امام القصر دليل واضح على حبهم العميق لامبراطورهم ووسيلة من وسائل التعبير والاخلاص للوطن والتراب ورموز الوطن وفي مقدمتها الامبراطور الذي ولد في عام ١٩٠١ في اليوم التاسع والعشرين من الشهر الرابع منه. وتسلم مهامه كامبراطور قبل ٦٣ عاما عندما كان عمره انذاك ٢٦ عاما.

التاريخ الامبراطوري

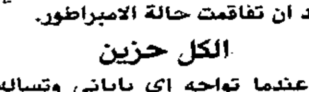
في اليابان يعملون بالتاريخ الميلادي والتاريخ الامبراطوري .. وهي الحقبة الحالية للامبراطور هيرو هيتو وتعتبر اطول حقبة .. فمثلا لو قلنا ان مرض الامبراطور كان في يوم ٨٨/٩/١٩ ميلادي فان التاريخ الامبراطوري يقول ٦٣/٩/١٩ اي الفترة التي قضاها هيرو هيتو في الحكم.


● تأهب اعلامي وصحفي

اسباب المرض

في سبتمبر من العام الماضي اصيب الامبراطور بنكسة صحية استدعت اجراء عملية مستعجلة استئصلت خلالها بعض اجزاء من معدته والاثني عشر .. ولم يتمكن الاطباء حينها من انتزاع جميع الاجزاء المصابة نظرا لكبر سنه.. وعاد الى نشاطه الطبيعي الا ان صحته لم تكن على ما يرام.. وفي هذا العام وعندما انتكست صحته مرة اخرى فان الاطباء وجدوا من الصعوبة او الاستحالة اجراء عملية جراحية سريعة له لايقاف النزيف المتكرر .. الامر الذي ساءت معه حالة الامبراطور يوما بعد يوم وصار يعيش على كميات الدم التي يزود بها بين فترة واخرى.. وصار يتغذى بواسطة الانابيب.


● القصر الامبراطوري


الملايين يتدفقون على القصر الامبراطوري لسماع الاخبار

الغاء الاحتفالات

منذ مرض الامبراطور تم الغاء العديد من الاحتفالات الداخلية المهمة .. كالمناسبات الرياضة والثقافية والفنية وغيرها.. وايضا فقد تم تاجيل الاحتفال «بالاولتا» وهو احتفال يقام عادة كل عشر سنوات.. يقوم خلاله اليابانيون بالتقرب الى «بوذا» .. وهذا يعني انهم يحسوا بطعم احتفال «الاولتا» الا بعد عشر سنوات من الان وهو امر يحزن اليابانيين كثيرا.. ولكن حزنهم بمرض الامبراطور وتدهور صحته اكبر من كل الاحزان..

ولي العهد

عمليا يعتبر ولي العهد الامير اكيهيتو البالغ من العمر ٥٤ عاما قائما مقام والده ويقوم بجميع مهامه ويمارس جميع صلاحياته بموجب قرار محدد اتخذه مجلس الوزراء الياباني بعد ان تفاقمت حالة الامبراطور.

الكل حزين

عندما تواجه اي ياباني وتسأله عن شعوره في حالة وفاة الامبراطور فانك تجد علامات الحزن قد ارتسمت على وجهه .. بالرغم من علمه الاكيد ان ايام الامبراطور محدودة.

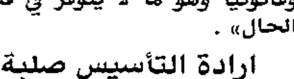
ولن يكون بامكان الامبراطور الجديد تسلم المهام كاملة وتسميته امبراطورا لليابان الا بعد حوالي عام حيث تبدأ معه حقبة جديدة هي حقبة اكيهيتو ويعود التاريخ الى بدايته.. ولو افترضنا ان التاريخ الذي سيتسلم فيه ولي العهد الامير اكيهيتو الامبراطورية في ٨٩/١/١ .. فان التاريخ الامبراطوري في حقبة الامبراطور الجديد سيبدأ في يوم ١/١/١ اي العام الاول لتسلم اكيهيتو مقاليد الامبراطورية.

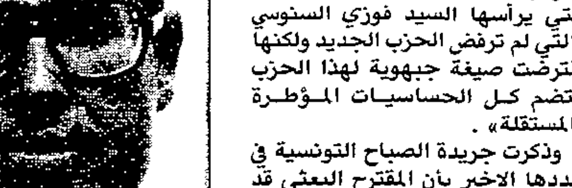
الاوساط اليابانية الشعبية منها والرسمية بدأت بالاستعداد لمرحلة الامبراطور الجديد والتحركات الواسعة لاستقبال عهد جديد تسير على قدم وساق.

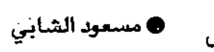


● يطمئنون على صحة الامبراطور.


● عجوز يدعو لامبراطوره بالشفاء







* بتأييد فرنسي - سوفيتي النمسا اقترحت استضافة وكالة دولية للرقابة على الاسلحة الكيماوية

فيينا - من علي جبر معن:

حظي اقتراح النمسا بانشاء وكالة للرقابة الدولية على الاسلحة الكيماوية في فيينا بتأييد الاتحاد السوفيتي وفرنسا فضلا عن دول أخرى .. ووفقا لمعلومات وزارة الخارجية النمساوية فان تحقيق هذا الاقتراح مرتبط بعدة عوامل أبرزها التوقيع على اتفاقية دولية للتخلص من الاسلحة الكيماوية والتغلب على بعض العقبات الفنية المتعلقة بالرقابة ... ويدخل هذا الاقتراح ضمن تزايد الاهتمام الدولي بهذا الموضوع خلال الفترة الاخيرة وخاصة بعد عرض الرئيس الفرنسي ميتران استضافة مؤتمر دولي لازالة الاسلحة الكيماوية في باريس في شهر يناير المقبل ... وتجدر الاشارة الى أن وزير خارجية النمسا (الويس موك) كان قد أبلغ نظيره السوفيتي ادوارد شيفاردنادزة خلال زيارته الاخيرة لموسكو في سبتمبر الماضي استعداد فيينا لاستضافة وكالة الرقابة المذكورة وقد رحب شيفاردنادزة بذلك .. هذا فضلا عن طرح الموضوع ذاته على الجانب الفرنسي في وقت سابق ..

ويعتقد بأن اهتمام النمسا بهذه المسألة ينبع بشكل أساسي من رغبتها في توسيع دورها العالمي وعن طريق استضافة الوكالات الدولية المتخصصة كوكالة الطاقة الذرية ووكالة التنمية الصناعية ووكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين .. وكان (الويس موك) قد أعلن مؤخرا بأن وجود وكالة الطاقة الذرية في فيينا من شأنه المساهمة في اغناء خبرات الوكالة المقترحة .. وقد تابعت القبس هذا الموضوع مع وكالة الطاقة الذرية وخلصت الى المعلومات التالية:

١ - ان وكالة الطاقة الذرية مستعدة لتقديم خبراتها الفنية وكما عملت في السابق من خلال مشاركتها في محادثات جنيف لنزع السلاح لكنها تؤكد في الوقت نفسه بأن اختصاصاتها تختلف تماما عن اختصاصات الوكالة المقترحة ويتطلب الامر ايجاد نظام رقابي خاص بالاسلحة الكيماوية.

٢ - لدى الوكالة حوالي (٢٠٠) خبير من (٤٥) بلدا مهمتهم الاشراف والرقابة وتوسيع استخدام الطاقة الذرية للاغراض السلمية ومنع انتشار الاسلحة النووية وينحصر عملهم بالتركيز على ثلاث مواد نووية هي (البلوتونيوم) و (اليورانيوم) و (والثوريوم) في حين هناك أكثر من مائة مادة كيماوية تدخل في صناعة الاسلحة الكيماوية ويجب مراقبتها.

ويعتقد خبراء وكالة الطاقة الذرية بأن انتاج الاسلحة الكيماوية أصبح أمرا سهلا من الناحية التقنية وهناك العديد من الدول قادرة على تصنيع مثل هذا السلاح وهنا تكمن الصعوبة في عملية المراقبة.

-- ويعتقد بأن الانفراج في العلاقات الاميركية السوفيتية وخاصة ما يتعلق بازالة الصواريخ النووية متوسطة المدى والتي أبرمت نهاية العام الماضي والسماح لخبراء البلدين بتفتيش منشآت البلد الاخر العسكرية يشكل اسهامة كبيرة على طريق تعزيز الثقة المتبادل وبالتالي نزع السلاح بمختلف أنواعه وبضمنه السلاح الكيماوي.

القبس تكشف أهداف مهمة ايميه في بيروت ودمشق

دول عربية وغربية اقنعت دي كويلار بالتحرك لانقاذ لبنان

■ لا اقتراحات دولية محدودة - ولا وعود من «الكبار»

باريس - القبس:

كشفت مصادر وثيقة الاطلاع في باريس لـ القبس ان بيريز دي كويلار السكرتير العام للامم المتحدة قرر القيام بتحرك دبلوماسي جديد في الساحة اللبنانية وانه اوفد مساعده جون كلود ايميه الى بيروت نتيجة الحاح المسؤولين الفرنسيين كما كشفت ان ايميه تشاور سرا مع المسؤولين الاميركيين بشأن مهمته هذه قبل ان يتوجه الى العاصمة اللبنانية.

واوضحت هذه المصادر وهي وثيقة الاطلاع على جهود الامم المتحدة الحالية في لبنان حقيقة هذه الجهود واهداف مهمة جون كلود ايميه في بيروت.

وذكرت هذه المصادر قبل كل شيء ان دي كويلار لم يكن في الاساس متحمسا لقيام الامم المتحدة بدور معين في لبنان لمساعدة اللبنانيين على تجاوز الازمة الخطرة الحالية الناتجة عن عدم وجود رئيس للجمهورية ورئيس جديد لمجلس النواب وعن وجود حكومتين تتنازعان شرعية السلطة التنفيذية. ويعتبر دي كويلار ان الامم المتحدة يجب الا تتدخل في الازمة اللبنانية الحالية على اساس انها في رأيه ازمة داخلية وان دور الامم المتحدة يجب ان يقتصر على دراسة امكانات تطبيق القرارات الدولية المتعلقة بجنوب لبنان وامكانات تامين الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي اللبنانية وانتشار القوات الدولية على طول الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة. لذلك ابدى دي كويلار تحفظات على الاقتراح الفرنسي الداعي الى تكليف مجموعة من قوات الطوارىء الدولية العاملة في الجنوب اللبناني الاشراف على انتخاب رئيس جديد للجمهورية اللبنانية. وقال دي كويلار صراحة لعدد من سفراء الدول الاعضاء في مجلس الامن ان مهمة القوات الدولية في الجنوب اللبناني لا تشمل استخدام افرادها لتامين انتخاب رئيس للجمهورية وان الدول المشاركة في قوة الطوارىء هذه لن تقبل بسهولة مثل هذا الامر اذ يتضمن ذلك مجازفات متعددة، وفي رأي دي كويلار فان الامم المتحدة يجب الا تتورط في المشاكل اللبنانية الداخلية اذ ان ذلك يمكن ان يؤثر على اي دور تنوي المنظمة الدولية ان تلعبه على صعيد تسوية النزاع العربي الاسرائيلي. لكن المسؤولين الفرنسيين مدعومين في ذلك من بعض المسؤولين في دول عربية واجنبية مهتمة بتطورات الوضع اللبناني، شددوا على مسألة اساسية وهي ان الامم المتحدة لا تستطيع ان تقف مكتوفة الايدي امام تعرض دولة مستقلة عضو في المنظمة الدولية لخطر التفكك والتقسيم وبالتالي لخطر زوال هذا البلد وشددوا ايضا على انه ليس المطلوب من الامم المتحدة ان تدعم الاقتراح الفرنسي دون سواه بل المهم هو ان تقوم الامم المتحدة بتحرك ملموس تؤكد عبره تمسكها ببقاء لبنان كبلد موحد ضمن حدوده الدولية المعترف بها وحرصها على تقديم اية مساعدة يطلبها اللبنانيون انفسهم ويمكن ان تؤدي الى تجاوز الازمة الحالية الخطرة. وشدد الجانب الفرنسي بشكل خاص على نقطة مهمة وهي ان حكومتي سليم الحص وميشال عون متفقتان على مسألة رئيسية واحدة وهي ضرورة اجراء انتخابات الرئاسة اللبنانية، وفي رأي المسؤولين الفرنسيين فان الامم المتحدة يجب ان تنطلق من نقطة الاتفاق هذه لتتصل بحكومتي الحص وعون وبكبار المسؤولين اللبنانيين لدراسة طبيعة الدور الذي يمكن ان تلعبه الامم المتحدة ويكون مقبولا من جميع اللبنانيين لكي تساعد المنظمة الدولية على تأمين انتخاب رئيس جديد للجمهورية.

واقتنع دي كويلار بوجهة النظر الفرنسية هذه لكنه حرص على التشاور مع المسؤولين السوريين وكذلك مع بعض الدول الاعضاء في مجلس الامن ومنها الولايات المتحدة قبل ان يقرر ايفاد مساعده جون كلود ايميه الى بيروت.

ويشغل ايميه منصب مساعد الامين العام المساعد للامم المتحدة ماراك غولدنغ وهو يهتم بالملف اللبناني منذ بضع سنوات. وطرح دي كويلار فكرة ان يتوجه ايميه الى دمشق بعد انتهاء محادثاته في بيروت خلال الاتصالات التي اجراها مع سفير سوريا لدى الامم المتحدة.

وعلمت القبس ان ايميه تباحث مطولا مع المسؤولين الاميركيين في واشنطن قبل ان يتوجه الى بيروت واطلع منهم على حقيقة الوضع وتشاور معهم بشأن الخطوات التي يمكن ان تقوم بها الامم المتحدة في الساحة اللبنانية للمساعدة على انتخاب رئيس جديد للجمهورية.

وذكرت مصادر دبلوماسية غربية مطلعة لـ القبس ان المسؤولين الاميركيين تمنوا لمساعد دي كويلار التوفيق في مهمته لكنهم اعتبروا ان الامم المتحدة لا تستطيع عمليا ان تفعل اي شيء في لبنان ما لم يكن هناك تفاهم لبناني لبناني ولبناني سوري بشأن انتخابات الرئاسة.

وحرص ايميه ايضا على ان يطلب تقريرا مفصلا عن محادثات الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة العربية في دمشق مع الرئيس حافظ الاسد وكذلك عن جولة القليبي العربية والاتصالات العربية - العربية الجارية بشأن لبنان، والسؤال الذي يبرز هنا هو:

هل يحمل ايميه الذي وصل الى بيروت يوم الثلاثاء وتباحث مع رئيس مجلس النواب حسين الحسيني ومع رئيس الحكومة بالوكالة سليم الحص ورئيس الحكومة العسكرية ميشال عون - هل يحمل ايميه - اقتراحات معينة بشأن دور جديد تنوي الامم المتحدة القيام به في لبنان؟

المعلومات التي حصلت عليها القبس من مصادر دبلوماسية غربية مطلعة تؤكد ان ايميه لا يحمل معه اية اقتراحات محددة ولا اي تصور معين بشأن دور جديد يمكن ان تقوم به الامم المتحدة في لبنان كما انه لا يحمل معه اية وعود معينة سوى تأكيدات من دي كويلار ومن الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن بان المجتمع الدولي لن يتخلى عن لبنان وانه مستعد لمساعدته ضمن ظروف وامكانات معينة، وايميه مكلف بشكل خاص بمطالبة الاطراف اللبنانية وخصوصا الحسيني والحص وعون بتقديم اقتراحات ملموسة له لكي ينقلها الى دي كويلار ويمكن ان تساعد على دور مقبول من اللبنانيين ومن سوريا وتقوم به الامم المتحدة في لبنان في المرحلة المقبلة. وبعد ذلك فالقرار النهائي في هذا الشأن عائد الى مجلس الامن الدولي الذي سيستمع الى تقرير يقدمه له دي كويلار عن نتائج محادثات ايميه في لبنان وسوريا في حال وافق المسؤولون السوريون على استقبال مبعوث دي كويلار.

رئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي السوداني يلتقي غارانغ

الخرطوم - ا ف ب - اعلن الحزب الديمقراطي الاتحادي احد الاحزاب الرئيسية المشاركة في الائتلاف الحكومي في السودان ان رئيسه محمد عثمان الميرغني سيلتقي في الحادي عشر من نوفمبر الحالي رئيس حركة التمرد في جنوب السودان العقيد جون غارانغ.

واضاف المصدر نفسه ان موعد اللقاء ومكانه حددا خلال زيارة قام بها الى اديس ابابا احد مسؤولي الحزب.

قتل ١٦ شخصا بتحطم طائرة بولندية

وارسو - ي.ب - تحطمت طائرة بولندية من صنع سوفيتي تقل ٢٩ شخصا جنوب شرق بولندا مما ادى الى مقتل ١٦ شخصا حسب ما ذكرته المعلومات الاولية.

توقع عودة قريبة للعلاقات المصرية الجزائرية

القاهرة - ق . ن . أ - توقعت انباء صحفية هنا عودة العلاقات الدبلوماسية بين القاهرة والجزائر في وقت قريب جدا.

وقالت صحيفة «الاهالي» الناطقة باسم حزب التجمع الوطني التقدمي المعارض في مصر ان وزارة الخارجية المصرية طلبت من السفير حسين احمد امين العودة الى مقر عمله كرئيس بعثة رعاية المصالح المصرية في الجزائر على وجه الاستعجال.

معروف ان الجزائر لم تعد بعد علاقاتها الدبلوماسية مع مصر كغيرها من معظم الدول العربية التي اعادت هذه العلاقات في اعقاب مؤتمر القمة العربي في الاردن في نوفمبر الماضي.

القليبي في مسقط بعد عدن

مسقط - الوكالات - وصل الى مسقط مساء امس قادما من عدن الامين العام لجامعة الدول العربية الشاذلي القليبي في زيارة رسمية لسلطنة عمان تستغرق يومين ضمن جولته الحالية في الدول العربية.

اليمن الديمقراطي رحب باي لقاء عربي على اي مستوى لمناقشة القضايا العربية المصيرية ووضع الحلول لها. جاء ذلك في بيان بعد اجتماع الرئيس حيدر ابو بكر العطاس بالقليبي.

كما ابدت عدن استعدادها لاي مساع من شأنها بحث الوضع الراهن في لبنان.

عودة الامير سلطان من قطر

الرياض - كونا - عاد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام بالمملكة العربية السعودية الامير سلطان بن عبدالعزيز الى الرياض امس قادما من قطر بعد زيارة خاصة استغرقت يومين.

وكيل الخارجية القطري وصل الى موسكو

موسكو - الوكالات - وصل وكيل وزارة الخارجية القطرية الشيخ حمد بن سحيم ال ثاني الى موسكو امس في زيارة للاتحاد السوفيتي تستغرق ٣ ايام بدعوة من الحكومة السوفيتية.

واعلن الناطق الرسمي للخارجية السوفيتية غينادي غيراسيموف ان المباحثات القطرية السوفيتية ستتناول العلاقات الثنائية وسبل تطويرها بالدرجة الاولى وقضايا الشرق الاوسط الى جانب القضايا الدولية الراهنة.

شيفاردنادزة التقى رئيس المؤتمر اليهودي في موسكو

موسكو - كونا - قال المتحدث الرسمي السوفيتي ان لقاء قد تم بين رئيس الدبلوماسية السوفيتية ادوارد شيفاردنادزة ورئيس المؤتمر اليهودي ادغار بروفمان في موسكو مؤخرا.

واضاف غيراسيموف اثناء ايجاز صحفي امس ان اللقاء تناول طائفة واسعة من القضايا من بينها قضية الشرق الاوسط وفكرة عقد مؤتمر دولي خاص بازمة الشرق الاوسط.

واكد غيراسيموف بهذا الخصوص ان موسكو ما زالت ترى بان حل مشكلة الشرق الاوسط يمر عبر عقد مؤتمر دولي بمشاركة جميع الاطراف المعنية.

في ندوة بالقاهرة قبل الانتقال الى تل أبيب

كارلوتشي: لن نتخلى عن حماية السفن في الخليج حتى يعم السلام

■ سنواصل بيع السلاح الى الدول العربية المعتدلة

■ نحاول مع اسرائيل القبول بالمؤتمر الدولي

القاهرة - القبس:

أكد فرانك كارلوتشي وزير الدفاع الاميركي ان الولايات المتحدة لن تتخلى عن حماية السفن التجارية وناقلات النفط في الخليج حتى يسود السلام المنطقة ويتأكد وقف اطلاق النار بين العراق وايران.

وقال في ندوة نظمتها الغرفة التجارية الاميركية في القاهرة أمس قبل توجهه الى تل أبيب حضرها عدد من كبار المسؤولين المصريين واعضاء السفارة الاميركية ولفيف من رجال الاعمال المصريين والاميركيين ان البحرية الاميركية لديها حاليا حوالي ٢٦ سفينة في الخليج وان هناك ضرورة لبقاء القوة الاميركية هناك نظرا لاحساس واشنطن بعدم التوصل الى اتفاق بين العراق وايران حتى الان، فضلا عن ان الولايات المتحدة موجودة في الخليج منذ الحرب العالمية الثانية بمعدل يتراوح بين ٥ الى ٦ سفن حربية.

وقال كارلوتشي ان مصلحة بلاده تقتضي بيع اسلحة الى الدول العربية المعتدلة واسرائيل لان رفض ذلك سيؤدي الى فقدان واشنطن مصداقيتها كوسيط للسلام في منطقة الشرق الاوسط ويدفع الدول العربية المعتدلة الى اللجوء الى مصادر أخرى للسلاح، وهذا ضد المصالح الاستراتيجية للولايات المتحدة.

واشار كارلوتشي الى ان بلاده ستواصل توفير المساندة الامنية القانونية للدول العربية المعتدلة وان ذلك سيستمر سواء كان الرئيس المقبل جمهوريا أو ديمقراطيا ... وذكر انه رغم استمرار محادثات السلام في العراق وايران الا انه لم يتم بعد التوصل الى اتفاق أو احراز تقدم دبلوماسي حقيقي الا انه وقف اطلاق النار بين البلدين ادى الى وجود حالة من الاسترخاء في المنطقة.

وحول موقف الولايات المتحدة من القضية الفلسطينية والسلام في الشرق الاوسط قال كارلوتشي ان بلاده تلح على اسرائيل للموافقة على عقد مؤتمر دولي للسلام والدخول في مفاوضات مباشرة يمثل فيها الفلسطينيون. واشار الى ان بلاده تفضل اعطاء حقوق للفلسطينيين في طريق التوصل الى حل دائم مؤكدا في هذا الصدد على اهمية لقاء العقبة الذي جرى مؤخرا بين الرئيس محمد حسني مبارك والملك حسين والسيد ياسر عرفات ودعا الى مشاركة جميع الاطراف في النهوض بعملية السلام لأن واشنطن لا تستطيع وحدها تحمل هذا العبء بل تستطيع ان تلعب دور الوسيط الامين في عملية السلام.

وذكر كارلوتشي ان بلاده تنظر بارتياح الى احراز مزيد من التقدم في العلاقات الدولية مثل وقف اطلاق النار في الخليج والانسحاب الليبي من تشاد والاستفتاء الذي سيجرى في الصحراء الغربية والمفاوضات الجارية لتحقيق انسحاب القوات الكوبية من انغولا وان هذه التطورات قد دفعت الدول الى الايمان بالمفاوضات بدلا من القتال.

واكد كارلوتشي ان العلاقات بين القوتين العظميين تتجه الى الحوار بعد ابرام معاهدة خفض الاسلحة النووية كما تم احراز تقدم كبير ازاء عقد معاهدة اخرى لخفض الاسلحة الاستراتيجية. وقال ان التغييرات التي يقوم بها ميخائيل غورباتشيف في الاتحاد السوفيتي جاءت نتيجة ادراك القادة السوفيت بضرورة لحاق الاتحاد السوفيتي بالغرب في تقدمه التكنولوجي بعد تزايد الفجوة التقنية في السنوات الاخيرة.

واشار وزير الدفاع الاميركي الى انه ليس أمام بلاده بديل عن الدخول من تحالفات لانه الطريق الوحيد لتدعيم دفاع الولايات المتحدة وذلك رغم تخفيض النفقات العسكرية والميزانية الاميركية واتجاه الكونغرس الى مزيد من التخفيض في المستقبل حيث ان الخيارات ستكون صعبة بالنسبة لميزانية ١٩٩٠ الا ان ذلك في النهاية لن يؤثر على قوة الردع الاميركية.

وقال كارلوتشي انه بحث مع المسؤولين المصريين قضية الديون المستحقة على مصر مشيرا الى انها قضية ذات ابعاد متعددة رغم نجاح مصر في اعادة جدولة جزء من ديونها المستحقة للدول الاعضاء في نادي باريس كما يمكنها الاستفادة من التشريعات الاميركية التي تتيح لبعض الدولة جدولة ديونها بصورة أكثر يسرا ... واكد ان بلاده لن تستطيع التنازل عن جزء من ديونها الخارجية لان ذلك سيثير معارضة القوى السياسية الداخلية في الولايات المتحدة كما يصطدم ببعض التشريعات والقوانين الاميركية.

ووصف كارلوتشي الاتفاق المصري الاميركي على تصنيع ٥٥٥ دبابة من طراز ام ١ ايه ١ بأنه أول اتفاق من نوعه تبرمه الولايات المتحدة وان الجانب المصري سيساهم بنسبة تتراوح ما بين ٣٥ الى ٤٠ في المائة من مكونات الدبابة وانه من السابق لاوانه الحديث عن امكانية بيع مصر لهذه الدبابات الى طرف ثالث لاننا فرغنا منذ وقت قصير من توقيع الاتفاق.

كارلوتشي راض عن التعاون الاستراتيجي مع اسرائيل

تل ابيب - أ ف ب - وصل وزير الدفاع الاميركي فرانك كارلوتشي بعد ظهر امس الى مطار بن غوريون بالقرب من تل ابيب في زيارة الى اسرائيل تستغرق ٤٨ ساعة في اطار جولة يقوم بها في الشرق الاوسط.

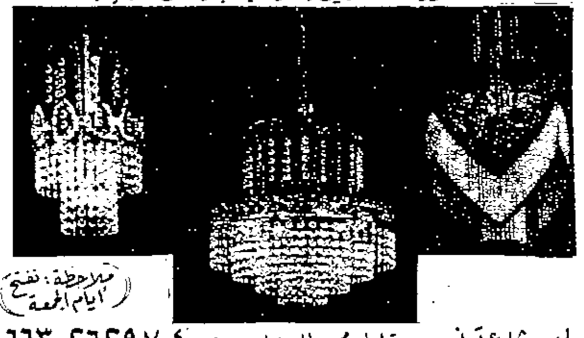
كان في استقبال كارلوتشي عند سلم الطائرة نظيره الاسرائيلي اسحق رابين ورئيس الاركان دان شومرون.

وفي تصريح ادلى به اعرب الوزير الاميركي عن ارتياحه لحسن سير «التعاون الاستراتيجي» بين اسرائيل والولايات المتحدة. وسيجري في اسرائيل محادثات مع رئيس الحكومة اسحق شامير ويقوم بزيارة مراكز عسكرية اسرائيلية حسب ما علم من مصدر مأذون.

رسالة لبن علي من القذافي

تونس - ق ن أ - تلقى الرئيس التونسي زين العابدين بن علي رسالة من الرئيس الليبي معمر القذافي.. لم يكشف النقاب عن مضمونها.

وقام بابلاغ الرسالة الرائد الخويلدي الحميدي عضو مجلس قيادة الثورة الليبية الذي يزور تونس حاليا خلال استقبال الرئيس زين العابدين له امس.



الانتفاضة الفلسطينية مستمرة لليوم الـ ٣٣٢

شهيد واضراب عام في ذكرى وعد بلفور

■ مفتي القدس : الانتفاضة يقظة شعب لا يريد الاحتلال

الاراضي العربية المحتلة ـ الوكالات ـ استشهد مواطن فلسطيني في مصادمات مع قوات الاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين اللذين شهدا اضرابا عاما في ذكرى وعد بلفور المشؤوم.

وقال الجيش الاسرائيلي ان جلال عبدالقادر الفيومي «٢٠ عاما» اصيب برصاصة قاتلة لدى تصديه لجنود اسرائيليين كانوا يطاردون شبابا ملثمين في قلقيلية. واضاف ان والدته مهدية «٤٥ سنة» اصيبت بجروح برصاص هؤلاء الجنود.

وذكرت انباء الارض المحتلة ان مواجهات جرت في عدد اخر من مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة اسفرت عن اصابة عدد من المواطنين الفلسطينيين والجنود الاسرائيليين والمستوطنين بجروح وتحطيم عدد من السيارات العسكرية وسيارات المستوطنين.

ووسعت سلطات الاحتلال اجراءاتها القمعية والتعسفية ضد المواطنين الفلسطينيين لتشمل منع الصحافيين ورجال الاعلام من دخول الضفة والقطاع المحتلين.. في الوقت الذي واصلت قوات الاحتلال حظر التجول على قريتي بيت ساحور وبيت تعمر.. ومخيمي الدهيشة والعزة بالقرب من بيت لحم لليوم الثالث على التوالي وقامت بحملات مداهمة واعتقالات واسعة.. بالاضافة الى اقامة تكنة عسكرية بالقرب من مخيم الدهيشة.

وفي نطاق هذه الممارسات اللا انسانية هاجم المستوطنون الصهاينة معصرة للزيت بالقرب من بلدة بيت جالا واقتحموا قرية بيت تعمر واضرموا النار في ممتلكات العديد من المواطنين بينما حاصرت قوات ومستوطنون صهاينة قرية تقوع قرب بيت لحم واعتدوا على سكانها بالضرب اثر قيام السكان بقطع الاتصالات عن احدى المستوطنات المجاورة.

وقطعت قوات الاحتلال امدادات المياه والكهرباء عن بلدة روجيب بمنطقة نابلس.. وتواصل حصارها على مدينة نابلس وقرى اذنا وترقوميا وسعير بمنطقة الخليل وتمنع المواطنين فيها من الدخول او الخروج بحجة انها مغلقة عسكريا.

● شرطي حدود اسرائيلي يعتقل مواطنين فلسطينيين في القدس (رويتر)

اضراب عام

في الوقت نفسه استمر الاضراب العام والشامل في جميع مدن وقرى ومخيمات الضفة وغزة في ذكرى وعد بلفور.

وقد رفعت الاعلام الفلسطينية بكثافة في جميع انحاء الضفة وغزة في هذا الاضراب بينما اغلقت المحلات التجارية ابوابها وتوقفت حركة المواصلات.

الشيخ سعد الدين العلمي مفتي القدس ورئيس مجلس الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية اكد ان انتفاضة الشعب الفلسطيني داخل الارض المحتلة هي عبارة عن يقظة شعب لا يريد الاحتلال والاستعمار ولا يريد اسرائيل فقام يقاتل في سبيل حريته وفي سبيل انقاذ المسجد الاقصى مستعملا في ذلك الحجارة الى ان يحقق اهدافه المتمثلة في ازالة الاحتلال الاسرائيلي ولو كلفه ذلك الموت.

واضاف في حديث نشر في تونس امس ان الشعب الفلسطيني لن يسمح لاسرائيل بالقيام بمزيد من الحفريات بالقرب او تحت المسجد الاقصى وقبة الصخرة مشيرا الى ان اسرائيل دمرت كافة المباني الواقعة جنوبه ثم بدأوا يحفرون تحت الابنية القائمة غربي ساحات المسجد الاقصى.

واكد ان الشعب الفلسطيني سيبقى يحارب لانقاذ الاقصى وتحريره لانه ليس لاهل القدس وحدها بل لجميع المسلمين ويجب ان يهب العالم الاسلامي جميعه وان يقف وقفة واحدة في سبيل انقاذه وقال ان المسجد الاقصى في خطر ويجب انقاذه قبل فوات الاوان.

تحفظ اميركي وترحيب فرنسي وتخوف فلسطيني سوفيتي من نتائج الانتخابات الاسرائيلية

■ المنظمة : انتصار الليكود ضربة قاضية للسلام

■ واشنطن : سنواصل العمل من اجل التسوية

■ القاهرة : مستعدون للتعامل مع اي حكومة

■ موسكو : نتوقع موقفا اكثر تصلبا تجاه الانتفاضة

■ باريس : حكومة الليكود افضل من غيرها في ايجاد الحلول

عواصم ـ الوكالات ـ قوبلت نتائج الانتخابات الاسرائيلية بردود فعل متفاوتة فلسطينيا وعربيا ودوليا.

منظمة التحرير الفلسطينية قالت ان انتصار الليكود «يشكل ضربة قاضية للسلام» وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» تعليقا على نتائج الانتخابات «نتوقع مزيدا من التصلب والحقد والارهاب» اما الصحف العربية التي تصدر في الارض المحتلة فقالت «ان اسرائيل ستجد نفسها في مواجهة القضية الاساسية التي لا يمكن تجاهلها وهي الحل السياسي للقضية الفلسطينية».

وذكرت صحيفة «الفجر» ان «السؤال الملح الذي ستواجهه هذه الحكومة هو السلام ام الحرب؟» واضافت «ان حكومة اسرائيل لا تنفرد بهذه المواجهة وحدها ولكنها تتقاطع بالضرورة مع الموقف الفلسطيني الذي سوف يصدر قراراته بعد عشرة ايام فقط عن المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الطارئة في الجزائر».

وقالت صحيفة «القدس» انه «من المعروف والاكيد ان السلام ليس قرار طرف واحد ويلزمه حتى يكون نافذا طرفان او اكثر من الاطراف المباشرين». وبالتالي «فان شامير او بيريز لا يقدران على فرض سلام او موقف دون موافقة وقبول الطرف الفلسطيني خاصة والعربي عامة .. حتى لو انكر ذلك ورفضه شامير والليكود».

اما صحيفة «النهار» فقالت «انه وهم ما بعده وهم ان نتصور ان الحزبين الكبيرين في اسرائيل الليكود والعمل سيخرج احدهما عن الخطوط العريضة للمبادىء الصهيونية فكلاهما يصران على عدم التنازل عن الارض واعطاء الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة».

وتوقع مسؤول اميركي طلب عدم نشر اسمه ان يستغرق الامر اسابيع بل وشهورا قبل ان ينتهي الصراع على السلطة في اسرائيل ويمكن تشكيل حكومة ائتلافية.

وقال «سنعمل مع الفائز ايا كان» مشيرا الى ان العلاقات الاميركية الاسرائيلية قوية وان عملية السلام احد المقومات الرئيسية لهذه العلاقة.

لكن المحللين المستقلين اعربوا عن شعورهم بالقلق.

وقال كلايد ماركس وهو خبير في شؤون الشرق الاوسط في مكتبة الكونغرس ان حكومة يشكلها حزب ليكود «ستبطىء ان لم توقف كلية» خطى الخطة التي اقترحها وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز لعقد مؤتمر دولي للسلام كمظلة لمفاوضات سلام عربية ـ أسرائيلية مباشرة.

المسؤولون الاميركيون قالوا انه يمكنهم العمل مع اي حزب يفوز في الانتخابات الاسرائيلية لكن محللين مستقلين قالوا ان انتصار شامير سيكون له اثر بالغ الضرر على جهود احلال السلام.

وقال وزير الدفاع الاميركي فرانك كارلوتشي ان الولايات المتحدة ستواصل العمل من اجل السلام في الشرق الاوسط بغض النظر عن الفائز في الانتخابات الاسرائيلية.

وابلغ كارلوتشي مؤتمرا لرجال اعمال اميركيين في القاهرة امس قبل ان يتوجه الى تل ابيب ان واشنطن تأمل بان تضاف منطقة الشرق الاوسط الى قائمة المناطق «حيث تحولت المواجهات الى مفاوضات».

وقال «ان استراتيجيتنا هي الحفاظ على العلاقات مع الدول العربية والابقاء على التوازن القائم مع اسرائيل».

المتحدث باسم البيت الابيض رومان بابا ديوك اعلن «ان اسرائيل حليف قوي ومهم للولايات المتحدة ونحن نتمتع بعلاقات ثنائية وقوية وودية وهذه العلاقات ستستمر مع الحكومة الاسرائيلية الجديدة».

وقال روبرت نيومان وهو سفير اميركي سابق في المملكة العربية السعودية ان المفاوضات لا يمكن ان تنجح دون التنازل عن اراض وهو ما يرفضه شامير حتى الان.

واضاف قائلا لرويتر «واذن فهذا يعني ان الكرة في ملعب الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي ليخففا من حدة الموقف الاسرائيلي والموقف العربي لا سيما منظمة التحرير الفلسطينية».

لكنه اعترف بان ذلك سيكون امرا بالغ الصعوبة.

ويتوقع ماركس «معاملة اشد قسوة للفلسطينيين في الاراضي المحتلة ومزيدا من حظر التجول ومزيدا من القيود ومن المؤكد الا تجرى اي انتخابات».

واضاف قائلا «وهذا يعني ان الولايات المتحدة دون نقطة البداية .. فلا توجد بداية يمكنها ان تنطلق منها في محاولة التقدم الى الامام للتوصل الى تسوية سلمية».

واعرب بعض زعماء اليهود الاميركيين عن تفاؤلهم بان فوز اليمين في الانتخابات الاسرائيلية لن يعرقل جهود السلام.

وقال موريس ابرام رئيس مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الاميركية الرئيسية «لست مقتنعا بفكرة ان رئيس الوزراء عقبة تعترض السلام».

وقال سيمور ريتش رئيس منظمة بناي بريث اليهودية انه سيكون من المتعين على شامير او بيريز معالجة المشكلة المحورية التي تواجه اسرائيل وهي مشكلة الاراضي المحتلة والسلام مع العرب.

مستعدون للتعامل

الحكومة المصرية قالت انها مستعدة للتعاون مع اي حكومة اسرائيلية لصالح السلام في الشرق الاوسط.

وطلبت رويتر من وزير الدولة للشؤون الخارجية الدكتور بطرس غالي التعقيب على نتيجة الانتخابات الاسرائيلية فقال «ان مصر ستتعامل مع اي حكومة اسرائيلية وذلك من اجل استكمال مسيرة السلام وتحقيق التسوية السلمية للقضية الفلسطينية على اساس تطبيق مبدأ حق تقرير المصير».

تخوف سوفيتي

وكالة تاس السوفيتية اعربت عن تخوفها من ان يشكل اسحق شامير زعيم تكتل الليكود حكومة اسرائيلية «تتبنى موقفا اكثر تصلبا تجاه تسوية قضية الشرق الاوسط وازاء الانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة».

واضافت الوكالة انه «خلال الحملة الانتخابية دعا اسحق شامير الى تصعيد العنف تجاه المدنيين في الاراضي المحتلة بطريقة غير شرعية. وصرح انه في حال فوز تكتل الليكود في الانتخابات التشريعية لن يسمح بانسحاب الجنود من هذه الاراضي وسيصر على الاستمرار في اقامة المستوطنات المسلحة فيها».

وتطرقت تاس مستندة الى تعليق لشبكة التلفزيون الاميركية «ان.بي.سي» الى الفرضية القائلة بان شامير سيقدم «تنازلات عديدة في شأن مطالب تعصبية ضيقة بغية الاحتفاظ بالتكتل الديني في الائتلاف».

وزير الدفاع الفرنسي جان بيير شفانمون رحب بنتائج الانتخابات الاسرائيلية قائلا ان كتلة ليكود اليمينية مرجحة اكثر من غيرها لان تتوصل الى حل لمشاكل اسرائيل رغم موقفها القومي المتشدد.

وفد فلسطيني ـ بريطاني يحث الحكومة البريطانية على وقف حملات الابعاد من الاراضي المحتلة

لندن ـ القبس:

سلم امس وفد فلسطيني ـ بريطاني مشترك رئيس دائرة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية البريطانية السير دايفيد مايرز عريضة احتجاج على الممارسات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة.

ودعا الوفد الحكومة البريطانية الى الالتزام بميثاق جنيف الذي يمنع ابعاد المدنيين عن الاراضي المحتلة ويفرض عقوبات على الدول التي لا تحترم مقرراته.

ويضم الوفد احد المبعدين الفلسطينيين، وهو واحد من ٣٢ فلسطينيا ابعدوا خلال هذا العام.

وطالب الوفد الحكومة البريطانية بوصفها احدى الدول الموقعة على الميثاق بالتدخل مع الحكومة الاسرائيلية لوقف حملات الابعاد.

ويأتي هذا التحرك في ذكرى وعد بلفور عام ١٩١٧، وهو اليوم الذي تنكرت فيه بريطانيا للفلسطينيين واعلنت دعمها لقيام دولة صهيونية في فلسطين.

زعيم الليكود يريد السلام والارض معا !

شامير يساوم الاحزاب الدينية ويرفض الائتلاف مع بيريز

القدس المحتلة ـ الوكالات ـ بدأت كتلة ليكود برئاسة اسحق شامير مساومات مع ٤ احزاب دينية لتشكيل حكومة ائتلافية بعد انتخابات عامة عززت موقف اليمين وجعلت ميزان القوة في ايدي الاحزاب الدينية .

وقابل شامير زعماء الحزب القومي الديني في مكتبه لبحث شروطهم للاشتراك في ائتلاف وحدد مواعيد مقابلات مع ٣ احزاب اخرى. وتمسك الاحزاب الدينية ذات الميول اليمينية التي فازت مجتمعة بمفتاح الحكومة الاسرائيلية الجديدة بمفتاح الحكومة المقبلة نظرا لعدم تمكن الليكود وحزب العمل من الفوز بالاغلبية البرلمانية.

ورفض شامير فكرة تشكيل حكومة مع حزب العمل. وقال «ليس مطروحا بالنظر للنتائج الاخيرة التي املكها ان يشارك حزب العمل بزعامة شمعون بيريز في حكومة اتحاد وطني». وقال شامير ان المسائل التي ستتمحور حولها المناقشات مع الاحزاب الدينية تتناول قانون العودة ومسألة «من هو اليهودي» واحترام عطلة السبت .

وينص قانون العودة الذي اقر في الكنيست عام ١٩٥٠ على أنه لكل يهودي الحق في العودة للاقامة في اسرائيل. وجاء في تعديل له اقر في ٢٧ اكتوبر عام ١٩٥٨ «يعتبر يهوديا كل شخص ولد من ام يهودية او اعتنق اليهودية حسب الشريعة ولا ينتمي الى اي ديانة اخرى» .

وتطالب الاحزاب الدينية بضرورة اعتراف الحاخامية الكبرى في اسرائيل باعتناق الافراد لليهودية وذلك يؤدي الى استثناء الذين اعتنقوا اليهودية على يد حاخامين محافظين او ليبراليين.

وقال شامير لدى رفضه فكرة اقامة ائتلاف جديد من الليكود والعمل انه «اذا وضع بيريز المؤتمر الدولي في قائمته فانه سيحرق جميع الجسور المؤدية الى حكومة وحدة وطنية». وكان شامير قد اعلن انتصاره في الانتخابات قائلا ان كتلة ليكود ستشكل الحكومة المقبلة .

واضاف قائلا لانصاره الذين عمتهم الفرحة والابتهاج في مقر الليكود في تل ابيب «الموقف الان يلزم ليكود، ويمكن ليكود من تشكيل الحكومة المقبلة في اسرائيل» .

وقال انه يتوقع ان يرأس ائتلافا يمينيا يسعى لاحلال السلام مع جيران اسرائيل العرب ويتمسك في الوقت نفسه بالضفة الغربية وقطاع غزة. وقال شامير «ان شعب اسرائيل يريد الاحتفاظ بارض اسرائيل والحفاظ على امن شعب اسرائيل ويتطلع في الوقت نفسه الى السلام». لكنه لم يشر الى الانتفاضة الفلسطينية.

بيريز يرفض الهزيمة

وزير الخارجية وزعيم حزب العمل شمعون بيريز الذي بدا مهموما رفض الهزيمة. وقال «انني ارفض تماما محاولة ليكود الزعم ان كل الاصوات الدينية لها» واضاف انه سيجري مفاوضات مع الاحزاب الدينية، لكنه قال «لسنا مستعدين لتولي الحكم باي ثمن». وذكر بيريز «سنفكر طويلا قبل التحالف مع الاحزاب الدينية مع العلم ان الاحزاب الدينية لم يعدلها الخصائص والمطالب السياسية نفسها التي كانت لديها قبل اعوام» .

ورفض بيريز ايضا احتمال الاشتراك في حكومة برئاسة رئيس الوزراء اسحق شامير. وقال ساخرا «ما فائدة التحالف من جديد مع حكومة الليكود اذا كان ذلك لاقامة مستوطنات جديدة في الاراضي» مشيرا الى ان حزب العمل «لم يعد لديه شيء يتقاسمه مع حزب شامير» .

وقال بيريز انه يتحمل مسؤولية نتيجة الانتخابات كاملة. ووصف حصول الاحزاب الدينية على ١٨ مقعدا بانه «مفاجأة هذا الاقتراع الكبرى». وقال الامين العام لحزب العمل عوزي بارام للصحافيين «من الاكيد اننا لن نقود الحكومة الجديدة» .

بيغن : الليكود الأقوى وشامير سيرأس الحكومة

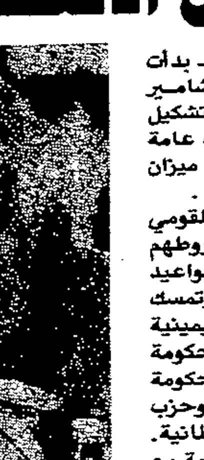
القدس المحتلة ـ الوكالات ـ قال رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق مناحيم بيغن تعليقا على نتائج الانتخابات الاسرائيلية ان «شعب اسرائيل حي» ، وأضاف في أول تصريح علني له منذ اختفائه عن المسرح السياسي عام ١٩٨٣ «خسر العماليون على كل الاصعدة والنتائج واضحة «الليكود هو الاقوى» «اسحق شامير سيرأس الحكومة»» .

وقال بيغن بصوت مبحوح «أمل مع ذلك أن ينتهي كل شيء بالفرح بالنسبة لجميع الاسرائيليين» . وأضاف ان مفاوضات الليكود مع الاحزاب الدينية التي حصلت على ١٨ مقعدا ستكون «طويلة وشاقة» .

شارون يتطلع لوزارة الدفاع

القدس المحتلة ـ الوكالات ـ قال اريل شارون بعد ساعة من خطاب النصر الذي ألقاه اسحق شامير انه يعتبر نفسه من أفضل المرشحين لتولي حقيبة وزارة الدفاع في حكومة شامير .

وكان شارون الذي يتولى حاليا وزارة التجارة والصناعة قد شغل منصب وزير الدفاع في حكومة مناحيم بيغن ، وقد خطط الغزو الاسرائيلي للبنان في يونيو عام ١٩٨٢ ومسؤول عن مذابح صبرا وشاتيلا .



● شامير يتحدث للصحافيين قائلا انه انتصر (رويتر)

● بيريز يخاطب مؤيديه بعد هزيمته (رويتر)



● زعيم حزب اغودات اسرائيل (الى اليسار) يعانق زعيم الحزب الوطني الديني ـ مهنئا (رويتر)

تجاه لبنان والمنطقة

الحص : استراتيجية اسرائيل واحدة ايا كان الفائز في انتخاباتها

بيروت ـ الوكالات ـ قال رئيس وزراء لبنان بالوكالة الدكتور سليم الحص ان استراتيجية اسرائيل تجاه لبنان والشرق الاوسط واحدة سواء فاز تكتل ليكود اليمني او حزب العمل اليساري في الانتخابات العامة الاسرائيلية التي جرت امس الاول.

واضاف الدكتور الحص في تعليق ادلى به لوكالة رويتر حول الانتخابات الاسرائيلية قائلا «سيان بالنسبة لنا سواء فاز حزب العمل او تكتل ليكود بالانتخابات الاسرائيلية لاننا على يقين من ان استراتيجية اسرائيل تجاه لبنان والمنطقة هي واحدة ولو ان اسلوب هذا الفريق يختلف عن اسلوب ذاك».

ومضى يقول : «فالخطر الذي يواجه المصير اللبناني والمصير العربي انما هو من التفكير الصهيوني الاساسي الذي يستهدف فيما يستهدف تمزيق لبنان والعرب».

وقال الدكتور الحص «هناك دلائل كثيرة على هذا النوع من التفكير الذي ينبع من الرهان الصهيوني على ان تفتيت الشعوب العربية المحيطة باسرائيل بدءا بلبنان يشكل مطلبا استراتيجيا لها».

وتحتل اسرائيل جزءا من جنوب لبنان على امتداد الحدود مع لبنان ويبلغ عرضه عشرة كيلومترات.

ويطالب لبنان بتنفيذ قرارات صادرة عن الامم المتحدة وتقضي بانسحاب اسرائيل حتى الحدود الدولية ونشر الجيش اللبناني وقوات حفظ السلام الدولية العاملة في الجنوب على طول تلك الحدود.

المهزومون الاربعة

القدس ـ أ ف ب ـ يبدو ان المهزومين الاربعة الكبار في الانتخابات الاسرائيلية التي جرت امس الاول هم السلام وشمعون بيريز والنظام البرلماني الاسرائيلي والعلمنة.

السلام يأتي في المقام الاول لان افاقه تبدو مسدودة تماما مع تعاظم احتمال رؤية اسرائيل في ظل حكومة يمينية خلال السنوات الاربع المقبلة.

فكل احزاب اليمين تقاوم بشراسة مسار السلام الذي يعرضه زعيم حزب العمل شمعون بيريز منذ اشهر عدة وتعترض على فكرة عقد مؤتمر دولي للسلام وعلى فكرة «مقايضة السلام بالاراضي» .

اما اسحق شامير الذي تفيد تكهنات التلفزيون الاسرائيلي بانه يمتلك افضلية تشكيل الحكومة الجديدة فيتشبث في محاولاته تحقيق السلام بعرض شكل من اشكال الحكم الذاتي على الفلسطينيين وبفكرة اجراء مفاوضات مباشرة مع العرب الذين يرفضونها قطعا.

شمعون بيريز هو ثاني اكبر الخاسرين لانه اضفى منذ بضع سنوات طابعه الشخصي المميز على قيادة حزب العمل الذي ركز حملته الانتخابية على مسيرة السلام وها ان حزبه يفشل في الانتخابات التشريعية للمرة الرابعة لان الناخبين لم يفوضوه تحقيق السلام كما كان يامل.

وتميزت الانتخابات الجديدة ايضا باستمرار هزال الاحزاب الكبيرة وتنامي التشكيلات الصغيرة الامر الذي يؤدي الى تسريع تشرذم الحياة البرلمانية الاسرائيلية.

وكانت هذه الظاهرة المترتبة عن نظام النسبية الكلية المعتمد في الانتخابات محل انتقادات جديدة من جانب كل القادة السياسيين الذين ادلوا بتصريحات بعد الانتخابات. وطالبوا جميعهم بادخال اصلاحات على النظام الانتخابي خلال المدة التشريعية المقبلة. لكن وبما ان الاحزاب الصغيرة هي الفائز الاكبر في هذه الانتخابات والمستفيد الاكبر من النسبة الكلية فان هذه التصريحات تبقى دون معنى.

اخيرا تميزت الانتخابات ببروز الاحزاب الدينية التي ارتفع عدد مقاعدها والتي صارت تهدد علمانية الدولة اليهودية المشكوك فيها سابقا.

فالاحزاب الدينية التي لا تخفي طموحها الى جعل القانون المدني يتطابق وشريعة موسى تستغل مواقعها الحساسة للحصول على تنازلات دينية مقابل الدعم الذي تقدمه للاحزاب الكبرى.

تبعا لذلك وفي بلد غالبا ما تمتزج فيه المثل الدينية بالمثل الوطنية فان تلاحم الاحزاب الدينية مع الليكود «يمين» امر طبيعي. لكن وعندما يكون العماليون هم الذين يقبلون مثل هذه المساومات فانهم يتخلون عن تطبيق برنامجهم وتزول الفوارق التي يفترض ان تفصل اليسار عن اليمين الامر الذي يضفي مزيدا من اللبس على اللعبة السياسية في اسرائيل.

تل ابيب تعلن احتجاز «دوروثي»

القدس المحتلة ـ الوكالات كشف متحدث عسكري اسرائيلي النقاب عن ان البحرية الاسرائيلية احتجزت زورقا لمنظمة التحرير الفلسطينية كان يقل ٦ فدائيين الى ليبيا في ٢ اغسطس الماضي. وقال المتحدث ان الزورق خاص بحركة «فتح» التي يتزعمها السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير.

واضاف «امسكت سفن البحرية في وسط البحر الابيض المتوسط في الثاني من اغسطس بزورق لحركة فتح اسمه دوروثي وكان يقل اربعة ضباط بحريين من فتح وطاقما مؤلفا من رجلين». ومضى قائلا ان الفدائيين اعتقلوا في اسرائيل.

ولم تكشف تل ابيب عن احتجاز الزورق الا بعد اجراء الانتخابات العامة الاسرائيلية.

ابنة دايان مذهولة

قالت الكاتبة يائيل دايان ابنة الوزير الاسرائيلي السابق موشيه دايان «لقد اذهلني احتمال قيام تحالف بين الوطنيين المتطرفين والدينيين المتطرفين». واضافت «ليس امامنا خيار اخر غير التحول الى حزب معارض، أمل الا ننتظر مثلما فعلنا خلال حرب لبنان لكي نجمع مئات الاف الاسرائيليين ضد سياسة حكومة الليكود».

استنفار فلسطيني ـ لبناني

المنظمة تحذر من «عمليات سريعة» ضد المخيمات في الجنوب

جنوب لبنان ـ الوكالات ـ وضعت القوات الفلسطينية وميليشيات الاحزاب الوطنية اللبنانية في الجنوب اللبناني في حالة استنفار تحسبا لغارات جوية اسرائيلية جديدة.

وكان ٤ اشخاص قد قتلوا واصيب ١٦ اخرون بجروح في غارات شنتها طائرات حربية اسرائيلية على مخيمي المية ومية وعين الحلوة والتلال المطلة على بلدة الدامور وعلى عرمون.

وشنت طائرات اخرى امس غارات وهمية فوق جنوب لبنان وسط تحذيرات من عمليات عسكرية «سريعة» ضد المخيمات الفلسطينية في المنطقة.

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب ان اسرابا من الطائرات الاسرائيلية بدأت في ساعة مبكرة طلعاتها الاستكشافية فوق مناطق النبطية وصور وصيدا واقليم التفاح.

وبلغت طائرات من طراز «اف ـ ١٦» اجواء اقليم الخروب الى الشمال الشرقي من مدينة صيدا «العاصمة الاقليمية للجنوب» وشنت غارات وهمية فوق مخيمي عين الحلوة والمية ومية وبساتين المنطقة الساحلية.

وترافق النشاط الجوي مع تحركات متلاحقة للزوارق الحربية الاسرائيلية على امتداد الشاطىء اللبناني من نطقة رأس الناقورة الحدودية حتى قبالة المدخل الشمالي لصيدا حيث شوهدت بارجة على بعد نحو سبعة اميال من الشاطىء.

وتوقع مسؤول فلسطيني هنا ان تعاود القوات الاسرائيلية اعتداءاتها على المخيمات في جنوب لبنان.

وابلغ الناطق باسم منظمة التحرير الفلسطينية السيد محمود الحسن «كونا» ان قادة الفصائل الفلسطينية في منطقة صيدا تلقوا تحذيرات من قيادة المنظمة في تونس تدعوهم الى «اتخاذ كافة الاحتياطات الوقائية تحسبا لاعتداءات اسرائيلية جديدة».

وقال ان برقية عاجلة وردت من القيادة الفلسطينية ليلا تشير الى ان القوات الاسرائيلية ستنفذ «عمليات سريعة» ضد اماكن تواجد الفلسطينيين في جنوب لبنان.

واضاف «ان القيادة دعتنا الى الابقاء على حالة الاستنفار القصوى والتصدي لكل تقدم اسرائيلي نحو المخيمات بالتعاون مع القوى الوطنية والاسلامية اللبنانية وتناسي الخلافات الجانبية».

من ناحية ثانية هاجم رجال المقاومة الوطنية اللبنانية امس ثلاثة مواقع عسكرية للميليشيات العاملة مع الاحتلال الاسرائيلي ردا على قصف مدفعي استهدف قرى محررة في جنوب لبنان.

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية ان هجمات الثوار استهدفت مواقع الميليشيات في التلال الاستراتيجية في جبل الريحان ومنطقة جزين المشرفة على اقليم التفاح شرقي صيدا.

واستخدم المقاومون نيران الاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية المباشرة «ار. بي. جي» في هجماتهم على مواقع بصليا والسويداء وجبل صافي.

واشتبكوا مع حاميات هذه المواقع لفترة نصف ساعة وتدخلت قوة اسرائيلية مؤللة تعززها المروحيات الاسرائيلية ومشطت المناطق المحررة المقابلة.

وكانت قرى جباع وعربصاليم وجرجوع وكفررمان واطراف النبطية الفوقا المحررة قد تعرضت في ساعة مبكرة لقصف مدفعي مصدره المواقع الاسرائيلية في تلال جبل علي الطاهر المطل على مدينة النبطية.

واقتصرت اضرار القصف الذي استخدمت فيه قذائف من عيار ١٢٠ملم على الخسائر المادية في المنازل والممتلكات.

على صعيد اخر اقدمت القوات الاسرائيلية على تسييج منطقة برج عيترون في جنوب لبنان في اجراء يهدف الى قضم المنطقة وضمها الى الاراضي المحتلة.

في تطور اخر اصيب ٦ من افراد المفرزة النيبالية في قوات الطوارىء الدولية العاملة في جنوب لبنان بعد أن انقلبت سيارة مصفحة كانت تقلهم على طريق «كفرا ـ ياطر».

لاحباط مخطط الاغتيالات الاسرائيلي

تونس: اجراءات امنية مشددة حول مقار قادة المنظمة

تونس ـ من محمد احمد القابسي :

لم تبدأ في تونس اجتماعات القيادات الفلسطينية التي كان منتظرا عقدها يوم الثلاثاء الماضي والتي كانت ستبحث اخر ترتيبات انعقاد المجلس الوطني في الجزائر.

وعلمت القبس من مصادر فلسطينية موثوقة بان سبب التاجيل يعود الى تاخر وصول السيد ياسر عرفات الى تونس.

وتسربت معلومات من اوساط فلسطينية في تونس حول تحذيرات تلقتها القيادة الفلسطينية بالاعداد لعمليات اغتيال لرموز القيادة الفلسطينية من قبل جهاز الموساد الاسرائيلي.

ولاحظت القبس وجود اجراءات امنية مشددة بالاحياء التي تؤوي مكاتب القيادة الفلسطينية واماكن اقامتهم.

ومن جهة اخرى بدأ الشيخ سعدالدين العلمي مفتي القدس امس لقاءاته مع كبار المسؤولين في الجامعة العربية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والقيادات الفلسطينية، ويتم خلال هذه اللقاءات بحث اخر المستجدات فيما يتعلق بوضع الاماكن المقدسة ومدينة القدس بل ودعم الانتفاضة واخر الاستعدادات لعقد المجلس الوطني.

وفي حديث للشيخ العلمي نشرته جريدة «الصباح» التونسية قال ان دعوة وجهت الى سماحته من طرف «مجموعة القديس ايجيديو» ذكروا فيها ان الامر يتعلق بالصداقة المسيحية ـ الاسلامية «وبما اني احبذ الصداقة بين المسلمين والمسيحيين فاني لبيت الدعوة ووضعت لمجيئي فرصة مخاطبة المدعوين والقاء كلمة فيهم وثانيا ان لا يكون هناك يهود اذ اني غير مستعد للاجتماع مع اليهود. ووافقوا على الشرطين فجئت لكني فوجئت بان المؤتمر يدعو الى السلام فقلت لهم اني لا ادعو الى السلام ما دام اليهود يحتلون القدس التي هي ملك مقدس لجميع المسلمين والمسيحيين.. وللسبب نفسه فاني رفضت التوقيع على البيان الختامي الذي اصدروه وذكروا فيه موضوع السلام».

وحول التحركات التي يقوم بها البابا عبر العالم ويدعو فيها الى السلام قال الشيخ العلمي «قلت اني لا ادعو الى السلام ولا اسمح بالكلمة مطلقا ما دام اليهود يحتلون القدس.. وبالتالي فاني لا اوافقه في الدعوة الى السلام الان. فكيف ادعو الى السلام في فترة يتعرض فيها المسلمون والمسيحيون على السواء للتقتيل والاعتداءات بافظع الوسائل من طرف اليهود؟ هو حر في الدعوة الى السلام كيفما يشاء ولكني لا اوافقه في الدعوة الى السلام الان، ولا يهمني موقفه. يهمني ان آخذ حريتي الان وان تكون القدس حرة غير مستعبدة وغير محتلة من قبل اليهود واطلب حريتها قبل كل شيء».

ملحم: فوز الليكود ليس مفاجأة

عمان ـ ا.ف.ب ـ صرح محمد ملحم عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية امس لوكالة فرانس برس بان فوز الليكود في الانتخابات التشريعية الاسرائيلية لا «يشكل مفاجأة».

وقال المسؤول الفلسطيني «ان فوز الليكود لا يشكل مفاجأة. ولكن فوز قوى السلام الحقيقية في اسرائيل هو الذي كان سيشكل مفاجأة للعالم كله».

برقيات

دعم جهود دي كويلار لتسوية حرب الخليج

وزراء خارجية «التعاون» ايدوا اجتماعا لمجلس الجامعة بشأن لبنان

■ اشادة بالانتفاضة وترحيب بدورة المجلس الوطني الفلسطيني

الرياض - الوكالات - اكد وزراء خارجية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ضرورة تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ الخاص بالحرب العراقية - الايرانية وفق المبادىء التي جاءت في القرار وحيوا الانتفاضة الشعبية الفلسطينية في الارض المحتلة.

وأكد الوزراء مجددا في ختام الدورة الطارئة للمجلس الوزاري لمجلس التعاون التي عقدت في الرياض دعمهم لجهود السكرتير العام للامم المتحدة خافير بيريز دي كويلار وتأييد مساعيه للوصول الى سلام دائم وشامل يؤمن الاستقرار في المنطقة ويكفل حرية الملاحة في الممرات والمياه الدولية في الخليج.

واشاد المجلس الوزاري بالانتفاضة الشعبية المستمرة والصامدة في ارض فلسطين العربية وشجب ما تتعرض له من شتى انواع القمع والاضطهاد والعدوان الاسرائيلي.

ورحب المجلس بعقد الدورة المقبلة للمجلس الوطني الفلسطيني معربا عن امله في ان تتحقق الاهداف التي ينشدها شعب فلسطين بقيادة منظمة التحرير ممثله الشرعي والوحيد.

ورحب المجلس الوزاري بمبادرة رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان التي تعبر عن حرصه على سلامة لبنان ووحدة المواقف العربية.

واكد على اهمية الاعداد للقمة بعقد اجتماع لمجلس الجامعة العربية من اجل التهيئة لعقدها.. وفي هذا الاطار ابدى المجلس تاييده لعقد اجتماع مجلس الجامعة المزمع لبحث الوضع في لبنان.

وقرر المجلس اعداد التوصيات اللازمة والمرفوعة من قبل اللجان الوزارية المتخصصة تمهيدا لرفعها للمجلس الاعلى بعد استعراضها في الدورة التحضيرية التي ستعقد في ٢١ ديسمبر المقبل في دولة البحرين.

من ناحية ثانية يعقد وزراء الداخلية بدول مجلس التعاون اجتماعا بمقر الامانة العامة للمجلس في الرياض يوم الاثنين المقبل لبحث التنسيق والتعاون الامني بين دول المجلس الست.

كما يعقد وزراء الدول بدول المجلس اجتماعا في الرياض في منتصف نوفمبر الجاري لبحث التنسيق والتعاون بين دول المجلس في المجال العسكري والدفاعي.

الرياض تشتري ٦ كاسحات الغام بريطانية

لندن - رويتر - وقعت المملكة العربية السعودية مع شركة بريطانية عقدا لشراء ٦ كاسحات ألغام تبلغ قيمتها ٥٠٠ مليون دولار.

وقال متحدث باسم الشركة البريطانية ان الصفقة جزء من عقد تسليح يمتد لعشر سنوات قيمته ٢٥ مليار دولار وقعته الرياض ولندن في يوليو الماضي.

«ثورة مصر»: تأجيل المحاكمة الى ٣ يناير

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

محكمة امن دولة فقط حتى لا يكون لرئيس الجمهورية حق التصديق على الحكم بما يعني تدخله في سير القضية كما طالب الدفاع باخلاء سبيل جميع المتهمين.

وقررت المحكمة تاجيل نظر القضية الى ٣ يناير المقبل مع استمرار حبس المتهمين المحبوسين وتمكين هيئة الدفاع عنهم من مقابلة كل منهم على انفراد داخل محبسه واحضار المتهم الثاني خالد جمال عبدالناصر والثامن عشر جمال شوقي عبدالناصر.

وفي بداية الجلسة التي عقدت في الساعة العاشرة صباحا هتف محمود نور الدين وردد المتهمون وراءه:

الله اكبر. تحيا مصر العربية الاسلامية. ثورة مصر طريق النصر.

يحيا زعيم يوليو حسين الشافعي.

كمب دايفيد جاءت بالقرض، خانوا الارض وخانوا العرض.

بورسعيد وشاتيلا وصبرا، مصر مش هاتفضل صابره.

لجل شامير والاعادي طردوا خالد بره بلادي..

طردوا خالد بره بلادي لجل الشعب كله يتادي.. زعيمنا خالد وابنه خالد..

ثم قامت هيئة المحكمة باثبات حضور هيئة الدفاع عن المتهمين والتي ضمت حوالي ٧٠ محاميا من مختلف التيارات السياسية المصرية.

ثم اعلن ممثل النيابة قرار الاتهام بما يشمله من وقائع ارتكبها المتهمون والتهم الموجهة اليهم والمواد القانونية التي يعاقبون بمقتضاها.

ثم سأل رئيس المحكمة كلا منهم على حدة عن التهم المسندة اليه في قرار الاتهام فانكروا جميعا ما نسب اليهم من اتهامات ما عدا المتهم الثالث احمد عصام نور الدين الذي اعترف بما ورد على لسانه في تحقيقات النيابة ولكنه غير مذنب.

وتلا ذلك اعلان ممثل النيابة ان المتهم الثالث احمد عصام نور الدين طلب الادلاء باقوال جديدة في النيابة وحرر محضرا بذلك حيث قرر ان ما نشر في بعض الصحف وما اذيع في بعض الاذاعات من انه سافر الى اميركا ورصدت له مبالغ ضخمة للاعتراف عن زملائه وحجزه ببعض الشقق المفروشة بمنطقتي الدقي والمهندسين بواسطة عملاء المخابرات الاميركية غير صحيح ومخالف للحقيقة، وان ما جاء على لسانه بالتحقيقات الاولية هو الصحيح.

ثم دفع الدكتور عصمت سيف الدولة محامي المتهم الاول بعدم اختصاص المحكمة بنظر القضية باعتبارها محكمة امن دولة عليا طوارىء وقال: ان القضية تهم الرأي العام المصري والعالمي وان العديد من الخطابات والالتماسات وصلت الى رئاسة الجمهورية من بعض الزعماء العرب يطلب العفو عن بعض المتهمين في القضية.

ثم طلب احمد الخواجة المحامي التاجيل للاطلاع والاستعداد ورفعت المحكمة الجلسة للاستراحة التي استغرقت حوالي الساعة ثم عادت للانعقاد في الواحدة و٤٥ دقيقة.

حيث طلب بعض المحامين الافراج عن المتهمين لانتفاء اسباب الحبس الاحتياطي وطالبوا اذا استمر حبس البعض منهم ان يلغى حبسهم الانفرادي وطلبوا الاستماع لشهادة ٨ وزراء وسفيرين وثلاثة كتاب وثلاثة من ضباط القوات المسلحة كشهود نفي.

وشملت قائمة الشخصيات التي طلبتها هيئة الدفاع للشهادة:

- المشير محمد عبدالحليم ابو غزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع.
- الفريق كمال حسن علي رئيس الوزراء الاسبق.
- د. عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية.
- د. بطرس غالي وزير الدولة للشئون الخارجية.
- اسماعيل فهمي وزير الخارجية الاسبق.
- محمد ابراهيم كامل وزير الخارجية الاسبق.
- محمود رياض الامين العام السابق لجامعة الدول العربية.
- حافظ اسماعيل - مستشار رئيس الجمهورية للامن القومي ورئيس المخابرات العامة الاسبق.
- السفير احمد الملا - القنصل المصري في القدس عام ١٩٤٨.
- الكاتب الصحفي الاستاذ - محمد حسنين هيكل.
- السفير طه القرنواني - مدير ادارة فلسطين بوزارة الخارجية سابقا.
- الكاتبين الصحفيين يوسف ادريس ومكرم محمد احمد.
- د. جمال ماضي ابو العزايم - رئيس الاتحاد الدولي للطب النفسي.
- اللواءات عادل راشد وعلي محمد علي ومحسن عزمي بالقوات المسلحة.

وقال نبيل نجم المحامي في تبرير للمحكمة تطلب سماع هؤلاء الشهود لانهم سوف يحددون استراتيجية الدفاع عن المتهمين ويعلمون حجم ما قدمه هؤلاء المتهمون من اجل مصر والعروبة والدفاع عن كرامتها.

كما انه يجب اعلان هؤلاء الشهود لان تلك قضية العصر وتمثل ارهاصة من ارهاصات الشعب المصري على مدى تاريخه ضد الاستعمار بكافة اشكاله وصوره.

وكانت هيئة الدفاع عن المتهمين قد طلبت من المحكمة الافراج عن كافة المتهمين المحبوسين بالضمانات المالية مراعاة لانهم محبوسون منذ ١٧ سبتمبر ١٩٨٧ كما لا تطبق لوائح السجن في حبسهم الاحتياطي وذلك بوضعهم في زنازين انفرادية وهو وضع غير عادي لم يقترفوا ذنبا من اجله.

وصرح الاستاذ احمد الخواجه نقيب المحامين والموكل عن المتهم الاول محمود نور الدين وخالد عبدالناصر المتهم الثاني بأن جمال شوقي عبدالناصر حضر فعلا من الخارج وكان من المقرر حضوره الجلسة الماضية ولكن مرضه المفاجىء منعه من الحضور وسوف يحضر الجلسة المقبلة.

كما اعلن ان خالد عبدالناصر سوف يستجيب لما تراه هيئة الدفاع عنه بشأن حضوره جلسات المحاكمة.

ونفى مانشر ببعض الصحف من انه التقى بخالد في يوغسلافيا حيث يقيم حاليا وقال: انني دائم الاتصال به تليفونيا ولم يتسنّ لي مقابلته في الاشهر الماضية.

وطلب سيد شعبان المحامي من المحكمة رفض طلبات تقدم بها صحافيون اسرائيليون لدخول المحكمة وعدم السماح لهم بذلك.

ويتولى الدفاع عن المتهمين في هذه القضية ٦٧ محاميا من كبار المحامين المصريين يتقدمهم احمد الخواجة نقيب المحامين المصريين ورئيس اتحاد المحامين العرب والاستاذ ابراهيم طلعت السياسي الوفدي القديم، ود. عصمت سيف الدولة وعلي نور الدين النائب العام السابق وصفي الدين سالم وصبري مبدي وعبدالحليم مندور ونبيل نجم ونبيل الهلالي وفريد عبدالكريم وآخرون.

وقد اعلن احمد الخواجة رئيس اتحاد المحامين العرب ان العديد من الزملاء المحامين في الدول العربية طلبوا الحضور للاشتراك مع هيئة الدفاع في المرافعة عن المتهمين وقد اذنت نقابة المحامين المصريين لكل من الاساتذة حسين مجلي نقيب محامي الاردن ومحمد المصري رئيس اتحاد المحامين المغاربة بالحضور في القضية.

---

١٢ مليون ناخب الى الصناديق

الجزائر: استفتاء اليوم اول خطوة اصلاحية

■ اطلاق سراح معتقلي احداث اكتوبر

الجزائر - أ.ب - يصوت الجزائريون اليوم في استفتاء يمثل الخطوة الاولى باتجاه سلسلة من الاصلاحات تعهد بها الرئيس الشاذلي بن جديد في اعقاب اسبوع من الصدامات الدامية اسفرت عن مقتل ١٧٦ شخصا حسب الاحصاءات الرسمية. وينتظر ان يتوجه ١٢ مليون ناخب الى صناديق الاقتراع ويصادقوا باغلبية ساحقة على هذه الاجراءات التي تكسب الجزائر مزيدا من الحريات.

واعلنت وزارة العدل ان ١٥٠٠ شخص اعتقلوا خلال اعمال العنف قد تم اطلاق سراحهم عشية الاستفتاء. وتقول الحكومة ان ١٥٠٠ آخرين من مجموع ٣ الاف معتقل قد افرج عنهم في وقت سابق.

ولدى اعلانه عن الاستفتاء في خطاب تلفزيوني في ١١ اكتوبر، قال بن جديد ان مشروعه الاصلاحي سيضفي على البلاد المزيد من الديمقراطية. ويعتقد المراقبون ان ذلك سيكون بمثابة خطوة اولى على طريق انهاء حكم الحزب الواحد.

وبموجب الدستور يترتب على الرئيس ان يعين رئيسا للحكومة يكون مسؤولا امام الجمعية الوطنية، وهو ما يخلص الحكومة من سيطرة الحزب الحاكم «جبهة التحرير الوطني».

وفي ٢٧ نوفمبر الذي حدد موعدا لاجتماع مؤتمر الحزب ستتخذ اجراءات اخرى على طريق تحرير العمل السياسي، غير انه لم يكشف النقاب عن طبيعة الاجراءات. ثم وفي المرحلة النهائية، سيجرى استفتاء آخر في موعد لم يحدد اوائل العام المقبل حول تعديلات دستورية اصلاحية مهمة.

وامتلأت شوارع العاصمة الجزائر بلافتات تحث الناس على التصويت. ويقول بعضها «معا سنبني المستقبل». غير ان الحزب الشيوعي والحركة الاسلامية حثا المواطنين على مقاطعة الاستفتاء.

وكانت البطالة ونقص المواد الغذائية، وارتفاع الاسعار من اسباب احتجاج الجزائريين خلال الاسبوع الاول من اكتوبر.

ايران ربطت تبادل الاسرى بالانسحاب وتنظيف

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

الوفد العراقي الى المفاوضات المباشرة بعد عشر دقائق وتوجه فور دخوله القصر من المدخل رقم «٤» الى الطابق العلوي حيث يتم من هناك التوجه الى قاعة المفاوضات.

وقبل بدء الاجتماع، اعلنت وكالة الانباء الايرانية الرسمية ان ايران لن توافق على تطهير شط العرب قبل ان يلتزم العراق باتفاقية الجزائر الموقعة عام ١٩٧٥. كما اعلنت ايران انها لن توافق على تبادل الاسرى قبل انسحاب القوات الى الحدود الدولية.

وكان السيد عزيز قد طالب بعزل «القضية الانسانية» لاسرى الحرب عن بقية المفاوضات لكي تبدأ هذه العملية «باسرع ما يمكن».

وبعد اجتماع استغرق ساعة ونصف الساعة مع رئيس اللجنة الدولية للصليب الاحمر كورنيليو سوماروغا اعتبر الوزير العراقي ان تبادل حوالي مائة ألف أسير (حسب تقديرات الصليب الاحمر) يمكن ان يبدأ «ساعة تعطي ايران موافقتها على المقترحات» التي قدمتها المنظمة الدولية مطلع الشهر الماضي.

وذكر عزيز بأن العراق سبق ان اعلن موافقته على هذه المقترحات في ١٧ اكتوبر الماضي. وقال ان «عودة الاسرى بالنسبة الى بغداد يمكن ان تبدأ فورا لانه يوجد في البلدين اسرى احصتهم اللجنة الدولية للصليب الاحمر. واضاف ان اللجنة الدولية للصليب الاحمر وصلت اليهم وهي تعرف اين يوجدون وقد زارت مخيماتهم بشكل منتظم في العراق وبشكل متقطع في ايران.

وأوضح الوزير ان العراق لديه اكثر من ٣٠ ألف ايراني ولكنه لفت الانتباه الى ان هذا التعداد ليس نهائيا. وكانت اللجنة الدولية للصليب الاحمر قد احصت رسميا ١٩١٨٢ أسيرا ايرانيا في العراق و٥٠١٨٢ اسيرا عراقيا في ايران.

وقال السيد طارق عزيز انه يدعو المجتمع الدولي الى حث الايرانيين للالتزام بالميثاق الدولي كي يبدأوا باطلاق وتبادل اسرى الحرب في أقرب وقت ممكن.

كما اتهم العراق ايران بوضع شروط مسبقة في المفاوضات المباشرة التي استؤنفت منذ ثلاثة أيام في جنيف وذلك بربطه مسألة تنظيف شط العرب، ملتقى دجلة والفرات الذي يصب في الخليج، باحترام اتفاق الجزائر.

وفي تصريح نقلته وكالة الانباء العراقية اكد وزير الاعلام العراقي لطيف ناصيف جاسم ان هذا «الموقف قد يقود المفاوضات الى طريق مسدود تتحمل نتائجه ايران».

واضاف الوزير ان اصرار ايران على ربط «تنظيف شط العرب بالعودة الى اتفاق الجزائر المبرم في عام ١٩٧٥ يشكل شرطا مسبقا مع العلم ان القرار ٥٩٨ لا يتضمن ان اشارة الى هذا الاتفاق».

وهذا الاتفاق الذي اعتبرته بغداد لاغيا قبيل دخول القوات العراقية الى ايران في عام ١٩٨٠ يقسم السيادة على شط العرب بين البلدين. ويذكر انه منذ بدء المفاوضات في آب - أغسطس - الماضي يطالب العراق بالسيادة الكاملة على هذا الممر المائي بينما تصر ايران على احترام اتفاق الجزائر.

وقال الوزير العراقي ان قرار الامم المتحدة رقم ٥٩٨ الذي ينص على تسوية سلمية للنزاع بين البلدين «واضح» ولا يتضمن اي اشارة الى اتفاق ١٩٧٥.

واضاف ان «ترسيخ وقف اطلاق النار برا وبحرا وجوا واحترام حرية الملاحة في الخليج ومضيق هرمز وتنظيف شط العرب هي مسائل اساسية وتشكل بداية لتطبيق القرار رقم ٥٩٨ ودفع المفاوضات».

ودعا اخيرا «ايران للكف عن وضع شروط مسبقة تشكل حواجز امام مسار السلام».

فوز الليكود يجمد التسوية

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

البالغة ١٢٠ مقعدا مما يؤهلها لتشكيل الحكومة. وقال موشي ارينز مدير الحملة الانتخابية لليكود: «المفاوضات مع الاحزاب تسير بطريقة رائعة» وقد رفض شامير فكرة التحالف مع العمل حسبما هو متبع الان. واكد ان اسرائيل تريد الارض والسلام معا!

خيبة الامل من رجحان كفة الليكود كانت واضحة ليس في اوساط منظمة التحرير فحسب، بل ايضا في الاردن، بينما اعتبرت مصر النتائج مسألة داخلية اسرائيلية. وعلى اي حال فقد كان واضحا من قراءة الانتخابات ان المجتمع الاسرائيلي يتجه اكثر فاكثر نحو التشدد والتطرف اليميني.. وهذا مايعتبر فشلا لانصار التسوية السلمية في الشرق الاوسط، ونجاحا لانصار الخط المتشدد.

الفلسطينيون في الضفة الغربية وغزة رأوا ان البروز اليميني الاسرائيلي سيؤدي الى ثورة اكثر عنفا وضراوة في الارض المحتلة. وقال سعيد كنعان وهو رجل اعمال من نابلس ان ما اسفر عنه الاقتراع يعني ان الناخب الاسرائيلي يرفض عملية السلام، ويصر على التشبث بالضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال الشيخ احمد ياسين وهو رجل دين مسلم بقطاع غزة ان الليكود سيكون اكثر عنفا في مواجهة الفلسطينيين ولكن العنف لن يولد سوى المزيد من العنف.

رئيس الهلال الاحمر الفلسطيني في غزة الدكتور حيدر عبد الشافي لم يفاجأ ولم يصب بخيبة امل وقال «الحزبان الاسرائيليان الرئيسيان يرفضان بشكل كامل الواحد كما الاخر الحقوق الوطنية الاساسية للفلسطينيين. لذلك ليس علي ان اختار». وقال: «على الذين راهنوا على حزب العمل ان يغيروا سياستهم».

ويشاركه في رأيه رئيس بلدية نابلس السابق بسام الشكعة: «كان بامكاننا توقع هذه النتائج تماما. ان انتصار حزب العمل لم يكن ليغير شيئا فالحزبان مختلفان على التكتيك ولكن ليس على المبادىء السياسية الاساسية. في اسرائيل ليس هناك قوة تغيير».

مسؤول في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ابدى استنكاره حيث «لم يكن ثمة مفاجأة في رؤية اليمين المتطرف الديني ينتصر. لم يكن لدي اي وهم والذين كانت لديهم مثل هذه الاوهام بسطاء. عليهم تقديم الحساب امام المجلس الوطني».

الاستاذ في جامعة بير زيت سري نسيبة متفائل من جهته «في حال انتصار الليكود سيتخذ عرفات مواقف اكثر حزما ومجمل الفصائل ستقف خلفه».

البيت الابيض الاميركي سارع الى التاكيد على ان العلاقة الوثيقة بين اسرائيل والولايات المتحدة باقية على حالها مهما كانت الحكومة.

واضاف ان اسرائيل حليفة صلبة ومهمة لواشنطن وان هذه العلاقة ستستمر مع الحكومة الجديدة. اما المتحدث بلسان الخارجية السوفيتية فقد قال ان موسكو ستحافظ على اتصالاتها مع كل الاطراف المعنية بما في ذلك اسرائيل من اجل اقامة السلام في الشرق الاوسط.

وعبارة (بما فيها اسرائيل) لا يستخدمها الاتحاد السوفيتي عادة عند الحديث عن السلام في المنطقة.

غير انه وبرغم اشارة الناطق السوفيتي الى وجود «اجماع واسع» على عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط فان هذا المؤتمر في رأي المراقبين هو الضحية الاولى لفوز الليكود. كما نسبت رويتر الى محللين اميركيين قولهم ان مكاسب اليمين الاسرائيلي تجعل من المستبعد ان تطرح الولايات المتحدة مبادرات سلام جديدة، الى ما بعد تولي الرئيس الجديد السلطة في يناير.

وقال محرر مجلة «فورين بوليسي» وليام مايتز: «ربما كان الامر مختلفا لو فاز بيريز». كما اعتبرت الاوساط الدبلوماسية في واشنطن فوز اليمين الاسرائيلي بمثابة قتل لخطة شولتز التي كان بيريز قد وافق عليها.

النتائج

تؤكد النتائج الرسمية للانتخابات الاسرائيلية المعلنة الساعة السابعة والربع مساء امس ان زعيم الليكود اسحق شامير هو المرشح الاوفر حظا لتشكيل حكومة ائتلافية بدعم احزاب اليمين المتطرف والاحزاب الدينية.

حصل الليكود على ٣٩ مقعدا واليمين المتطرف على سبعة مقاعد والاحزاب الدينية على ١٨ مقعدا اي في الاجمالي ٦٤ من ١٢٠ مقعدا في الكنيست.

الحمد في تونس لتوقيع اتفاقية قرض

تونس - كونا - وصل رئيس مجلس ادارة ومدير عام الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي عبداللطيف الحمد الى تونس امس في زيارة رسمية لها تستمر عدة ايام.

وقال الحمد في تصريح لدى وصوله انه سيلتقي خلال زيارته بعدد من المسؤولين التونسيين اضافة الى التوقيع على اتفاقية قرض يقدم بموجبها الصندوق للحكومة التونسية ما يقارب من ثمانية ملايين دينار تونسي لتمويل مشروع تطوير واضاءة عدد من الطرقات في العاصمة التونسية واشار الى ان هذا القرض ياتي تاكيدا للسياسة التي ينتهجها الصندوق لتطوير علاقاته الاقتصادية القائمة على التعاون مع البلدان العربية.

شعر بالخيبة لنجاح الليكود ادوارد سعيد: المجلس الوطني سيقبل مبدأ الدولتين

واشنطن - القبس

قال الكاتب الفلسطيني ادوارد سعيد ان نتائج الانتخابات الاسرائيلية جعلته يشعر بالخيبة وليس بالدهشة، واعتبر ان حديث مؤيدي ائتلاف الليكود عن «اجراءات صارمة» في الاراضي المحتلة يعني «وحشية متزايدة وضحايا فلسطينيين جددا وترحيلا اضافيا، وربما محاولة القيام بترحيل جماعي للفلسطينيين خارج الضفة الغربية وغزة».

واكد سعيد وهو عضو في المجلس الوطني الفلسطيني في مقابلة اجرتها معه شبكة التلفزيون الاميركية «ان.بي.سي» ان «الانتفاضة مستمرة ولن تتراجع ولا يفكر احد بقبول الوضع القائم». واضاف ان المجلس الوطني سيتبنى في الجزائر قريبا مفهوم التعايش المبني على وجود دولتين فلسطينية واسرائيلية تتعايشان بسلام، واعتبر ذلك خطوة فلسطينية هائلة الى الامام يتخذها ضحايا اسرائيل في الوقت الذي تتخذ فيه اسرائيل خطوة الى الوراء اذا استلم الليكود الحكم.

المصري: نتيجة الانتخابات قضت على السلام

عمان - ا.ف.ب - قال وزير خارجية الاردن طاهر المصري ان فوز تكتل ليكود في الانتخابات الاسرائيلية «قضى على امال السلام» في الشرق الاوسط. واضاف في تصريح لوكالة فرانس برس «اعتقد ان الضحية الاولى لنتيجة الانتخابات هي المسيرة السلمية في المنطقة ولا بد من ان تظهر انعكاسات في المستقبل».

سامي الخطيب.. مرشح لتولي المهمة

حكومة الحص كلفت عسيران باعادة تنظيم اوضاع الجيش

■ مكارثي التقى الحص والحسيني وايميه في دمشق

بيروت - الوكالات - اعلن عادل عسيران وزير الدفاع في الحكومة التي يدعمها المسلمون واليساريون انه سيتخذ خلال اسبوع خطوات لتنظيم الجيش بما في ذلك تعيين قائد جديد له.

وجاء اعلان عسيران هذا بعد جلسة عقدتها حكومة الدكتور سليم الحص هنا امس وقررت فيها تكليف عسيران اتخاذ الاجراءات اللازمة لاعادة تنظيم اوضاع الجيش «التي تشكو من اضطراب وشلل نتيجة الاوضاع الشاذة التي انزلقت اليها قيادة الجيش بانصرافها للممارسة السياسية».

وقال السيد عسيران للصحافيين ان التفويض الذي اعطاه اياه مجلس الوزراء هو «تفويض عام يتضمن مختلف شؤون الجيش».

وعما اذا كان هذا التفويض يتضمن تعيين قائد جديد للجيش رد السيد عسيران بالايجاب. وتوقع عسيران ان يتم هذا الامر خلال اسبوع.

وتردد على نطاق واسع في الاوساط السياسية هنا ان عسيران سيكلف العميد المتقاعد في الجيش اللبناني سامي الخطيب وهو مسلم سني الاشراف على حوالي ١٥٠٠٠ عسكري من المسلمين منتشرين في مناطق اسلامية لبنانية. ويشكو سياسيون مسلمون من ان تسلح هؤلاء الجنود ليس في المستوى المطلوب.

وتنتشر في المناطق المسيحية خمسة الوية حسنة التسليح تتالف من نحو ١٥٠٠٠ جندي معظمهم من المسيحيين.

والعميد الخطيب المؤيد لسوريا تولى قيادة قوات الردع العربية التي دخلت لبنان عام ١٩٧٦ لاعادة الامن والسلام اليه. وتالفت هذه القوات في البداية من وحدات من بلدان عربية مختلفة لكن معظمها كان من الجنود السوريين، وفي وقت لاحق اقتصرت هذه على الوحدات السورية.

وتوقع مراقبون سياسيون هنا ان يشتد الصراع بين الفئات اللبنانية المتنافسة اذا ما جرى تعيين قائد جديد للجيش. وتوقع هؤلاء المراقبون ان يرفض القادة المسيحيون هذا التعيين والا يعترفوا به.

وطالب السيد وليد جنبلاط زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي بتعيين قائد جديد للجيش. وقال للصحافيين بعد جلسة حكومة الدكتور الحص التي هو وزير فيها «ننتظر ان يقر مجلس الوزراء هذا لان الوضع شاذ في البلاد ولانه حدث انقلاب عسكري من قبل العماد ميشال عون واستولى على السلطة ولا بد من اعادة السلطة لاصحابها الشرعيين».

على صعيد اخر، اجرى السفير الاميركي في بيروت جون مكارثي محادثات امس مع الدكتور الحص ورئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني.

ووصف مكارثي المحادثات بانها «مناقشات سرية» تناولت مراجعة ما يجري على الساحة السياسية واللبنانية.

ونفى علمه بحصول «مستجدات» حول موضوع انتخابات منصب الرئاسة الذي شغر قبل ٤٠ يوما حين انتهت ولاية الرئيس السابق امين الجميل.

وأخفق البرلمان في انتخاب خلف له بسبب الانقسام السياسي في البلاد.

وايميه في دمشق

من ناحية ثانية وصل مبعوث السكرتير العام للامم المتحدة جان كلود ايميه الى دمشق قادما من بيروت بعد زيارة للبنان اجرى خلالها محادثات مع الدكتور الحص ورئيس مجلس النواب اللبناني السيد حسين الحسيني ورئيس الحكومة العسكرية وقائد الجيش العماد ميشال عون وأمين عام رئاسة الخارجية اللبنانية فاروق ابي اللمع تركزت على اخر تطورات الأزمة اللبنانية.

ولم يستبعد مصدر دبلوماسي في بيروت ان يتوقف ايميه في عمان بعد انتهاء محادثاته في دمشق وهو في طريق عودته الى جنيف حيث يرفع تقريرا عن مهمته الى السكرتير العام للامم المتحدة خافير بيريز دي كويلار.

وقال ان حصيلة مهمة ايميه الاستطلاعية تندرج ضمن سياق قرار الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي بانهاء النزاعات الاقليمية ومنها الوضع في لبنان.

واشار الى ان دي كويلار سيطلع لاحقا مندوبي الدول الخمس على نتائج مهمة ايميه في بيروت ودمشق والتشاور معهم في امكانية دعوة مجلس الامن الى الانعقاد لمناقشة الازمة اللبنانية والبحث عن حل نهائي لها.

لجان مشتركة لمتابعة العلاقات المصرية العربية

عبدالمجيد: نسعى للابتعاد عن المغامرات السياسية والعسكرية

القاهرة - كونا - قال نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبدالمجيد ان الخطوط الرئيسية لسياسة مصر العربية تعمل على تحقيق مجموعة من الاهداف اولها العمل على توسيع نطاق التأييد العربي لايجاد تسوية سلمية وعادلة للصراع العربي الاسرائيلي.

واضاف في بيانه مساء امس امام لجنة الشؤون العربية بالحزب الوطني الديمقراطي ان من الخطوط الرئيسية للسياسة المصرية ايضا العمل على ايجاد صيغ مناسبة للتعاون بين مصر ومختلف الدول العربية بما يحقق مصالح الجانبين.

وانه تم بالفعل اقامة لجان مشتركة على مستوى عال لمتابعة مسار تطوير العلاقات المصرية العربية والسعي لايجاد تصورات عملية لترتيبات امنية ثنائية وجماعية عربية لمتابعة مواجهة المخاطر الخارجية التي تتعرض لها منطقتنا العربية والابتعاد عن المغامرات السياسية والعسكرية.

رقم قياسي للمهاجرين اليهود السوفيت

جنيف - ي ب - ارتفع عدد المهاجرين اليهود السوفيت بشكل ملحوظ مجددا في اكتوبر وارتفع الى رقم قياسي منذ اوائل سنة ١٩٨٠. وقالت اللجنة الحكومية للهجرة ان ٢٤٧٣ يهوديا سوفيتيا وصلوا الى مركز الاستقبال في فيينا ليصل رقم المهاجرين الاجمالي خلال العشرة اشهر الماضية من هذا العام الى ١٤٢٨٨ مهاجرا. ويعتبر عدد المهاجرين اليهود السوفيت الذين سمح لهم بالهجرة في اكتوبر اعلى رقم منذ شهر مارس سنة ٨٠.

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر على تعاز

آل الدريعي

يتقدمون بجزيل الشكر وعظيم الامتنان لكل من تفضل بمواساتهم بوفاة فقيدهم المرحوم

ابراهيم محمد حسين الدريعي

سواء بالحضور شخصيا أو برقيا أو النشر بالصحف

سائلين المولى عز وجل ان لا يريهم مكروها بعزيز.

انا لله وانا اليه راجعون

كلمة السر

اعداد: خالـــد شهـــاب

ــ احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه.
ــ اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس.
ــ يتبقى معك في النهاية « ٧ » احرف تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لمعركة اسلامية.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	ف	ا	ل	ك	ا	ئ	ن	ا	ت	م	ء	ا	ي	ض
٢	ك	و	ل	د	ا	ل	ه	د	ى	ن	ت	ب	س	م
٣	ا	ل	ر	و	ح	و	ف	م	ا	ل	ز	م	ا	ن
٤	ح	و	ل	ه	ن	م	ب	ه	ع	ا	ن	س	و	و
٥	ر	و	ا	ل	م	ل	أ	ا	ل	م	ل	ا	ع	ك
٦	ل	ل	د	ي	ن	ي	ق	ط	ر	س	ل	س	ل	ا
٧	م	و	ا	ل	د	ن	ي	ا	و	ا	ل	و	ح	ي
٨	ب	ش	ر	ا	ء	س	ل	س	ل	ي	ء	ا	و	ر
٩	ي	و	ا	ل	ل	و	ح	ا	ل	ه	د	ى	ب	ك
١٠	ا	ع	ي	د	ب	ل	ا	م	ل	ق	ل	ا	و	م
١١	خ	ج	ا	ء	ا	ل	و	ج	و	د	ا	ل	ى	ن
١٢	ي	ر	ن	م	ر	س	ل	ي	ن	ا	ه	ي	ح	ت
١٣	ر	ج	ا	ء	و	ا	ل	ه	ا	ت	ف	ص	ن	ا
١٤	ا	ه	ل	ا	ل	ف	ق	ر	ا	ل	غ	ن	ى	ل

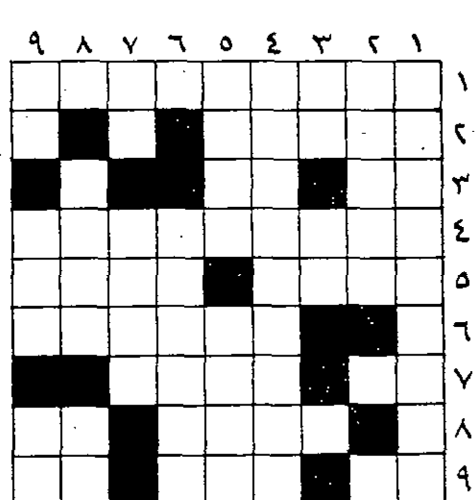
ولد الهدى ـ فالكائنات ـ ضياء ـ وفم الزمان ـ تبسم ـ وثناء ـ الروح ـ والملأ الملائك ـ حوله ـ للدين ـ والدنيا ـ به ـ بشراء ـ والوحي ـ يقطر سلسلا ـ من ـ سلسل ـ واللوح ـ والقلم البديع ـ رواء ـ يا ـ خير ـ من ـ جاء الوجود ـ تحية ـ من مرسلين ـ الى ـ الهدى ـ بك ـ جاءوا انصفت ـ اهل الفقر ـ من ـ اهل ـ الغنى..

كانت كلمة السر في عدد امس :

« محمد مهدي الجواهري »

كلمات متقاطعة

اعـداد: ســامي حامــد



افقياً وعمودياً :

١ ـ ممثلة مصرية، ٢ ـ يحصيان، ٣ ـ حاجز ـ بحر بالانكليزية، ٤ ـ ممثل سوري، ٥ ـ صوت الجرس ـ عاتبة، ٦ ـ عاصمة اوروبية، ٧ ـ افرض ـ زورق، ٨ ـ عاصمة اوروبية ـ حب، ٩ ـ للنداء ـ عسل ـ آلة طرب.

حل الشبكة السابقة

أفقياً وعمودياً :

١ ـ يوسف شاهين، ٢ ـ ورم ـ ري، ٣ ـ سميحة ايوب، ٤ ـ حسن يوسف، ٥ ـ هندرستم، ٦ ـ ايرلندا، ٧ ـ ي و س ن، ٨ ـ ي ر و س ت د ـ ود، ٩ ـ ن ي ب ف م ا ـ در.

والقبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

الحمل (٣/٢٢-٤/٢٠): شخصية تحمل لك مشاعر الحب تحقق لك امنية غالية.
الثور (٤/٢١-٥/٢٠): لا تبح باسرار علاقتك الغرامية.
الجوزاء (٥/٢١-٦/٢٠): كوكبا الزهرة والمشتري سيهتمان بك فاغتنم الفرصة.
السرطان (٦/٢١-٧/٢١): رحلة تعود منها مسرورا وصداقة غرامية ترتاح اليها.
الاسد (٧/٢٢-٨/٢٢): تهنئة من صديق تصلك وسفر تقوم به مضطرا.
العذراء (٨/٢٣-٩/٢٢): ابحث عن الغائب تجده.
الميزان (٩/٢٣-١٠/٢٢): لا تبح بسر لاحد طويت عليه الحنايا طويلا.
العقرب (١٠/٢٣-١١/٢١): حاول ان تساير اصدقاءك في أرائهم لانها تفيدك.
القوس (١١/٢٢-١٢/٢١): الامور تبدو طيبة فكن متفائلا.
الجدي (١٢/٢٢-١/٢٠): مسالة عاطفية تحتاج اليوم الى تفكير عميق.
الدلو (١/٢١-٢/١٩): تحقق مكاسب كبيرة والفضل لمن هم اكبر سنا.
الحوت (٢/٢٠-٣/٢١): لا بأس ان تعامل اعداءك بالمعروف لعلهم يتذكرونك.

هاتف دولي

الكويت	٠٠٩٦٥	بيروت	٠٠٩٦١
قطر	٠٠٩٧٤	دمشق	٠٠٩٦٣١١
ابوظبي	٠٠٩٧١٢	السودان	٠٠٢٤٩
دبي	٠٠٩٧١٤	الجزائر	٠٠٢١٣
رأس الخيمة	٠٠٩٧١٧	صنعاء	٠٠٩٦٧٢
الفجيرة، كلبا	٠٠٩٧١٩١	تعز	٠٠٩٦٧٤
خور فكان	٠٠٩٧١٩١	تونس	٠٠٢١٦١
عجمان	٠٠٩٧١٦	الرباط	٠٠٢١٢٧
الشارقة	٠٠٩٧١٦	واشنطن	٠٠١٢٠٢
		نيويورك	٠٠١٢١٢
ام القيوين	٠٠٩٧١٦		
مسقط	٠٠٩٦٨	باريس	٠٠٣٣١
البحرين	٠٠٩٧٣	لندن	٠٠٤٤١
الرياض	٠٠٩٦٦١	مدريد	٠٠٣٤١
مكة	٠٠٩٦٦٢	بلباو	٠٠٣٤٤٤
جدة	٠٠٩٦٦٢	سويسرا	٠٠٤١
بغداد	٠٠٩٦٤١	موناكو	٠٠٣٣٩٣
البصرة	٠٠٩٦٤٤	الحديدة	٠٠٩٦٧٣
القاهرة	٠٠٢٠٢	تايلاند	٠٠٦٦
الاسكندرية	٠٠٢٠٣	هونغ كونغ	٠٠٨٥٢٥
بور سعيد	٠٠٢٠٦٦	روما	٠٠٣٩٦
المنصورة	٠٠٢٠٥٠	باكستان	٠٠٩٢
طنطا	٠٠٢٠٤٠	تايوان	٠٠٨٨٦
بنها	٠٠٢٠١٣	بون	٠٠٢٢٢١
المحلة الكبرى	٠٠٢٠٤٣	نيودلهي	٠٠٩١١١
عمان	٠٠٩٦٢٦	بومبي	٠٠٩١٢٢
اربد	٠٠٩٦٢٢	حيدر اباد	٠٠٩١٨٤٣
العقبة	٠٠٩٦٢٣	مدراس	٠٠٩١٤٤
الزرقاء	٠٠٩٦٢٩	لكهنو	٠٠٩١٥٢٢

الصيدليات

■ الكويت: صيدلية دبي ـ سوق واجف ـ شارع الجزائر.
■ الكويت: صيدلية البخصمي ـ ٢٤٣٢٦٤٢ ـ شارع احمد الجابر.
■ حولي والنقرة: صيدلية السعادة ـ ٢٦١٧٣٢٣ ـ النقرة ـ شارع العثمان.
■ السالمية والرميثية: صيدلية الرائد ـ ٥٦١٠٠٤٥ ـ الرميثية ـ شارع عمان.
■ الفحيحيل والاحمدي: صيدلية البادية ـ ٣٩١٠٣٣٧ ـ الفحيحيل ـ شارع الدبوس.
■ الفروانية: صيدلية الحويلة ـ شارع المستوصف ـ ملك الميلم.
■ الجهراء: صيدلية النور ـ ٤٧٧١٧٧٢ ـ شارع المطافئ ـ بناية عبدالعزيز النصرالله.

المستشفيات

مستشفى الاميري	٢٤٥٠٠٠٥
الصباح	٤٨١٥٠٠٠
الصليبخات	٤٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٤٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٢٤٣٢١١١
هادي	٥٣١٢٥٥٥
المواساة	٥٦١١٥٣٣
ابن سينا	٤٨٤٠٣٠٠
العدان	٣٩٤٠٦٠٠
الولادة	٤٨٤٣١٠٠
الطب النفسي	٤٨٤٣٩٠٠
السارية	٤٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠ (٩ خطوط)
الفروانية	٤٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٤٥٧٥٣٠٠
الرازي	٤٨٤٤١٦٢
السلام	٢٥٣٣١٧٧-٩

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٤٨٧٠٠٠٠

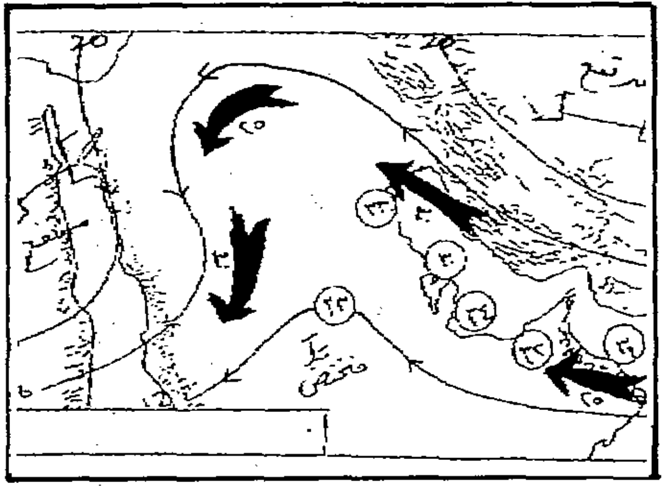
شكاوى مقسم:

الشويخ	٤٨١٠٠٠٠
السالمية	٥٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٤٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٣٩١٠٠٠٠
المنقف	٣٧١٠٠٠٠
	٣٧١١٨٨١
	٣٧٢٢٨٨٢
	٣٧٢٠٠٠٠
	٣٧١٧٤٤٤
	٣٧١٣٠٠٠
الصباحية	٣٦١٢٨٨٨
	٣٦١١٨٨١
	٣٦٢٢٨٨٢
المدينة	٢٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧

● مكتب الشكاوى وخدمة المواطن بالبلدية ٢٤٢٩٨١٧
● ادارة العلاقات العامة بالبلدية ٢٤٥٦١٥٩

التنبؤات الجوية لدول مجلس التعاون

● خارطة الطقس الساعة الثالثة بعد ظهر أمس ١٩٨٨/١١/٢



● خارطة الطقس المتوقع اليوم ١٩٨٨/١١/٣

● الكويت: تكون درجة الحرارة فوق المعدل بقليل والرياح جنوبية شرقية خفيفة الى معتدلة السرعة وتظهر كميات متفاوتة من السحب.
● المنامة: طقس رطب، والرياح جنوبية شرقية خفيفة السرعة.
● الدوحة: طقس عادي والرياح شمالية شرقية خفيفة السرعة.
● أبوظبي: طقس رطب والرياح متقلبة خفيفة مع فرصة لضباب صباحي.
● مسقط: طقس معتدل والرياح شمالية شرقية خفيفة الى معتدلة السرعة.
● الرياض: طقس عادي والرياح جنوبية غربية معتدلة السرعة قد تنشط مثيرة للغبار.

حالة الطقس ودرجات الحرارة المسجلة في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم امس

المدينة	الحرارة م°	الطقس	المدينة	الحرارة م°	الطقس
الكويت	٣٢	صحو	الخرطوم		
المنامة	٢٩	صحو	طرابلس الغرب		
الدوحة	٣٣	صحو	تونس	٢٥	غائم
أبوظبي	٣١	صحو	الجزائر	٢٤	غائم
مسقط	٣٠	صحو	الرباط		
الرياض	٣٢	صحو	كراتشي		
جدة	٣٣	صحو	بومبي	٢١	صحو
صنعاء	٢٢	صحو	نيودلهي	٢٧	صحو
عدن			كولمبو		
صلالة	٣٠	صحو	بانكوك	٢٩	غائم
عمان	٢٠	عجاج	مانيلا		
دمشق	٢٣	صحو	طوكيو	١٥	صحو
بيروت			انقرة	٨	غائم
القاهرة	٢٨	صحو	استانبول	١١	غائم
الاسكندرية	٢٤	صحو	اثينا	١٣	صحو
لارنكا	٢٣	ممطر	لندن	٩	غائم
باريس	٩	ضباب	فرانكفورت	٧	غائم
جنيف	١٤	غائم	روما	١٧	غائم
فيينا	١١	غائم	مدريد	١٤	ممطر
موسكو	١-	غائم	كوبنهاغن	٢	غائم
أوسلو	١-	صحو	استكهولم	٤-	ممطر
أمستردام	١٠-	غائم	براغ	٦	ممطر
			بلغراد	١٣	غائم

حركة الطيران ليوم الخميس ١٩٨٨/١١/٣ «مبنى رقم ١»

الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول
الاردنية	عمان	٨,٥٠ صباحا	العراقية	بغداد	٨,٢٠ صباحا
الشرق الاوسط	بيروت	٩,٠٠ صباحا	المصرية	القاهرة ـ الاقصر	١٠,٣٠ صباحا
العراقية	بغداد	٩,٢٠ صباحا	اليمنية	صنعاء	١١,٣٠ ظهرا
المغربية	الدار البيضاء	٩,٣٠ صباحا	المصرية	القاهرة	١١,٥٥ ظهرا
التونسية	عمان ـ تونس	١١,٠٠ صباحا	الهنغارية	بودابست	٢,٠٥ ظهرا
المصرية	الاقصر ـ القاهرة	١١,٣٠ ظهرا	الشرق الاوسط	بيروت	٨,٠٥ مساء
اليمنية	صنعاء	١٢,٣٠ ظهرا	البنغلادشية	داكا	٨,٥٠ مساء
المصرية	القاهرة	١,٠٠ ظهرا	الهندية	غوا ـ بومباي	٩,٠٠ مساء
التركية	استانبول	٥,٢٠ مساء	الباكستانية	كراتشي	٩,٣٥ مساء
البنغلادشية	داكا	٩,٥٠ مساء	الاردنية	عمان	١٠,٤٠ مساء
الهندية	بومباي	١٠,١٥ مساء			
الباكستانية	كراتشي	١٠,٥٥ مساء			

حركة الطيران ليوم الخميس ١٩٨٨/١١/٣ «مبنى رقم ٢»

الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول
التشيكية	لارنكا ـ براغ	٢,١٠ صباحا	اليونانية	اثينا	١٢,٤٥ صباحا
السويسرية	جنيف ـ زيورخ	٢,٣٠ صباحا	اليابانية	طوكيو ـ بانكوك	٤,٢٥ صباحا
اليابانية	اثينا	٥,٢٥ صباحا	الكويتية	مانيلا ـ بانكوك	٤,٣٠ صباحا
البريطانية	كراتشي	٨,١٠ صباحا	البريطانية	لندن	٧,١٠ صباحا
اليونانية	اثينا	٨,١٥ صباحا	البريطانية	دلهي	٧,٣٥ صباحا
البريطانية	لندن	٨,٣٥ صباحا	الكويتية	بومباي	٨,٣٠ صباحا
الكويتية	دمشق	١٠,٠٠ صباحا	الكويتية	دلهي	٨,٣٥ صباحا
الكويتية	لندن ـ نيويورك	١٠,٣٠ صباحا	الخليج	ابوظبي ـ الدوحة	٩,٠٥ صباحا
الكويتية	طرابلس ـ تونس	١١,٣٠ ظهرا	الخليج	البحرين	٩,١٥ صباحا
الكويتية	روما ـ باريس	١٢,١٥ ظهرا	الكويتية	مسقط ـ دبي	٩,٢٠ صباحا
الكويتية	عمان	١٢,٢٥ ظهرا	الكويتية	كولومبو	١٠,٣٠ صباحا
الكويتية	جنيف ـ فرانكفورت	١٢,٣٠ ظهرا	الكويتية	دمشق	٣,٢٥ عصرا
الكويتية	الظهران	١٢,٥٠ ظهرا	الكويتية	الظهران	٣,٤٥ عصرا
الكويتية	القاهرة	١,٠٠ ظهرا	السوفيتية	موسكو	٤,١٠ مساء
الكويتية	جدة	٢,٠٠ ظهرا	السعودية	جدة ـ الرياض	٥,١٥ مساء
الكويتية	دبي ـ ابوظبي	٢,١٥ ظهرا	الكويتية	عمان	٥,٣٥ مساء
الكويتية	الرياض	٣,٢٠ عصرا	الكويتية	الرياض	٦,٤٥ مساء
الكويتية	البحرين	٥,١٥ مساء	الخليج	ابوظبي ـ الدوحة	٧,٠٠ مساء
السعودية	الرياض ـ جدة	٦,٣٠ مساء	الخليج	البحرين	٧,١٥ مساء
الخليج	الدوحة ـ ابوظبي	٧,٥٠ مساء	الكويتية	جدة	٧,٣٠ مساء
الخليج	البحرين	٨,٠٥ مساء	الكويتية	دبي ـ ابوظبي	٨,٠٠ مساء
الكويتية	القاهرة	٨,٢٥ مساء	الكويتية	القاهرة	٨,١٥ مساء
الكويتية	كولومبو	١٠,٠٠ مساء	الكويتية	البحرين	٨,٢٠ مساء
الكويتية	دبي ـ كراتشي	١٠,١٥ مساء	الكويتية	لندن ـ امستردام	٨,٣٠ مساء
اليابانية	بانكوك ـ طوكيو	١٠,٢٥ مساء	الالمانية	فرانكفورت	٨,٤٠ مساء
الكويتية	ابوظبي ـ بومباي	١٠,٣٠ مساء	اليونانية	اثينا	٩,٢٥ مساء
السوفيتية	موسكو	١١,٣٠ مساء	الخليج	البحرين	١١,٠٥ مساء
الخليج	البحرين	١١,٤٥ مساء			

البحر

حالة البحر : معتدل الموج في الكويت

المـد : ٨,٣٠ مساء
الجزر: ١,٣٠ مساء

العيادات الخاصة

د. وسناء سليمان الحصان (اخصائية اطفال) الفروانية ٤٧٤٦٦٩٩
د. سيلفا شحبير (استشارية طب اطفال نمو وتطوري) السالمية ٥٧٣٨٨٤٤
د. طارق عبدالمحسن المخيزيم (طبيب عام) الفحيحيل ٣٩٢٦٩٢٦
د. حمد عبدالعزيز الغرير (اخصائي جلدية وتناسلية) ت: ٥٧١٦٦٦٦
د. ابراهيم بهبهاني اخصائي جراحة وطب الفم «اسنان» السالمية ت: ٥٧٣٠٠٠٠
د. أحمد الانصاري (اختصاصي الباطنية والغدد والهرمونات) ٥٧٤٧٧٧٧
د. جواد مبارك سعود (اخصائي أمراض باطنية) ٢٤٣٧٦٢٦
د. فيصل أحمد الفوزان (اخصائي لسنان) ٢٦١٩٥٥٧
د. عبداللطيف عبدالمحسن الخترش (اخصائي أسنان) ٢٤٦٦٦١٧
د. عبدالله الدويسان (اخصائي أسنان ـ حولي) ٢٦٦٨٧٧٧
د. سعيد عيسى اللوغاني (اخصائي جراحة الفم والاسنان) ٥٦٥٣٧٥٥ / ٥٥١٣٧٧٣
د. محمد عبدالله المشاري (دكتوراة واستشاري جلدية وتناسلية) ٢٦٦٨٦٦٨
د. رياض سعود النفيسي (استشاري الامراض الباطنية والقلب) ٢٦٤٤٨٤٤
د. سند راشد الفضالة (اختصاصي أنف واذن وحنجرة) ٥٧٥٠٤٩٩
د. محمد حسن الصفوري (اخصائي انف واذن وحنجرة) ٥٧٣١٩٨٨
د. محمد صالح ابوحمرة (دكتوراة استشاري جلدية وتناسلية) ٥٦٢٦١٦٢
د. خالد سليمان بوجيمد (اخصائي أطفال) ٢٦٤٢٥٤٤
د. طعمة صالح العنزي ـ الجهراء (طبيب أطفال) ٤٧٧٠٦٤٦
د. فهد عيسى العثمان (اخصائي جلدية وتناسلية) ٢٦٤٤٥٧٨
د. مهجة سليمان البدر (اخصائية نساء وولادة) ٢٤١٣٢٨٢
د. عبدالرحمن محمد ابو عيش (اخصائي امراض باطنية وسكري) (مجلس التعاون) ٤٣١٠١٨٧
د. يوسف عبدالعزيز مال الله (دكتوراه امراض جلدية وتناسلية) ت ٥٧٤٧٥٧٥/٥٧٤٧٤٧٥
د. صالح حمد الرومي (اخصائي اطفال) الفروانية ت ٢٦١٤١٣٠
د. نحمده ابوسنة (دكتوراه اخصائية اطفال) الفحاحيل ٣٩٢٥٥٩٩ ٣٩٢٥٥٨٨
د. سناء معروف (اخصائية اطفال) السالمية ٥٧١٣٥١٤
د. يوسف عبدالله العامر ـ الفروانية (اخصائي طب بشري) ٤٧١٩٣١٢
د. نهوض الزهير ـ بنيد القار اخصائية علاج وجراحة اللثة وعلاج اقنية الجذور ٢٥٦٠١٤٠

الطوارئ

الكهرباء

المدينة	٤٨٤٧٠٤١
	٤٨٤٧٢٠٦
المنطقة الصناعية	٤٨١٧٣٢٨
الجهراء	٤٧٧١١٨٠
خيطان	٤٧١٠٣٦٩
جليب الشيوخ	٤٧١٣٨٢٩
السالمية	٥٧١٢٢٥٩
	٥٧١١١٣٠
حولي	٢٦٥٠٧٠٢
	٢٦٥٠٧٠٤
الفنطاس	٣٩٠١٢٠٤
	٣٩٠١٢٥٠
الفحيحيل	٣٩١١٣٣٣
	٣٩١٥٣٠٠
فيلكا	٢٧٩٠١٢٥
	٢٧٩١٨١٣
انارة الشوارع	٤٧٤٥٦٩٩
	٤٧٤٥٨٣٩

الماء

الشويخ	٤٨٣٢٩٣٣
حولي	٢٦٢٧٧٢٨
السالمية	٥٦٤٢١٠٤
الاحمدي	٣٩٨٤٩٢٦٢٦
الجهراء	٤٧٧٣٦٤٠
فيلكا	٢٧٩٠٨٦٥

مكافحة القوارض

العاصمة	٤٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٣٩١٨٤٢٢
استعلامات البريد	٢٤٣٩٠٩١

استعلامات البرقيات ٣٥٨/٢٤٢٧٠٣٣
مكافحة الكلاب الضالة ٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ ١٠٠ ـ ١٠٥
الادارة العامة للاطفاء ٢٤٣٢١١١/٥
ادارة العلاقات العامة والمتابعة ٢٤٣٤٢٥٩

الوفيات في الوطن العربي

● **فلسطين المحتلة :**
القدس : الحاج عبدالحفيظ حافظ صندوقة، ابراهيم عبدالجواد خليل طه «أبو عماد»، القدس ـ سلوان : نظمية عبدالعفو المسيلي «أم عريف»، بيت ساحور : الشهيد اياد بشارة نخلة «أبو معدي»، نابلس ـ روجيب : الشهيد باسل عامر مصطفى عبداللطيف الحلبي، الخليل : خيرية مصطفى كستيرو «أم سمير»، غزة : فينيس خليل زخريا.

● **الاردن :**
عامر علي عبيد، الحاج حسن ذياب مصطفى طوباسي، الحاج محمود علي الذيب الهنانده، الحاج رفيق عبدالرزاق أبو بكر، عثمان محمود هلال أبو عين، عائشة عبدالرحمن نمر النسور، الحاجة بسيمة زوجة الحاج جميل شرف، صالح حسين الجندي، جميل مفلح العيروط، الحاجة تركية سليمان الصقور، فخري خضر الصالحي، الحاج عبدالقادر محمود علي أبو رحمة، الحاجة جوازي مفلح السمور العقيشات، بسيم سليم المدانات، الحاج حسن فلاح الدقياس، علي عبدالرحمن سودي الخطيب، الحاجة آمنة عفونة زوجة الحاج عبدالرحيم أبو حجلة، الحاج خلف محارب النويحل، جمال محمود سلامة عبيد.

● **لبنان :**
الامير روبيردو لويكوفيتش، جورج جوزف الاشقر، عبدالله الياس ضومط، محاسن نجيب سحمراني، ادال شاهين أبو علي معضاد، سليم ايلي صيداوي، بشارة الياس فراج، فيكتوريا قسطنطين سيعاني، جوليا جبرائيل شامي، اميل ابراهيم صفير، نجلا داود عقل، جميل يوسف نويهض، سمير عبدالعزيز جركس، ايلي ميشال رباط، رياض كامل الحلبي.

المطار

البدالة	٤٣٣٥٥٩٩	المرور	٤٨٣٢١٨٨
	٤٣٣٦٦٩٩		٤٨١٨٦٠١
استعلامات النجدة	١٠٢	عمليات المرور	٤٨١٦٥٢٢
النجدة	١٩٩		٤٨٣٢٨٠٦
عمليات الوزارة	٤٨١٨٦٠٠	خفر السواحل	٤٨٤١٢٨٦
			٤٨٣٨٥٦٨

الإسعاف

الاسعاف الرئيسي ٤٨١٨٦٧٥، ٤٨٤٢٩٨٤، ٤٨٤١٨٢٩، ٤٨٤٠٥١١ (ثمانية خطوط)
قسم النداء الطبي اللاسلكي ٤٣١١٧٦٠ ـ ٨
اسعاف مستشفى الاميري ٢٤٢٢٣٦٦
اسعاف الفيحاء ٢٥٥٣٧٧٩
اسعاف الدعية ٢٥١٠٨٥٤
اسعاف فيلكا ٢٧٩١١٧٥
اسعاف مستشفى الصباح ٤٨١٠٢٢١
اسعاف ميناء الشويخ ٤٨١٣٥٣٥
اسعاف المدينة الترفيهية ٤٨٧٦٦٣١
اسعاف مستشفى مبارك الكبير ٥٣١١٤٣٧
اسعاف السالمية ٥٧٣٩٠١١
اسعاف مستشفى الفروانية ٤٨٨٣٠٠٠
اسعاف الفروانية ٤٧٣٥٢٩٢
اسعاف المطار الدولي عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي
اسعاف كبد عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي
اسعاف مستشفى الجهراء ٤٧٧٥٤٤٨
اسعاف الجهراء ٤٧٧٤٥٠١
طوارئ العبدلي ٢٧٠٠٢٦٢
انقاذ أم العيش ٢٤٦٧٠٩٨
انقاذ السالمي ٢٤٦٧٠٨٨
اسعاف محجر السالمي ٢٤٤٩٤٧٦
اسعاف مستشفى العدان ٣٩٤١٤٥٥
اسعاف الفحيحيل ٣٩١٩٠٨٩
اسعاف الشعيبة ٣٢٦٢٧١٦
انقاذ النويصيب ٣٩٥٠١١٤
انقاذ القرين عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي
اسعاف حولي ٢٦١٠٨٥٤
اسعاف بنك الدم ٢٤٣٨٤٨٤
اسعاف خيطان ٤٧٣٥٢٩٢
اسعاف المدينة ٢٥٥٣٧٧٩

الإذاعة

٥,٢٥ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٣٠ القرآن الكريم، ٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ برنامج: من حكم الامثال في القرآن والسنة، ٦,٢٧ موسيقى ابتسامة لعثمان السيد، ٦,٣٠ برنامج صباح الخير، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ تابع صباح الخير، ٧,١٥ صحافتنا اليوم، ٧,٣٠ تابع صباح الخير، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ تابع صباح الخير، ٩,٠٠ عالم الاسرة، ٩,٣٠ برنامج احلى الاغاني، ١٠,٠٠ برنامج دعوة للجميع، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ تابع دعوة للجميع، ١١,٣٠ اهم الانباء، ١١,٣٣ اذان الظهر فدعاء ثم قرآن كريم، ١١,٤٨ تابع دعوة للجميع، ١٢,٣٠ مسلسل الموسوعة الفقهية، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,١٥ حدث وتعليق، ١,٣٠ برنامج من غير عنوان، ٢,٣٠ دعاء لراشد سلطان، ٢,٣٣ القرآن الكريم، ٢,٣٩ اذان العصر فدعاء ثم قرآن كريم، ٢,٤٤ حديث غير القران، ٢,٥٤ جزى الله لسليمان الملا، انت كنت ناسي لشهرزاد، جسر المحبة لاحمد الجميري، ٣,٣٠ ماما انيسة والصغار، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ اخبار جهينة، ٤,١٥ ربي يعز شانك لعبدالله رويشد، ٤,٢٠ نافذة على التاريخ، ٤,٤٠ القرآن الكريم، ٥,٠١ اذان المغرب فدعاء ثم قرآن كريم، ٥,٠٦ ابتهال، ٥,١٠ سولفنا لنوال، اسمر يا اسمراني لعبدالحليم حافظ، ٥,٣٥ نجوم القمة، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٥ برنامج مساء الخير يا كويت، ٦,٢٠ اذان العشاء فدعاء ثم قرآن كريم، ٦,٢٥ تابع مساء الخير يا كويت، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٢٠ يا هل الديرة لمصطفى احمد، البارحة يا عبيدي لمحمود الكويتي، ٨,٣٠ اخبار الرياضة، ٨,٣٥ طاب السمر لعبدالمحسن المهنا، وحدن لفيروز، مغربين لياس خضر، ٩,٠٠ الكويت في اسبوع، ٩,١٥ القريب منك بعيد لنجاة الصغيرة، ٩,٣٠ مجموعة أصوات، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل: الموسوعة الفقهية، ١٠,٢٢ حظي معاه لفيصل عبدالله، ١٠,٣٠ برنامج: الثقافة العلمية، ١١,١٥ سدرة العشاق لشادي الخليج، احنا بقى نسينا لعائشة الوعد، احرجتني لطلال مداح، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار الخامسة، ١٢,١٥ سينما الاذاعة، ١,١٥ سهرة الاسبوع الغنائية مع ام كلثوم، ٣,٢٣ موجز الانباء، ٣,٢٨ القرآن الكريم، ٣,٣٤ الختام بالسلام الوطني.

القرآن الكريم

٤,٥٨ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ عطا شاهر رشيد، ٥,٢١ قراءة فقرات البرنامج، ٥,٢٣ حديث قرآن وسنة: مقومات الكيان الاسلامي في القرآن الكريم، ٥,٢٩ الختمة المرتلة: للشيخ احمد نعينع، ٥,٥٨ الطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة: للشيخ احمد نعينع، ٦,٤٥ برنامج: على طريق الهدى، ٧,٠١ الحديث القدسي، ٧,٠٥ برنامج: لحظات في ظلال صحيح الامام البخاري، ٧,٢٠ الطيب من القول، ٧,٢٢ حديث: اللغة العربية في ظلال القرآن الكريم، ٧,٣٤ الطيب من القول، ٧,٣٦ القرآن الكريم للشيخ راغب مصطفى غلوش، ٨,٠٠ ختام الاذاعة.

الصلاة

ظهر	١١:٣٣
عصر	٢:٣٩
مغرب	٥:٠١
عشاء	٦:٢٠
فجر	٤:٤٢
شروق	٦:٠٢

التلفزيون

البرنامج الاول

٩,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٩,١٣ رسوم متحركة، ٩,٣٧ تم تك والاطفال، ٩,٥٨ مسلسل الاطفال المحلي: الجوهرة، ١٠,١٦ اعادة للمجلة الاخبارية المصورة، ١٠,٣٠ الفيلم الاجنبي: كفاح حرب، ١١,٤٥ المسلسل العربي: الزنكلوني، ١,٠٠ اهم الانباء، ١,٠٥ اعادة للعالم عبر الاقمار الصناعية، ١,٤٠ فوازير المناسبات، ٢,٢٥ برنامج الرياضة في اسبوع، ٤,٠٧ المسلسل الكارتوني: رعد العملاق، ٤,٣٠ البرنامج المنوع المحلي: لقاء الخميس، ٦,٤٥ فن شعبي، ٧,٠٠ اهم الانباء، ٧,٠٩ الوان، ٧,٣٧ الفروسية، ٨,٢٨ مع الاسلام، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ٩,٥٠ الفيلم العربي: «كف واربع اصابع»، تمثيل: نورا، حسن يوسف، ١١,٢٧ سهرة الخميس المنوعة، ١٢,٤١ اخترنا لكم لام كلثوم (يا مسهرني) ١,٣٥ اهم الانباء، ١,٤٠ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ٢,١٠ القرآن الكريم والختام بالنشيد الوطني.

البرنامج الثاني

٥,٥٥ النشيد الوطني والقران الكريم، ٦,٠٢ المسلسل الكارتوني: ماسك، ٦,٣٨ مسلسل الاطفال التعليمي: شارع السمسم، ٧,٣٧ المسلسل الثقافي: ماك ومتلي، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,٤٩ مسلسل المغامرات: رجل الطرق السريعة، ٩,٣٦ المسلسل الفكاهي: بيل كوسبي، ١٠,٠١ المسلسل الرياضي: طرائف الرياضة، ١٠,٣٠ البرنامج الوثائقي: اغتيال الرئيس كندي، ١٢,١٠ موجز الانباء، ١٢,١٥ المجلة الاخبارية المصورة، ١٢,٣٠ القرآن الكريم والختام بالنشيد الوطني.

رسالة القاهرة

٣ مباريات مهمة غدا في الاسبوع الثامن للدوري

لا بديل للزمالك عن الفوز على المقاولون للحاق بالاهلي

لقاء صعب للاتحاد في المحلة .. والاولمبي الجريح في السويس

القاهرة ـ «القبس»:

ضمن مباريات الاسبوع الثامن للدوري المصري تشهد ملاعب استادات القاهرة، والسويس، والمحلة، ثلاث مباريات حاسمة في مشوار السباق على القمة، والصراع من منطقة الخطر، التي تهدد اصحابها بالهبوط لدوري الدرجة الاولى.. ففي القاهرة يلتقي المقاولون والزمالك، وفي السويس يلتقي فريقها مع الاولمبي، وفي المحلة يلعب الاتحاد السكندري.

الزمالك × المقاولون العرب

اللقاء الاول والساخن جدا بين الزمالك والمقاولون وترجع اهميته لتاريخ لقاءات الفريقين الذي تعودناه مثيرا مهما كانت حالة الفريقين.. فما بالنا اذا كان الزمالك يلعب مباريات الدوري بطابع مباريات الكؤوس بعد ان اصبح الفوز هو البديل الوحيد امامه.. اذا اراد الاحتفاظ بلقبه !! بعد ان تقدم عليه الاهلي بالنقاط «٣ نقاط» وفارق الاهداف «٧ اهداف» وكما ينفرد الاهلي بالقمة.. فقد انفرد الزمالك بالمركز الثاني «١٦ نقطة» او، مركزه المفضل كما يقال عنه من جانب النقاد.. وفي لقاء اليوم يغيب عن صفوفه «الكابتن» ابراهيم يوسف، وشقيقه نجم خط الوسط اسماعيل يوسف.. كما يغيب احمد رمزي الموقوف بقرار داخلي ـ تاديبي ـ والمثير ان الزمالك الذي فاز في الموسم الماضي بالدوري بفارق الاهداف.. يعاني هجومه «١٣» هدفا من حالة جفاف في التهديف.. كما اهتز دفاعه حتى ان مرماه مني حتى الان بسبعة اهداف.. وحتى الان ما زال نجومه يعانون من حالة تذبذب المستوى بين مباراة واخرى، وفي لقاء الغد يعود جمال عبدالحميد بعد فترة اعتكاف لاسباب نفسية، وعليه تعلق الجماهير الامال في قيادة الفريق للفوز على المقاولون.

اما المقاولون الذي ينفرد بالمركز السادس برصيد ٩ نقاط فهجومه تمكن من بداية الموسم من تسجيل تسعة اهداف اي بمعدل هدف في كل مباراة، واقل من ذلك قليلا دخل مرماه «٦ اهداف» وقياسا على الموسم الماضي فنتائج الفريق هذا الموسم افضل كثيرا.. ونجح مايكل ايفرت في اعادة هيبة الفريق امام اندية الدوري التي كانت تعتبره معبرا في الموسم الماضي.. وجعل كلا من ناصر محمد علي، وعلاء نبيل يستعيدان خطورتهما على مرمى الفريق المنافس، ربما باثارتهما بانه قادر على تقديم الشباب، وربما باعادة صقلهما.. كما يملك الفريق خط ظهر يقوده محمد حشيش، ومعه خالد عصمت، والسرساوي، وهي مجموعة لا يستهان بها.. بالاضافة الى عصام مرعي، وزيزو، وزملائهم الشباب الذين اثبتوا جدارة من بداية الموسم.. ولعلهم سيحاولون غدا استغلال الثغرات الواضحة في صفوف الزمالك.. ومن يدري ؟!


● جمال عبدالحميد


● محمد عمر

● مصطفى نجم

الاولمبي «الجريح» في السويس

يستضيف السويس بعد ان ذاق طعم الهزيمة لاول مرة في الاسبوع الماضي على يد المصري، فريق الاولمبي الذي يعيش دوامة الهبوط من بداية الموسم، ودوامة المشكلات الداخلية للفريق.. واللقاء يعتبر فرصة للاعبي السويس الذي يحتل المركز الثالث برصيد ١٢ نقطة، لتعويض خسارتهم، واضافة اهداف جديدة لرصيدهم الذي اصبح صفرا.. حيث سجل مهاجموه ٨ اهداف، ودخل مرماهم ٨ اهداف.. ولعل حمامة، ومحمد كمال هما الورقتان الرابحتان اللتان سيلعب بهما «ممدوح خفاجة» مدرب السويس.. كما سيتحمل احمد صالح نجم خط الظهر عبء تامين المنطقة من محاولات «الكاس» اخطر لاعبي الاولمبي.

اما الاولمبي الذي توقف رصيده عند ٥ نقاط يقبع بها في المركز الحادي عشر، وبات صراعه رهيبا مع منطقة الخطر. ورغم ذلك فعلى ضوء اداء لاعبيه امام الزمالك فما زال الامل قائما في الفريق الذي تماسك كثيرا عن ذي قبل.. وتألق نجمه الكاس، واكتشاف خط ظهر لو استمر اداؤه بهذه الطريقة، فيمكنه ان يفعل شيئا.. بالاضافة الى حارس المرمى الجديد القوي «حسن رجب» الذي لفت الانظار في مباراة الزمالك.. والفريق تولى مسؤولية تدريبه رسميا محمد كتشك مساعد الكابتن بدوي عبدالفتاح المستقيل.

لقاء الامان

اما اللقاء الثالث فهو بين طرفين في منطقة الامان لكنه لا يخلو من اثارة، ولا يقل اهمية عن سابقيه.. لان المحلة الذي يستضيف الاتحاد السكندري، غير مقتنع بالمركز الخامس الذي يحتله، وهو المنافس على البطولة في الموسم الماضي.. كما ان رصيده من النقاط «١١ نقطة» لا يتناسب مع امكانات لاعبيه.. وايضا عدد الاهداف الذي سجله مهاجموه «٩ اهداف» لا يعكس بحق قدرة نجومه احمد حسن، واحمد رجب، والمشاقي.. وعدد الاهداف التي دخلت مرماه تشير الى ضعف في قواه الدفاعية «٧ اهداف» وكل هذا يعلمه «الشناوي» مدرب الفريق الذي اعلن ان مشوار الانتصارات بدأ بعد الهزيمتين، والتعادل التي استهل بها الموسم.

اما الاتحاد السكندري الذي يحتل المركز الثامن برصيد ٧ نقاط فيخشى الهزيمة في لقاء الغد لانها لو وقعت قد تدفع به الى منطقة الخطر، والتعادل على الاقل هو الحل بالنسبة لمدربه، ولاعبي الفريق.. لانقاذهم من تفجر الخلافات، وسخط الجماهير المتزايد عليهم.. بعد ان عاد الفريق لعادته القديمة، بالتفريط في نتائج المباريات، لانهم يلعبون للتعادل فيتعرضون للهزائم.. ورغم ان مستوى الاداء الفني ارتفع كثيرا عن ذي قبل الا ان هجومه الذي لم يسجل سوى ثلاثة اهداف ما زال عقيما جدا رغم خطورة افراده، وعلى رأسهم «مصطفى نجم» الجناح الخطير.. اما دفاعه رغم قوته الا انه لم يتمكن من حماية مرماه من ستة اهداف هزت شباكه.. في الوقت الذي يقوده نجم المنتخب السابق محمد عمر.. فهل يستطيع الاتحاد الذي خسر على ارضه امام الاهلي في الاسبوع الماضي ان يكسب خارج ملعبه، وبعيدا عن جمهوره.. هذه هي المفاجأة.. بل وحتى لو حقق التعادل.. لان الامل ضعيف !!

الزمالك يتعاقد مع عصام بهيج

يبحث مجلس ادارة نادي الزمالك في اجتماعه المقبل توقيع عقد مكتوب ومحدد المدة مع عصام بهيج المدير الفني للفريق للقضاء على الاشاعات التي تتردد قبل وبعد كل مباراة يلعبها الزمالك.

جاء ذلك بعد جلسة ثنائية بين المهندس حسن ابوالفتوح رئيس نادي الزمالك وعصام بهيج عقب مباراة الزمالك والاولمبي الاخيرة.

الجدير بالذكر ان عصام بهيج يتولى تدريب الزمالك منذ حوالي ١٣ شهرا دون عقد.

من جهة اخرى قرر الجهاز الفني للفريق ضم الناشئين تامر عبدالحميد وخالد الغندور للفريق الاول استعدادا للقاء الغد امام المقاولون العرب.

مباريات اليوم

* كرة قدم «دوري ١٦ سنة»: يلعب في الساعة الثالثة والربع الجهراء والشباب، الكويت وخيطان، السالمية واليرموك، كاظمة والتضامن، الساحل والقادسية، الفحيحيل والصليبخات، العربي والنصر.
* تنس «دوري الدرجة الاولى»: يلعب العربي والقادسية، كاظمة واليرموك، الكويت والنصر.
* كرة سلة «دوري الدرجة الاولى»: يلعب الساعة ٤٫٣٠ على صالة كيفان الصليبخات وكاظمة، وفي السادسة يلعب الساحل والفحيحيل.
* كرة يد: مهرجان الصغار تحت ١٣ سنة على صالة الاتحاد بالدعية.
* كرة طاولة «دوري تحت ١٢ سنة»: يلعب الكويت والشباب، خيطان والصليبخات، العربي والجهراء، السالمية والقادسية، الفحيحيل واليرموك.
* فروسية: بطولة قفز الموانع على كاس شركة ناقلات النفط بنادي الصيد.

تعاون رياضي بين تونس والمانيا الشرقية

تونس ـ واع ـ اجتمع الدكتور حمودة بن سلامة وزير الشباب والرياضة التونسي هنا امس مع مانفراد اورالد رئيس مجلس الرياضة في المانيا الديمقراطية.

وذكرت المصادر الرسمية ان الجانبين استعرضا اوجه التعاون الرياضي وتنظيم الاتفاقات المعلقة بتبادل الفرق الرياضية واقامة الدورات التدريبية الرياضية والطب الرياضي.

تعادل ايطاليا ١٩٨٢ ومنتخب العالم ٣/٣

تورينو ـ أ ف ب ـ تعادل منتخب ايطاليا الفائز بكاس العالم ١٩٨٢ لكرة القدم مع منتخب من لاعبي العالم ٣/٣ والشوط الاول صفر/١ في مباراة ودية اقيمت يوم امس الاول في تورينو امام ١٥ الف متفرج.

سجل اهداف ايطاليا اوريالي «٧٠» وباولو روسي «٧٣» بركلة جزاء، والتوبيللي «٧٨» بعدما كان منتخب العالم متقدما بثلاثة اهداف سجلها السوفيتي بلوخين «٢١ و٦٨» والفرنسي بلاتيني «٤٦».

ويتز لن تعتزل سباقات الماراثون

نيويورك ـ رويتر ـ لم يظهر بعد في الافق خط النهاية لسباق الماراثون بالنسبة للعداءة النرويجية غريت ويتز، وقالت ويتز في مؤتمر صحفي قبل سباق الماراثون الذي يقام في نيويورك يوم الاحد المقبل «لا اعتزم اعتزال هذه الرياضة».

وستكون ويتز التي فازت بهذا السباق ثماني مرات احدى المرشحات للفوز في السباق الذي تبلغ مسافته ٤٢ كيلومترا ويخترق شوارع نيويورك.

وسيشهد السباق هذا العام منافسة شديدة اذ تشترك فيه الاميركية جوان بنوا ساموليسون الحاصلة على الميدالية الذهبية الاولمبية عام ١٩٨٤ والبريطانية بريسبلا ويلش التي تدافع عن اللقب والسوفيتية ناتاليا بولوفينيسكايا.

وتعتبر ويتز ان الاميركية بنوا منافستها الرئيسية، وكانت قد تفوقت بسهولة على ويتز في الماراثون الاولمبي عام ١٩٨٤ في لوس انجلوس.

رينجرز يبتعد بصدارة الدوري في اسكتلندا

غلاسكو ـ أ ف ب ـ ابتعد رينجرز في صدارة دوري اسكتلندا لكرة القدم بفارق ٥ نقاط امام اقرب منافسيه بعد فوزه مساء امس الاول على هارتس ٣/صفر سجلها ريتشارد غوف ومارك والترز من ركلة جزاء واندي غراي.

وفي مباراة ثانية خسر مذرويل امام سانت ميرين ٢/١.

وفيما يلي ترتيب فرق الصدارة: رينجرز ٢٠ نقطة من ١٢ مباراة، هيبرنيان ١٥ من ١٢ مباراة، ابردين ١٥ من ١١ مباراة.

شتوتغارت بقي ثانيا رغم خسارته امام بوخوم

بون ـ أ ف ب ـ بقي شتوتغارت في المركز الثاني في لائحة فرق الدوري الالماني الغربي لكرة القدم بعد خسارته خارج ارضه امام بوخوم الخامس على اللائحة صفر/١ في مباراة مؤجلة. وسجل الهدف ليفيلد في الدقيقة ٣٩ من ركلة جزاء.

وفيما يلي ترتيب فرق الصدارة: بايرن ميونخ ١٧ نقطة من ١١ مباراة، شتوتغارت ١٥ من ١١ مباراة، هامبورغ ١٥ من ١٢ مباراة، كارلسروه ١٤ من ١١ مباراة، بوخوم ١٤ من ١٢ مباراة.

باناثينايكوس يعرض مليون جنيه لشراء مولبي

لندن ـ أ ف ب ـ ذكرت صحيفة «تسوداي» اللندنية ان نادي باناثينايكوس اليوناني ابدى استعداده لمنح فرصة جديدة للاعب الدانمركي يان مولبي الذي يلعب مع ليفربول الانكليزي.

وحسب الصحيفة فان مولبي الذي يمضي حاليا عقوبة السجن مدة ٣ اشهر لقيادته سيارته بطريقة غير قانونية هو احد اللاعبين الذين ينوي النادي اليوناني الفائز بالمركز الثاني في كأس اوروبا ١٩٧١ ضمهم الى صفوفه.

ولم يصدر بيان عن باناثينايكوس حول ضم مولبي غير ان المسؤولين اليونانيين مستعدون لدفع مليون جنيه لنقله الى صفوف ناديهم حسب ما قال. وكيل النادي ديميتريس تساكاليس.

الاسبوع الخامس لسباق الخيل في الاحمدي

مفهوم وبارود يتنافسان على كأس شيخان الفارسي

تبدأ الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الخميس سباقات الاسبوع الخامس للخيل لجمعية رماية وفروسية الاحمدي حيث يشترك فيها ٢٣ جوادا وفرسا، وقد خصص الشوط الرابع الرئيسي لجياد المبتدئات على الكاس والجوائز المقدمة من شيخان احمد الفارسي. ويعتبر الجوادان مفهوم وبارود اقوى المرشحين للفوز بالكاس ينافسهما كل من كفاية وصخر، ويذكر ان هذه هي المرة السادسة التي تقدم فيها هذه الكاس وكانت المرة الاولى في الموسم ٨٣/٨٤ حيث فاز بها الجواد عبور لسعد الطامي وفي الموسم ٨٤/٨٥ فاز بها الجواد منصور لثابت المهناد وفي الموسم ٨٥/٨٦ فازت بها الفرس فاروقية لسالم خالد العجمي وفي الموسم ٨٦/٨٧ فازت بها الفرس لولوة لعبيد ناصر الدوسري. وفي الموسم الماضي ٨٧/٨٨ فاز الجواد برق ملك خالد عبداللطيف حسين بالكاس.

وفيما يلي الاشواط والجياد المشاركة في سباقات اليوم:

* الشوط الاول للدرجة الثالثة على مسافة ١٤٠٠م ويشترك فيه ١ ـ غدار لثابت المهنا بالفارس محمد يونس ٢ ـ املي لعامر عبدالله قراج بالفارس اسماعيل محمد ٣ ـ رد السلام لخالد عبدالمحسن حسين ٤ ـ عقران لسالم خالد العجمي بالفارس غلام ثرور ٥ ـ تلاب لصالح مطلق العازمي بالفارس ناصر الرشيدي ٦ ـ حبوب لشريد حزام المطيري بالفارس محمد عويس.
* الشوط الثاني للدرجة الثانية لمسافة ١٤٠٠م ويشترك فيه ١ ـ مشعل هادي لهادي محمد العتيبي بالفارس محمد يونس ٢ ـ رحب لسلطان عويد المطيري بالفارس غلام ثرور.
* الشوط الثالث للدرجة الاولى على مسافة ١٤٠٠م ويشترك فيه ١ ـ صائلة لهادي محمد العتيبي بالفارس محمد يونس ٢ ـ الشراح ملك مبارك عبدالله هلال بالفارس اسماعيل محمد ٣ ـ شلقان لمتعب راضي العازمي بالفارس ناصر الرشيدي ٤ ـ صقار لاحمد خضر الشمري بالفارس محمد عويس.
* الشوط الرابع لجياد المبتدئات على مسافة ١٤٠٠م ويشترك فيه ١ ـ مفهوم لسالم خالد العجمي بالفارس محمد يونس ٢ ـ بارود لفايز عبدالله المطيري بالفارس اسماعيل محمد ٣ ـ كفاية لصالح مطلق العازمي بالفارس ارنيل ٤ ـ القاهر لمحمد عيد فلاح بالفارس غلام ثرور ٥ ـ بنت الخليج لسيف ذعار الهاجري بالفارس ناصر الرشيدي ٦ ـ قلبي لسالم سعد الريدي بالفارس محمد عويس ٧ ـ صخر لاحمد خضر الشمري بالفارس ليونارد ٨ ـ شنار لفهد محمد العذاب بالفارس رزاق جاسم ٩ ـ محال لسالم سعدالعتيبي بالفارس نفسه ١٠ ـ الازرق لجزاع صلبي العتيبي بالفارس نفسه.


● محمد هادي العتيبي

ترشيحات اليوم

* الشوط الاول: ١ ـ عقران ٢ ـ غدار ٣ ـ املي.
* الشوط الثاني: ١ ـ مشعل هادي ٢ ـ رحب ٣ ـ رغدة.
* الشوط الثالث: ١ ـ صائلة ٢ ـ شلقان ٣ ـ الشراح.
* الشوط الرابع: ١ ـ مفهوم ٢ ـ بارود ٣ ـ كفاية ٤ ـ صخر.

رفع العقوبة عن الفارس ارنيل

من ناحية ثانية صرح محمد هادي العتيبي رئيس جمعية فروسية الاحمدي ان لجنة المعتمدين نظرت في التقرير الذي رفع اليها من لجنة الانطلاق والذي يؤكد ان سرج الجواد الذي كان يركبه الفارس ارنيل كان فالتا «غير مربوط» وعليه فقد قررت لجنة المعتمدين الغاء قرارها السابق بوقف الفارس المذكور لمدة اسبوعين.

كأس الاتحاد القطري تبدأ الثلاثاء المقبل

الدوحة ـ ق.ن.ا ـ اعلن الاتحاد القطري لكرة القدم عن موعد اقامة مسابقة كأس الاتحاد للموسم الرياضي ٨٨/٨٩ والذي سوف يبدأ اعتبارا من يوم الثلاثاء المقبل على ملاعب نادي الوكرة وينتهي يوم ١٢ من يناير المقبل.

وتقام مباريات هذه المسابقة بنظام الدوري من دور واحد بين فرق المجموعة الواحدة على ان تحتسب نقطتان للفائز ونقطة واحدة في حالة التعادل ويفوز بالمركز الاول والثاني في كل مجموعة الفريقان اللذان يحرزان اكبر عدد من النقاط.

وفي حالة تعادل فريقين او اكثر على المركزين الاول والثاني في المجموعة ينظر الى الفريق الذي احرز اهدافا اكثر واذا تعادلا ينظر الى نتيجة المباراة التي اقيمت بينهما ضمن مباريات المجموعة واذا تعادلا تجرى قرعة لتحديد المركزين الاول والثاني في المجموعة ليصعدا الى الادوار النهائية.

● سلطان السويدي رئيس الاتحاد القطري

وفي حالة التعادل في الادوار النهائية يمنح الفريقان وقتا اضافيا مدته نصف ساعة على شوطين واذا استمر التعادل يؤخذ بركلات الترجيح على ان يتقابل الفريق الفائز بالمركز الاول من المجموعة الاولى مع الفريق الفائز بالمركز الثاني من المجموعة الثانية.

ويتقابل الفريق الفائز بالمركز الاول في المجموعة الثانية مع ثاني المجموعة الاولى، والفريقان الفائزان في مباراتي الدور قبل النهائي يلتقيان على المركزين الاول والثاني، والخاسران يلعبان على الثالث والرابع.

واوضح الاتحاد القطري لكرة القدم انه يحق للاندية اشتراك لاعبيها المسجلين بالفريق الاول والشباب والناشئين ولا يحق لاي ناد اشراك اكثر من سبعة لاعبين في الفريق الاول في المباراة ويقوم كل ناد بتقديم كشف باسماء ٢٢ لاعبا على ان لا يضم أي لاعب موقوف بقرار من مجلس ادارة الاتحاد، وذلك قبل ثلاثة ايام من بدء المسابقة، كما لا يحق لاي ناد تغيير او تبديل أي من الاسماء المقدمة.

اتحاد اليد القطري يسمح بالعلامات التجارية

الدوحة ـ ق.ن.أ ـ اعتمدت لجنة المسابقات بالاتحاد القطري لكرة اليد الجدول الزمني لمباريات القسم الثاني من الدوري العام بحيث يبدأ دوري الاشبال اعتبارا من ٢٣ نوفمبر الجاري وينتهي في ٢٥ من شهر فبراير ٨٩.

وقررت اللجنة في اجتماع عقدته مؤخرا ان يبدأ دوري الناشئين في ٢٩ نوفمبر الجاري وينتهي في ٢٨ فبراير ٨٩ اما دوري الشباب فقد تقرر ان يقام خلال الفترة من ٢٥ ديسمبر الى ٢٩ فبراير المقبلين.. وبالنسبة لدوري الرجال تقرر ان تكون مبارياته خلال الفترة من ٢١ ديسمبر الى ٩ مارس المقبلين.

ووافقت اللجنة على السماح للاعبين بارتداء ملابس رياضية عليها علامات تجارية في المباريات المحلية شريطة اخذ موافقة رسمية مسبقة من الاتحاد القطري لكرة اليد.

التلفزيون ينقل غدا نهائي الاندية العربية

ينقل تلفزيون الكويت الساعة الخامسة مساء غد الجمعة من الشارقة بدولة الامارات العربية المتحدة المباراة النهائية على كأس بطولة الاندية العربية السادسة ابطال الدوري العام لكرة القدم، وذلك على القناة الثانية.

الجهراء يختتم نشاطه المائي مساء اليوم

يقيم نادي الجهراء في السادسة من مساء اليوم الخميس الحفل الختامي لفرق الالعاب المائية وذلك بمقر النادي وسيتخلل الحفل تكريم لاعبي فرق الالعاب المائية المثاليين واحسن لاعب من حيث المستوى الفني واكثر اللاعبين التزاما وانضباطية ومواظبة.

٣ ذهبيات لبلغاريا ببطولة كأس العالم لرفع الاثقال

كارديف ـ ويلز ـ أب ـ استعادت رياضة رفع الاثقال البلغارية بعضا من كرامتها التي فقدتها بالانسحاب من اولمبياد سيئول وذلك بحصول ٣ رباعين بلغاريين على ٣ ميداليات ذهبية في بطولة كاس العالم «التنين الفضي» لرفع الاثقال التي اقيمت في ويلز وشاركت فيها ١٤ دولة.

وقد حصل ايفان تشاكاروف على ذهبية وزن ٩٠ كيلوغراما وستيفان بوتيف على ذهبية وزن ١١٠ كيلوغرامات والكسندر فاريانوف على ذهبية وزن ٧٥ كيلوغراما. وكان تشاكاروف وبوتيف قد سحبا قبل المنافسة في سيئول عقب تجريد مواطنيهما ميتكو غرابليف وانغيلوف غونتشيف من ذهبيتيهما.

لابورتي رفض مقابلة نيلسون في غانا

سان خوان ـ أب ـ رفض البورتوريكي خوان لابورتي بطل العالم سابقا بالملاكمة في وزن الريشة عرضا لمنازلة البطل الحالي بوزن فوق الريشة حسب لائحة المجلس العالمي للملاكمة ازوما نيلسون الذي سوف يلعب نزاله المقبل ضد جوني دي لاروزا.

وقال اورلاندو مالاقي مدير اعمال لابورتي انه رفض منازلة نيلسون لانه اصر على اقامة النزال في موطنه «غانا» رغم ان العرض جاء من المتعهد الاميركي دون كنغ.

١٩ نوفمبر بداية كأس الاتحاد الانكليزي

لندن ـ رويتر ـ تقام يوم ١٩ نوفمبر الجاري مباريات الدور الاول لبطولة كاس الاتحاد الانكليزي لكرة القدم بدون مشاركة فرق الدرجتين الاولى والثانية، وفي ابرز المباريات يلعب غريسبي ضد ولفرهامبتون وهاليفاكس ضد يورك وسكاربوروه ضد ترانمير ودارلنغتون ضد نوتس كاونتي ومانسفيلد ضد شيفيلد يونايتد وتيلفورد ضد كارلايل وساوثبورت ضد بورت فيل وفولهام ضد كولشيستر.

فوز العلوم الصحية على التجارية بالسلة

فازت كلية العلوم الصحية على كلية الدراسات التجارية «بنات» ١٤/٨ بكرة السلة، وذلك في المباراة التي جرت بينهما بافتتاح الموسم الرياضي الجديد للعام الدراسي ٨٨/٨٩ لطالبات كليات الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، الذي يعده وينظمه ويشرف عليه قسم النشاط الرياضي بعمادة شؤون الطلبة والمتدربين بالهيئة.

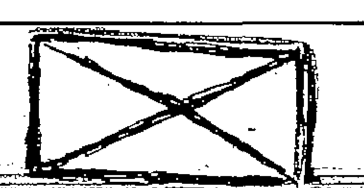
احداث مثيرة متلاحقة تسبق انطلاقة رالي عمان



سيشترك احمد بن خليفة في رالي عمان الدولي والمزمع اقامته بنهاية الاسبوع الحالي، كذلك كان هناك اشتراك متأخر ايضا للمتسابق الكويتي طارق الوزان في محاولة منه للحصول على تصنيف يؤهله الى المشاركة في الجولة الختامية من سلسلة مارلبورو لتحدي الصحراء والتي تقام في دبي، وقد حضر بدوره الى دبي لتحضير سيارته واعدادها لكنه اضطر للتراجع عن قراره في المشاركة بسبب عدم توفر سائق مساعد له في عمان، الامر الذي دفعه الى سحب طلب المشاركة.

وعلى ما يبدو فان السائق محمد المالكي الذي يحظى بدعم من مارلبورو، سيحاول جمع المجد من اطرافه كما يقال، فبعد تأهله للمشاركة في الجولة الختامية اثر فوزه بافضل ترتيب للسائقين السعوديين في رالي الكويت بي بي ٤×٤ لنيل جائزة مارلبورو لتحدي الصحراء، سيشترك في رالي عمان على متن سيارته الصغيرة دايهاتسو شراد المصنفة ضمن المجموعة «أ» لسيارات الرالي في محاولة لاحراز لقب البطولة لهذه الفئة من السيارات ايضا بنهاية العام.

هذا وانطلق المتسابقون في رالي عمان الدولي يوم الاربعاء ١١/٢ في تمام الساعة الثانية من بعد الظهر وينتهي في الخامسة مساء الجمعة ١١/٤ عند شارع الكورنيش في مسقط العاصمة.



صعود نفراتيلوفا وساباتيني للدور الثاني ببطولة نيوانغلاند

ورشستر ـ ماساشوستس ـ رويتر ـ صعدت لاعبة التنس الاميركية مارتينا نفراتيلوفا الى الدور الثاني لبطولة نيو انغلاند للتنس للسيدات، في حين خاضت الارجنتينية غابرييلا ساباتيني منافسة شديدة امام الاميركية روني رايس في البطولة التي يبلغ مجموع جوائزها ٣٠٠ الف دولار.

وبذلت نفراتيلوفا جهدا كي تتغلب على منافستها كارين شيمبر من جنوب افريقيا ٦/٣ و٦/صفر وواجهت ساباتيني مقاومة شديدة من رايس في المجموعة الثانية قبل ان تفوز عليها ٦/١ و٧/٥.

وصعدت اللاعبتان السوفيتيتان ناتاليا زفيريفا المصنفة السادسة في العالم ولاريسا سافتشينكو المصنفة الثامنة الى الدور الثاني للبطولة. فقد فازت زفيريفا على الصينية هو نا ٦/٣ و٦/٤ وتغلبت سافتشينكو على الاسترالية وندي تيرنبول ٦/٤ و٦/صفر و٦/١.

وصعدت التشيكية هيلينا سوكوفا الى الدور الثاني للبطولة بفوزها على الاميركية اليز بورغين ٦/٧ و٧/٣ و٦/٤.

ومن المقرر ان تلعب الاميركيتان كريس ايفرت المصنفة الثانية في العالم وبام شرايفر المصنفة الرابعة اول مباريات لهما في البطولة امس. وتشترك في المباراة ٦٤ لاعبة منهن سبعة من ابرز لاعبات التنس في العالم.

وخسرت نفراتيلوفا ثلاث نقاط في المجموعة الاولى قبل ان تتقدم ٥/١ في حين استجمعت شيمبر قواها لتحرز بعض النقاط الا انها هزمت ٦/٣ في نهاية المجموعة.

وقالت نفراتيلوفا التي فازت في المجموعة الثانية في ١٨ دقيقة فقط انها صادفت بعض الصعوبات واحتاجت بعض الوقت كي تتعود على الملعب.

وفازت ساباتيني على رايس بسهولة في المجموعة الاولى الا ان الارجنتينية صدت كرات ساحقة من منافستها الاميركية في المجموعة الثانية.


● نفراتيلوفا

الرياضة ٣ صفحات
٢٥ و٢٦ و٢٧

كاني الايطالي يحطم امال ادبيرغ في ستوكهولم

ستوكهولم ـ رويتر ـ تبددت امال لاعب التنس السويدي ستيفان ادبيرغ «بطل ويمبلدون» في الفوز ببطولة ستوكهولم المفتوحة للتنس للمرة الثالثة على التوالي بعد هزيمته امام الايطالي غير المصنف باولو كاني في الدور الثاني للبطولة ٦/٤ و٦/٣ و٦/١.

وقد تدهور اداء ادبيرغ بمعدل سريع بعد فوزه في المجموعة الاولى، وارتكب خطأ تلو الاخر واخفق ثلاث مرات في ضربات الارسال في المجموعة الاخيرة.

بعد ذلك بدأ ادبيرغ يشكو من الاجهاد وقال «لم يكن لدي حافز للعب» واضاف انه لعب مباريات كثيرة في الاونة الاخيرة ووصل الى مرحلة لم تعد لعبة التنس تمثل فيها اي متعة بالنسبة اليه، ومضى يقول انه سيحاول تقليل عدد المباريات التي سيشترك فيها خلال العام المقبل.

ولعب الالماني الغربي بوريس بيكر مباراة قوية امام السويدي يوهان كارلسون قبل ان يتغلب عليه في الدور الثاني للبطولة ٦/٢ و٦/٢ و٦/٣.

الادارة العامة للاطفاء تنظم دورة داخلية لكرة القدم

تنظم اللجنة الرياضية للادارة العامة للاطفاء اعتبارا من يوم السبت الموافق ٥ نوفمبر الجاري دورة داخلية لسباعيات كرة القدم على كاس مدير عام ادارة الاطفاء، وتشارك بالدورة جميع الادارات التابعة للادارة العامة للاطفاء، علما بان هذه هي الدورة الثانية التي تنظمها اللجنة الرياضية.

هذا وستقام جميع المباريات في المقر الرياضي للادارة بمجمع الورش بمنطقة الري.

مخاوف من دعوة منتخب الارجنتين للعب بكأس ستانلي راوس

لندن ـ أ ف ب ـ حذر وزير الرياضة البريطاني كولن موينيهان الاتحاد الانكليزي لكرة القدم الذي ينوي دعوة المنتخب الارجنتيني للاشتراك في كاس ستانلي راوس العام المقبل.

وابدى الوزير مخاوفه من مباراة منتخبي الدولتين والتي ستكون الاولى بينهما منذ حرب جزر فوكلاند وقال: «ان القرار النهائي يرتبط بالاتحاد لكننا اقترحنا عليه ان لا ينسى تصرفات الجمهور في مثل هذه الظروف».

وكان الاتحاد الانكليزي سحب العام الماضي دعوته للارجنتين بناء على نصيحة من الحكومة فشاركت كولومبيا مكان الارجنتين في المسابقة التي تضم ايضا منتخبي انكلترا واسكتلندا.

الجزائر تعتذر عن تنظيم البطولة العربية للجودو

القاهرة ـ واع ـ تلقى الاتحاد الرياضي العسكري المصري اعتذار الاتحاد الجزائري للجودو عن تنظيم البطولة العربية للعبة.

ويأتي الاعتذار الجزائري عن اقامة البطولة التي كان مقررا لها يوم غد الجمعة بسبب عدم اكتمال العدد اللازم للدول المشاركة.

ويذكر ان مصر كانت ستشارك في البطولة بتسعة لاعبين.

فندق شيراتون يستقبل وفد السياحة الايطالي الفرنسي



قام وفد من مدراء شركات السياحة والسفر في كل من فرنسا وايطاليا وممثلي مبيعات الخطوط الجوية الكويتية هناك مؤخرا بزيارة الكويت بدعوة من الخطوط الجوية الكويتية وفندق شيراتون الكويت حيث اطلعوا على معالم الكويت الحضارية وتعرفوا على مرافق فندق شيراتون وما يقدمه من خدمات، قاموا بعدها بزيارة مرافق الخطوط الجوية الكويتية حيث اعربوا عن اعجابهم وسرورهم بما شاهدوه وما لاقوه من حسن استقبال وحفاوة وتكريم.

كان في استقبال الوفد كل من نهاد سلمان، مدير المبيعات لفندق شيراتون الكويت، ومنير عام، مدير العلاقات العامة، والسيد محمد عبدالهادي من ادارة العلاقات العامة للخطوط الجوية الكويتية.

مدير عام البلدية يزور شركة المنتجات الزراعية



قام الشيخ صباح جابر العلي الصباح مدير عام البلدية بالوكالة بزيارة الى شركة المنتجات الزراعية الغذائية في مقرها الجديد بالقرب من شبرة الخضار والفواكه الرئيسية حيث كان باستقباله العضو المنتدب للشركة السيد خالد عبدالله العثمان والسادة مدراء الشركة واطلع اثناء الزيارة على الاقسام المختلفة في الشركة بالاضافة الى المخازن الخاصة بها، وتناقش مع الحضور بكثير من الامور التي تهم اوضاع الشركات الزراعية وعلاقتها باجهزة البلدية المختلفة.

ثم ودع من قبل الجميع بمثل ما استقبل به من حفاوة وتكريم.

[redacted]

اختيار اللجنة الاولمبية البحرينية يوم ٣٠ الجاري
توزيع مناصب اتحادي كرة السلة والطاولة

المنامة - تعاوني - تعقد الجمعية العمومية للجنة الاولمبية البحرينية اجتماعا لها في الساعة السابعة من مساء يوم الاربعاء ٣٠ نوفمبر الجاري، وذلك بصالة مركز الشباب بالجفير لاختيار مجلس ادارة اللجنة الاولمبية الجديد بعد انتهاء انتخابات جميع الاتحادات الرياضية في البحرين.

ومن جهة ثانية يعقد مجلس ادارة اتحاد كرة القدم البحريني الجديد اجتماعا له مساء اليوم لتوزيع المناصب الادارية على الاعضاء.

وكان مجلس الادارة قد عقد اجتماعا تمهيدا له خلال الاسبوع الجاري، وذلك لمناقشة الامور المتعلقة باعداد المنتخبات الاهلية البحرينية للمرحلة المقبلة حيث لم يتم توزيع المناصب الادارية نظرا لعدم وجود رئيس الاتحاد الشيخ محمد بن عيسى ال خليفة في البحرين.

● الشيخ علي بن خليفة ال خليفة

وسوف يتم توزيع المناصب خلال اجتماع اليوم.

ومن جهة ثانية ترأس الشيخ علي بن خليفة آل خليفة رئيس الاتحاد البحريني لكرة السلة الاجتماع الاول لمجلس الادارة وتم خلال هذا الاجتماع توزيع المناصب الادارية على الاعضاء على النحو التالي:

محمد المعاودة نائبا للرئيس، احمد عاشور امينا للسر بدلا من ابراهيم الهاشمي امين السر السابق، حسين شرقي امينا للصندوق، فؤاد المرزوق رئيسا للجنة الحكام، ابراهيم مهنا مديرا للمنتخبات الاهلية، ابراهيم الهاشمي عضوا لمجلس الادارة.

* كما تم توزيع المناصب الادارية في اتحاد كرة الطاولة على النحو التالي:

الشيخ عبدالرحمن بن راشد ال خليفة رئيسا، الانسة حياة عبدالعزيز ال خليفة نائبة للرئيس ورئيسة للجنة المنتخبات الاهلية، علي رضا امينا للسر، احمد منصور رئيسا للجنة الحكام، علي عبدالعزيز امينا للصندوق.

اوه يا الازرق .. العب في الساحة

«اوه يالازرق ... العب في الساحة .. اوه يالازرق العب .. العب في الساحة يا كويت» ... كلمات حماسية وجميلة لم نستمع اليها منذ فترة ليست قصيرة وهي تخرج من حناجر جماهير الكرة الكويتية لتهز الملاعب والمدرجات.

واليوم و«ازرقنا» الحبيب يخوض اولى مبارياته التجريبية بيننا وعلى ملعبه في مستهل المرحلة الثالثة والاخيرة من استعداداته لنهائيات كاس الامم الاسيوية، نجد لزاما على جماهيرنا الوفية الذهاب الى الملاعب لتشجيع الازرق والوقوف خلفه لشد ازر هؤلاء الشباب الذين يضحون بالكثير من اجل مهمتهم الوطنية الكبيرة.

ويبرز هنا دور روابط المشجعين في قيادة الجماهير وانشاد الاغاني الحماسية التي تبث بدورها الحماس في نفوس لاعبينا.

اما نجوم وشباب الازرق فنقول لهم سيروا على بركة الله ... فما دمتم تبذلون الجهد والعرق من اجل هذه الارض الطيبة سيسدد الله خطاكم ويوفقكم باذن الله.

بوراصد

كتاب روثمانز لكرة القدم

صدر في لندن كتاب روثمانز السنوي لكرة القدم وهو الكتاب الذي تصدره شركة روثمانز العالمية سنويا باللغة الانكليزية ويشمل هذا الكتاب القيم على العديد من المعلومات التي تهم جمهور كرة القدم في العالم منها نتائج مباريات كاس العالم الموسم الاخير كاملة ونتائج بطولات انكلترا واوروبا في كرة القدم كاملة وجدول مباريات الدوري الانكليزي لعام ١٩٨٨ - ١٩٨٩ وتوزيع مجموعات كاس الامم الاوروبية ومعلومات عن ابرز اللاعبين والمدربين في بريطانيا ومعلومات تاريخية عن كرة القدم في اوروبا والنتائج الكاملة لبطولات اوروبا. هذا وقد قامت شركة روثمانز باهداء نسخة من هذا الكتاب الى رؤساء الصحف الرياضية في دولة الكويت. هذا وسوف ترسل ايضا نسخة من هذا الكتاب الى اتحاد كرة القدم الكويتي.

جائزتان لتايسون وعلي بافتتاح المؤتمر السنوي

مكسيكوسيتي - ا ب - حصل الملاكمان مايك تايسون ومحمد علي على جائزتين في افتتاح المؤتمر السنوي للمجلس العالمي للملاكمة، ووصف رئيس المجلس خوزيه سوليمان البطل السابق محمد علي بأنه الشخص الذي اصبح اهم واكثر شخصية معروفة على سطح الارض، واضاف: نحن نكرم انفسنا بمنحه هذا الطبق الذهبي.

وحصل تايسون على حزام ذهبي مرصع بالجواهر تقديرا لصعوده المذهل لصدارة عالم الملاكمة.

ولوحظ ان علي لقي عاصفة مدوية من التصفيق عندما قام ببطء لاستلام جائزته، ولم يتكلم عقب استلامها، حيث يعاني من مرض باركنسون.

اتهام بطل استراليا بالملاكمة بقتل جاره

سيدني - ا.ب - اعلن توني تيرشتر المدعي العام الاسترالي عن توجيه الاتهام لبطل استراليا بالملاكمة في الوزن الثقيل دين بوترز بقتل جاره الان هول بالاشتراك مع والده.

وكان هول (٣٩ سنة) قد اصيب بعدة طلقات نارية خارج منزله في وارنيزفال بالقرب من سيدني يوم ٢٩ يونيو الماضي. ويرى الادعاء بان الملاكم ووالده شنا حمله ارهاب ضد الجيران.

وزير الشؤون يكرم ابطال المعاقين



● الشيخ ناصر محمد الاحمد

يقيم وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح حفلا تكريميا للفريق الاولمبي الكويتي للمعاقين وذلك بمناسبة فوز الفريق ب ١٧ ميدالية في الدورة الاولمبية الثامنة للمعاقين التي اقيمت في سيئول مؤخرا، وسيحدد موعد الحفل في وقت لاحق من الاسبوع المقبل.

اليوم يبدأ التسجيل لبطولة كرم للرماية

يبدأ عصر اليوم بمقر لجنة الرماية بنادي الصيد والفروسية التسجيل لبطولة مؤسسة مصطفى كرم للرماية على اطباق الابراج التي ستقام غدا الجمعة، هذا وصرح عباس معرفي مقرر لجنة الرماية بنادي الصيد ان اللجنة لن تقبل التسجيل بعد الساعة السادسة من مساء اليوم. وتم تشكيل اللجنة الفنية للبطولة برئاسة الشيخ سلمان صباح السالم، وعضوية عباس معرفي وموريس قطان واديشو وعمر القاضي.

من جهة اخرى عقدت لجنة الرماية بنادي الصيد والفروسية اجتماعا برئاسة الشيخ سلمان صباح السالم حيث تدارست الامور الخاصة بافتتاح مدرسة الرماية اعتبارا من يوم غد الجمعة لاعداد جيل جديد من الرماة في مختلف التسجيل.

الثلاثاء اجتماع اسبوعي لاتحاد التنس وبطولة الاشبال ١٤ نوفمبر الجاري

قرر الاتحاد الكويتي للتنس اعتبار يوم الثلاثاء من كل اسبوع موعدا لاجتماع مجلس الادارة، من ناحية اخرى دعا الاتحاد الاندية الاعضاء للمشاركة في البطولة المغلقة الثالثة تحت ١٤ سنة والتي ستقام على ملاعب الاتحاد ونادي اليرموك في الفترة من ١٤ حتى ١٨ نوفمبر الجاري حيث ستحسب نتائجها ضمن نطاق كاس التفوق اضافة الى تصنيف اللاعبين، وتقام البطولة على نظام خروج المغلوب من مرة واحدة، وقد تحددت المشاركة بخمسة لاعبين لكل ناد كحد اقصى.

تنظيمية مجلس التعاون لكرة القدم تجتمع بالامارات ١٧ الجاري

الدوحة - ق.ن.ا - تلقى الاتحاد القطري لكرة القدم برقية من ابراهيم عبدالملك رئيس اللجنة التنظيمية لكرة القدم بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية تتعلق بدعوة اعضاء اللجنة لحضور اجتماع اللجنة التنظيمية المقرر عقده يوم ١٧ نوفمبر الجاري بدبي.

وسيتم خلال هذا الاجتماع دراسة طلب اتحاد دولة الامارات لكرة القدم الاستمرار باستضافة اللجنة التنظيمية بدول مجلس التعاون كذلك طلب الكويت باستضافة اللجنة اضافة الى دراسة تقرير عن دورة «مارس» الرابعة لكرة القدم وجداول اقامة البطولات المقبلة.

وصول سطيف الجزائري للقاهرة للقاء الاهلي

القاهرة - واع - وصل الى القاهرة امس فريق نادي (سطيف) الجزائري لكرة القدم لاجراء مباراة العودة مع فريق النادي الاهلي المصري يوم الاحد المقبل ضمن الدور قبل النهائي لبطولة افريقيا للاندية ابطال الدوري.

ويضم الفريق الجزائري الذي فاز في مباراة الذهاب على الفريق المصري بهدفين ضد لاشيء (١٨) لاعبا وعددا من المدربين والاداريين.

اللبناني واصف الصوفي يلعب للسد القطري

بيروت - كونا - تغادر بعثة رياضية لبنانية هنا اليوم الى العاصمة السعودية للمشاركة في البطولة العربية للكرة الطائرة.

واوضح الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة ان بعثته المؤلفة من ١٨ شخصا بين اداري ولاعب ستتوجه اليوم الخميس الى مدينة الرياض حيث تشارك في مباريات البطولة العربية لهذه اللعبة والتي تبدأ اواخر الاسبوع الحالي.

ويعتبر المنتخب اللبناني من ابرز الفرق المشاركة في البطولة المذكورة.

من جهة ثانية تعاقد فريق السد القطري لكرة القدم مع لاعب منتخب لبنان والرياضة والادب الطرابلسي واصف الصوفي للعب معه في اطار بطولة الدوري القطري لهذا العام.

وكان اللاعب اللبناني قد برز في بطولة كاس العرب لكرة القدم التي اقيمت مؤخرا في العاصمة الاردنية عمان.

بلاتيني مطالب بانقاذ الكرة الفرنسية
خلافته لميشيل «صدمة ضرورية» لنجدة الازرق
حل القضية بنظرية «كبش الفداء» تدعو للرثاء




● هنري ميشيل ● جان بيير بابان ● جويل باتس

باريس - أ ف ب - بات الكابتن السابق للمنتخب الفرنسي لكرة القدم ميشيل بلاتيني هو المدرب الجديد للمنتخب منذ مساء امس الاول خلفا لهنري ميشيل. وفي رأي رئيس الاتحاد الفرنسي للعبة جان فورنيه فايار الذي اعلن النبأ رسميا من مدينة فيوريان ان بلاتيني «صدمة ضرورية» لنجدة المنتخب الازرق.

واوضح فايار في مؤتمر صحفي «لقد تقرر كل شيء الاثنين الماضي في فندق جورج الخامس في باريس عندما التقيت بلاتيني الذي بدا لي متحمسا لقيادة المنتخب. فبعد المباراة المأساوية امام قبرص في تصفيات كاس العالم لم يحدث امر استثنائي يخص المنتخب».

وكان فايار اجتمع بهنري ميشيل مساء امس الاول في منزله في احدى ضواحي مدينة ليون ليبلغه القرار. وقال عن الاجتماع «لا شك في ان اقالة هنري لم تسره لانه كان يأمل في ان يستمر في منصبه الى حين اختتام تصفيات كاس العالم». واضاف فايار ان هنري سيحتفظ بمركزه كمدير فني وطني في الاتحاد الفرنسي.

واوضح ان جيرار هوييه مدرب باريس سان جيرمان السابق سيكون مساعدا لبلاتيني.

وكانت وكالة فرانس برس اشارت الى التعديل الجديد في مركز مدرب المنتخب بعد ظهر امس الاول فتجمع عدد كبير من الصحافيين امام منزل رئيس الاتحاد الذي نفى النبأ. اما بلاتيني الذي كان يخوض مباراة استعراضية بين منتخب من نجوم العالم ومنتخب ايطاليا الفائز بكأس العالم ١٩٨٢ في مدينة تورينو الايطالية فتهرب من الاجابة مدعيا انه لا علم له بشيء. لكنه لم ينكر احتمال تعيينه في المنصب الجديد.

اما هنري ميشيل فصرح لدى عودته الى منزله في مدينة أكس آن بروفانس: «انني آسف للطريقة التي جرت بها الاحداث. انها قلة ثقة واضحة بي واشعر انني حزين لعدم اكمالي المهمة التي بدأت بها مع المنتخب. لم افاجأ بالقرار لانه كان ظاهرا في الافق خلال مباراة فرنسا والنرويج مع ذلك لم اكن اتوقعه».

المنقذ

وهكذا وبعدما نجح بلاتيني في انقاذ المنتخب اكثر من مرة كلاعب بات مدعوا لانقاذه كمدرب. وستكون تجربته الاولى الصعبة في ١٩ نوفمبر الحالي عندما سيلعب المنتخب الفرنسي امام نظيره اليوغسلافي القوي في بلغراد ضمن تصفيات كأس العالم.

ومن سخرية الاقدار ان هنري ميشيل خاض مباراته الدولية الـ٥٨ الاخيرة كلاعب في قبرص عام ١٩٨٠ وخاض مباراته الاخيرة كمدرب للمنتخب في ٢٢ اكتوبر الماضي في قبرص ايضا.

ومنذ المباراة الاولى التي «لم تكن مباراة» بين قبرص وفرنسا كثف مسؤولو الكرة الفرنسية اتصالاتهم لينتشلوا المنتخب من الورطة فلم يجدوا افضل من بلاتيني للقيام بدور المنقذ.

والواقع ان الاتصالات ببلاتيني بدأها كلود بين رئيس نادي بوردو الذي اجتمع ببلاتيني الاربعاء الماضي في بودابست في مناسبة مباراة اوجيبشت دوجا المجري وبوردو في كاس الاتحاد الاوروبي بعد عودة بلاتيني من نيويورك حيث خاض مباراة استعراضية بين منتخب العالم للقدامى وبين قدامى القارة الاميركية. وكان بيز حاضرا ايضا الاجتماع الذي تم بين بلاتيني وفايار في فندق جورج الخامس. ووافق النجم الفرنسي على المنصب الجديد مساء الاثنين قبل ان يغادر الثلاثاء الى تورينو.

ومع احتمال عودة جان تيغانا لقيادة منتخب فرنسا فان بلاتيني سيمر بالحقبة الاصعب في تاريخه في الملاعب لان وصول منتخبه الى نهائيات مونديال ١٩٩٠ لن يكون امرا يسيرا.

ردود الفعل

وردود الفعل على تعيين بلاتيني مدربا للمنتخب كثيرة..

ويقول مهاجم المنتخب جان بيير بابان «لا شك في ان نتائج المنتخب لم تكن في المستوى المطلوب والمدرب هو الذي يدفع الثمن دائما.. بيد ان فوزنا على النرويج وتعادلنا مع قبرص لم يبددا املنا في الوصول الى النهائيات. لقد فوجئت بالقرار وكنت اعتقد ان المسؤولين سينتظرون نتيجة المباراة امام يوغسلافيا.. وبالنسبة الى تعيين بلاتيني فانه لا يمثل لي مشكلة بالذات لانني على علاقة جيدة معه».

وقال حارس المرمى الدولي جويل باتس «آسف لما حصل لهنري ميشيل فالخطأ لم يكن خطأه وحده. واللاعبون مسؤولون عن الحالة التي وصل اليها المنتخب. بلاتيني الذي اعرفه جيدا ستكون له هيبته وهو الذي يعرف الكثير عن الكرة الفرنسية واتمنى له حظا جيدا».

وقال مدرب فريق اوسير غي رو «ان طريقة حل القضية التي كانت فرنسا كلها على علم بها تدعو للرثاء. منتخبنا لا يضم نوعية رفيعة من اللاعبين لكن بلاتيني ليس بالتاكيد الاسوأ من بين ٥٤ مليون فرنسي مرشحين لقيادة المنتخب. وعلى اثر الحملة الاعلامية التي تزامنت مع تسوية حسابات عددها اكثر من ركلات الجزاء فانه كان لزاما على فايار ان يقيل هنري ميشيل وبرهن على اعلى المستويات عن نظرية «كبش الفداء» التي تطبق عادة في الاندية التي يرأسها الرؤساء الذين يشعرون بالضيقة».

بلاتيني وهنري ميشيل

وبلاتيني هو المدرب العاشر لمنتخب فرنسا منذ ١٩٦٤ وهو العام الذي عهد فيه الى مدرب وحيد امر اختيار لاعبي المنتخب وتدريبهم وليس الى لجنة من الاتحاد. والمدربون السابقون هم هنري غيران ٦٦/٦٤ وجان اريباس وجان سنيللا ٦٦ وجوست فونتين ٦٧ ولويس دوغوغيز ٦٩/٦٧ وجورج بولونيه ٧٣/٦٩ وستيفان كوفاتش ٧٥/٧٣ وميشيل هيدالغو ٨٤/٧٦ وهنري ميشيل ٨٨/٨٤.

وهنري ميشيل وهو من مواليد ١٩٤٧/١٠/٢٩ لعب مع فريق أكس آن بروفانس «مسقط رأسه» لغاية ١٩٦٦ ومع نانت من ٦٦ الى ٨٢ وفاز معه ببطولة فرنسا ٧٣ و٧٧ و٨٠ وبكاس فرنسا ٧٩. خاض ٥٨ مباراة دولية اولاها امام بولندا عام ١٩٦٧ في وارسو وآخرها امام قبرص عام ١٩٨٠ في ليماسول. قاد المنتخب الى الفوز بذهبية اولمبياد لوس انجلوس وتسلم المنتخب الاول في يوليو ١٩٨٤ فخاض في عهدته ٣٦ مباراة فاز في ١٧ منها وتعادل في ١١ وخسر ٨.

وتحت قيادته احرز المنتخب المركز الثالث في مونديال المكسيك ١٩٨٦.

اما بلاتيني فهو من مواليد جوف في ١٩٥٥/٦/٢١. لعب مع فرق جوف ٧٢/٦٦ ونانسي لورن ٧٩/٧٢ وسانت اتيان ٨٢/٧٩ ويوفنتوس الايطالي ٨٧/٨٢. خاض ٧٢ مباراة دولية فاز المنتخب خلالها في ٣٧ وتعادل في ١٧ وخسر ١٨. سجل ٤١ هدفا للمنتخب «رقم قياسي». مباراته الدولية الاولى كانت امام تشيكوسلوفاكيا في ٧٦/٣/٢٧ والاخيرة امام ايسلندا في ٨٧/٤/٢٩. وخاض ٥٢ مباراة في الكؤوس الاوروبية الثلاث فاز في ٣١ وتعادل في ١٠ وخسر ١١ وسجل ٢٨ هدفا. بلغ مجموع اهدافه ٣٥٣ منها ٤١ للمنتخب و١٢٧ لنانسي و٨٢ لسانت اتيان و١٠٣ ليوفنتوس. احرز لقب هداف بطولة ايطاليا ٨٣ و٨٤ و٨٥ وهداف كاس الامم الاوروبية ١٩٨٤ برصيد ٩ اهداف في ٥ مباريات.

* القابه: بطولة الامم الاوروبية ٨٤، ونصف نهائي كاس العالم ٨٢ و٨٦ وكاس ابطال اوروبا ٨٥ وكاس الكؤوس ٨٤ وكاس السوبر ٨٤ وكاس العالم للاندية ٨٥ وكاس فرنسا ٧٨ وبطولة فرنسا ٨١ وبطولة ايطاليا ٨٤ و٨٦ وكاس ايطاليا ٨٣ وافضل لاعب في اوروبا ٨٣ و٨٤ و٨٥.

خرج من السجن ليسجل هدفين ويهرب

لم يعد لاعب كرة القدم الهاوي جورج غراهام (٢٨ عاما) المحكوم بجريمة سرقة الى سجنه بعد يوم قضاه خارجه باذن، فقد تمكن بعد ان سجل الاحد الماضي هدفين لفريقه من التلاعب على رجال الشرطة الذين كانوا يراقبونه وينتظرونه عند مدخل الملعب، فبعد ان سجل لفريق كامب هيل اللندني هدفه الثاني في شباك فريق كنغز كروزيدرز على احد ملاعب شمال غرب لندن لاحظ غراهام وجود رجال الشرطة وتابع لعبه بنجاح.. خارج الملعب تاركا فريقه يستكمل المباراة بعشرة لاعبين، ومع ذلك فقد تمكن فريقه من الفوز بسبعة اهداف مقابل هدف واحد.

تأهل وست هام للدور الرابع بكأس ليتل وودز

لندن - ا ف ب - حقق توتنهام اخر لائحة الدوري نتيجة باهتة مساء امس الاول في الدور الثالث لكاس الدوري الانكليزي (ليتل وودز) بتعادله على ارضه مع فريق الدرجة الثانية بلاكبورن صفر/صفر، والغى الحكم هدفا لبلاكبورن سجله سكوت سيلرز في الدقيقة ٨٩ بداعي التسلل.

وتأهل وست هام الى الدور الرابع بعد فوزه في ارضه على ديربي كاونتي ٥/صفر مع ان ديربي الذي يحرس مرماه الحارس الدولي بيتر شيلتون لم تهتز شباكه سوى ٦ مرات في المباريات الـ ١١ التي خاضها هذا الموسم، وسجل الاهداف آلفن مارتن (هدفين) وراي ستيوارت ولوروي روسينيور وكيفن كين.

وفي المباريات الاخرى فاز بريستول سيتي على كريستال بالاس ٤/١، وابسويتش على ليتون اورينت ٢/صفر وترانمير على بلاكبول ١/صفر.

ساباتيني تنسحب ايضا من كأس الاتحاد للتنس

سيدني - رويتر - انضمت نجمة التنس الارجنتينية غابريلا ساباتيني الى اللاعبات المنسحبات من بطولة كاس الاتحاد التي سوف تقام في استراليا خلال ديسمبر المقبل، وجاء اعتذار ساباتيني عقب يوم من اعتذار لاعبة العالم الاولى شتيفي غراف عن قيادة الفريق الالماني بالدفاع عن لقبه بالبطولة كذلك فقد اعتذرت مارتينا نفراتيلوفا وكريس ايفرت عن المشاركة ضمن الفريق الاميركي.

الرياضة ٣ صفحات
٢٥ و٢٦ و٢٧

اختيار تفوز بكأس المرحوم صباح الناصر في الاسبوع الخامس لفروسية الجهراء

● الحجرف يسلم الكاس لصاحب الجواد الفائز

فازت الفرس اختيار ملك ناصر الدين بالفارس علي مفرج امس بالشوط الرئيسي لسباق الخيل بالجهراء على الكاس المقدمة من ورثة المرحوم الشيخ صباح الناصر الصباح، وقام محمد هيف الحجرف بتسليم الكاس لصاحب الجواد الفائز نيابة عن محافظ الجهراء، وعلقت لجنة المعتمدين نتيجة المركزين الثالث والرابع بين الصريح وجليل بينما فازت بنت عبور بالمركز الثاني.

وكانت الفرس بدور قد فازت بالشوط الاول لجياد الدرجة الرابعة وفاز ابن سليكة بالمركز الاول في الشوط الثاني لجياد الدرجة الثانية، وفاز الجواد تل الفهد بالشوط الثالث للدرجة الاولى وجاء رامس بالمركز الثاني وبركه بالمركز الثالث.

فوز شباب بلغاريا ١/٣ على الدانمرك

الدانمرك - رويتر - فاز منتخب شباب بلغاريا (تحت ٢١ سنة) بنتيجة ١/٣ على نظيره الدانمركي ضمن المجموعة الاولى لبطولة امم اوروبا للشباب، وجاءت جميع اهداف المباراة بالشوط الثاني وسجل كوستا دينوف هدفين لبلغاريا وكالايستيكي هدفا بينما سجل جون لايسين هدف الدانمرك الوحيد، وحضر المباراة ٩٩٤ متفرجا. وتتصدر بلغاريا المجموعة برصيد ٤ نقط من مباراتين تليها رومانيا نقطتين من مباراتين والدانمرك واليونان برصيد نقطة واحدة لكل منهما اثر فوز رومانيا ٢/صفر على اليونان في بوخارست سجلها دوميترسكو ورادونشيو بالشوط الثاني.

وتلعب بلغاريا ضد الدانمرك واليونان ضد رومانيا يوم ٤/٢٥.

وضمن المجموعة الثالثة فازت النمسا ٣/صفر على تركيا وتقدمت لصدارة المجموعة برصيد ٣ نقط من مباراتين - يليها الاتحاد السوفيتي برصيد نقطة من مباراة وتركيا بدون نقاط ولم تلعب المانيا الشرقية بعد حيث تفتح مبارياتها المجموعة يوم ١١/٢٩ بلقاء تركيا.

منتخبنا الوطني يبدأ اولى خطواته المحلية امام فنلندا اليوم
مرحلة الاستعداد تحتاج للصبر .. والدعم الجماهيري مطلب ملح

باذن الله.. وعلى بركته.. يخطو «الازرق» اولى خطواته الجدية اليوم في طريق اعداد نفسه للسفر الى الدوحة للمشاركة في المنافسات الحامية والساخنة بكأس امم اسيا التي ستقام هناك بالفترة من ٢ الى ١٨ ديسمبر المقبل.. ففي الخامسة والربع من مساء اليوم وعلى استاد صباح السالم ينطلق منتخبنا الوطني لكرة القدم في اولى مبارياته التجريبية المحلية على ارضه وبين جماهيره بعد ان انهى معسكره التدريبي في البرتغال حيث سيلتقي مع منتخب فنلندا الذي حقق نتائج جيدة على المستوى الاوروبي هذا الموسم.


● يوكا باكيلا مدرب فنلندا

● الرشدان يقود جانبا من تدريبات السزعة امس

البداية.. والصبر

نامل ان لا يتعجل اي مشاهد للمباراة بالحكم على مستوى المنتخب من مباراته الاولى او حتى الثانية.. فالفريق ما زال في مرحلة الاعداد التي قد تشهد تفاوتاً في الاداء وذلك لعدم الاستقرار النهائي على تشكيلة اساسية او مستوى ثابت.. واية فترة تدخل ضمن الاستعداد تعني ان الصورة غير واضحة وما هذه المباريات الا من اجل معرفة قدرات الفريق واللاعبين والعمل على سد الثغرات وتصحيح الاخطاء.. هذه المؤشرات التي تعتبر من صميم عمل هيئة التدريب في فترة الاعداد تحتاج منا جميعا الى صبر وحلم وتريث دون استعجال الكمال منذ البداية.. فلا يعقل ابدا ان نحكم على اي شيء ببدايته وما نامله ان يعي الجميع سواء جماهير او مسؤولين او اجهزة اعلام ذلك وان لا يحكموا على الازرق سواء سلبيا او ايجابيا الان.. وعلينا جميعا مساعدة هيئة التدريب في تصحيح الاخطاء بتعقل وهدوء بعيدا عن اي تشنج.

الدعم الجماهيري.. مطلوب

بعيدا عن الحالة الفنية للمنتخب الوطني فان جماهيرنا الوفية مطالبة اليوم بمساندة «الازرق» ودعمه معنويا وتشجيعه بقوة لنؤكد له المقولة المعروفة «ان الارض والجمهور» ترجح كفة الفريق الذي يلعب على ارضه.. وعلى الجماهير الا تنسى دورها في بث روح الحماس باللاعبين وتشجيعهم لزيادة الناحية النفسية والمعنوية لديهم فاللاعب متى ما شعر بانه يلعب امام حشد جماهيري كبير يسانده تتضاعف جهوده وحركته ويلعب بحماس كبير من اجل ارضاء ذاته وطموحه وارضاء الجماهير التي اتت لمشاهدته ومتابعته.. لذا نامل ان لا تستهين الجماهير بهذه النقطة الحساسة والمهمة وان تلبي النداء لمساندة ابناء هذا البلد وجنوده الذي يخدمون هذه الارض المعطاءة ويعرقون من اجل رفع رايتها في جميع المحافل الكروية واملنا كبير بوقفة جماهيرنا التي عودتنا دائما وابدا على ووقفتها القوية في المناسبات الكروية المهمة.

■ مدرب منتخب فنلندا يشيد بالكرة الكويتية ويتوقع مباراة صعبة اليوم
■ القبس تقدم اسماء منتخب فنلندا وارقام اللاعبين لمباراة اليوم

تدريب امس

وكان المنتخب الوطني قد تدرب مساء امس على استاد صباح السالم بقيادة المدرب البرازيلي ميغيل بيريرا ومساعده عبداللطيف الرشدان وايفان مدرب حراس المرمى وبحضور حسن ناصر نائب رئيس اتحاد كرة القدم واسد تقي واعضاء هيئة التدريب.. وقد حضر مران امس جميع اللاعبين حيث اعقب عمليات الاحماء المعتادة تقسيمة مصغرة وسط الملعب لتنفيذ بعض الجوانب الهجومية وخلق الترابط ما بين ظهيري الجانب والوسط لبدء الهجمات وفتح اللعب على الجناحين.. وكان الثلاثي المصاب صلاح الحساوي وطارق سالم وعامر ياسر قد تدربوا منفردين بعيدا عن الفريق.

من المحتمل ان يمثل «الازرق» اليوم: سمير سعيد، نعيم سعد، عادل عباس، محبوب جمعة، وليد الجاسم، مبارك مرزوق، وائل سليمان، راشد بديح، فهد كميل، نواف جديد، عنبر سعيد وهناك احتمال مشاركة الغانم ايضا.

مدرب فنلندا: المباراة صعبة

من جهة اخرى ادى منتخب فنلندا تدريبا في السادسة من مساء امس على ملعب نادي كاظمة الرياضي، كما سيؤدي تدريبا صباح اليوم على استاد صباح السالم حيث ستقام المباراة، وقد اشتمل تدريب امس على فك العضلات بعد ارهاق رحلة السفر.

وقد ادلى يوكا باكيلا مدرب الفريق بتصريح خاص لـ القبس قال فيه انه يتوقع ان تكون مباراة اليوم صعبة جدا على فريقه لعدة اسباب.. فالفريق حضر دون لاعبيه الدوليين، ولديه عدد لا يستهان به من المصابين، بالاضافة الى ان الفريق لم يلعب منذ مباراته مع ويلز يوم ١٩ اكتوبر الماضي في تصفيات كأس العالم، كما ان الفريق لم يتدرب منذ اسبوعين بسبب هطول الجليد حاليا في فنلندا، ويضم الفريق عددا من اللاعبين صغار السن.

كويت كأس العالم

وعما اذا كانت لديه فكرة عن الكرة الكويتية قال باكيلا انه يعرف الكرة الكويتية تماما وجميع نجومها الذين شاركوا في كأس العالم عام ١٩٨٢ باسبانيا، ولكنه لا يعرف شيئا عن الفريق الحالي وان توقع ان يقدم الفريق مباراة قوية اليوم نظرا لانه سيلعب بين جماهيره وعلى ملعبه لاول مرة منذ عودته من المعسكر التدريبي في البرتغال.

واختتم باكيلا تصريحه بقوله انها المرة الاولى له التي يزور فيها الكويت، وهناك لاعبان سبق وان حضرا الى الكويت مع المنتخب عام ١٩٨٤ يوم ان خسر بهدف نظيف امام منتخب الكويت الوطني.

تشكيل الفريق

وتسهيلا من القبس لجماهير الكرة فاننا نقدم تشكيل المنتخب الفنلندي المتوقع لمباراة اليوم مع ارقام فانيلات اللاعبين وهم: اولاڤي هيوتونين (١) لحراسة المرمى وياري بوتيانين (١٢) احتياطيا له، وفي الدفاع ايلكا ماكيلا (٢) وياري ايورويبوس (٤) وايسا بيكونين (٣) وسامي يوسيلا (١٦)، ولخط الوسط كاري ريسانين (٧) ويارمو الاتنسيو (٨) وكيمو تاراكيو (٦) وايركي فالا (٩) وماركو كانيرفا (١٥)، ولخط الهجوم اري تيغيلبرغ (٥) ويوكو فوريلا (١١) ويوها كارڤينين (١٤) واسمو ليوس (١٠) وييركي هوتاماكي (١٣).

الغاء بطاقات الدخول لمباريات كرة القدم

قرر اتحاد لكرة القدم الغاء جميع البطاقات الخاصة التي سبق صرفها لدخول مباريات الدوري وذلك بالنسبة للمباريات الودية التي سيلعبها المنتخب الوطني لكرة القدم اعتبارا من اليوم، صرح بذلك محمد عثمان امين سر الاتحاد الذي اعلن ان بطاقات الصحافة تعتبر سارية المفعول لكل مباريات المنتخب الوطني.


● جانب من تدريب منتخب فنلندا امس بكاظمة

● تدريب خفيف بين اللاعبين قبل تقسيمة المدرب

العربي يهزم الفحيحيل ويتصدر دوري ١٤ سنة

واصل العربي صدارته لدوري تحت ١٤ سنة بعد ان رفع رصيده الى ١١ نقطة اثر تغلبه على الفحيحيل بهدف يتيم، كما حافظ الساحل على المركز الثاني برصيد ١٠ نقاط اثر تغلبه على الصليبخات ٢/صفر وذلك في المباريات التي اقيمت امس في نطاق المسابقة والتي اسفرت بقية نتائجها عن فوز التضامن على الشباب ٣/٢، السالمية على كاظمة ٤/١، القادسية على النصر ٢/صفر، الجهراء على خيطان ٣/صفر، تعادل الكويت مع اليرموك بهدف لكل منهما.

الغاء البطولة العربية الثانية للغطس لقلة عدد الدول المشاركة

تلقى الاتحاد الكويتي للسباحة تلكسا من نظيره السوري يفيد باعتذار الاخير عن تنظيم البطولة العربية الثانية للغطس التي كان من المقرر اقامتها في سوريا خلال الفترة من ٧ حتى ١٢ نوفمبر الحالي.

وقد قرر الاتحاد السوري الغاء البطولة لاعتذار العديد من الدول العربية عن المشاركة بها وبذلك يكون عدد الدول المشاركة غير كاف لاقامتها.

وكان من المقرر ان يغادر المنتخب الكويتي برئاسة خالد الديحاني الى سوريا يوم السبت المقبل.

شملان الشملان: فيرغسون باق مع العربي

اشار شملان الشملان مدير الكرة بالنادي العربي الى ان مدرب فريق كرة القدم الانكليزي بوبي فيرغسون سيستمر في تدريب العربي طوال هذا الموسم ونفى ان تكون هناك نية للاستعانة بمدرب السالمية الحالي جورج ارمسترونغ «مدرب العربي سابقا» في البطولة السابعة لدول مجلس التعاون واكد على ان ارمسترونغ قاد العربي لموسم واحد لم يحقق فيه العربي بطولة الدوري العام.

ختام الموسم ١٩٨٨ للالعاب المائية
العربي يحرز درع التفوق العام والقادسية بطل كرة الماء
الحجي : الالعاب المائية شهدت اقبالا متزايدا وحققت ارقاما جديدة


● فرق السباحة بالعربي الفائزة بالدرع العام

● كتب عبدالمحسن سليم :

اقام الاتحاد الكويتي للسباحة امس حفل ختام موسم الالعاب المائية للموسم ٨٨ على حوض ادهام حمدان للسباحة بنادي كاظمة الرياضي برعاية وحضور الشيخ فهد الاحمد رئيس المجلس الاولمبي الاسيوي حضره الشيخ خليفة عبدالله الجابر رئيس الاتحاد الكويتي للجودو والتايكوندو، والشيخ منصور مبارك عبدالله الجابر، العميد عبدالحميد حجي رئيس اتحاد السباحة، ورؤساء وامناء سر بعض الاندية الرياضية، وقد استهل الحفل بالسلام الوطني، القرآن الكريم ثم كلمة الحفل والقاها العميد عبد الحميد حجي رحب فيها بالحضور وقال لقد كان عام ٨٨ عاما جيدا اقيمت فيه البطولات والمسابقات والمعسكرات بالاضافة الى الاشتراك في البطولات الخارجية، وقد شهدت الالعاب المائية اقبالا متزايدا وتحققت ارقام محلية جديدة، وعناصر جديدة من اللاعبين في كرة الماء والغطس نتنبأ لهم بمستقبل يبشر بالخير، وفي الختام تقدم الحجي بالشكر لراعي الحفل ووزارة الشؤون لدعمها المستمر، واللجنة الاولمبية الكويتية، والصحافة الرياضية، وتمنى لابناء الكويت المخلصين دوام التقدم تحت قيادة سمو امير البلاد المفدى وسمو ولي عهده الامين.

نتائج مسابقات امس

هذا وقد اقيمت امس ٦ مسابقات اسفرت نتائجها عن :

* ١٠٠ متر فراشة : الاول سلطان سعود «القادسية» وسجل ١,٠١,٧٠ق، الثاني خالد التوحيد «القادسية» وسجل ١,٠٥,٠٦ق .
* ١٠٠ متر ظهر : الاول سالم الحساوي «العربي» وسجل ١,٠٦,٧٧ ق، الثاني نايف خضر «العربي» وسجل ١,٠٨,٥٠ق.
* ٢٠٠ متر/ متنوع : الاول سلطان سعود «القادسية» وسجل ٢,٣٠,٢٩ق ، الثاني نايف الحساوي «العربي» وسجل ٢,٣٦,٦١ق .
* ٥٠ متر / صدر : الاول جاسم اسحاق «العربي» وسجل ٣٣,٥٠ ث، الثاني ايمن خلف «العربي» وسجل ٣٤,٨٢ث .
* ١٠٠ متر / حرة : الاول سلطان سعود «القادسية» وسجل ٥٦,٩٠ ث ، الثاني حسن الشمري «العربي» وسجل ٥٧,١٦ث .

الكؤوس والدروع الحاصلة عليها الاندية للموسم ٨٨

حصل النادي العربي على درع التفوق العام للالعاب المائية، بعد فوزه بدرع السباحة ودرع الغطس، وكاس المرحلة الاولى، الثانية، الاشبال، المرحلة الثالثة، الرابعة، الناشئين، المرحلة الخامسة عمومي، فيما حصل القادسية على كاس الاتحاد في «السباحة»، وفي الغطس حصل العربي على كاس المرحلة الثالثة، الناشئين، الخامسة عمومي، وكاس الاتحاد، فيما حصل «القادسية» على كاس المرحلة الاولى، الاشبال، «وكاظمة» على كاس المرحلة الثانية.

كرة الماء

واحرز القادسية درع كرة الماء بعد فوزه بكاس الاشبال وكاس الناشئين، واحرز الكويت كاس العمومي.

تخليد ذكرى المرحوم الشيخ مبارك العبدالله

وتقدم الشيخ منصور مبارك عبدالله بكاس وجوائز تقديرية باسم المرحوم مبارك العبدالله لاحسن ٣ ارقام قياسية لهذا الموسم وفاز سلطان العتيبي «القادسية» بالمركز الاول برصيد ١١ نقطة، الثاني فهد العتيبي «القادسية» برصيد ٤ نقاط، الثالث نايف الحساوي «العربي» برصيد ٣ نقاط.

لاعبو منتخبنا الوطني يؤكدون نجاح المعسكر
ويطمعون بمؤازرة الجماهير والوقوف معهم


● سمير سعيد

● كتب صلاح حيدر:

التقت القبس بعدد من لاعبي منتخبنا الوطني واستطلعت آراءهم حول المعسكر التدريبي الذي اقيم في البرتغال وعن توقعاتهم لنتائج الفريق بالمرحلة المقبلة وبنهائيات كأس امم اسيا وقد جاءت آراؤهم كالتالي:

سمير سعيد:
المعسكر ناجح ١٠٠٪

قال سمير سعيد حارس مرمى المنتخب ان المعسكر كان ناجحا ١٠٠٪ رغم ان صفوف الفريق لم تكن مكتملة واضاف بان المباريات التجريبية التي لعبها الفريق كانت ضد فرق قوية جدا قد تفوق بمستواها المنتخب البرتغالي حيث كان كل فريق يضم من ٥ الى ٦ لاعبين برازيليين محترفين ولذلك فان نتائج المنتخب كانت جيدة وتدعو الى الرضا والتفاؤل.

وقال سمير ان لياقة الفريق ومستواه الفني كانا اقل من المتوسط في بداية المعسكر الا انه بفضل التدريبات المكثفة المتنوعة وبالاضافة الى تعاون وحماس لاعبي الفريق استرجع الجميع مستواهم المعهود تدريجيا وهذا ما يثبته اداء الفريق في مبارياته الثلاث الاخيرة التي لعبها هناك. اما عن توقعاته لمباراة اليوم فقال ان منتخب فنلندا قد تعادل مؤخرا مع منتخب هولندا وهذا يثبت انه منتخب قوي ومتكامل ويضم لاعبين دوليين معروفين.. وبالنسبة لنا فنحن سعداء بان نلعب مع فريق يفوقنا قوة وخبرة ونتمنى ان نظهر بمستوى جيد وان نطمئن جماهيرنا الوفية. وعن نهائيات امم اسيا قال سمير ان استعدادات جميع الفرق الاخرى المشاركة البطولة افضل من استعدادنا هذا بالاضافة الى ان معظم لاعبينا من الناشئين على عكس الفرق الاخرى التي تشارك بكامل نجومها.. ونحن نعتبر انفسنا الان في صحوة الكرة الكويتية فلدينا فريق قوي يقارب مستويات الاخرين ولكننا لا نتمنى الا التوفيق من الله، وباعتقادي ان فرص جميع الفرق المشاركة الان متساوية حيث ان الجميع يسعى الى تحقيق الفوز وبالنسبة لنا فنحن سنقدم مباريات جيدة واتوقع منافسة الكويت بقوة ولكنني لا استطيع التكهن باي نتيجة كما انني لا اتوقع حدوث اية مفاجآت.

واختتم سمير حديثه مناشدا الجماهير الوفية بمساندة المنتخب في مرحلته الحالية وقال ان الجماهير من حقها ان تحاسبنا في حالة خسارتنا ولكن بشرط ان تكون قد ساندتنا واود ان اذكرهم بان الجمهور هو وقود الفريق.

نعيم سعد:
روحنا عالية

كما ابدى نعيم سعد مدافع المنتخب رضاه عن مستوى المعسكر وقال ان جميع الامور التي حدثت بالمعسكر سواء من ناحية حماس اللاعبين وروحهم او من ناحية التدريبات والمباريات ممتازة للغاية حيث ان عنصر التنافس واثبات الوجود كان سائدا بين اللاعبين بالاضافة الى سعيهم وجهدهم الكبير من اجل رفع اسم الكويت عاليا عن طريق بذل اقصى جهدهم في المباريات. اما عن توقعاته لمباراة اليوم فقال نعيم انها الاولى لنا بالكويت وفي ضوء حماس اللاعبين فانني اتوقع ان يكون اداؤنا جيدا والمباراة قوية. اما بالنسبة لنهائيات كاس اسيا فانني متاكد بان فريقنا سيتمكن من عمل شيء كبير فيها وسيكون له شان متميز ولكنني لا استطيع توقع اي نتيجة الآن.

وبنهاية حديثي تبقى لي كلمة لجماهيرنا.. فاننا جميعا نمثل بلدنا الحبيب الكويت والمنتخب الكويتي لا يمثله اللاعبون فقط وانما الجماهير ايضا.. ولاننا جميعا نتمنى ونسعى الى تحقيق الانتصارات للكويت فانني اناشد جماهيرنا مؤازرتنا والوقوف الى جانبنا خاصة وان فريقنا يضم العديد من الوجوه الشابة التي تحتاج الى وقوف الجماهير معها.


● عادل عباس

عادل عباس: البطولة
لن تفلت منا

واخيرا التقت القبس بعادل عباس قلب دفاع منتخبنا الوطني الذي قال ان الفريق استفاد كثيرا من المعسكر ويجب ان نضع باعتبارنا ان نتائج المباريات التجريبية التي لعبها الفريق هناك لا تدل على مستواه حيث انها لم تكن قوية فحسب وانما كانت هناك تغييرات كثيرة بتشكيلة الفريق ومراكز اللاعبين.. ولكننا جميعا الان متحمسون ومتفائلون ونسعى لتقديم مزيد من الانتصارات لسجل المنتخب.

وعن مباراة اليوم قال: باذن الله سنقدم مباراة جيدة يمكننا من خلالها ان نطمئن جماهيرنا العزيزة التي تتأمل مؤازرتها لنا في المرحلة الحالية لاعطائنا الثقة اللازمة.

اما عن نهائيات كأس اسيا فقال: ان استعدادات الفرق الاخرى تفوق استعدادنا ولكن ذلك لا يعتبر مقياسا.. وان شاءالله البطولة لن تفلت منا.


● نعيم سعد

نتائج دوري ١٩ سنة لكرة اليد

اسفرت مباريات دوري تحت ١٩ سنة لكرة اليد التي اقيمت امس عن فوز السالمية على الساحل ٢٢/٢٨ بعد ان انتهى شوطها الاول لصالح السالمية ايضا بـ ٧/١٢، الفحيحيل على القادسية ٣١/٣٢ ـ الشوط الاول ١٧/١٨، الكويت على الجهراء ١٧/٢٩ ـ الشوط الاول ٨/١٥، الشباب على النصر ١٧/٢٣ ـ الشوط الاول ٦/٩، تعادل العربي وخيطان ١٩/١٩ بعد ان كان العربي متقدما ٨/١٠ في الشوط الاول.

الجهراء يهزم العربي ٥٧/٧٦ بدوري السلة

فاز الجهراء على العربي بنتيجة ٥٧/٧٦ في مباراة كرة السلة التي اقيمت بينهما امس على صالة كيفان في نطاق مباريات الدوري المشترك لفرق الدرجة الاولى، وكانت نتيجة الشوط الاول لصالح الجهراء ايضا ٣٣/٣٨.

الافريقي والاتفاق بنهائي بطولة الاندية العربية السادسة لكرة القدم

صعد الافريقي التونسي لنهائي بطولة الاندية العربية السادسة بعد تغلبه على الشباب العراقي بالدور قبل النهائي ٦/٧ بركلات الجزاء الترجيحية بعد انتهاء الوقت الاصلي والاضافي للمباراة بتعادل الفريقين بهدفين لكل منهما.

كما صعد الاتفاق السعودي للنهائي ايضا بعد تغلبه على فريق فنجاء العماني بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد. هذا وسيقام النهائي بين الافريقي التونسي والاتفاق السعودي في الساعة الخامسة والنصف من مساء غد الجمعة بينما يلعب الشباب العراقي وفنجاء العماني على المركزين الثالث والرابع في الساعة الثالثة والنصف من اليوم نفسه بتوقيت الكويت.

تصفيات كأس العالم للمنطقة الاوروبية
رومانيا تتخطى اليونان ٣/صفر

بوخارست ـ أب ـ بثلاثة اهداف نظيفة تغلب المنتخب الروماني الاول على منتخب اليونان ضمن المجموعة الاوروبية الاولى بتصفيات بطولة كأس العالم لكرة القدم التي سوف تقام ادوارها النهائية عام ١٩٩٠ في ايطاليا.

وقد حضر المباراة ١٥ الف متفرج وانتهى شوطها الاول ٢/صفر سجلها دورين مايتوتش بالدقيقة ٢٦ وجورجي حاجي بالدقيقة ٤٠ من ركلة جزاء، واضاف نيلو ساباو الهدف الثالث قبل نهاية الشوط الثاني بست دقائق.

وتتصدر رومانيا المجموعة برصيد ٤ نقاط من مباراتين تليهما الدانمرك برصيد نقطة من مباراة واليونان نقطة من مباراتين واخيرا بلغاريا دون نقاط من مباراة واحدة.

رويسون يخشى انسحاب اللاعبين من لقاء السعودية

يواجه بوبي رويسون مدرب منتخب انكلترا مشكلة انسحاب عدد من لاعبي المنتخب من المشاركة في المباراة ضد منتخب المملكة العربية السعودية بالرياض يوم ١٦ نوفمبر الجاري، وزادت مخاوف رويسون عندما تاكد ان المنتخب لن يتمكن من العودة الا يوم الخميس وبالتالي فان الاندية سوف تصبح مترددة بالسماح للاعبيها بالمشاركة نظرا لاقامة عدد من المباريات الحاسمة بالدوري يوم السبت.

ونظرا لان المباراة ودية فان رويسون لا يستطيع اجبار الاندية على ارسال لاعبيها للمنتخب، ويقول: استطيع ان افهم قلق الاندية ولكن هذه المباراة مهمة في نطاق الاستعدادات لتصفيات كأس العالم.

الاتحادات الرياضية الدولية تناقش مشكلة العقاقير

لوزان ـ ي ب ـ اجتمع امس الاربعاء ممثلون عن ٧٢ اتحادا رياضيا عالميا وذلك لمناقشة مشكلة تعاطي العقاقير في الرياضة، ويتوقع ان تستمر اجتماعات الاتحاد العام للاتحادات الرياضية الدولية «غايسف» اربعة ايام.

وسوف يستمع الاجتماع لتقرير من الدكتور جوناثان مان مدير برنامج منظمة الصحة العالمية بشان الايدز والى تقرير بشان تزايد استخدام العقاقير لتاخير البلوغ عند الفتيات لاعبات الجمباز يقدمه الدكتور كيرت ثيتل من المانيا الشرقية.

بيليه : لست خائفا من رئاسة البرازيل

ساو باولو (أب) : قال «بيليه» اسطورة كرة القدم بانه مستعد ليخدم كرئيس للبرازيل اذا ما ايد الشعب البرازيلي ذلك، وجاء في مقابلة صحفية مع «جورنال داتارد» البرازيلية اذا كان الشعب يريد ان يكون بيليه رئيس الجمهورية، فانني لست خائفا من القيام بالمهمة.

واشار بيليه الى الفساد السياسي في البرازيل فقال انه اصبح اسوأ من الايدز، وانتقد الحكومة لانها تجعل اغلبية الشعب من الفقراء رغم ان البلد ثري، وقال انه واثق بان المشجعين يثقون به ويعتقدون انه شريف وصادق.

شميد فاجأ غيلبرت ببداية بطولة انتويرب

انتويرب ـ أب ـ في الدور الاول لبطولة انتويرب للتنس التي تبلغ جوائزها مليون دولار حقق التشيكي توماس.شميد فوزا غير متوقع ٦/١، ٦/٤ على الاميركي براد غيلبرت، وسوف يلعب بالدور الثاني ضد الاكوادوري اندريس غوميز.

وفاز الالماني ريكي اوسترتون ٦/٣، ٧/٥ على الارجنتيني مارتن خايتي، كما خسر الارجنتيني البيرتو مانسيني ٦/٧، ٥/٧ امام السويسري ياكوب هلاسك، وفاز ياكوب هلاسك ٦/٤، ٦/٤ على الاسترالي دارين كايل وسوف يلعب مباراته المقبلة ضد المرشح الاول ايفان لندل.

كاراو ادان قرار اتحاد الكرة الاوروبي

روما ـ رويتر ـ ادان وزير الرياضة الايطالي فرانكو كارارو قرار الاتحاد الاوروبي لكرة القدم برفض الاستئناف المقدم من نادي روما وتثبيت خسارته ٤/٢ امام بارتيزان بلغراد اليوغسلافي في مسابقة كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم.

وكانت اللجنة التاديبية قد اقرت نتيجة المباراة رغم ان كابتن روما غوسيبي جيانيني كان اصيب بمقذوف من جماهير النادي اليوغسلافي، وعاقبت بارتيزان بغرامة مالية قدرها ١٠ الاف فرنك سويسري «٦٦٠٠ دولار» وامرته ان يلعب مبارياته الاوروبية المقبلة على بعد ٣٠٠ كيلومتر على الاقل من مقره.

ويدرس نادي روما تقديم استئناف لرفض احتجاجه الذي طالب فيه باعتباره فائزا ٣/صفر.

كأس اسيا للناشئين
تعادل السعودية والبحرين
وفوز الصين على اليابان

بانكوك ـ ق.ن.ا ـ تعادل منتخبا السعودية والبحرين للناشئين في كرة القدم بدون اهداف في المباراة، التي اقيمت مساء امس باستاد بانكوك الدولي للمجموعة الاولى في منافسات اليوم الثاني لنهائيات البطولة الاسيوية الثالثة للناشئين المقامة ببانكوك حاليا.

وفي المباراة الثانية في المجموعة الثانية فاز منتخب الصين الشعبية على منتخب اليابان للناشئين بهدفين مقابل لا شيء.

وقد احرزت الصين هدفيها في الدقيقتين ٥ و ١٥ في الشوط الثاني من المباراة.

[redacted]

القبس

تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر، الكويت، الشويخ، ص.ب (٢١٨٠٠) الرمز البريدي: (13078) شارع الصحافة، العنوان البرقي: القبس، تلكس: ٢٢٣٧٠ — الهاتف: ٤٨١٢٨١٩/٢٢/٤٨١٢٨١٩ خطوط ـ التحرير: ٤٨١٢٨٢٢ ـ الاشتراكات: ٤٨١٦٤٦٠ ـ الاعلان: ٤٨١٢٨١٨ و١١/٤٨٣٤٣١٠ ـ المطابع التجارية: ٤٨١٨٧٩٨

دفاع عن الجنين

بقلم : الدكتور حسان حتحوت

الشعب الاميركي مقسوم بالتساوي تقريبا الى فريقين : واحد يدافع عن حق المرأة في أن تحصل على الاجهاض متى شاءت وواحد يدافع عن حق الجنين في الحياة .. وقد انتصرت المحكمة العليا من سنوات للفريق الاول ولكن المعركة استمرت ، بل تجددت أخيرا لأن تشكيل تلك المحكمة تغير أخيرا على نحو أنعش أمال المدافعين عن الجنين في أن تعدل المحكمة عن رأيها السابق اذا نظرت في الموضوع من جديد . ويرى الفريق الاول ان حرية الاجهاض تدخل ضمن حرية المرأة في جسمها ، فمحال أن تجبر على حمل جنين لا ترغب فيه ..

وما الجنين الا قطعة من جسمها تبقيها أو تبترها حسب هواها ورغبتها .. بينما يرى الخصوم أن الجنين ليس قطعة من جسم أمه ، فتركيبه خليط منها ومن والده ، بل قد يكون مختلفا عنها في فصيلة الدم وكوادر المناعة وفي اللون ، وله بالتأكيد ذاتيته المستقلة وبصمات أصابعه التي تميزه عن أمه وأبيه ، وانما هو في رحمها ضيف ووديعة يتغذى وينمو ويولد مثلما كانت هي من قبل في رحم أمها ، ولم يكن له خيار في أن يحل بهذه الضيافة فان كان هناك من خيار في ذلك فقد كان بيد والديه لا بيديه .. وقد استطاع أنصار حياة الجنين أن يصوروا فيلما حقيقيا لعملية اجهاض تم تصويرها من داخل الرحم اذ غرست فيه ابرة رفيعة تحمل عدسة بالغة الصغر ومصدرا ضوئيا دقيقا ، وظهر جنين الأشهر الثلاثة ناعما وادعا في أمان الله حتى اذا مسه مجس الطبيب المجهض سحب رجله منزعجا من الطارق الغريب ، فلما أمسك به الجفت وأطبق على جسمه اذا به يتلوى ألما وتتشنج عضلات وجهه وفمه ورقبته وكأنه يستغيث مما يعاني من عذاب ، فلما تمزق واهترأ وانتهش خارت قواه وفاضت نفسه وأخرجه الطبيب قطعا وأشلاء وأتم عملية التفريغ ، وعرض الفيلم في التلفزيون فأثار موجة من الهستريا القومية وهز ضمير الأمة هزا .

لحسن الحظ أن لدينا مرجعا فاصلا في هذا الأمر هو ديننا ، وان كان من بيننا ومن مثقفينا من أصبح الدين ثقيلا على قلبه بغيضا الى نفسه بل يثير ذكر الدين عنده كل أعراض الحساسية نفسيا وجسميا . ورأي الدين واضح في أن حياة أي فرد من بني آدم لها احترامها ولها قدسيتها من بدايتها الى نهايتها .. وبينما كان الأقدمون يحسبون أن حياة الجنين تبدأ من وقت احساس أمه بحركته داخل رحمها ، فنحن الآن نعلم أنه حي ومتحرك ونابض من قبل ذلك بزمن طويل ولكن لم تكن تشعر به الأم ـ ان الجنين يبدأ بالتحام نصفه النابع من أبيه وهو الحيوان المنوي بنصفه النابع من أمه وهو البويضة ، وبالتحامهما يتكون الكائن الذي يحمل من الصفات الوراثية ما يميز الانسان عموما وما يميز انسانا بذاته على وجه التحديد والتخصيص ، وهو ما لم يكن قائما لا في الحيوان المنوي ولا في البويضة .. والى هذا دلت سنة النبي عليه الصلاة والسلام فلو ارتكبت امرأة جريمة عقوبتها الاعدام وحكم عليها به ولكن تبين أنها حامل في أي مرحلة من مراحل الحمل تستوي في ذلك الأيام والاسابيع والشهور ، فان تنفيذ الحكم ـ في كافة المذاهب ـ يؤجل حتى تلد وليدها ثم ترضعه حتى الفطام ، لأن للجنين حق الحياة مهما كان باكرا والا لنفذوا الحكم اذا كان عمر الجنين أقل من مدة معينة وأجلوه ان كان بلغ هذه المدة . وللجنين حقوق في الاسلام كلها مبنية على حرمة حياته وعلى أن له أهلية وجوب ناقصة من حيث أن له حقوقا وليست عليه واجبات . فالرجل يموت وزوجته حامل فيحفظ نصيب الجنين من الميراث ليتسلمه عند ولادته حيا .. والجنين المجهض ان نزل حيا ثم مات ـ في أية مرحلة من الحمل ـ فمن حقه أن يرث أيا من مورثيه الشرعيين مات منذ بداية الحمل ، فاذا مات الجنين ورثه ورثته الشرعيون .. وعلى من يتسبب في اجهاض جنين عقوبة مالية شرعية عدا العقوبة التعزيرية ان كان أتى ذلك عامدا أو معتديا .

في المنطق المادي يبدو الجنين صغيرا فتبدو حياته صغيرة .. أما في المنطق الايماني فالحياة قيمة لا تخضع لهذه المقاييس ، وتكون النفس نفس فرد واحد قد يكون ضعيفا هضيما ، ولكن من أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا ومن قتلها بغير حق فكأنما قتل الناس جميعا .

«يوم المتزوجين» عطلة يابانية !

طوكيو ـ رويتر ـ ترى حكومة طوكيو انه ينبغي للازواج اليابانيين ان يصطحبوا زوجاتهم في نزهات خارج البيت بصورة اكثر تكرارا ولذلك اقترحت تخصيص يوم عطلة سنوية يطلق عليه «يوم المتزوجين» لتشجيع هذه العادة.

وقال اوسامو نايتو المسؤول بوزارة الصناعة والتجارة الدولية امس «يجد الازواج اليابانيون متوسطو العمر صعوبة في اصطحاب زوجاتهم الى نزهات خارج البيت انهم يخجلون من عمل ذلك».

ومضى قائلا «وفي ايام العطلة الاسبوعية يميل الازواج الى الخروج مع الابناء للعب الغولف، ونحن نريد تغيير ذلك».

ويشتهر العمال اليابانيون بعدم اخذ اجازاتهم السنوية التي تبلغ في المتوسط اسبوعين ويفضلون اخذ ستة او سبعة ايام فقط سنويا. وترغب الحكومة في ان يأخذ الشعب المدمن للعمل عطلات اكثر.

ومن المقترح ان تكون عطلة «يوم المتزوجين» في ٢٢ نوفمبر ولكن من المرجح ان تستغرق موافقة البرلمان على مشروع القانون الخاص بالعطلة عامين او ثلاثة اعوام.

واللي .. يكود

وما يسـاوي بيزة

الليكود

صافو

كلام مباشر

قال له حامد: .. روح امشي

حامد .. احد شبان قرية بني نعيم، كان يعمل في رعي الاغنام .. وقد علمه رعي الغنم حب الارض والتحلي بروح ايمانية عالية ارخصت الحياة في عينيه فكان يتحفز عند كل مواجهة ويتحين الفرصة لنيل الكرامة والشهادة.

وصلت قوات العدو الى قرية بني نعيم .. فلم يخرج حامد الى الرعي وكان على اهبة الاستعداد بكامل ملابسه وحذائه .. مستنفرا .. خرج الناس وفيهم حامد .. وتصدوا لمحاولة اقتحام البلدة .. فاندفع حامد يشعل الاطارات ويدحرجها نحو اليهود .. ويقيم الحواجز .. و... و...

قال له اخوه: (دير بالك يا حامد، الجيش محاصر البلدة) فقال حامد: (روح امشي، افضل القتل على الاعتقال).

امتدت المواجهة .. ووصلت طائرات هليكوبتر، وشعر الجنود بصلابة المقاومة فطلبوا المزيد من التعزيزات فوصلتهم عربات وجنود وطائرات اضافية فانسحب الشبان الى الوديان والجبال، وطاردتهم الطائرات .. واقتربت طائرة هليكوبتر من حامد وصوب ضابط كبير الرتبة رشاشه عليه واطلق عليه نارا كثيفة فاصابه بتسع رصاصات .. ونال حامد الكرامة.

وكان من بين الشبان الذين طاردتهم الطائرات .. نضال .. اصابه الجنود برصاصة في عنقه .. فسقط شهيدا فصرخ زميله في الجندي: (قتلته يا ابن ..) فاطلق عليه النار وسقط شهيدا.

وكانت ام نضال تشاهد مصرع ابنها وزميله .. من مسافة بعيدة وهي تستنجد وتستغيث .. تقول ام نضال: (لم اكن ادري ان الشاب الذي قتلوه هو .. ابني نضال، كنت انادي الرجال!! فلما اخبروني انه ابني اغمي علي .. وفي اليوم نفسه اعتقلوا ابني عدنان ولم يكن قد علم بمقتل نضال الا بعد عشرة ايام .. خبروه في المعتقل).

نقل مراسل القبس في فلسطين المحتلة هذه الوقائع البطولية وقرر حقيقة شاهدها بنفسه حيث يقول المراسل: (بعد استشهاد حامد واخوانه خرجت قرية بني نعيم من التجربة اكثر قوة وصلابة ولم يعد دخول القرية بالنسبة للقوات الاسرائيلية مجرد نزهة).

هذه الحقيقة لمسها ايضا مراسل «الواشنطن بوست»: (على طول اسوار مدينة البيرة كتبت الشعارات التالية «نهاية اسرائيل حقيقة قرآنية» .. و.. «نعم لثورة المساجد» و«نقول لابناء صهيون باننا لن ننسى حيفا ويافا .. واننا قادمون»).

هذه الحقيقة غيرت المعادلات .. وسحبت البساط من تحت مجاهدي الفنادق ممن ينتظر .. من انتخابات اسرائيلية لاخرى .. ومن انتخابات اميركية لاخرى .. ومن انتخابات بريطانية لاخرى.

لاشيء يرسم خرائط الدول غير القوة .. ولا قوة ترجى بغير جهاد وتضحيات .. وليست الشعوب الاخرى اكثر شعورا وكرامة من الفلسطينيين .. سواء في الجزائر او افغانستان .. ثم ان اسرائيل تفقد يوميا من القتلى والاموال ما لا يقل عما يتكبده الفلسطينيون ولقد جاء في كتاب الله العزيز ﴿ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون، وترجون من الله ما لا يرجون﴾ فهم يألمون طلبا لاحتلال ارضنا وانتم تألمون طلبا لسعادة ابدية في جنة الخلد .. والكرامة المهدورة التي ارجعتها (ثورة المساجد).

فيصل الزامل

سكان العالم: نيجيريا تأخذ مكان اميركا

نيويورك ـ أ.ف.ب ـ ذكرت دراسة للامم المتحدة نشرت امس الاول ان نيجيريا ستحتل المرتبة الرابعة عالميا من حيث عدد السكان سنة ٢٠٢٥ في حين ان جميع دول اوروبا الغربية باستثناء فرنسا ستختفي من لائحة الدول الـ٢٥ الاكثر سكانا.

وحسب الدراسة التي قدمها الامين العام المساعد للامم المتحدة للشؤون الاقتصادية والاجتماعية رافع الدين احمد فان الصين والهند ستظلان الدولتين الاكثر سكانا على الكرة الارضية سنة ٢٠٢٥. لكن اذا كان هناك سنة ١٩٨٥ اكثر بقليل من مليار صيني و٧٦٩ مليون هندي فان عدد سكان كل واحد من هذين البلدين سيبلغ ١٫٥ مليار نسمة في نهاية الربع الاول من القرن الحادي والعشرين.

من جهته سيحتل الاتحاد السوفيتي المرتبة الثالثة بـ٣٥١ مليون نسمة سنة ٢٠٢٥ في حين تخسر الولايات المتحدة المرتبة الرابعة بـ٣٠٠ مليون نسمة وتحل بدلا منها نيجيريا التي ستحقق قفزة ديموغرافية غير عادية وتنتقل من ٩٥ مليون نسمة في ١٩٨٥ الى ٣٠١ مليون نسمة مع اعلى نسبة نمو سكاني في العالم.

وبعد ان كانت هناك خمس دول اوروبية غربية في لائحة الدول الـ٢٥ الاكثر سكانا سنة ١٩٨٥ المانيا الغربية بـ٦١ مليونا وايطاليا بـ٥٧ مليونا وبريطانيا بـ٥٥ مليونا واسبانيا بـ٣٩ مليونا لن يبقى منها في اللائحة سنة ٢٠٢٥ سوى فرنسا التي ستحتل المرتبة الرابعة والعشرين بـ٦٠ مليون نسمة.

٧٥ الف طفل ضائع في بريطانيا

لندن ـ واخ ـ نشرت جمعية الاطفال البريطانية تقريرا مؤخرا اشارت فيه الى ٧٥ الف طفل في بريطانيا يضيعون كل عام في زحام شوارع المدن حيث يترك هؤلاء الاطفال منزل الاسرة او اولياء امورهم ويهربون ليقعوا ضحية للفقر والمرض والمخدرات.

ويشير التقرير الى ان اسباب هروب الاطفال تتراوح بين الاعتداء الجنسي الى الخلافات العائلية او احيانا لمجرد احساس الطفل بالملل الشديد من محيطه والرغبة في الانتقال الى مدينة اكبر.

غير معقول

ان لا تستغل الهيئة العامة للزراعة المساحات الرملية امام الهيئة وتقوم بزراعتها لتجميلها اسوة بباقي المناطق الاخرى.

نداء

الى لجنة المصارف الكويتية التي قامت مشكورة بالاعلان عن تحصيل قيمة فواتير الهاتف لديها .. ولكن ان تعلن عن تحصيلها من خلال حسابات العملاء او التوفير بدلا من الدفع النقدي .. فهنا يصبح الامر غريبا .. ولماذا لا تقبل البنوك استلام القيمة نقدا؟ الامر يحتاج الى اعادة نظر من لجنة المصارف فليس كل انسان يملك حسابا او دفتر شيكات!!

أسرار الديرة

* مدير في احدى وزارات الخدمات امضى في وظيفته اكثر من ٣ عقود، فوجيء خلال الاسبوع الماضي بتقاعد ابنه من الوظيفة بينما لا يزال هو متمسكا بوظيفته رغم كبر سنه .

* * *

* شركات متخصصة طلبت اجتماعا مع شخصية مهمة للحصول على موافقتها لغرض يخص هذه الشركات!!

* * *

* محام يقوم بمهاجمة احد الموظفين في المحاكم عبر احدى الصحف بسبب رفض الموظف تمرير معاملات المحامي غير القانونية .

طائرة تهبط اضطراريا بسبب خمسة سكارى

لندن ـ أ.ف.ب ـ اعلن رئيس شركة «بارامونت ايروايز» جون فيريداي امس ان طائرة تشارتر تعمل على خط كورفو ـ غلاسكو هبطت اضطراريا الاثنين في امستردام اثر مشاجرة اثارها خمسة مسافرين ثملين.

فبعد قليل من اقلاع الطائرة من كورفو (اليونان) تجاهل خمسة ركاب، جميعهم من غلاسكو (اسكتلندا) حظر التدخين ثم ضايقوا المضيفة بالالحاح في طلب مشروبات اضافية.

واضطر قائد الطائرة الى مغادرة غرفة القيادة من اجل اعادة الهدوء ثم حط بالطائرة في امستردام.

واشار فيريداي انه سيطالب المتسببين بالحادث الذي عادوا امس الاول الى بريطانيا بتعويضات بقيمة ١٠ الاف جنيه استرليني (١٧٥٠٠ دولار).

من وحي الناس

●● صديقنا عروة بن الورد، وجهه مرايا المياه .. خطاه تخيط الدروب .. يسير على ارجل الخيل .. يحمل العشق وحريته ورايته .. يفتح الابواب ويسير الى دربه يتحسس ظل حبيبته .. يغرس سهمه في رائحة التعصب والقبلية ويقول: اذا حضر الحب ينتحر الموت.●●

يا وطني أنت الحب وأنت الأم والأب

كل انسان يعرف .. هذه حقيقة من حقائق الحياة .. فمن الحياة العملية والمباشرة والبسيطة نعرف الاشياء والكائنات الحية والكائنات البشرية والصيغ الفكرية ولا يوجد انسان حي يمكن ان ينطبق عليه حرفيا لا يعرف وكل معرفة تبدأ بالتجربة.

ولكن وطننا العربي ابتلي فوق ما ابتلي به ببعض الغلاة والخليط من الاحزاب والجماعات المتطرفة، والتي اخذت على عاتقها مصادرة كل معارف الاخرين وتجاربهم، وتفرز اوبئتها .. وتهتز الارض تحت اقدامها كلما اكتشفوا ان دعاواهم المسكوبة في قوالب الوهم والخوف بدأت تتحطم وينهدم كل ما بنوه على الرمل فتصبح شعاراتهم هيمنة فكرية، وحالة من حالات الوسوسة، واتهامات تتطاير كدخان اسود وبقايا خريف قتيل، وحسرة على عالم يلامس افهام الناس، ويسكن ربيع قسماتهم، ويشق الطريق، ويلتقي في امتزاج رائع مع الحياة.

فهم حين تبور بضاعتهم وتنقصف طقوسهم وهذيانهم امام شهقة الورد وانسام الريح التي تشغل وجه الحياة، وتفجر الايام بالفرح الجامح من اجل حياة تكبر بين العوالم لانسان يجيء يرسم الدرب الصاعد ببريق ونبرة ضوء تتراءى فوق الحلم في كل مدار من هذا الوطن الجميل والمجروح بمخالب الذئاب وحين يكون الماضي هو الجذور الحية والمستقبل هو الاوراق والاقحوان والطيور والربيع المقبل في نفحات المكان هنا تنكشف لغتهم السرية لتترجم احوالهم المنهارة، وعداءهم الجانح والتائه في الحقد والكراهية لتحاصر كل شعاع يغمر الارض بثرثرة عن الاشباح والجن والغيلان .. كي لا يولد عالم جديد فينا .. ولينبروا لتبرير التجهيل والتخلف ورفض العلم والفن والثقافة ثم ماذا يلبس بعض اصحاب التطرف للصبح قناعا وللمساء قناعا، لتعصف اصواتهم فالارض هي الشر، والزمان سراب والمرأة حية رقطاء، وان كل ما يمت الى الفن ممنوع حتى صار شعار الدولة من علم ونشيد وطني من البدع والبدعة من عمل الشيطان .. حتى براءة الاطفال وخفق اجنحتهم في اغاني الامهات والاباء مثير لكوامن الغريزة لديهم .. احوالهم تتأسس في دكاكين مظلمة يذبح فيها تاريخ الانسان قربانا للظلمات والسطوة والجهل الفكري الذي يحصد الحياة بجنون.

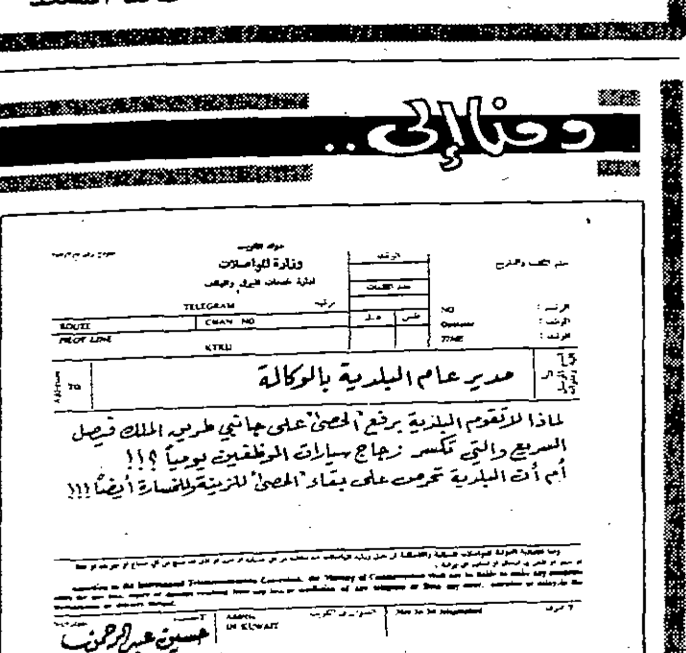
لقد تمضمضوا بجلدهم للحياة، وغابوا في ذاكرة العجز حتى طغت صفرة عيونهم ان الوطن ملك لهم ولمن يتبعهم وما للناس الاخرين اي نصيب في احتضان الوطن والاسهام في عشقه، ليرتفع الى افق الحلم.

ان اوجاع العالم العربي لا تشغلهم ولا المسجد الاقصى له ركن في خوائهم وذهولهم ودكاكينهم العامرة بالاسرار الثقال فليتاجروا ويستعصموا ببيع الالقاب والمعاول والاشباح والشعوذة، ولكن ليتركوا حق الله في الانسان وما اودعه فيه وفي الحياة من جمال ورحيق وخضرة ومن نفحات الزمان والمكان في المعرفة والتجربة ليرسم خطاه ليدخل عالم البصيرة ويولد بين بشر ويزدحم ويتفتح على كل الاشياء.

فيا وطني انت في الاصوات والاسماء والاشياء .. انت الطفل وانت الام وانت الاب .. عرفت كيف يصير ترابك حلما، والموتى في الحياة هم وحدهم الذين لا يعرفون.

خالد السعد

وحنالي ..


وزارة المواصلات

مدير عام البلدية بالوكالة

وريشة القبس

«ناس بدون ظهر»

فعلا ... اهل منطقة الظهر بدون ظهر ... ويعلم الله بان المسؤولين يريدونهم بدون عقل ... والا فما هو تفسير المنطق الغريب الذي تتعامل به السلطة مع هؤلاء السكان ابتداء من ظهور مشكلتهم حتى اليوم ؟...

وحتى نعطي الموضوع حجمه .. وحتى لا نظلم احدا من المسؤولين ... وحتى لا يتهرب اصحاب المسؤولية المباشرة من التزامهم «الادبي» امام المجتمع، فإنني سانظر الى مشكلتهم من منظور اكبر من مجرد هبوط ارض او انهيار حائط او انفجار سخان ... واقول بان سكان الظهر يواجهون مشكلة حقيقية وهي الخوف من كارثة قد تحدث لاي اسرة ... واصبح السكان هناك يتوقعون ان تبتلع الارض طفلا يلهو في الحديقة أو تموت سيدة البيت وهي تطبخ في المطبخ [اغلبهم يطبخون بانفسهم]. وتولد لدى السكان هناك خوف حقيقي لا يحس به المسؤولون حتى اليوم .. وهذه في نظري مشكلة سلوكية وادبية ليست في صالح السلطة ... الترقيع والتبرير مللنا منهما .. واللجان الفنية والمتخصصة لا احد يعلم ماذا تقول .. وحسب معلوماتي فان المسؤولين حائرون في كيفية مواجهة المشكلة .

ولكن ... هل تترك الامور هكذا تسير كيفما تشاء ؟ ... نحن ندعي دائما اننا دولة عصرية ودولة حضارية ولدينا اعلى معدلات دخل ومعيشة ورفاهية في العالم .. ثم نتفاجأ بان احدا لا يريد، او يتخوف من تحديد المسؤولية ليتم علاجها .. فهل هذه هي الحضارة ايها المسؤولون !!

بوخالد

الكمبيوتر لا يعرف النكتة

لندن ـ واخ ـ في الكتاب الذي صدر مؤخرا بعنوان «امور مضحكة» يذكر المؤلف بان اجهزة الكمبيوتر مهما توصلت من الذكاء الذي قد يفوق ذكاء البشر بمراحل لا تقوى على الفكاهة

وهذا يدفع المرء الى التساؤل لماذا لا يفهم الكمبيوتر الفكاهة او «النكتة».

الوفيات في الكويت

● عبدالعزيز حسن الحنيان (٦٠ سنة) خيطان الجديدة ق٤ ش١٤٦ منزل ٥٨ تلفون ٤٧٣٦٦٩٠.

● منيرة محمد ابراهيم الخال زوجة عبدالمحسن عبدالله الفارس (٧٢ سنة) الشامية ق٥ ش٥٥ منزل٥ تلفون ٤٨١٦٣٩٩.

● فاطمة محمد علي القطان زوجة محمود حسن علي القطان (٤٨ سنة) بيان ق١٢ مسجد الامام الحسن مقابل سنترال مشرف تلفون ٥٦٢٥٦٥٥.

● شارع مخلف فهاد حزام الديحاني (٤٧ سنة) ضاحية صباح الناصر ق٢ قسيمة ١٥٣ تلفون ٤٨٨٠٧٢٢.

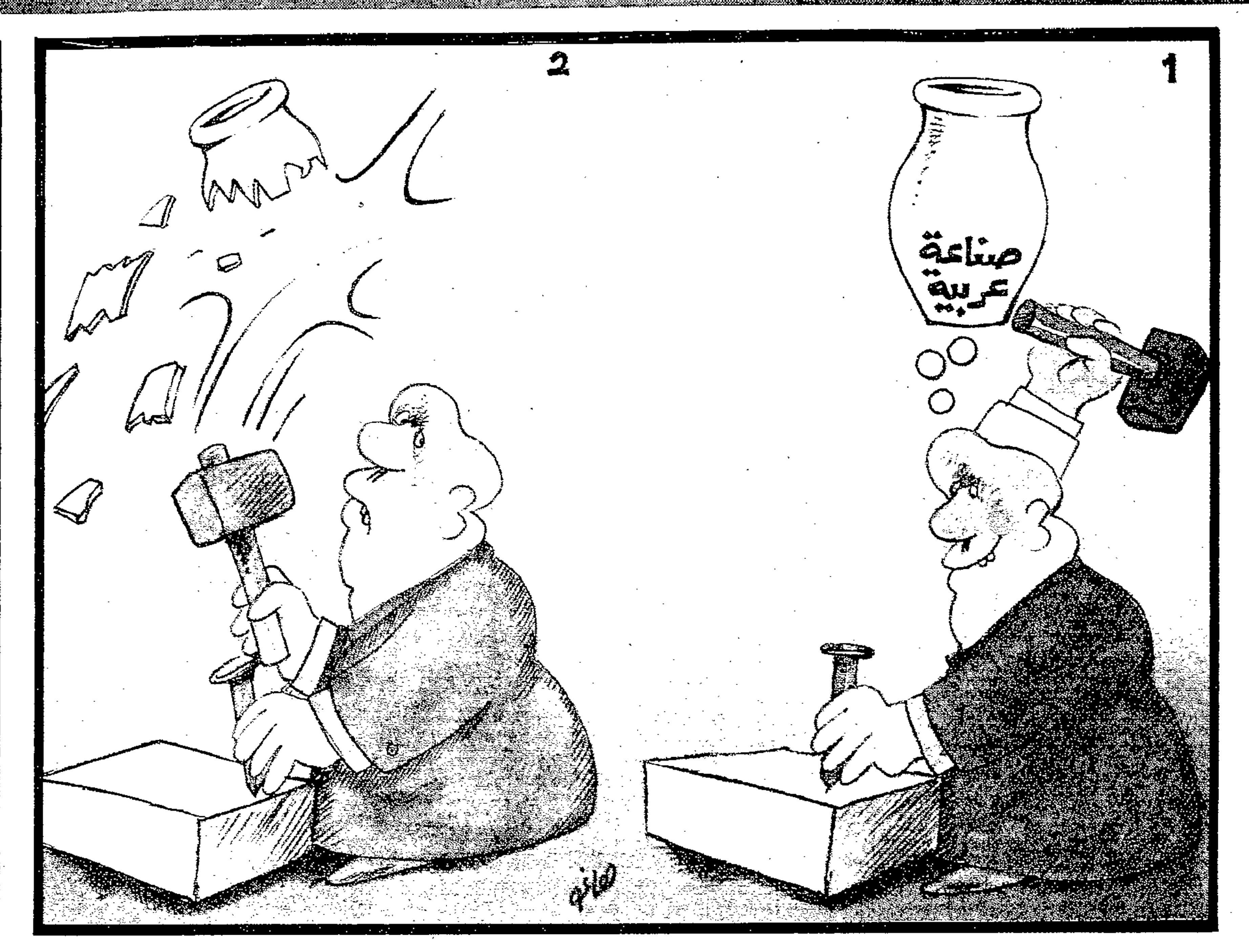
● هيا عايد سليمان الشمري (٥٠ سنة) الجهراء ق٢ منطقة القصر الاحمر تلفون ٤٧٧٤٢٢٩.

القبس

الخميس ١٩٨٨/١١/٣م
Thursday, 3/11/1988
No. 5919 ـ العدد ٥٩١٩
طبع من عدد اليوم الخميس
١١١٩٥١ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

خبير فرنسي: لماذا لا ينشىء العرب قوة بحرية ضاربة؟

سوق عسكرية مشتركة



تحول العرب الى قوة عظمى

بقلم: المراقب العربي

كيف تستطيع دول المشرق العربي (وحدها) التفوق عسكريا على الولايات المتحدة والاتحاد اسوفيتي؟

هذا السؤال لم يكن ممكنا ان يخطر في البال لو لم يضع خبير فرنسي كل المعطيات التي تجعل السؤال ممكنا بل وضروريا...

الخبير يعمل في تسويق السلاح الفرنسي، وطبيعة عمله تفترض فيه ان يعرف، وبالتفصيل كل انواع الاسلحة التي تتدفق على الدول الاكثر استهلاكا لما يسميه هو «السلع الوحشية».

يقول الخبير الفرنسي، ومجال عمله الشرق الاوسط، انه لا يمكن الحديث في الوقت الحاضر عن «سوق عسكرية مشتركة» في المشرق العربي، الذي يضم مصر ايضا، تماما كما لا يمكن الحديث عن سوق اقتصادية مشتركة، ففي المجال الاقتصادي لم تخطط اي من الدول العربية على اساس اقليمي، حتى ان القوانين المختصة وضعت كما لو ان البلد المعني معزول كليا عن الدول المجاورة، فيما نفاجأ مثلا ان دولة مثل تركيا لا يمكن وصفها بالمتطورة على صعيد التخطيط الاقتصادي، تعرض «بيع» الانهار لدول شبه الجزيرة العربية. وهذا يعكس اتجاها رؤيويا بعيد المدى، فقد اكتشف الاتراك حاجة دول المنطقة الى المياه، وكان ان درسوا المسألة علميا ليخرجوا بذلك العرض الذي يوازي تقريبا بين الثروة المائية والثروة النفطية.

وحتى اليمن التي استعصت اراضيها الوعرة وقبائلها التي تعرف بقوة الشكيمة، على سلاطين بني عثمان، استقبلت بالترحاب الخبراء الاتراك الذين اعادوا بناء سد مارب، وما يهم الخبير الفرنسي هو ان كل دول العالم، وفي الوقت الحاضر، تاخذ بعين الاعتبار، ان في التخطيط الاقتصادي او في التخطيط العسكري، الحقائق الاقليمية. واذا كان الاوروبيون قد مضوا بعيدا في هذا المجال، والى حد الغاء الحدود الاقتصادية في عام ١٩٩٢ تمهيدا لالغاء الحدود السياسية (علما بأن حلف شمال الاطلسي يجمع بينهم عسكريا)، فان دول المحيط الهادىء بدأت تتداعى، ورغم خشونة العلاقات التاريخية، الى اقامة كونفدرالية المداخن هناك.

□■□

العرب لا تجمعهم الجغرافيا فقط بل يجمعهم كل شيء، واذا ما استثنينا مجلس التعاون الخليجي كهيئة اقليمية اثبتت فعاليتها في مجالات معينة ويفترض ان تكون فعاليتها اكثر شمولية، فان الجامعة العربية، وبحكم الاصرار على ابقائها انعكاسا آليا للوضع العربي، لا تملك الديناميكية اللازمة كي تكون مؤسسة مستقبلية تضع الخطط اللازمة لتامين دخول عربي احتفالي الى القرن الحادي والعشرين، وان كان هناك مفكرون عرب يعتقدون ان من الضروري البحث اولا عن السبل الخاصة بالدخول الى القرن العشرين.

ويلاحظ الخبير الفرنسي ان دول المشرق تحديدا انفقت على الاعتدة والمنشآت العسكرية اموالا تفوق الاموال التي انفقتها في المجال التقليدي دول حلف شمال الاطلسي (ما عدا الولايات المتحدة بالطبع)، ومع استثناءات محدودة جدا، فان المنشآت (القواعد الجوية، محطات الاتصال، شبكات الرادار، الطرق...) لم تاخذ بعين الاعتبار الضرورات الاقليمية، فخريطة الدولة تدرس وكأنها معزولة كليا عن خريطة الدولة او الدول العربية المجاورة الا اذا كانت هناك حالة عداء مزمن او طارىء فيما بينها. وفي ضوء تلك الدراسة المجتزأة يتم بناء المنشآت العسكرية.

الخبير يركز، وبشكل لافت على هذه النقطة، معتبرا ان الرؤية العلمية التي تتجاوز المكان الضيق وكذلك الزمان الضيق، تتطلب النظر الى خريطة المشرق العربي على انها وحدة جغرافية متكاملة. ومثل هذه النظرة لا بد من ان تؤدي الى خفض سعر التكلفة، فاقامة قاعدة جوية في بلد عربي قد تفيد بلدا عربيا اخر من الممكن ان يضطر ان في زمن السلم او في زمن الحرب الى استعمال هذه القاعدة، واذ ذاك يصبح من الضروري ان يساهم ماليا في اقامتها. وما ينطبق على القاعدة الجوية ينطبق على سائر المنشآت الاخرى، بحيث ان الاسرائيليين اعتمدوا في احدى العمليات العسكرية، على التداخل العشوائي بين الذبذبات في دولتين عربيتين متجاورتين، وهذه المسألة البالغة الدقة تتطلب مستوى عاليا من التنسيق.

وبحكم عمله، فقد اكتشف ان مشكلة التنسيق لا تطرح على صعيد مجموعة من الدول فحسب، بل وعلى مستوى الدولة الواحدة، فاحدى هذه الدول التي اعتمدت مبدأ تنويع مصادر السلاح للتخلص من الضغوط الدولية المباشرة لم تضع تلك الخطة الشاملة التي تستوعب الاسلحة المشتراة والتي يفترض ان يكون اداؤها متناسقا وان اتي بها من مصادر مختلفة، بل انها كانت تكدس الاسلحة بصورة فوضوية. وكان ان ثمن الانطلاق السياسي كان الجمود العسكري فتشغيل الاجهزة والتنسيق بينها كان يتطلب وقتا طويلا خلال المناورات التي اجريت، كما لو اننا امام جيشين (او اكثر) في دولة واحدة ينعدم التكامل في ما بينهما.

اذا قررت دول المشرق العربي (ومعها مصر) اقامة وحدة عسكرية في ما بينها حاليا، فان درجة التنسيق قد لا تتجاوز الستين في المائة فيما يفترض ان تتجاوز التسعين في المائة وحتى المائة في المائة. ولا شك انه بالامكان معالجة هذا الوضع بخطة خمسية تقضي باقامة شبكات اضافية من القواعد واجهزة الرادار وخلافها.

ويستغرب الخبير كيف ان المشرق العربي الذي يشبه باخرة، ولا نقول باخرة ملأى بالرمال، لان البحار تحوط به لم ينشىء تلك القوة البحرية الضاربة التي تستطيع ان تتحكم بالوضع الاستراتيجي للمنطقة.

□■□

وهو يلاحظ ان التضاريس البحرية هي من المرونة بحيث تتيح للطرادات او للغواصات العربية العمل بفعالية والاختباء في الاوقات الحرجة. ومثل هذا الامر قد لا ينطبق على سلاح الجو الذي زاهن الاسرائيليون على تفوقه، وبمختلف الوسائل، منذ البداية.

الخبير يعتقد ان تقصيرا عربيا خطيرا قد حدث في هذا المجال، مؤكدا انه لو بنى العرب قوتهم البحرية المناسبة لكان بامكانهم ان يحدوا كثيرا من فعالية سلاح الجو الاسرائيلي الذي طالما استخدم الاجواء البحرية اما لنصب الكمائن او للمراوغة او للانقضاض، فالاسطول العربي الذي يضم سفن اتصال يمكن ان يخلق وضعا عسكريا جديدا يثير المتاعب امام اسرائيل التي طالما اعتبرت تلك الاجواء خالية كليا من اي خطر حتى في الاوقات الخطرة.

ثم يقف مذهولا امام حقائق توصل اليها بحكم عمله، فقد لاحظ انه لا وجود لاي تنسيق بحري بين دول عربية واخرى، بحيث ان قطعة بحرية عربية قد تضطر للهرب من قطعة بحرية عربية اخرى لانعدام التنسيق، وهو ما يؤدي الى شلل «الاساطيل المحلية»، مستغربا كيف لا يتم تنظيم المناورات المشتركة وبصورة دورية، فارض المعركة هي المكان الحقيقي لاختبار القوة، واثبات القوة يتطلب، دون شك، تدريبات ومناورات مشتركة تاخذ طابع المعركة الحقيقية ودون ان تجدي تلك المناورات المجتزأة والتي تعكس، في معظم الاحيان، جمودا في الرؤية العسكرية العربية يتحمل الساسة مسؤوليتها لكن العسكريين هم الذين يدفعون ثمنها.

ويقول الخبير انه التقى عددا كبيرا جدا من الضباط العرب الذين اثاروا لديه الدهشة لسعة اطلاعهم ولمعرفتهم بكل النظريات العسكرية الحديثة وايضا بكل الانجازات التكنولوجية المتطورة في المجال العسكري، لكن النقطة الاكثر اهمية والتي لاحظها هي ان هؤلاء الضباط مقتنعون بأن دورهم سيكون مشلولا اذا لم يقم هناك تنسيق دقيق وشامل على المستوى الاقليمي، واحد الضباط اشار الى واقعة قصف المجتمع النووي العراقي في ٧ يونيو ١٩٨١، معتبرا ان غياب التنسيق كان وراء حدوث الكارثة، مؤكدا ان الاسرائيليين لم يكونوا واثقين تماما من ان العملية ستنجح، وهو ما جعلهم يفكرون بعدد من البدائل لمنع العراق من المضي في برنامجه النووي.

والضابط الذي تابع اربع دورات اركان في اكاديميات عسكرية اجنبية متطورة قال للخبير، بصراحة يائسة ان «باستطاعة الاسرائيليين ان ينتصروا علينا لمدة مائة سنة وربما الف سنة اخرى»، فالمسألة لا تتعلق بتكديس الاسلحة ما دام بامكان تل ابيب التفرد بكل جيش عربي على حدة، وحتى عندما فوجئت بالهجوم المتزامن الذي قام به المصريون والسوريون في اكتوبر ١٩٧٣، ركزت اولا على ضرب الجبهة المصرية، حتى اذا ما نجح ارييل شارون في احداث ثغرة الدفرسوار و«اعتقال» الجيش الثالث، عاد الاسرائيليون لاقتلاع السوريين من المرتفعات التي تمكنوا من احتلالها خلال المرحلة الاولى من الحرب.

والخبير يؤكد ان الدول العربية المشرقية (ومعها مصر) تملك تلك القوة البشرية والمادية التي تمكنها من التفوق ان على الولايات المتحدة او على الاتحاد السوفيتي في اية معركة تقليدية تجري في المنطقة، لكن هذه القوة الضاربة مبعثرة بشكل دراماتيكي. ولعل الظاهرة الايجابية الوحيدة هي «الظاهرة العراقية» التي يقول الخبير انها كانت «ظاهرة خليجية»، فعلى الرغم من دقة الوضع كان هناك قرار مشترك بالمواجهة، وبمختلف الوسائل. وبالفعل فقد حقق القرار اهدافه وان كان قد ادى الى حدوث نزيف اقتصادي هائل، فما فعله اصحاب القرار يدخل في «صلاحيات التاريخ»، وهذا يعني ان الخسائر المادية تتلاشى مع الزمن ويبقى... التاريخ.

وهو يرى، كما رأى كثيرون غيره، ان الاسرائيليين لا يراهنون على قوتهم وحسب، وهي القوة التي لا يمكن الا ان تكون محدودة، ان بسبب الانكماش الديمغرافي او بسبب الانكماش المادي، فرهانهم الحقيقي هو على الضعف العربي. وهذا ما اوضحه منذ سنوات الجنرال افيغدور بن غال في محاضرة القاها في الولايات المتحدة، اذ قال بالحرف الواحد ان تل ابيب تساهم، بصورة مباشرة او غير مباشرة في الحؤول دون حصول تضامن عربي من شأنه الحاق الضرر لبالغ بالامن الاسرائيلي.

□■□

ولنتصور ماذا يحصل لو ان العرب قرروا عقد قمة عربية طارئة يأخذون فيها القرار الكبير والوحيد: «انشاء قيادة عربية موحدة» سياسيا واقتصاديا وعسكريا، على ان تشكل محكمة ميدانية يمثل امامها اي مسؤول عربي يوجه اليه «النائب العربي العام» تهمة الاخلال بتلك الوحدة التي تملك كل ظروف النجاح، ولقد اثبتت الانظمة المحلية وان اختلفت هيكلياتها، انها لا تشكل، في حال من الاحوال، عائقا دون الوحدة التي لا نقول ابدا انه يجب ان تكون اندماجية، على الاقل نقيم حلفا على شاكلة حلف شمال الاطلسي او على شاكلة حلف وارسو.

الخبير الفرنسي يتحدث عن الصناعات العسكرية العربية، لكنه يصفها بانها محاولات لتقليد منتوجات اجنبية، وبالطبع مع استيراد كل المواد الاولية من الخارج، فيما تغيب اللمسة الخلاقة التي تعطي السلعة العسكرية المصداقية المستقبلية. ومع ذلك فهو يثني على تلك المحاولات مؤكدا على ان نجاحها يرتبط ايضا بالتخطيط المشترك، فالسوق المفتوحة تفتح الباب امام الخيال، معترفا بأن طلبات السوق هي التي تجعل دولة مثل فرنسا او مثل بريطانيا تضع البرامج المتواصلة لتطوير الانتاج العسكري.

وهو يلاحظ كيف ان الامكانات البشرية العربية مبعثرة في كل الاتجاهات، فالعرب لا تنقصهم العقول المبدعة، والذي ينقصهم هو وضع الخطط المشتركة والخاصة بتثمير هذه العقول بشكل يتلاءم والمستلزمات المستقبلية.

□■□

«حتى حرب المائة عام لم تدم اكثر من مئة وستة عشر عاما»، هذا ما يقوله الخبير الذي يعتقد ان الحروب العربية ـ العربية طالت كثيرا، ويفترض ان تتوقف ليس فقط كي تولد القوة العسكرية القادرة على حماية العرب وانما لكي تولد القوة الاقتصادية ايضا فلا مكان للهياكل العظمية في القرن المقبل الذي سيكون قرن التصفيات الحضارية الكبرى.

وفي نظره، فحين تتوقف الحروب العربية ـ العربية يستطيع العرب الانتصار على اسرائيل، ملاحظا وبعدسة المراقب الذي يشاهد المسألة بموضوعية وبعيدا عن اي تاثيرات ذاتية انه ما من مرة اندلعت حرب عربية ـ اسرائيلية الا في ظل حرب عربية ـ عربية. وليس من الضروري ان تحدث هذه الحرب بالمدفعية الثقيلة، فالخلافات التي غالبا ما تكون اسبابها هامشية وشخصية تؤدي الى النتائج نفسها التي تؤدي اليها الحرب الخاسرة.

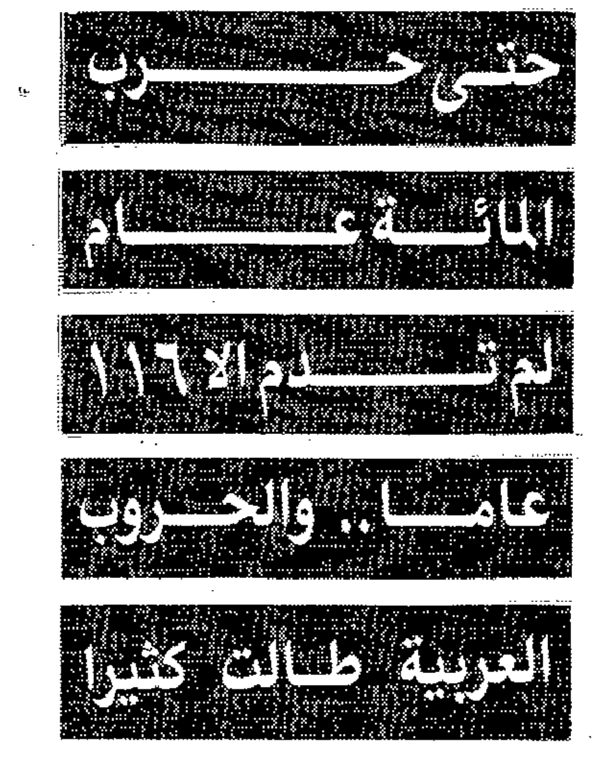
والخبير الذي لا بد من ان تكون ثقافته شاملة وعميقة يحذر من ان تتحول الخلافات الهامشية، مع الزمن، الى خلافات بنيوية، فثمة من يتولى ادارة الضعف العربي ببراعة، ودون ان يشير الى دور اليهود الرهيب في هذا المجال، فاصحاب النفوذ اليهود يتولون برمجة الضعف العربي بحيث قد يكون من الضروري العودة الى ذلك الرأي الاسرائيلي الذي سبق ونشرته «القبس» من ان الاسرائيليين كانوا يخافون العرب منذ اربعين عاما اكثر مما يخافونهم الان، وان خوفهم من العرب بعد اربعين سنة سيكون اقل من خوفهم منهم الان.

لعل الخبير لم يضف الى معلوماتنا الشيء الكثير، لكنه اضاء تلك الحقيقة التي يجب ان تهزنا، فالعرب هم المسؤولون عن هزائم العرب وليس الاخرون الذين نلقي عليهم تبعة هذا التعثر الرهيب الذي نعيشه.

«انهم يتدخلون في شؤوننا»، هذا هو التبرير العربي الفضفاض: ايها السادة، الا تقع المانيا الغربية تحت الاحتلال «الحليف» ومع ذلك فقد قامت من بين الانقاض لتصبح الاولى خلال اربعين عاما، كذلك فعل اليابانيون وبوجود حضرة المندوب السامي الاميركي.

لسنا المانا ولا يابانيين. اننا عرب، اذا كانت هذه هي المشكلة، فهذه هي المشكلة....

دعونا اذا، وبلمسة تفاؤل، نعود الى المانيا قبل بسمارك والى اليابان قبل الامبراطور ميجي و«الحكومة المستنيرة» لندرك ان ما كان بين الاخرين هو اصعب بكثير مما بيننا...



معركة البوابة الغربية

بقلم: مطاع صفدي

يتجدد دفع لبنان الى مقدمة الحدث العربي. ويتجدد معه فتح جبهاته المتعددة واعادة تنظيمها بحسب المعطيات الراهنة لمتغيرات القوى الداخلية والاقليمية والعربية، وجعل هذه الجبهات في مجموعها مجرد جبهة شمولية واحدة تستهدف المصلحة العربية العليا ككل واضعة اياها على واحد من اخطر مفترقات الطرق التي واجهتها هذه المصلحة منذ انفتاح خراج لبنان وتدفق فصوله الكارثية.

وصار معروفا ان مسلسل حروب لبنان لم يكن من البداية محدودا بأرض لبنان ولا بجغرافيته السياسية، وانه لم يكن حروبا عربية، اي ما بين القوى العربية المتنافسة عليه وحوله، بقدر ما كان حرب الاجنبي الاصيل والاجنبي الدخيل على مجمل المصلحة العربية القومية الشاملة. ولقد افاد هذا الدور الذي لعبته حروب لبنان دائما في تفريغ حروب وازمات الداخل العربي، كان دور الحرب شبه الابدية في لبنان خلق الاضطراب في مجمل الخارطة العربية. ومن اهم منجزات هذا الدور ولا شك المساعدة على تفجير الثورة الايرانية وسرقتها من ايدي القوى التقدمية، وحرقها ورميها بين ايدي رجال الدين، ثم تحويل هذه الثورة من حليف منتظر ومأمول لقضية العرب المركزية فلسطين، الى بؤرة لمركزة العداء الامبريالي الصهيوني ضد فلسطين وخط الدفاع الاول عن فلسطين الممتد من بوابته الشرقية الرئيسية في العراق وصولا الى لبنان، فكانت حرب الثمانية اعواما من اشد ما ابتليت وامتحنت به امة العرب عبر تاريخ كوارثها الرهيبة كله.

والان ما ان هدأت هذه المحنة الكبرى وارتدت نتائجها التدميرية على اصحابها فان من كان يفترض ان يخرج منها ضحية خرج بطلا وزعيما مرشحا لقيادة مرحلة ما بعد الحرب ودروسها المشؤومة، وبالتالي فان لبنان الذي تم تدجينه وتوظيفه ليكون موقدة الحرب على العراق والخليج ونموذجها المصغر والمغذي لتحولاتها الارهابية الاقليمية والدولية، تجري مرة ثانية استعادة وظيفته تلك. ولكن في الوقت نفسه يجري سباق عربي اخر للحؤول دون هذه الاستعادة لوظيفة تفريغ الحروب وابنائها واحفادها وتوزيع نيرانها هنا وهناك.

□■□

نقول عن المبادرة العربية الجديدة انها نوع من السباق لان ثمة حروبا بالجملة تطبخ وتصنع، وبعضها دخل حيز التنفيذ مع الهجومات الاسرائيلية المتسارعة الايقاع والحجم. ولا شك ان ما يطبخ في بيت النار اللبناني على الصعيدين السياسي والعسكري، يشكل التفافا مرعبا على كل مرحلة السلام المقبلة التي بشرت بها وقائع ايقاف القتال بين العراق وايران. فهذا الالتفاف فضلا عن انه يشكل لغما للسلام المقبل ووعوده في المشرق كله فانه في الان ذاته يسعى الى تنشيط مجموع العوامل والعناصر التقليدية التي اسست النموذج الناري للبنان، وزودته دائما بقوى تفعيل الازمات وتعدد الجبهات، وتداخل المحاور وتغيير التحالفات والشعارات حسب طوارىء الظروف العربية بصورة خاصة.

ولقد جرت العادة في بيت النار اللبناني ان يسيطر شعار رئيس كلما اريد للبركان ان يقذف بمخزون جديد من الحمم. والشعار الراهن يدور حول التقسيم والتقسيمين. الا انه يستمد في الظروف الراهنة وقودا مختلفا من واقع الفراغات الدستورية في الرئاسات الثلاث. وهو واقع يعرفه لبنان لاول مرة طيلة منعطفات الحرب التي لم يسبق لها ان ادت الى احداث حتى فراغ واحد في هذه الرئاسات.

فالاختلاف الذي يفرضه واقع الفراغ الدستوري هو التحدي الاكبر الذي لم يسبق لاشكال وذرى الانفجارات القديمة ان استطاعت ان تصنع مثل هذا التحدي، لا في حجمه، ولا في ابعاده واثاره على مستقبل الكينونة الوطنية اللبنانية، والقومية العربية ذاتها. واصعب ما في التحدي التقسيمي الراهن انه ينقلب من يوم الى اخر الى سلاح تهديد بأيد كثيرة تنتمي الى مختلف فرقاء الصراع على الارض، فمعظم الجميع اليوم يهدد الجميع بالتقسيم. كما لو ان احدا لا يعمل للتقسيم في الوقت الذي فيه كل احد يغدو له ثمة دور ينفذه في حلبة التحدي ومختلف مواقف الرد على التحدي.

قبل راهنية التقسيم الحالية كان بعض العرب يرتاح لاقتناع النفس باعتبار الاحداث اللبنانية شأنا داخليا، او على الاقل هو شأن داخلي مع بعض الاثار من وعلى المحيط العربي. لكن مع التقسيم الذي لم يعد شبحا للتخويف، بل صار ماثلا في اعلى مراتب البنية الدولتية الواحدة، يدخل لبنان في مرحلة وتحت نموذج فلسطين. اي يصير هما وخطرا قوميا من الدرجة الاولى. مثلما ان فلسطين كانت وتظل قضية العرب المركزية، لبنان كذلك سيكون القضية المركزية الثانية، ان صح ان يكون للدائرة مركزان.

□■□

في اللحظة التي يتحقق او يوشك على ان تتحقق استعادة جزء من الوطن العربي السليب في فلسطين وتكتسبه ثورة الحجارة الممهدة لاعلان استقلاله، كرمز راهن لاستقلال شامل يتحقق لفلسطين الكبرى في وقت شريف من اوقات المستقبل القومي الاتي، في هذه اللحظة تحاول اسرائيل ان تحبط مشروع استقلال الجزء الفلسطيني، وتنكفىء على لبنان لتعمل فيه تقسيما بين ابناء الوطن الواحد، وبأيد مباشرة او غير مباشرة تنتمي لمختلف فرقاء الكانتونات المنظورة او المدبرة والتي هي في طريق التدبير والتصنيع.

فالمبادرة العربية في هذا الظرف ليست انقاذ الجار للجار، ولكنه انقاذ للذات من بعض الذات، انقاذ للجار من بعض ما يفعله الجار في ذاته وذات اخيه معا. والاذى الذي يحل بلبنان تحت خطر التقسيم لن يعرف حدودا رسمية او جغرافية. ولذلك تحت هذا الخطر صار لبنان قضية قومية في الصميم. ولانه كذلك فان الارادة العربية التي اتحدت ونجحت في امتحان الدعم الجدي لحماة البوابة الشرقية، يجب ان تتابع اتحادها ذاك وتنجح في امتحان الانقاذ للبوابة الغربية التي يعمل بعض من هم وراءها لفتحها امام رياح اسرائيل ومشروعها التقسيمي.

اسرائيل اليوم تضرب الحديد وهو حام، تدخل على مختلف خطوط ومحاور الازمة لبنانيا وعربيا باعتماد خطة الهجومات العسكرية المقسطة، سواء بالغارات الجوية او الاختراقات البرية. تضاعف بذلك من هول الضغوطات السياسية والنفسية التي خلفتها حالة الفراغات الدستورية في اعلى قمة الدولة اللبنانية، وتجعل من قوتها العسكرية عامل دعم لمختلف قوى التقسيم المنثورة وراء معظم التنظيمات الفاعلة على الارض، فلقد غدا تفعيل التقسيم غير مقتصر على جهة واحدة. والجهة الاولى الموصومة بالتبعية الاسرائيلية تخرج من خانتها تلك وتكاد تحشر معظم الاخرين فيها، ومنهم من كان الابعد والاكثر براءة، فان انقلاب الشعارات والجبهات، وتغير التحالفات، يبلغ مع معركة التقسيم الاصلية حده

(البقية على الصفحة ٣٠)

الشيخ عبدالله العلايلي الفائز بجائزة صدام للابحاث اللغوية

تجار الحرب سرقوا معجمه

يمضي الشيخ عبدالله العلايلي شيخوخة هادئة في منزله الواقع قرب مدرسة حوض الولاية في بيروت. فمنذ عدة سنوات وهو رهين غرفتـه ومنزلـه لا يغادرهما ابدا. ولا شك ان رواد مجلسه الادبي قلوا كثيرا عن السابق لاسباب متعددة منها ظروف الحرب وظروف الشيخ نفسه، فالحرب غلب حديثها على حديث الادب، والشيخ لم تعد سنه وصحته تسمحان بتلك المجالس التي تمتد لساعات طويلة يستطرد الشيخ خلالها من حديث الى اخر حتى يفقد «الموضوع» الاساسي الذي طرح عليه او الذي يبحث فيه.

والعلايلي غائب عن الساحة الادبية اللبنانية والعربية منذ عشر سنوات على الاقل، وكان اخر ظهور له كتابه «اين الخطأ» الذي عالج فيه قضايا اجتهادية فقهية ودينية، والذي اختفى من السوق بعد طرحه في المكتبات بأيام قليلة. وقيل يومها ان بعض الجهات جمعت الكتاب واخفته او احرقته، وانها تمنت على الدار الناشرة، وهي «دار العلم للملايين»، عدم طبعه ثانية، ولان الشيخ كان قد سئم وخفت جذوة النضال والعراك فيه، فانه لم يعن بتدبير طبعة اخرى لكتابه الذي كان عبارة عن جزء اول من سلسلة تتناول التجديد الديني. وكان مقدرا للجزء الثاني منها (وكلها جاهز) ان يحمل عنوان «المجتمع في مفهوم الاسلام».

والشيخ عبدالله العلايلي عالم اسلامي كبير، واديب وشاعر ولغوي، وتقديرا لابحاثه وجهوده اللغوية المتميزة نال مؤخرا جائزة الرئيس صدام حسين.. ولا شك انه كان تقديرا في محله، ونبأ سعد به العلايلي وهو في هذه السن المتقدمة من العمر، كما سعد بها اصدقاؤه الكثر.

□■□

قبل خمسين عاما بالضبط، وفي مدينة القاهرة، صدرت للعلايلي دراسته الرائدة «مقدمة لدرس لغة العرب» وفي ذيلها نماذج من «المعجم الجديد» (اربعة اجزاء من مجلده الاول)، وكان مقدرا له ان يقع في ٢٤ مجلدا، وقبل خمسة وعشرين عاما صدر الجزء الاول من «المرجع» الذي وصل الى حرف الجيم ولم يوف عليه، وكان مقدرا له ان يتبعه جزءان اخران، اعلن عن قرب صدورهما مرارا، ولم يصدرا الى اليوم. وفي اثناء الحرب اللبنانية، قيل ان بطاقات العلايلي التي حصل عليهاثمرات جهده المعجمي قد سرقت، وان ذلك تسبب في انتكاس صحة الشيخ، كما تسبب الخبر في انتكاس آمال مريديه ومريدي العربية.

ويقول العلايلي ان البحث اللغوي في ذاته لم يكن غاية لديه يوم ألف كتابه «مقدمة لدرس لغة العرب» سنة ١٩٣٧. وكان له من العمر ٢٣ عاما، وانما حمله على هذا انه رأى المؤسسات الكبرى (المجامع اللغوية) التي من شأنها ان تنهض بالعربية نهضتها المرجوة، تعلقت بالقشور لا باللباب، وكان طابعها طابع التحاور اكثر منه طابع التقرير الذي ينتهي الى غاية وثمرة. وبعد تفحص ما يؤدي الى اخفاق هذه المؤسسات التي تضم نخبة لا تنكر قيمتها، وعندما طالع مجمع اللغة العربية بالقاهرة الجمهور بطائفة من المفردات كانت اشبه بالدوران في حلقة مفرغة، تبين له ان هؤلاء لم يدركوا السر الحقيقي في نماء العربية القديمة، فاخذته الغيرة على اللغة، واصدر هذا الكتاب ليدل المؤسسات على معالم الطريق.

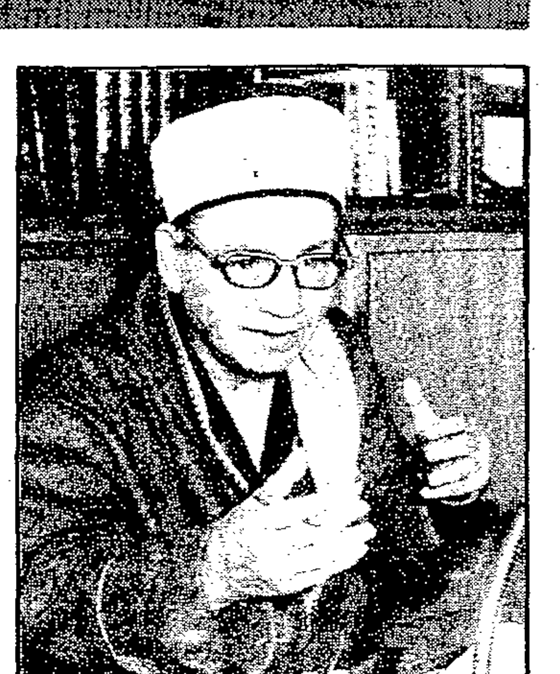
ولكن الرغبة المعجمية لم تكن هاجسه او حافزه، وما ان صدر الكتاب حتى دارت حوله الزوابع، في الصحافة، من المعارضين والمؤيدين.. وكان من كبار مؤيديه سلامة موسى والاب انستاس ماري الكرملي صاحب مجلة «لغة العرب» والذي كتب في «الاهرام» مقالا مطولا قال فيه: «قرأت هذا الكتاب الثمين، فالفيته يفتح ابوابا في العربية كانت طلاسم الى هذا اليوم» وكذلك في «المقتطف». على ان كثيرا من المتزمتين ومنهم الدكتور امير بقطر، هاجموا الكتاب بضراوة.

في اواخر الاربعينات، عرض على العلايلي ان يضع معجما يطبق فيه الطرق التي وضعها في كتابه، فوضع اجزاء من «المعجم الكبير» بدأ بطبعها تباعا لفقد التمويل اللازم، ورغم ان ما نشر منه (اربعة اقسام من المجلد الاول) احدث دويا ضخما، فان ما كان يحل المشكلة هو تقدم دول للتمويل، فرأى ان يضع معجما وسيطا يخصص مردوده لطبع «المعجم الكبير». وقد انجز فعلا جذاذات هذا الاخير، وهي الاساس وما يبقى هو عملية المألفة.

ورغم استقبال السوق اياه بترحاب، فان المردود كان يسيرا، وتقدمت دار نشر لاحقا لاكمال نشره، ولكن ما ان بدأ باكمال حرف الجيم حتى وقعت الحرب في لبنان. وعرضت احدى الدول العربية طبع «المعجم الكبير» وكان هناك ايضا عرض من الاتحاد السوفيتي، اذ جاءه يوما احد اعضاء الاكاديمية السوفيتية سلطانوف مكلفا من قبل الاكاديمية وقد عرض يومها ان ينتقل العلايلي الى موسكو، وهو امر لم تسمح به ظروفه.

درس الشيخ عبدالله العلايلي في مدرسة المقاصد ببيروت من سنة ١٩١٩ الى سنة ١٩٢٤ بعدها سافر الى مصر، وهناك ادرك شيوخا ذوي فضل، منهم: ابو الفضل الجيزاوي الذي اصبح شيخ الازهر، والشيخ محمد بخيت مفتي الديار المصرية، والشيخ الدجوي، وقد درس عليهم في الازهر علوم اللغة والدين وعندما عاد الى لبنان فيما بعد كان في عداد مؤسسي «عصبة العمل القومي»، الى جانب علي ناصر الدين، واكرم زعيتر، ونخبة من القوميين، كما وضع في تلك الفترة كتابه «دستور العرب القومي»، وكان من مؤسسي مجلة الاديب اللبنانية. وبعد استقلال لبنان في عام ١٩٤٣ شارك العلايلي في العمل الوطني اللبناني،

وكان صديقا حميما لرئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الراحل كمال جنبلاط، وبالاشتراك معه وضع دستور الحزب، (وفي منتصف الخمسينات ترشح العلايلي لمنصب الافتاء في لبنان، منافسا للمفتي الحالي الشيخ حسن خالد، وقيل ان مما ابعده عن المنصب مواقفه السياسية، اذ كان معارضا لنظام الرئيس جمال عبدالناصر الذي كان الشارع الاسلامي اللبناني يبايعه الزعامة.. ومن طرائف العلايلي انه لازم فترة الدكتور «داهش» الساحر الشهير ووضع عنه وعن الجلسات الروحية التي كان يحضرها العلايلي، كتابا، كما ان للعلايلي كتبا كثيرة منها: كتاب عن مأساة



● الشيخ عبدالله العلايلي



● الشيخ حسن خالد مفتي لبنان

الحسين، واذكر ان العلايلي اسمعني مرارا اشعارا قديمة لها موضوعها «قلقه الروحي والفكري» وقد نظمها في مرحلة الصبا. ولم ينشر منها الا القليل.

□■□

وقد دعا منذ عام ١٩٣٨ الى نقل «اصل الانواع» لداروين و«رأس المال» لماركس الى العربيـة، والماركسيون اللبنانيون يعتبرونه «صديقا» لهم او «نصيرا»، ولانه يتعامل مع اللغة بمرونة ويستبعد التعصب للقديم، فقد ذكر يوسف الخال في بعض ما كتبه، ان العلايلي من انصار «اللغة المحكية» التي يدعو اليها. وفي زيارة لي الى منزله، بعد ان كتب الخال ما كتب عن نصرة العلايلي «اللغة المحكية» قال لي العلايلي: ارجو ان تكتب على لساني ان ما ذكره يوسف الخال لا يمت الى الحقيقة بصلة. انني ادعو فعلا الى تيسير اللغة وتحديثها ولكن هل يمكن ان يصدق احد ان شيخا ازهريا مثلي يدعو الى احلال اللهجة المحكية او اللهجة العامية محل اللغة العربية؟!

هذه هي طبيعة الشيخ، انه سمح مع كل فكر وان كان مناقضا لما يعتقد، يهمه الفكر لذاته من اي مصدر، لذا كان من اول المفكرين العرب، اطلاعا على «رأس المال». لكنه لا يستبعد لكتاب. تأتي بعد ذلك لعبته الذهنية وهي الملاءمة بين الشتيت من الافكار، «في ظرف من الظروف رحبت بكتب المشتغلين بالتنويم، وباستحضار الارواح، وقرأت معظمها ولا سميا «على اطلال المذهب المادي» لفريد وجدي رغم حصة الخرافة فيها. انا استخلص مقدار الصواب. هذه السمة كانت عندي منذ نشأتي الاولى، ولم تكن شائعة، وعندما كان علي ان اتعمق في دراسة الكتب الدينية كنت اقبل بنهم على كتب تناقضها تماما. ولي طبعا اصدقاء ومحبون من اديان ومذاهب اخرى. وقد قرأت «اصل الانواع» بترجمة اسماعيل مظهر، وكان ذلك في ايامها تجديفا ووجدت في الامر لذاذة فكرية».

□■□

آراء الشيخ الدينية تحتمل الاخذ والرد، فهناك من يؤيدها وهناك من يرفضها ولكن الشيخ قدم شيئا ذا شأن في قضايا اللغة، هو بدوره يحتمل الاخذ والرد ولكن المنحى العام «لاجتهاداته» اللغوية منحى تقدمي، فهو من انصار التيسير والتحديث لا من انصار المحافظة على القديم.

عمل الشيخ في «المقدمة» و«المرجع» على توحيد معاني المشتقات، وكان له رأي في شأن التعدية واللزوم. قال لا تعدية ولا لزوم في العربية. بدأ الفعل لازما فلما اراد المتكلم ان ينقل ما تلبس به الى غيره نقله اما بحرف واما بهمزة التعدية، واقترح ايضا الغاء المؤنث المعنوي اي كل ما اعتبر مؤنثا دون علامة التأنيث، مستشهدا بابن السكيت الذي يقول: ان العربي لا يجرؤ على تذكير ما ليست فيه علامة.

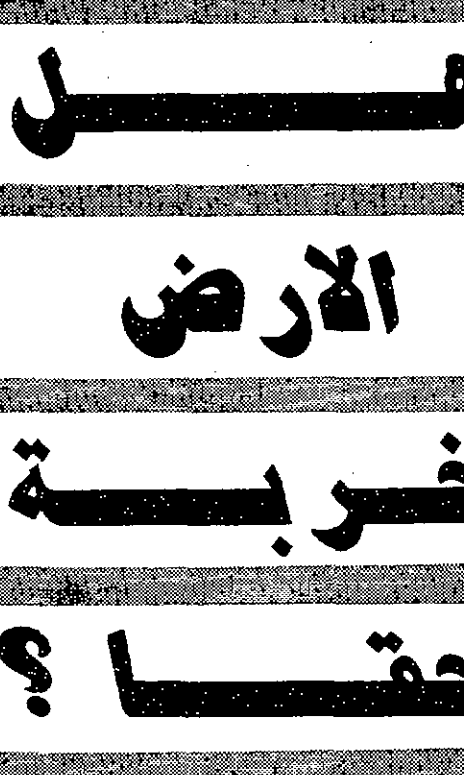
وفي عمله المعجمي اعتمد لوضع اصول جديدة ما سماه قدماء اللغويين الاشتقاق الكبير، واطلق عليه اسم قاعدة الدوائر.

وفي القرن التاسع عشر طرحت مشكلة اللغة الام: هل هي موجودة ام لا؟.. التطوريون قالوا بعدم وجودها، وارباب نظرية الخلق قالوا بوجودها، والعلايلي قال بعدم وجودها، اما الاخذ من الطبيعة فيختلف باختلاف البيئات. «انا سميت الثور ثورا لانه يثير الارض اي يفلحها. في بيئة اخرى قد تطلق عليه تسمية مستمدة من صوته.. يختلف الملحظ الادراكي فتختلف الكلمات، ولا اعتباطية في الامر.

ويقول العلايلي: اما تأثير العلاقة بين الصوت والمعنى على وقع المفردة فلا ريب فيه، وبقاء الاعراب في العربية يدل على ميل العربي الى الايقاع، عدا دلالة الاعراب المنطقية. وقد اجاز بعض النحاة الوقوف بالسكون على كل الكلمات. لكن بقاء الاعراب كظاهرة صوتية ضخمة يدل على تعلق العربي غير المنفك بموسيقى الالفاظ. ومن ذلك الميل الى الفواصل (كما في آيات القرآن) والى الشعر والتقفية والخطابة والسجع، فهذا كله يدل على مزاج العربية الرنيني وعلى نفسية العربي الموسيقية. هناك سيمفونية تلعب في داخل العربي وثمة من يقول الزجل في كلامه العادي، وقد تخيل العربي «العزيف» في كل شيء: للجن وفي الاودية، وفي المنعرجات، وهذا مبدأ الشعر (كان قول الشعر شائعا وكانوا يطلقون اسم القريض على الشعر السطحي الذي صار في العامية «قراد». اما الشعر الحقيقي الذي كان جديرا بان يكتب فسمي «المعلق» اي المكتوب. وانا اعتقد ان المعلقات سميت كذلك في العهد الاسلامي. ولو سبق الدهر بابي زيد القرشي في «جمهرة اشعار العرب» لدخلت المعلقات في الاصناف التي ميز بينها (المذهبات، الملحمات، الخ) والكلام عن التعليق على الكعبة والكتابة بماء الذهب لا يعتد به، انما التسمية تحمل معنى نقديا.

جهاد فاضل

هذه هي قضيتنا مع اليوت



احتفل العالم الناطق بالانكليزية، وتبعه العالم الناطق بالفرنسية، بمناسبة مرور مائة عام على ميلاد الشاعر الانكليزي (توماس ستيرنز اليوت).. وبما ان مائة عام مرت على يوم مولده اذن يكون الرجل قد ولد في العام ١٨٨٨ من اواخر القرن التاسع عشر ـ وبما انه توفي في العام ١٩٦٥، فمعنى ذلك انه عاصر اهم احداث المائة عام الاخيرة: الحروب العالمية، وانحدار وسقوط شمس الامبراطورية التي اتخذ جنسيتها.. وفوق كل شيء فقد جمع تراث الغرب الادبي والفكري، وحاول ذلك في قبضة جامعة مانعة، واستأثر بصفة الشاعر المؤثر في مسار الشعر الانكليزي، ولعل اوفى الدراسات المنشورة عنه هي دراسة الناقد الاميركي ماثيسن «اليوت ناقدا وشاعرا» في الخمسينات. تلك التي اصبحت مرجعا اساسيا، لمعرفة ما الذي حاوله اليوت في الشعر.. والنقد.. والمسرح معا..

ولكن يبدو ان كل ما صدر عن اليوت لم يكن الا التقاطات جانبية لوجهه، تتطابق مع صورته الاكثر شهرة، اما بقية جوانب هذا الوجه: حياته الشخصية، ورسائله، وحماقاته الصغيرة فقد ظلت مطوية حتى بدأ تعريضها للضوء مؤخرا، حيث صدر المجلد الاول لرسائله من العام ١٨٩٨ الى العام ١٩٢٢، وصدر كتاب يصف علاقاته النسائية بالاميركية هال التي عرفها منذ ايام نيوانغلند، والبريطانية تريفليان. وبدأ (اليوت) حياة اخرى في العالم الناطق بالانكليزية.

اما لدينا، فالظن ان تستمر صورة اليوت الجانبية كما استقرت عليها الترجمات، فنحن في الثقافة العربية لا شأن لنا باليوت بعد ان مات. ولم يكن لنا شأن باليوت حقا حتى وهو حي، ذلك لان المقتطفات التي اخذناها عنه هي محاولات عدد من الشعراء احتذاء اسلوبه واحيانا تقمص شخصيته والاطلال من نافذته. ولئن استعان بعض النقاد بارائه فقد جاءت استعانة مبتسرة ادت الى سوء هضم ثم استفراغ وكأن شيئا لم يكن.. وهذه هي قصتنا المختصرة مع اليوت.

□■□

حين توفي هذا الشاعر الانكليزي كنا لا نزال على مقاعد الدرس في عمق عاصمة عربية، وكانت الصحافة الادبية، نقدا وشعرا تكرر هذا الاسم على اسماعنا، ويرفقه الشعراء العرب بآيات التبجيل، ويزهون بأن يكونوا من الذين تأثروا به، وبينما دأبت الكتابات النقدية على الاشادة بآرائه، واقتطافها هنا وهناك، بمناسبة ولا مناسبة.

كان اليوت اذن قد شكل مرجعية مهمة ورئيسة لكمية لا بأس بها من الكتابة النقدية والشعرية، فقد بدأ د. محمد النويهي بنظرياته في لغة الشعر حين كتب (قضية الشعر الجديد) (١٩٦٤)، وذيل الشعراء منذ «السياب» في الاربعينات قصائدهم باشارات الى ما اقتبسوه منه. بل ومضى بعضهم الى «محاكاته» بكل معنى الكلمة، واستعاروا اجواء «بوسطن» و«نيوانغلند» و«لندن» بكل ضبابها ووحل شوارعها الخلفية، ودخان مصانعها، وبرودة غرف عوانسها.

كان اليوت اذن اسطورة.. وايضا بمعنى الكلمة، سواء في اساليبه النقدية ام اساليبه الشعرية بالنسبة للثقافة العربية. ولا ندري كم هو عدد الذين اخذوه مباشرة عن الانكليزية، وكم هو عدد الذين اعتمدوا على الترجمات، فطوال ما يقارب الثلاثين عاما صدرت بالعربية ترجمات عدة «للارض الخراب» عن دار مجلة شعر «١٩٥٨» وعن دار المعارف بمصر (١٩٦٦) وعن مجلة شعر مرة اخرى (١٩٦٨) وعن مجلة الاداب الاجنبية بسوريا (١٩٧٥).. واخيرا عن المؤسسة العربية للدراسات (١٩٨٠) بالاضافة الى ذلك ترجم كتاب ف.أ. ماثيسن «اليوت ناقدا وشاعرا» في العام ١٩٦٥ وحفلت المجلات بترجمة لبعض اعماله النقدية. والشيء نفسه يمكن قوله عن اعماله المسرحية اذ نشرت شذرات منها ثم صدرت مسرحية «جريمة قتل في الكاتدرائية» عن وزارة الاعلام في الكويت قبل بضع سنوات. هذا الزخم الاليوتي وهذا هو المدهش لم يرافقه زخم يوازيه في اصطناع دقائق اساليب اليوت او الاعتناء الدقيق بمذهبه بل رافقه زخم يكاد يكون مشوها اتصف بالقصور شعرا ونقدا.

وقد لاحظ د. احسان عباس منذ العام ١٩٦٥ «ان الاسس الصالحة لنا في مجال التأثر باليوت قد اغفلت، وبيان ذلك ان اليوت الناقد المؤمن بقيمة الموروث، الذاهب في شعره وجهة «درامية» المتحدث عن النزاهة النادرة في احساس الشاعر بعصره.. يؤثر في الشعر العربي المستحدث الذي يحاول اصحابه أن يجذوا صلتهم بالموروث وهم غارقون في رومانطيقية ذاتية ممرورة مباينون لدقة الاحساس بالواقع من حولهم مأخوذون بفكرة الوطأة الثقيلة التي تسحق الفرد في المدينة المعاصرة فيما الواقع من حولهم اكثره ريفي يتطلب تطويرا وتثقيفا وعلما وخبزا ودواء، متألمون من انهيار الحضارة المعاصرة وأمتهم تستشرف البناء وتحاول النهوض وتريد ان تقيم لنفسها أسسا حضارية...».

□■□

اذا كانت هذه الجوانب قد اغفلت كما يقول د. احسان عباس، وهي اهم جوانب تجربة اليوت اذن ما الذي اخذه المثقفون العرب؟ لقد احدثوا باطلاعهم على هذه التجربة مفارقات عجيبة، فبدل ان يحتذوه في رؤيته الى التراث جعلوه تراثهم.. اي جعلوا اليوت مرجعهم، ومجال تلمس العلاقة بين الشاعر وثقافته القومية، وهذه مفارقة عجيبة لان اليوت لم يطرح نفسه هكذا، بل قال حرفيا في تفسيره لعلاقة الشاعر بتراثه «ان من علامات الشاعر الناضج ان لا يختزن فقط الموروث الذي ظل معطلا من قبل بل ان يعيد جدل اكبر عدد ممكن من طاقات الموروث المفككة».

ويصف «الحس التاريخي» الذي لا يستطيع الشاعر ان يستمر شاعرا بدونه بعد سن الخامسة والعشرين بقوله «انه ادراك لمضي الماضي وشهوده في الحاضر معا.. ان يكتب وقد تمثل جيله في مخ عظامه، وان يحس بالاضافة الى هذا بان الادب العربي منذ ملحمة جلجامش ويعل وعنات وكتاب الموتى وان ادب بلده كله في نطاق ذلك كله لهما وجود معا وفي آن واحد.. الخ.

لو خرجت هذه المحاكاة لقلنا، اذن ثمة استفادة من اليوت ولكن حتى هذه المحاكاة ما كانت لتنتج شيئا لعدة اسباب:

اولا: شاعت في الثقافة الادبية دلالات مضللة حول مفهوم الحس التاريخي، فقد قفز الناقد المتأثر باليوت كما قفز الشاعر عن تاريخه المتعين الى تاريخ عام ذي ملامح غائمة للانسانية، وجاءت هذه القفزة تحت وهم ان شاعرا من وزن اليوت لم يكتسب مكانته الا لانه قفز الى الثقافات الشرقية والثقافات الاوروبية، وتناسوا ان اليوت تعامل مع هذه المكونات من مركز محدد، هو بالضبط المركز الذي محوره حول التراث الاوروبي باعتباره



● ت.س.اليوت



موروث الشاعر، اي الشاعر الغربي. اما الشاعر العربي الذي لم يتعب نفسه في اكتساب «موروثه المعطل» فقد استعمل موروث الغربي الجاهز فلم يأت الا بالمضحكات من الامور.

وقد شاعت بالاضافة الى ذلك دلالة مضللة حول مفهوم الاحساس بالعصر. فمثل هذه اللفظة التي يستخدمها اليوت او غيره من مثقفي بقايا الامبراطورية البريطانية ليس المقصود بها عصر الشاعر العربي او غيره بل المقصود بها ان ممثلي العصر حقا هم من الغرب تحديدا، وخارج الغرب والدوائر التي يتعامل معها لا وجود لمفهوم العصر، وهكذا فان لفظة العصر تعني تحديدا العصر كما يراه الغربيون، وكان عصرا غاربا انطلاقا من حقيقة غروب شمس الامبراطورية عن اجزاء كبيرة من الكرة الارضية، ولا شيء يدعو الى افتراض ان هذه الاجزاء قد لفها الظلام ونخرتها حياة اوروبا الهرمة، ولا شيء مطلقا يدعو الى الافتراض ان احساس اليوت «بالعصر» يعني تلقائيا احساسه بعصور كل الشعراء غربيين وغير غربيين.

ان رؤية اليوت او اي شاعر اخر ليست الا رؤية فرد او طبقة في اقصى حالاتها. انها تعبير عن جهد لادراك «الجوهري» و«الاساس» محددا بثقافة ومطامع والتزامات شاعر محدد. ولهذا من الطبيعي ان تتعدد الرؤى الشعرية ضمن الثقافة الواحدة في هذا الاتجاه او ذاك.

ثانيا: في العلاقة بين الاسطورة والواقع او بين المثال والتاريخ حدث سوء فهم خطير ما زالت اثاره ماثلة في الممارسة الشعرية والنقدية العربية، فقد نظر الى جهد اليوت التقني في استخدام الصعيد الاسطوري والاشارة الى قراءاته بمعزل عن الهدف الكلي، اي تقديم الخبرة الواقعية الاصيلة. فهو لم يستبدل الادب بالحياة، ولا انصرف الى نظم القصص الاسطوريـة، ولا حاول استعراض سعة اطلاعه بل اتجه نحو تكثيف الاحساس بالعصر كما يراه. ولهذا نلاحظ مثلا ان قصيدته «الارض الخراب» مجموعة متلاحمة الاجزاء من اشارات الى قصص اسطورية ومشاهد من الحياة اليومية واغان شائعة ومقتطفات من كتاب وشعراء.. وصعيد عام استمده من قصة الارض التي تعاني القحط والجفاف بسبب ملكها العقيم، والتي تنتظر مخلصا يعيد لها النماء. وكانت هذه الفكرة معادلا لحياة الغرب المعاصر في ظل الحرب العالمية الاولى.

ولعل هذا الالحاح الاليوتي على الصورة البصرية والاقتصاد في التعبير ووعي الانحطاط وتحويل الافكار الى احساسات وبعث الفروق هو الجانب المضيء الذي لم يلتفت اليه المثقف العربي.

وهكذا اخذت مهارات اليوت شذرات منفصة واصبحت الاسطورة في الشعر العربي منفصلة عن غايتها الواقعية، وتحول الشاعر عن وعي الانحطاط الى الموضوعات الانسانية العامة والشائعة في كل العصور. وبدت (الدرامية) تلك النزعة التي تستهدف بعث الاحساس عن طريق الحدث والمكان مجرد سطور حوارية خالية من اي اتجاه.

□■□

هل كانت الثقافة العربية غير مؤهلة للاستفادة من اليوت؟ يمكن الاجابة على ذلك بالايجاب وذلك لان للاستيعاب شروطا. وكما ان التراث الخاص بامة من الامم بحاجة الى جهد لاستيعابه وادراكه او اكتسابه من قبل ابناء هذه الامة نفسها، فان تراث الغير بحاجة الى قدرات اعلى وجهد أمتن لاستيعابه.

ان اليوت ليس شاعرا فقط ولكنه شاعر وموروث وواقع معاصر للثقافة الاوروبية، ومثل هذه المجاورات ـ هذا اذا جزأنا جوانب الثقافة الاوروبية ـ ليست منفصلة عن منتجاتها، سواء كانت شعرا ام نقدا وليست هذه المنتجات منفصلة عن الحقول الثقافية الاخرى. وليس من المبالغة القول بان شاعرا مثل اليوت على هذا القدر الكبير من المعرفة بتيارات الثقافة الاوروبيـة منذ هوميروس حتى الان، لا يمكن استيعابه الا باستيعاب مثل هذه الثقافة. ولا ينطبق هذا الشرط على وضعيتنا التي ما زالت ترى الشعر طربا ودندنة مدحا وهجاء، ولا تعرف للاصالة من مدلول غير تكرار المألوف، وللتفرد معنى الشذوذ والمروق. ولا ينطبق هذا الشرط على وضعيتنا التي تعاني من تشويه اوسع يمس بنية مجتمعاتها الانسانية، وليس فقط من المفاهيم المضللة التي هي المواليد الطبيعية لهذا التشوه.

تعني بذلك هذا الاطراح المتسارع لبنية المجتمعات المنتجة، ذات العلاقة بترابها ومياهها والتشكل في هيئة مجاميع هامشية هي ليست في حساب التاريخ، كما هي ليست في حساب ذاتها.

لقد أثارت اعجابي ترجمة عنوان قصيدة اليوت «الارض الخراب» الى «الارض اليباب» كما ترجمها د. احسان عباس، ومن بعده يوسف اليوسف، ثم دكتور عبدالواحد لؤلؤة.. ولكنني اجد في نفسي ميلا الى اعتماد «الارض الخراب» رغم وجاهة مبررات «اليباب» وذلك لان القصيدة لا تتحدث عن فقدان الماء فقط ولا اقفرار الارض بل وايضا عن خراب القيم.. والانسان من الداخل. ان الارض الخالية من الماء والانسان ـ كانسان ـ هي الى الخراب اقرب.. فهو اشد شمولا واوقع معنى.

غسان سعيد الشامي ـ نيقوسيا

معركة البوابة الغربية

(تتمة المنشور على الصفحة ٢٩)

الفاصل الاخير الذي يخرج كل وجه من وراء قناعه، وكل مختف من عباءته وقيافته المعهودة والشائعة.

انه وقت الوضوح المطلق، لا تنفع معه الشعارات ولا الاعـذار والتحليلات المصطنعـة وقت التقسيم يكشف القيادات في الوقت الذي لم يشهد فيه الشعب اللبناني التحاما عضويا بين مختلف الاصقاع والاديان والمذاهب والميليشيات يماثل وحدته الحاضرة التي يعلنها في رفض التقسيم والمقسمين القدامى منهم والجدد والمستجدين.

□■□

قومية المعركة في لبنان تفرض قومية الحلول. لهذا فما يقال في الادبيات اللبنانية الداخلية ان الخيار يقع دائما بين التعريب او التدويل انما يبلغ الان طريقا واحدا يشعر به الجميع. فنرى قادة مسيحيين ومسلمين يصعدون صرخات الاستنقاذ نحو الداخل العربي وحده. واذا كان العرب سابقا حاولوا مجتمعين او افراديين ان يمدوا يد العون. واحيانا يد الخلف والاختلاف من قبل بعضهم، فان المبادرة المطلوبة اليوم. لا بد ان تأتي مباينة لكل النوع السلوكي العربي المنصدم ازاء الازمة اللبنانية.

الحالة التقسيميـة المهيمنة اليـوم تفترض سحب واسقاط جميع الحلـول الجزئيـة والتدابـير الموقتـة والدخول الى مصارعة الازمة من بابها الكبير، وتناولها بمجموع ظواهرها، واذا ما اتبعت مثل هذه النظرة الكلية يتضاءل مقابلها حجم وقيمة التناحرات الفئوية، وتعود الى هامشيتها امام الحاح الاخطار الكلية المحدقة بكامل الوطن كأرض واحدة لشعب واحد. ويغدو لبنان جبهة دفاع متراصة عن كيانه، وخط دفاع اول عن الكيان القومي كله، بدل ان يكون كما هو امره اليوم، جسرا وملعبا لكل الرياح الداخلة والخارجة.

ساحة السباق المفتوحة بين مبادرة عربية لا ككل المبادرات، وبين التقسيم والمقسمين، تعكس بواقعهـا ونتائجها المرتقبة النوع والشكل اللذين ستكونان عليه حالة المشرق العربي وخاصة بالنسبة لمستقبل السلم او الحرب مع ايران، فان استعادة لبنان عربيا بأسرع وقت كفيل بدعم مستقبل السلم، وعكسه يشرع الطريق امام فتح الجبهات الايرانية مجددا وجبهات اخرى، ربما كانت هي الاخطر لانها ستتناول هذه المرة عمق المشرق العربي وليس بوابتيه الشرقية والغربية فحسب.

ولا ننسى ان اسرائيل لا تترك ساحة السياق هذه للجواد العربي والوحش التقسيمي وحدهما، بل نسعى للاختراق والتشويش عبر تواجدها العسكري المتـواصل الـذي يتحول الى طابع هجومي متعدد الاشكال وبالتالي فان اسرائيل ترمي كذلك بقفازها في وجه المبادرة العربية حتى قبل ان تلتئم وتضع خططها العملية لاستيعاب ازمة التقسيم وتحييد قواه المساعدة المباشرة وغير المباشرة.

والدخول العسكري الكثيف والمتصاعـد لاسرائيـل وعملائها من الجنوب يهدف الى تغيير مجرى الاحداث اللبنانية والعربية من حولها بصورة كلية، فضلا عن التأثير المباشر في دعم التوجه التقسيمي لبنانيا، فان المؤسسة العسكرية تسعى الى استباق نتائج الانتخابات الاسرائيلية، وتقديم ثمة انتصارات عسكرية لاصحاب الخط المتطـرف الرافض لاي اعتـراف بـالانتفـاضـة الفلسطينية واهدافها الاسـتقلالية. وكذلك فان تصعيد الاختراقات والغارات نحو ما يشبه الاجتياح السابق عام ١٩٨٢، سوف يدفن ولا شك كل مشاريع السلام العربية والدولية التي تحيط بخناق المؤسسة العسكرية مجبرة اياها على قبر اسرائيل الكبرى الى غير رجعة.

□■□

من لبنان الذي اخرج ونمذج انماط حروب التجزئة وتفتيت التجزئة يجب ان ينطلق مرة اخرى مشـروع الوحدة والتوحيديين. والارادة العربيـة التي حطمت النموذج الاكبر لهذه الحروب في البوابة الشرقية هي ذاتها مدعوة لان تنهض بذات عزيمتها ووسائلها وحساباتها العلمية، وتقديراتها لمعطيات اللعبة الجيـوسياسيـة والدولية، مدعوة حقا من معالجة الورم الكبير شرقا الى معالجة اصل الداء في لبنان الصغير الخطير.

هذا الوطن الصغير اثبت لنفسه وعائلته العربية ان كيانه وصحته وسلامته هو من كيـان الامة العـربية وصحتها وسلامتها، وان امراضه الصغيرة تغدو ما يشبه الاوبئة الكبيرة ضدها وفي عقر دارها وان من يقطع رأس الافعى عليه ان يتبعه الذنب والا نبتت من الذنب رؤوس اخرى.

بعض حاملي نوبل يعاني من عاهات ضوئية



نجيب محفوظ أفضل جائزة هي الهدوء

نترك الذين حصلوا على جائزة نوبل ... او قفزوا فوقها.. يتحدثون:

لوجين اونيل (اميركي - ١٩٣٦).

شعرت بأن العالم كله يمشي، من الان وصاعدا، فوق ظهري، ولم اكن اخاف من الخطأ، وسواء كان يقود الى المتعة ام يقود الى الخراب. الان يسكنني فزع نهائي، اي خطأ يعني تفكيك اصابعي، وربما اصبحت مثل اي ثور خشبي عجوز.

انتظر بائع الحليب ولا انتظر اي شخص اخر يطرق الباب. في ذلك اليوم لم يعد هناك باب، وخفت ان تأخذ العاصفة ثيابي، ورحت ابحث بارتباك عن اي مكان، ولم يكن بامكان اي معطف، حتى ولو صنع من الاسمنت، ان يحميني من الكلام الذي كان يتساقط علي، مع ان الجائزة بدت كما لو انها تقليد اميركي، ففي عام ١٩٣٠ نالها ستكلير لويس وفي عام ١٩٢٩ نالها توماس مان، والاثنان يحملان الجنسية الاميركية ويقولان انهما يملكان دما كونيا. الحقيقة ان هذا كان احساسي انا ايضا، فقد كنت اشعر بأن هناك ارواحا غريبة تجلس على ارائك في الهواء، حتى اذا ما انتهيت من وضع كتاب ما حملته على اكتافها الى انحاء مختلفة من هذا الكون.

هذه الفترة التي تمتلىء بالضوضاء تجعلني اعتقد ان مهمة الادب ستكون دقيقة للغاية، لن يكون بامكاننا ان نقطع بالسكين ذلك الهواء الاصفر الذي بدأ يتجمع في الزوايا والذي قد ينفجر في اية لحظة، ولكن بامكاننا ان نملأ السلال بالهواء النظيف ثم نحاول ان نبعثره بين الناس.

الخديعة تتلألأ احيانا، والورود لا تستخدم عادة لاعادة الحياة الى الموتى...

□■□

هيرمان هيس (سويسري من اصل الماني - ١٩٤٦)

كلنا نعاني من عاهات ضوئية، وكان علي ان اكتشف في لحظة القوة تلك انني اشبه العربة المحطمة.

كانت لدي فرصة كي اتساءل عما اذا كان الفرد نوبل قد وضع خلسة قطعة من الديناميت الذي اخترعه تحت ثيابنا. اجل لقد شعرت بأن انفجارا قد حصل، وكان علي ان اعيد التقاط الشظايا بصعوبة فائقة.

كنت اعتقد ان مهمتي هي تفكيك الهشاشة: كيف تولد الشخصيات النظيفة حتى داخل المستنقعات، ولكن في لحظة ما يجب على الكاتب ان ينكسر. وهذه هي نقطة التقاطع بين الاصابع والقلب.

وصلني الخبر على كتفي رجل سالني ما اذا كان ذلك يستحق زجاجة شامبانيا، ولم يصدق انني اعطيته كل ما عندي.. بينما تلك المرأة تشهق: «انك رائع، رائع...» وراحت تبكي، لم ادر في تلك الثواني الجميلة ما اذا كانت تبكي من الفرح ام من الخوف، فالشيء الذي يأتي من الاعلى غالبا ما يضع حدا لحياتنا في التي صنعناها بدقة وهدوء.

الضوء يأتينا بالعاهات، لقد ارتجفت كثيرا، ولم يمنحني الضوء الفرصة كي اتأكد ما اذا كنت اشعر بالمتعة.

□■□

ت.س. اليوت (بريطاني ١٩٤٨)

حصاة فوق الجليد، لا انعكاسات فيزيائية تستحق الذكر. لكن شيئا ما قد حدث، تلك الطبقة الزجاجية التي في داخلنا والتي تنشأ تلقائيا لحمايتنا من الاهتزازات الخارجية انكسرت، ولا ادري كم هي مساحة الالام التي تغطي هذه الرقعة الرملية.

اذا لقد قرأني هؤلاء الكرادلة. وعندما تصاعد الدخان الابيض فوجىء الناس المحتشدون في الفناء ان البابا نفسه مصنوع من الدخان. كان شيئا فظيعا ولكن عليكم ان تتقبلوه ايها السادة.

اهانة جميلة للذين يشعرون انهم مرغمون على التنكيل بالاخرين. الحقيقة انني لم اصنع قصيدة الا واحسست انها موجهة الى ظهور الناس وليس الى قلوبهم. لم يكن من الضروري ان اثبت براعتي لان كل ما اكتبه لا يمكن تصنيفه على انه جزء من الحداد الابيض.

لقد رجوت الغبار ان يكون اقل وطأة لكن الجائزة وصلت مع الغبار، وكان علي ان انفض جلدي امام اعضاء الاكاديمية الملكية، اعتراهم الندم، لكن الغلطة كانت قد سقطت على الارض وتناثرت.

□■□

بار لاجركفيست (سويدي - ١٩٥١)

كما لو انني دعوت الفرد نوبل الى الاحتفال بعيد ميلادي الستين، لكنني ايها الجار العزيز الذي لا تبتعد عائلته كثيرا عن عائلتي: لا احب الصخب، كما ان الشموع الثرثارة تجعلني اشعر بأن الكهنة بدأوا يفرزون الدبابيس في فراشي.

انا الان امام مجموعة من الدبابيس البراقة. هل هي اصابعي، شكرا يا صاحب الجلالة...

يوم آخر تعطيه للاخرين، وكنت قد اشتريت دراجة هوائية لكي اقوم انا وصديق لي بالرياضة اليومية. من الان وصاعدا سوف ينظر الى الناس بفضول: انظروا انه يضع الدراجة فوق ظهره ويمشي. هكذا أفهم الاعجاب، وان الناس تتقن التهكم جيدا.



● بابلو نيرودا



● جان بول سارتر ● صمويل بيكيت

يعنيني المبلغ الذي سأحصل عليه من «مخزن الديناميت»، وربما اقوم بجولة في العالم لان الناس في كل مكان يعتقدون ان ذلك الرجل السويدي وضع الجائزة لان احدا في السويد لا يستحقها. وها انني حصلت عليها دون اي تدخل من الفايكنغ...

لقد سئمت من الشموع الثرثارة، وانا بحاجة الى تلك الاشعة الثرثارة التي يعطيها الشرق مجانا، لكنني اخاف من قشرة الرخام التي تغطي جسدي بأكمله. هل اصبح فعلا مجرد سائح احمق يتلمس رأس ابي الهول كما لو انه يتلمس نوعا معينا من الخضار الذي يريد ان يحمله في المساء الى منزله.

انتم تزجونني احيانا في اسئلة مجنونة، لكنني اقرب الى القول انني صاحب الاجوبة المجنونة.

□■□

هولدور لاكسنس (ايسلندي - ١٩٥٥)

قبل ان احصل على الجائزة كنت اقول انني سأقبل بالرمز فقط، اما القيمة النقدية فسأعطيها للكلاب كي تأكلها. لم افعل هذا، ولا ادري، لكنني اعترف بأنني خفت من ان تأكلني الجائزة.

اجل ان الصاعقة تحمل معها كمية هائلة من الضوء، ولكن هل تعرف كيف تكون النتيجة؟ ان الجائزة هي الاختبار، ولعل اهم شيء حققته هو انني لم اتحول الى حطام.

قد تلقى كلماتي مفزعا لدى البعض، لكنني ايها الاصدقاء اريد ان اوضح نقطة اساسية، وهي انني لست ملاكما او رباعا يحصل على ميدالية في نهاية المباراة فتزدهر عضلاته ويروح يهتز من الفرح وهو واقف على الخشبة.

ما يفعله ذلك الرياضي هو انه يبني جسمه ثم يقدم الاختبار على مصداقيته البناءة، اما ما يفعله الكاتب فهو انه يحطم روحه على امتداد سنوات طويلة، ثم يتم وضعه في الضوء لكي يثبت بأنه قام بهذه المهمة على احسن ما يرام.

اعتقد انني قمت بالمهمة على احسن ما يرام. لقد استنزفت كل شيء، وحين احاول الدخول الى اعماق نفسي اشعر بأن ثمة جزرا منفصلة قد قامت، اجل اشعر بأنني عبارة عن ارخبيل سيكولوجي تفتك به اسماك القرش.

□■□

جون رامون جيمينيز (اسباني - ١٩٥٦)

... اخيرا يتمكن مصارع الثيران من ان يغرز الحرية في بطن الثور او في اي مكان اخر، ويصفق الحضور، ولا اريد ان اعلق هذا بالقول ان الثور يفضل ان يموت هكذا على ان يعيش وسط تظاهرة تصفق لهذه الفضيحة الدموية.

هذا ليس موضوع كلامي، على كل حال، ففي الادب تنغرز الحرية في بطن الكاتب ويصفق الحضور. انتابني هذا الشعور بالذات عندما جاءني النبأ: لقد دخلت التاريخ.. وعدت الى الوراء بضع خطوات، هل هكذا يتم الدخول الى التاريخ؟

لم اجرب ذلك من قبل، فشارلمان بقي عالقا في التاريخ، لكن الذي نعرفه انه كان يحدد تراتبية الفرسان تبعا لعدد الجثث التي حصدوها في ساحات القتال. والحقيقة انني لا اعرف ما هو ترتيب الكاتب في التاريخ، وهل هو يشبه ترتيب المهرج مثلا؟

تلك الزاوية الطفولية لا تستطيع الا ان تحتفظ بها. ولذلك يمكنني القول انني كنت سعيدا جدا عندما وصلني الخبر. احد اصدقائي قال لي ان علي ان احتفظ بقبضتي عندما اصبح في حضرة التاريخ، فالتاريخ هو الذي يجب ان يخلع قبعته.

لا ادري، هل يخلع التاريخ قبعته احتراما ام تهكما؟ لقد فرح الاسبان كثيرا والبعض حمل آلاته الموسيقية وراح يعزف حول بيتي.

في تلك اللحظة شعرت ان لكتاباتي نكهة مختلفة عن الايقاع الحزين الذي طالما لاحقني، ربما لانني انتمي الى ارض تستخدم فيها الازهار احيانا كتعبير عن الفراق.

□■□

سلفاتور كازيمودو (ايطالي - ١٩٥٩)

لا ادري لماذا كان علي دائما ان اتوقع الاخبار السيئة، في ذلك اليوم حصل الانقلاب، ولم تذهب اصابعي سدى...

انها ميكانيكية التعب، تلك التي تسيطر علينا طويلا. والحقيقة انني عندما نلت الجائزة شعرت بأنني امتلك المبرر الكافي لارتكاب تلك الخطيئة بشكل يومي. اجل اشعر ان الكتابة هي الخطيئة التي لم يتجرأ آدم على اقترافها شخصيا، فترك لنا الفرصة الملائمة لاقترافها.

قمت بحركات تشبه تلك الرقصات التي يقوم بها راقصون بدائيون، لكنني لم اسقط في اخر هذا الهذيان. هل صحيح انه في ذلك الوضع اما ان يسقط الكاتب او ان تسقط الكلمات.. لم اشعر بأن ايا منا قد سقط..

□■□

ايفو اندريك (يوغسلافي - ١٩٦١)

قفزة فوق الحائط؟ ثم يقال ان مقعدا ذهبيا ينتظرك في الضفة الاخرى، ولكن ألم اعرف دائما بأنني صديق المقاعد الحجرية.

كم اتمنى لو ان الجائزة تعطى للمؤلفات وليس للمؤلف، ثم تخصص قيمة الجائزة لطبع المؤلفات وتوزيعها مجانا، ولكن من يضمن انها ستصل دوما الى ايد معينة، وبشكل مباشر بالالم.

لم أعد نفسي للتكيف مع البريق الذي احاط به. انني ألهث حقا مع ان الحائط فتح على مصراعيه، ربما لان علي أن ابدأ مرحلة طويلة من التسلق العبثي. ولقد فات الاوان كي اسأل سيزيف ماذا كان شعوره عندما كانت الصخرة تسقط من الاعلى.

لعل الصخرة تسقط نحو الاعلى.

□■□

جان بول سارتر (فرنسي ١٩٦٦)

الافضل ان يعطى هذا العار الذهبي لرجل يستحقه. لا تعنيني شيئا تلك الاراء التي تستخرج من المرايا.

لست رومانسيا لاقول انني النهر الذي لا يتقاضى ثمن الماء من آلهة البحار، ولكنني اشعر بانسانيتي الى الحد الذي امتنع فيه عن التواطؤ مع الذين يرون في المعاناة البشرية فرصة لتسويق العار.

□■□

فيغال استورياس (غواتيمالي - ١٩٦٧)

انه الاعتراف بأن الالم في اميركا اللاتينية مشروع وشاهق. ولقد كان علي ان انزل الى الشاعر واسأل الناس رأيهم. كلهم كانوا جذلين كما لو ان الذهب يتناثر علي. يا اصدقائي الحفاة والجوعى والضائعين.. ان الذهب يتناثر علي وحدي. ولا يمكن ان افهم الجائزة هكذا.

□■□

ياسوناري كاواباتا (ياباني - ١٩٦٨)

اسألوا الجائزة. لا شك انها تملك الاجابة الافضل...

صمويل بيكيت (ايرلندي - ١٩٦٩)

كنت منهمكا في اعداد الطعام، ولا اعتقد ان اعضاء الاكاديمية السويدية كانوا يهتمون بي وانا في هذه الحالة. لقد اعطوني الجائزة لانني لا استحقها.

لا استطيع ان اكون رجلا خارجيا. انني رجل داخلي. وعندما اتكلم تفضلون الا اتكلم، ولهذا فلن اتكلم.

□■□

الكسندر سولسجنتسين (سوفيتي - ١٩٧٠)

دائما كنت اقفل الباب جيدا، حتى الثقوب كانت مغلقة باحكام، وكنت اريد ان ابقى هكذا كتمثال الثلج الذي يظل ينزف الماء حتى ينتهي.

كان الماء الذي ينزف مني احمر، ليس لانني تماهيت مع النظام الى الحد الذي قد تتصورونه. كان هو الدم العتيق الذي شاهدتموه في كل الالام.

وقالوا لي في رسالتهم: «لم يعد لديك باب»، اجل، اجل، كيف استطيع الهروب اذا؟

□■□

بابلو نيرودا (شيلي - ١٩٧١)

أمل الا تكون الجائزة قرارا باحالتي الى التقاعد...

كيف استطيع ان اتوقف عن الشعر اذا كانت هناك وردة في شيلي، وامرأة تضع الشمس على طبق من القش ثم تبيعها ممزوجة بالسكر على ارصفة المحطات؟

الذي يهمني كان ردة الفعل في شيلي: لقد اطلقوا الالعاب النارية. ما زلنا معا في الطريق ايها المعذبون الرائعون.

□■□

وول سوينكا (نيجيري - ١٩٨٦)

كنت اتوقع هذا، لقد كانت كتاباتي دائما هي محاولة لعقد الصلح بين الرصيف الافريقي والرصيف الاخر.

اجل، نوع من زراعة القناديل على الارصفة. الا يصبح لون الزنجي اكثر بياضا هكذا؟

□■□

نجيب محفوظ (مصري - ١٩٨٨)

تذكرت اولئك المصريين الذين لم يحصلوا على الجائزة، وكانوا أحق مني بها. قد تكون تأخرت لانها لم تكن قضيتي. والحقيقة ان قضيتي معروفة تماما. لكنني اعترف بأن ثقتي بنفسي كانت تهتز قليلا في كل عام وبعد اعلان الاسم الفائز.

لا شيء في حياتي سيتغير. ارجو ان تتركوني هادئا. افضل جائزة، بالنسبة الي الان، هي... الهدوء!

يا ولاد حارتنا ...



● نبيه البرجي مع نجيب محفوظ

يا ولاد حارتنا ان ولدا من حارتنا نقل الحارة الى الكون!

كما لو انني كنت اعرف ان نجيب محفوظ هو الذي سيعطينا الفرح في ذلك اليوم، فقد تصفحت كل الوجوه في العالم. ولا واحد بمستوى الجائزة الا عندنا. ولا اقول ان العبقرية قد انتهت هناك. فجاء من يبحث عن رجل، مجرد رجل، في ضاحية الانين...

كل واحد منا، نحن اولاد الذباب واحيانا اولاد المتعة المنكسرة، كنا نجد مكاننا في كتبه. هو ملك الكلام ونحن الكلام. ويا سيدي كانت احلامنا عارية القدمين، وحين كنا نقرأك كنا نتساءل كيف يمكن لتلك الزاوية الضيقة ان تتسع لكل تلك اللغة؟

العبقرية الجافة؟ انها عبقرية الزهد. وفي مقهى الريش كان لقاؤنا، حديث هادىء وعادي وبعيد عن الفانتازيا اللغوية التي يمارسها البعض دون اضاءة داخلية. لكنه كان يضع يديه فوق الطاولة المهترئة كما لو انه يضعهما فوق المشكلة التي يلقي القبض عليها ثم ينقلها الى الورق، والورق هو الخلاص.

ليس لمصر وحدها بل لكل العرب. ولا وقت الان لتلك الشفاه الرمادية تكسر جنوننا، فقد متنا يا سيدي طويلا، متنا طويلا وطويلا، وكنا نحسب ان عظامنا صنعت من الرخام الذي يموت فيه المطر ويموت فيه الموتى. الان نشعر بألا خلل في عظامنا. انها تستضيف بكاءنا كما تستضيف الزلزال الذي اكتشفنا اخيرا انه لا يزال على قيد الحياة.

ايها التاريخ، اخلع اذا معطفك الشتوي، فقد القينا الصقيع من النافذة... واختلفنا معك يا نجيب محفوظ بعيدا عن صراخنا، وقلت لي انك عندما تكتب عن اي زاوية في مصر فكأنك تكتب عن كل زاوية في العالم العربي.

ولا نستطيع ان نرى في مصر سوى.. نحن!

في ذلك الخميس تغيرنا. لم يعد كلامنا خائفا. نقول ان الكلام العربي الذي كان يمشي على يديه في مملكة الفزع قد بدأ الان يمشي على قدميه. اننا نبدع كما لم يبدع غيرنا، وكم كانت الثقوب عميقة في اليدين.

لم اقرأ لكاتب وقد ذهبت بعيدا في الادب العالمي ربما بحثا عن الانا الضائعة مثل نجيب محفوظ في السيطرة الفذة على التفاصيل. كل غرفة ملأى بالاطفال والثياب الغامضة. كل امرأة ملأى بالحريق الابيض، كانت تتحول بين يدي محفوظ تفاصيل تسكننا او نسكنها. لا فرق، ولكن كيف يستطيع رجل يستخدم اذنيه بصعوبة ويستخدم عينيه بصعوبة ان يلتقط ذلك الهدوء الذي يضع العاصفة تحت قميصه الداخلي؟

«الوظيفة تجعلك تمثالا، وحين تقف يعترض الكرسي الخشبي الذي تحسب انه من ايام سيدنا آدم».

الوظيفة اعطته ذلك الجفاف الذي كان يتكسر بمجرد ان يبدأ القلب في العمل: «اعتقد ان في صدري ورشة لا تتوقف ابدا»، ثم اكتشفت الاكاديمية الاسوجية انها لا تستطيع ان تتجنب تلك العبقرية الصارخة: اعتراف بأن الهواء يمر من عندنا ايضا.

اي انهيار يأخذك عندما ترى ان اسحق سينجر الذي يكتب ببقايا العناكب، وان كلود سيمون الذي تلاحقه نكهة الزجاج المجفف، وان وول سوينكا الذي قايض طفولته بالقناديل اللندنية، يأخذون معهم جائزة نوبل الى سوق الخضار، فيما نجيب محفوظ لا ينتظر الجائزة لاعتقاده ان رجال الاكاديمية يقرأون فقط الكتب التي تنشرها شركات الاعلان.

فيا اصحاب الشفاه الرمادية لم يعد من مجال لتأميم الرجل، فحارتنا، كما يقول اولاد حارتنا، مصنوعة من الكلام العربي، ومصر هي التي قالت «الارض بتتكلم عربي»، وعندما تكلم نجيب محفوظ العربية غطت العبقرية العالم.

ياولاد حارتنا. ان ولدا من حارتنا نقل الحارة الى الكون...

نبيه البرجي

حكايات الحب الفلسطيني

«١»

يتحدثون عن الزمن الفلسطيني
عن الحب الفلسطيني

«لحظة الحب - الاتحاد... التي لا تجيء، ولا تعبر عن نفسها الا في تطابق مع لحظة الموت..».

انها مؤجلة.. هاربة.. تبحث عن اكتمال الحياة فيها: بالموت.

يخيل الي انها لحظة المصالحة مع الوجود الفعلي.. ومع النفس ايضا.

لحظة توازن، نمر اليها عبر جحيم الحاضر، لنصل يقينا اشبه بالاشراق بأن:

«قطرة الضوء القادمة تكبر... قطرة الضوء القادمة من بعيد..».

هذه اللحظة ليست مؤجلة..

لكنها محاطة بالحدود والاسلاك الشائكة.. نزيلها سلكا وراء الاخر.. حدا وراء الآخر.. ونحن مغرمين باختراق الاسلاك والحدود...

لانه بعد هذا الاختيار، لا احد يستطيع ان يفرض علينا الاوطان.. لن يستطيع احد ان يملي علينا: كيف نختار الوطن، او كيف نختار من نحب...

ليس هناك من يمنعنا ان نختار حريتنا الوحيدة:
ان يكون لنا الايمان بالوطن..
ان يكون لنا قدرة اختيار القدر.. وقدرة تسييره..
ليكن للاخرين بعض اوقاتنا وبعض الزمن..
ليكن لهم بعض اعمالنا.. لكنهم ابدا.. لن يعيشوا الوطن في اعماقنا.. وبذلك نحن احرار..

□■□

قال: «الان هو المؤكد.. اما ما يأتي، فهو ما لا نعلمه».
وبهذا علقت كل الاشياء..

قالت: اذا كان صحيحا ان الان - الحاضر هو المؤكد.. فالصحيح ايضا ان الان - الاتي ليس شيئا غير ما نصنعه نحن...

ان صورة ايامنا الاتية ترتسم اليوم في آن - الحاضر.. وهي ما خلقناه من سديم الماضي..

هذا تلاحم يختلط في دمائنا.. يحمل كل التناقضات ليكون شعاع المستقبل.. المليء بالضياء الاتي.

«٢»

اعتاد ان يبقى وحيدا في زنزانته. في ايام الزيارات المسموح بها.. يجاذبه الشك، يتوأم مع اليقين: بأن نافذته ستدق يوما لبشر بزيارة انسان ما.. يأتيه بعد العزلة الطويلة بخبر ما..

في بعض الاحيان.. تراوده الاحلام اكثر.. فيرى هيفاء الجميلة.. تطل عليه عبر الفتحات الصغيرة بوجهها، يتشكل قمر وردي.. تلتحم ملامحه.. كذبذبات اثير يأتي عبر شاشة التلفاز.

ولا شيء.. عبر شاشة بنورامية تطل على العتمة.. والعتمة فقط.

كل سجين يأتي كان يحمل له املا.. بأنه يعرف شيئا عن هيفاء.. قيل: انها ربما خافت على الجنين - الذي لم يولد بعد - وتركت الارض الى احدى الدول العربية..

قيل: انها تزوجت لتحمي الوليد.. من اسم ابيه.. من انتقام العدو.. وقيل.. وقيل.

اعوام مرت.. حتى داعبه اليأس، اخيرا.. بأن لحظة لقاء لن تأتي.. ولم يكن يعلم ان هيفاء لم تدر انه سجين.

في ذلك اليوم الذي يشبه باقي الايام، لم يكن يتوقع ان يزوره احد، فهو، منذ وقع اسيرا - في اواخر الستينات، بعد معركة مع العدو - لم يزره احد..

يذكر.. ان الشمس كانت تميل الى الفرح والحزن معا، يذكر انه اشتبك في معركة فدائية مع العدو.. وبعد ذلك.. لم يعد يرى الشجر ولا الشمس، لا الفرح ولا ابتسامات القمر الهامس بالحب على شفة هيفاء.. اصيب بجرح خطير.. ووقع اسيرا...

نعم لم يكن ينتظر زيارة.. ولكن خيل اليه ان هناك من يناديه..

- اصمت ايها الصوت.. صحوت من الاحلام منذ زمن.
همس لنفسه.. ولم يعر الامر اهتماما..

كان الجندي ينادي على المساجين، الذين يهرعون فورا للقاء اهاليهم...

ينتابه شبه فرح.. ويروح يصور في خياله، لقاء الازواج والزوجات.. لقاء الام.. مع الوليد.. لقاء الاب مع الابناء.. يبتسم.. ابتسامة تلوح كيانه.. لكنها، لا تدخل الى العمق.. ها هو وحيد، ولا من زيارة .. لا احد..

ولكن، ما لهذا المنادي.. يذكر اسمه بالحاح.. ان الاسم واضح وصحيح..

هزته موجة رعدية حتى العظم..

حملته رجلاه بصعوبة.. خرج واستفسر.. وتوهج يطغي وينبض احاسيسه..

- «ان المطلوب شخص آخر»

ولكن.. لم يحدث ان توافقت الاسماء هكذا.. لقد نادوا اسمه.. واسم والده وجده.. كيف يحدث هذا..!

من الذي يستعير اسمائي جميعها!؟ من هو هذا الرجل..!؟

يلهبه السؤال.. يغزوه استغراب عجيب.. يتربع فوق ارض الممر.. الفاصل بين الضوء والنور.. بين غرف السجن وساحات اللقاء..

ينتظر.. وينتظر.. ساعات الزيارة دهر.. وها هو اول العائدين.. يهل عليه .. يناديه.. باسمائه.. فلا يجيب.. وظل يسأل الى ان.. مرت زوبعة كاللقاء..

- «لا بد ان يكون هو.. انا اختار هذا الشاب لان يحمل اسمائي»

صرخ: احمد..
التفت الشاب..
اكمل: احمد مصطفى ابو العز..

اجاب: نعم انا..
سأل: من أعطاك هذا الاسم!؟
اجاب الشاب باستغراب..: امي اعطتني كل الاسماء..
- ما اسم امك؟
- لماذا تسأل؟

وقف الاسير وتقابل الوجهان.. كان لارتعاشة الشفتين تأثير على الشاب، فهمس بالاسم الحبيب: امي اسمها هيفاء..

□■□

ان لديه الان زائر.. زائر مقيم.. شاع الخبر كالعطر حتى دخل كل زنزانة، يحمل اشواق الحنون للتربة الخصبة، حتى وصل لآمر السجن..

وآمر السجن كالنسوة الجاهلات، يحب الثرثرة..
وآمر السجن كعدو يريد ان يعرف الاسرار..

جاء يوم التحقيق والقاء الاسئلة.. كانت الاجابات صبحا يهمي بالمطر..

قال الابن: ما وجه الغرابة؟ ابي فدائي قديم التقى ابنه فدائيا شابا.. ما وجه الغرابة..

اما الاب فقال وفي عينيه التماعات البرق الهادر:
- ما وجه الغرابة.. انه ابني
- انتما سجينان عندي
- نحن في سجونكم.. حسنا.. لا تفرح كثيرا.. هذا ابني.. ولد ليقاتل.. سجنتموه.. حسنا.. لا تبتهج كثيرا.. له ولد في الخارج.. سينمو ليقاتل.
- لن ينسى آخر طفل فلسطيني، انه يولد ليقاتل...
اسجنونا.. حسنا..
اجهضوا.. بعض نسائنا.. حسنا
لكنكم لن تقضوا على ارحامنا...

«٣»

لا مجال للحديث عن التحمل او عدم التحمل.. كما تطرح علاقات الحب والنضال والثورة..
الحديث هنا، عن الشوق الذي يحمله
كل منا للاخر..
كل منا للوطن
هذا الشوق يدفعنا الى التساؤل،
عن دروب توصلنا الى الوطن..
عن تحقيق لاتحادنا الدائم..
شوق يزهر حدائقنا بالحب والعطاء،
تحت مطر بلادنا اللامع الدافىء..

□■□

لدينا هذه الرغبة العنيدة
لان نحقق مصيرنا..
لدينا حس التمرد، على النمطية والاكاذيب والركود..
لدينا الافق الملون بدماء الشهداء
ان كل هذا جزء من حبي لك..
واريدك حرا.. كطفل فلسطيني.. يحطم قيده بحجر..

□■□

ليست القيود ما يضعها الناس، بقدر ما هي قيودنا نحن..
نضفرها بأصابعنا.. نعمدها بالخوف.. ونحجتها بالحدود..
كنا نتساءل، بلهجة طفلين، يكتشفان ان لهما جسدا وروحا ووجودا، كنا نقول:
تجاوزنا الحدود..
ثم نجيب على انفسنا بانفسنا..
انه الحب.. انه الظلم.. انها النضال من اجل الوجود.. انه الارض تنادي.. انه البعد..
بعد هذا اليقين، ما الذي نستند اليه في تمردنا؟
من يقف الى جانبنا
لا احد..
غير الذين لا وجود لهم..
نجد انفسنا منفردين، ولكن.. متفردين..
نحن متهمون.. نعم.. لكننا نتهم كل المجتمعات.. ندينها باللاانسانية، واللاعدل..
ان قبلة من شفتيك تدين كل التاريخ المثقل بالقيود والظلم.. والانكسارات.

□■□

ان الالتقاء الوجودي بين اثنين، بين وجودين: لقائي بك، ولقائي بالوطن.. بعد آخر.
انني ابدأ بعد هذا اللقاء المأساوي، للحظة الزمنية الفريدة.. بعد النفي والموت.. لأصل الى كون المستقبل.
ان لحبي، هذا الطعم الغريب..
كون يتألق رويدا رويدا..
واخلص لهذا التكوين، اخلاصي لفكرة تحقيق مصيري كفلسطينية.
ولذا.. ارفض هذا الوجه الفلسطيني المنفي البائس المحتضر في الصحراء وحده..
لانه، ليس وجهي، ليس وجهك..
اني اختارك: صورة للمستقبل..
وللايام.. التي تولد في اشتياقي..
في اشتياق اتحادي الدائم بك وبالوطن..

□■□

انا لا اعتبر هذا الاتحاد نقطة نهاية، بل بداية التشكيل..
فان كان صحيحا، اننا يجب ان نعبر الى هذه (اللحظة) درجات الجحيم.
فالاكثر اهمية وصحة ان تكون لنا، قدرة البنفسجة.. على الصبر تحت الجليد.. حتى يأتي الربيع..

□■□

اننا ما زلنا نعيش، وراء ايامنا، التي ترافقنا.
وراء احلامنا التي تلح على التجسد.. كطريق للفردوس المنتظر منذ الازل.. على بوابة الوطن..
وان صرخة امرأة من ارض بلادي، تدين كل التاريخ، المثقل، بالاخطاء والتقاليد، والجرائم والمذابح، بحق اطفال الوطن.. بحق النقاء والحب..

ليلى السايح



حصانـــة اميركيـــة.. للمكتـــب الاسرائيلـي

اعلنت ادارة الرئيس ريغن في ٦ اكتوبر الماضي قرارا بمنح الحصانة الدبلوماسية لخمسة واربعين موظفا اسرائيليا يعملون في مكتب المشتريات العسكرية الاسرائيلي بنيويورك، كما ينتظر صدور قرار اخر بمنح الحصانة الدبلوماسية لخمسة اخرين اعضاء في بعثة تجارية اسرائيلية تتخذ من مدينة نيويورك مقرا لها، صدر القرار على الرغم من المعارضة الشديدة التي ابدتها وزارة العدل الاميركية وادارة مكتب التحقيقات الفدرالي، ان مكتب التحقيقات الفدرالي في الولايات المتحدة يعارض هذه الاجراءات بشدة ويبدي التخوف من ان خطوة كهذه سوف تشجع الاسرائيليين على مضاعفة تهريب الاسلحة الاميركية عالية التقنية، كما ستضمن حماية من يقومون بهذه العمليات امام القضاء الاميركي في تلك الحالات.

الناطقة الرسمية باسم وزارة الخارجية الاميركية السيدة فيليس اوكلي، رفضت اعطاء اسباب صدور هذا القرار من ادارة الرئيس ريغن في وقت باتت فيه الانتخابات الاميركية على الابواب، واكتفت بالقول بأن القرار كان قيد البحث منذ امد بعيد، وليس له اية اثار رجعية، هذا وقد ابلغت الحكومة الاميركية اسرائيل بقرارها هذا يوم الجمعة المنصرم.

«اوديدايران» نائب رئيس البعثة الدبلوماسية الاسرائيلية في واشنطن، وصف القرار بانه خطوة ايجابية للغاية، اذ جاء حلا لقضية طال امد تعليقها، واضاف بأن الحصانة الممنوحة سوف تصبح نافذة حالما يتم تبادل بعض الملاحظات الدبلوماسية بين الحكومتين الاميركية والاسرائيلية، واضاف بأن الاجراء والتفاصيل الفنية المتعلقة بهذه المسالة تسير بصورة طبيعية وجيدة.

ونفى الناطق باسم السفارة الاسرائيلية في واشنطن «يوسي غال» ان يكون مكتب المشتريات العسكرية الاسرائيلي، قد اشترك في الماضي في اية عمليات غير مشروعة او في عمليات تهريب اسلحة متطورة من الولايات المتحدة الى اسرائيل، وهذا بطبيعة الحال نفي التاكيد حيث ان هذا المكتب كان قد اسس في نيويورك قبل اعلان قيام دولة اسرائيل اي قبل عام ١٩٤٨ وقد اسس لهذه الغاية بصورة خاصة واشترك منذ تاسيسه في عمليات تهريب كميات من الاسلحة المختلفة الى فلسطين ابان فترة الانتداب البريطاني، كما واصل انشطته التهريبية منذ ذلك الحين الى يومنا هذا.

وتدعي السيدة اوكلي ان الولايات المتحدة انما تمد اسرائيل بالحماية فقط شانها في ذلك شان البلدان الاخرى التي تعتمد على الاسلحة الاميركية الصنع، وتضيف بأن كاتب المشتريات الخاصة بالدول الاخرى تعتبر ملحقة بسفارات تلك البلدان في واشنطن وهي بالتالي تتمتع بالحصانـة الدبلوماسية ضمن نطاق سفارات بلدانها، الا ان مكاتب المشتريات الحربية الاسرائيلي، هو مكتب قائم بذاته غير مرتبط بسفارة اسرائيل، الامر الذي اوجب منح موظفيه الحصانة الدبلوماسية.. تبرير لا معنى له، ولكن ان كنت الوليد الشرعي والمدلل، فليس من حق الاخرين الاعتراض.

□■□

واسرائيل تقدمت قبل ثلاث سنوات بطلب منح الحصانة الدبلوماسية بصورة رسمية لموظفي مكتب مشترياتها الحربية، وقوبل الطلب بالرفض من قبل السلطات الفدرالية حيث كان المكتب المذكور قد قام بعدة عمليات تهريب اسلحة متطورة اميركية الى اسرائيل، وفي اكتوبر عام ١٩٨٥ اتهمت السلطات الفدرالية الاميركية شركة «نابكو» التي تتخذ من مدينة تريفيل في ولاية كونيكتكت بتهريب معدات صناعة صفائح الكروم التي تستعمل في تطوير سلاح المدفعية الاسرائيلي، واعتبر ذلك خرقا فاضحا للقوانين الاميركية، اضافة الى الشكوك الكبيرة حول انشطة مكتب المشتريات الحربية الاسرائيلي وتضامنه مع شركة نابكو في هذه العملية بالذات، وقد ثبت في شهر نوفمبر الماضي ادانة الشركة المذكورة وحكمت بدفع غرامة مالية قدرها ٧٥٠ الف دولار اميركي.

في يوليو عام ١٩٨٦ بدأت السلطات الفدرالية الاميركية التحقيق في اوضاع ثمانية من الاسرائيليين يعملون لدى المكتب المذكور، حول التضامن مع شركات اميركية مختلفة في عمليات تصدير التكنولوجيا الاميركية الخاصة بصناعة القنابل العنقودية الا ان التحقيق كان قد اوقف على اثر قيام الحكومة الاسرائيلية بتوجيه احتجاج شديد اللهجة حول تلك الاجراءات.

وجددت اسرائيل طلبها على اثر قيام وزارة العدل الاميركية في مطلع ربيع هذا العام بابلاغ الحكومة الاسرائيلية عن عدم توفر الادلة الكافية لادانة اعضاء المكتب في عمليات تهريب الاسلحة والمعدات الصناعية الحربية. هذا وكانت الحكومة الاميركية تحجم عن تلبية الطلب الاسرائيلي خصوصا بعد ان تبين ان اسرائيل قامت بتوظيف محلل المخابرات البحرية الاميركية «جوناثان بولارد» وزوجته للتجسس ضد الولايات المتحدة واعطاء معلومات دقيقة لاسرائيل حول الامكانات الحربية الاميركية، وكان بولارد وزوجته قد ادينا وحكم عليهما بالسجن لمدة طويلة ما زالا حتى الان في السجون الاميركية يقضيان العقوبة، وكانا قد ادينا في جريمة نقل اسرار دفاعية خطيرة الى اسرائيل في مطلع عام ١٩٨٠.

ولوحظ في الاونة الاخيرة تذمر شعبي اميركي بصورة تكاد تكون عامة من التصرفات الاسرائيلي في الولايات المتحدة، بالاضافة الى ما تنشره الصحف الاميركية المحلية عن الاجراءات القمعية التي تتبعها اسرائيل في معالجة الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة على الرغم من وجود تعتيم اعلامي يكاد يكون شبه كامل بالنسبة لوسائل الاعلام المرئية (التلفزة) فيما يتعلق بالانتفاضة، كما اخذت مسالة المساعدات العسكرية الاميركية لاسرائيل تواجه سخطا شعبيا في اميركا بسبب تزايد الضرائب، ونظرا لوجود اعداد كبير من الشعب الاميركي بدون ماوى وعدم امكانية حصولهم على السكن المناسب، اضافة الى انتشار المجاعة في عدة ولايات امركية خاصة بين الجاليات الزنجية في ولايتي متشيغان وايلينوي وغيرهما، وقد برزت هذه الناحية بصورة واضحة في حملات انتخاب الرئاسة الاميركية، وقد ابرز هذه المسالة مرشح الرئاسة الديمقراطي، مايكل دوكاكيس الذي يبدو واضحا بأن الصهيونية تقف ضد وصوله الى البيت الابيض.

غنيمة الفليج

الارض اصبحت زهرة خضراء

فريد هو عالم الطفولة.. ومذهل حقا.. واذا كان بيكاسو يقول انه امضى اربعين سنة من عمره، حتى تعلم كيف يرسم كما يرسم الصغار.. فان صموئيل بيكيت يقول انه امضى مدة مماثلة يكتب.. دون ان يتعلم كيف يكتب كما يكتب الاطفال..

والطفل، يقول وردزوورث، استاذ الرجل، ومنه نتعلم.

«سولا شقير»، و«مي حماد» طفلتان من فلسطين سولا في السنة الثامنة من عمرها، ومي في مثل عمرها او اكبر قليلا، والاثنتان فتحتا اعينهما على وطن مغتصب، وعلى ثورة الحجارة ضد الغاصب، فعكستا انفعالاتهما ببراءة وعفوية.. نستمع اليهما.

«المحرر»

أطفال الحجارة

طفل ـ حجر ـ بلد
رمى الطفل الحجر
ارم يا طفل الحجر
قاتل لأجل سلامة الوطن
لا تترك بلدك
دافع عنه
لا تصاحب الاعداء
لانهم قتلوا وشردوا ولدك
وطردوا اهلك
ولأنهم اخذوا حقلك
وافسدوا بيتك
دافع، دافع، هيا دافع
لا تدعهم يمسكون بك .. قاتل
هاجم، دافع، قاتل، انك شجاع وقوي مع ذلك صغيرا
لا تلعب ارم بالحجارة بقوة
اذهب قاتل
دافع وقاتل ولا تستسلم ان ضربت او جرحت
او قتلت انت قوي وشجاع لا تستسلم
انتبه خلفك عدو
اقذفه بحجر
لا تجعله يهرب منك
قريبا ستتحرر فلسطين
قريبا ستتحرر الواحة الخضراء
اسمعني جيدا يا ولدي اذهب ودافع
خلصنا من الاعداء

شهداء الحجارة

كان من زمان
ارض خصبية
النور يضيء فيها ليل نهار
جاء الغرباء اليها
فاكرم اهل البلد الغرباء
ولكن الغرباء دخلوا بيوت الناس
قتلوا الطفل ـ جرحوا البنت
ولم يعد سلاما في البلد
الشهداء يزدادون
انهم شهداء الدنيا انهم
انهم ابطال الدنيا
لولاهم لكانت الارض صحراء
دون زهرة دون شجرة
الاعداء قتلوا وشردوا ابطالنا
ومن تلك الحين اصبحت الارض المسكينة
زهرة خضراء من اجل شهدائها
والشهداء عظيمون لانهم قتلوا اعداءنا
وحرروا بلادنا
الشهداء شهداؤنا

بلدي فلسطين

يا بلادي يا بلد الجميع
يا كتابي لولاك كنت اضيع
انتاجي انت رمزي
يا فلسطين انت بلدي ـ انت قلبي
انت نور مضيء جميل
بلدي: فلسطين الجميلة
يا بلدا كأنه جنة الارض
لولاك لكانت الارض صحراء
دون ربيع
يا فلسطين يا زهرة الربيع
ونهر يمر بك .
نهر من الذهب المضيء
نهر يضيء الدنيا يمر ببلادي العزيزة
يا فلسطين انت حرة وستبقين حرة
وستكون اشجارك اشجار لم تخرج من
ارض بلد غيرك
يا فلسطين انت بلدي وستكون ازهارك ازهار
حمراء تسقيها دماء شهدائك الابطال
يا بلدي شهداؤك نالوا وساما عظيما وهو وسام الشهادة

الطفلة الفلسطينية

انا طفلة فلسطين
استشهد يوما واحيا يوما اخر
واقول للدنيا اسمعيني وانظري الي
هل سأستشهد مرة اخرى
قالت لي الدنيا: انت فلسطينية ستستشهدين يوما
قلت لها ومتى سأستشهد
قالت لي: قريبا يا ابنتي قريبا
قلت لها اتمنى لو استشهد الان
سأدافع عن وطني وسأحرر وطني

الطفلة سولا شقير
(٨ سنوات)

حديث عن الانتفاضة

دخلت الانتفاضة شهرها الحادي عشر وكل يوم تزداد اشتعالا عن اليوم الاخر ولا تريد ان تخمد هذه النار الملتهبة وهذه الثورة العارمة ولا يبقى حجر في فلسطين الا وينطق بضربته القوية على اسرائيل فغزة هي ام الثورة لان الثورة قامت منها وتجاوب معها ابناؤها وهبت المدن والقرى الفلسطينية تشد ازرها وتساندها وكل يوم تسمع جميع البلدان والدول العربية تشاهد الانتفاضة وترى اطفالها يدافعون عنها وعن حقوقهم ليس بالسلاح ولكن بالحجر، ويؤسفني ان هذه البلدان تشاهد وتسمع صراخ الامهات وبكاء الاطفال وهدم المنازل ولا تفعل شيئا فاتمنى ان ارى جميع الدول متحدة تقف امام العدو وجها لوجه وتضربه الضربة القاتلة وتقضي عليه ليرفرف علم فلسطين شامخا فوق سارية عالية جدا لتراه جميع الامم ولتعود الشجرة المباركة التي ورد ذكرها في القرآن وهي.. شجرة الزيتون.. وايضا المسجد الاقصى لكي نصلي بين جدرانه المنقوشة بالآيات القرآنية وادعو الله سبحانه وتعالى ان يكلل هذه الانتفاضة بالنصر المبارك حتى اراها وأرى ارضها الخضراء المنبسطة لكي اعود لبلدي واقاربي الذين ينتظروننا في فلسطين الحبيبة، وستظل منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي للشعب الفلسطينية.

الطفلة مي حماد

① غزة ... ويلك يللي تعادينا .. يا ويلك ويل ..
② الضفة الغربية ... شبه "النار" تلاقينا في ظلام الليل ...
③ فلسطين ٤٨ ... لنشرب دم الغاصب شُرب ..
صح يا رجال ؟

■ بريشة زهير اليحيى ■

نداء القدس

هتاف مستمر في بلادي
وتصفيق علا في كل نادي
وحفل قد فرحنا اليوم فيه
فزينا الشوارع والنوادي
وعود ما سمعنا الان فيها
بعودة لاجيء او صد عادي
فيا لهفي على شعب ابي
يصفق وهو مكتوف الايادي
لنا في القدس اقصى احرقوه
وزادوا بالجريمة والفساد
ومذبحة بشاتيلا وصبرا
يرق لهولها قلب الجماد
اراض صادروها في حمانا
لتنفيذ المخطط باتئاد
بنوا فيها العمائر والملاجي
ومن اجل التوطن بازدياد
وراحوا يطردون الناس منها
لتفريغ البلاد من العباد
وما علموا بأن الطرد هذا
مناف للضمير وللمبادي

□■□

اضاعوا فرحنا سرقوا هنانا
وقاعوا حولنا مثل الجراد
وشعب صامد رغم التحدي
يقاوم بالحجارة في عناد
له في كل حادثة مثال
فريد في البطولة والسداد
ارانا قد تفرقنا فهنا
وكنا اقوياء بالاتحاد
اقاربنا خصوم ما تصافوا
وما اتعظوا وعادوا للوداد
يكيلون الشتائم في حماس
لأخوتهم بألسنة حداد
اذا لم نتحد يا قوم طرا
هلكنا واستبد بنا الاعادي
مللنا كثرة التسويف قد كم
خسرنا الارض واد بعد وادي
واصبحنا بلا بيت ومأوى
خرجنا مرغمين من البلاد
وعدنا لا نطيق الان صبرا
فحتام القطيعة والتمادي؟
اذا كنتم حماة الدار حقا
اعدوا ما استطعتم من عتاد
ذروا الشحناء واتحدوا جميعا
أعينوا بعضكم والله هادي
اذا بقيت قضيتنا ارتجالا
وامسينا نبيت على القتاد
فلا حل يكون ولا جلاء
عن الاوطان الا بالجهاد

مصطفى رشيد عثمان

في مهب الريح

أوليست مجمع ذكريات.. هي الحياة
نلتقي بهم.. ثم نفارقهم..
ويضيع كل شيء..
ولكن تبقى الذكريات

□■□

نحن...
متسولون في هذا العالم
نحيا على نور الشمس.. واضواء القمر
ونلملم من انحاء الحياة الذكريات..
كل يوم.. سيكون في الغد امس
ونضعه في جعبة الذكريات..

□■□

لا اريد ان افارق احدا..
فاسجنوني.. لكي لا التقي بأحد
انفوني.. دعوني وحدي
فأنا لا احتمل الوحدة..

هدى الشحروري

....يا ليـل

«ها قد جئت اليك يا ليل المحبين.. جئت اليك يا مدينة الاحلام.. دعنا يا قلب نسترق السمع.. دعنا نكسر حاجز الصمت.. تتجول عيناي في مجالس العشاق.. ارى الكل يحلم.. يهمس للاخر يبثه نجواه.. ترى ايكون لي جلسة معكم في ليلة من الليالي الحالمة.. ايكون لي خفقات قلب مثلكم..

دعنا يا قلب نقترب اكثر.. انظر.. ها هي .. تعلو وجنتاها حمرة الخجل.. خصلات شعرها الذي سرق سواده من ثنايا الليل تغطي جبينها الوردي.. تقترب منه اكثر.. تبثه نجوى قلبها.. ترى ماذا تقول.. قلبي يحدثني بقولها «اضع قلبي بين يديك تفاحة شهية لم يدنسها حقد البشر».

ويحك يا قلب... اصمت... انظر الى هناك الى الاخرى... ها هو يحتضنها بعينيه.. أخاله يا قلبي يقول لها...

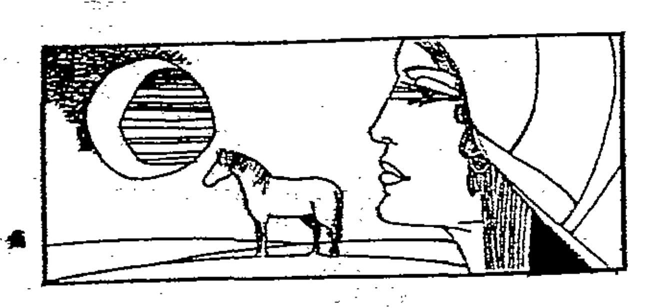
«اسكني في عيني.. هي جنتك الدافئة لشتاء العمر.. وحديقتك الوارفة الظلال لربيع ايامنا.. تعالي يا حبيبتي نفترش العشب معا بعيدا عن عيون الحاسدين».

والاخرى.. جاءت تعطره بزهرة شبابها قائلة.. «خذ العمر يا حبيبي.. هو ملك لك.. افعل به ما شئت.. دعه يضيع في مساحات عمرك.. دعه يتنفس حبك.. يعيش همسك وحنانك.. دعه يا حبيبي يعانق روحك».

اه ما اروعك ياليل تمد عباءتك السوداء على الجميع فتموج السماء بنجوى المبين»...

قارئة

وطن الازهار



اليك يا نغم ساضفر الحروف
ازهارا تشتاقها النسم
تقبلي السطور
كأنها اذ رفرفت بجنحها الطيور
او رفلة العبير
اليك يا نغم.. سأنسج الكلم
قصيدة ينام في شرفتها الزهر
اليك
يا اهزوجة العمر
يا نسمة تزدان في السحر
تحيتي اليك.. تهفو الى يديك
تقبلي التحية.. كوردة جورية
يا نغما سافر في الاعماق اذ خطر
الي يا نغم..
هيا اغمريني
بندى ايقاعك الطروب
لضحكة دفاقة الطيوب
يا كرمة تورق في شواطيء القلوب
.. فقد سأمت العالم الكذوب

هيا امنحيني اعبر الظلام
لعالم يضج بالضياء
فضحكة الصغار
مرسومة بدفتر النهار
بجنة تحفها النجوم
وتدلي بافقها الاقمار
سأغسل الجراح
بجدول الصباح
والمح القمر ذاك الذي ضيعت في
الصغر
ويبسط الصبا
ظلاله الخضراء في الربى
.. ادري أيا نغم
عن ساعة يمزق الحلم
أصيح استجير
ثم اراني مفردا أسير
الى لظى الهجير

م.م. المسلم

ستبقــى انــت يـا وطنـي.. محبتنــا

تزين صدري العاري جراحاتي
أذود به عن الدار..
عن الاحباب والمحراب..
عن قمري..
عن الامواج والملاح والساري
واجدل من رحيق الجرح..
اكليلا من الغار

□■□

سأبصق في جبين الصمت مأساتي..
واطبع فيه اوسمة من العار
لتبقى في امتداد الدهر والتاريخ تذكارا
ورسما من بقايا لعنة.. اقسى من النار

□■□

سأصرخ ملء افئدة اليتامى.. يا لشاراتي!!
سأطلق ريح اعصاري
لتطمس كل اصفار الشمال على وريقاتي وفوق
الصفحة الاولى
سأكتبها.. سأرسمها.. سأحفرها..
بكل تباين الالوان..
او فيض الدلالات
انا الآتي.. انا الآتي.. انا الآتي..

□■□

انا ما عدت يا تشرين..
ارهب ليلك العاري..
انا اقوى من الاعصار..
من كل المتاهات..

□■□

خيول انت
فرت من مرابضها
وفرسان...
اشد من الاشاعة –
عندما تهرب
فان الخيل والفرسان
جزء من تناقضنا تناقضها..
واضيع من رياحك كل ريح الخيل
حين تهب...

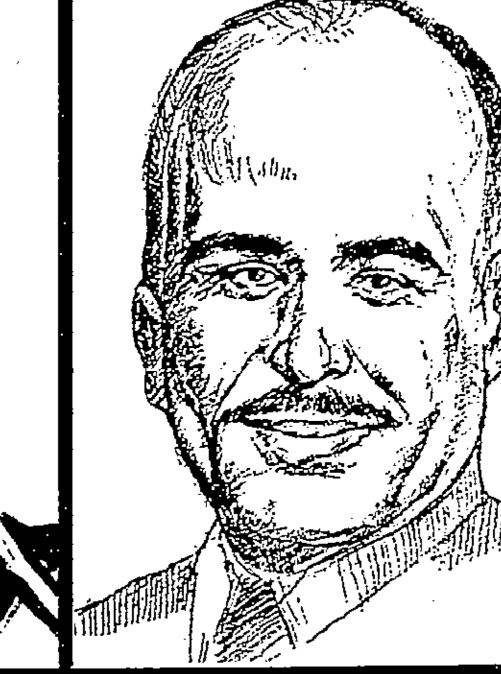
□■□

إلام الوجه يبقى اصفر القسمات
وتبقى كل ذرات التراب على تفاهتها
تعمي أعين الحراس حين تهب!!؟
تحد السجن واقرأ في الدجى آية..
وصل الفجر...
صل الفجر...
يا ابن الجرح...
ترفع يا اخي راية
....
تحد السجن والسجان يا وطني...
وجرد في الدجى منجل...
فهذا القيد والقضبان...
رحالان يا وطني
فلا تعجل..
ونحن وانت يا وطني مقيمان
سنبقى نحن يا وطني...
وهذا الوهم مهما طال...
عن اجيالنا يرحل
يدي بيديك يا وطني
وقم نمشي
تحمل قسوة الاشواك اذ تمشي
وان تعبت خطاك يظلها رمشي
ستبقى انت يا وطني
محبتنا...
هويتنا...
قيامتنا..
وان ظلت خطى الاجيال..
من نعش الى نعش.

يحيى سعيد الحاج موسى الناصر









سياسي عربي كبير يكتب عن فك الارتباط الاردني الفلسطيني

يعتبر القرار الذي اصدره الملك حسين في ٣١ يوليو ١٩٨٨ بفك الارتباط القانوني والاداري مع الضفة الغربية.. مفاجأة سياسية ضخمة، في وقت تبدو فيه منطقة الشرق الاوسط وكأنها تموج بالمفاجآت، خصوصا وان القرار يأتي بعد ٤٠ عاما من الارتباط الوثيق بين ضفتي النهر، بما ترتب على ذلك من اندماج سياسي واجتماعي واقتصادي بين الشعبين الاردني والفلسطيني.

والملك حسين، عندما اتخذ قراره، كان يتحرك وعينه على اسرائيل، فهو يريد بقراره فك الارتباط مع الضفة، في هذا الوقت بالذات، ان يذكي حدة الخلافات الانتخابية بين شمعون بيريز الذي ينادي بالتوصل الى تسوية الصراع العربي الاسرائيلي، قبل ان يصبح الفلسطينيون اكثر تطرفا، وبين اسحق شامير الذي يطالب بالحفاظ على الوضع الراهن.

ومع ذلك فان القرار الاردني جاء مفاجأة، من حيث ان العلاقة الاردنية الفلسطينية اعطت ـ طوال سنواتها الاربعين ـ الانطباع بأنها ستكون دائمة، حتى بعد تحرير فلسطين.. فضلا عن ان القرار يعني ان احداثا جساما ستشهدها المنطقة.

سياسي عربي كبير كتب هذه الدراسة لـالقبس عن خلفيات القرار الاردني وابعاده، وعن انعكاساته على مجمل القضايا المطروحة على الساحة العربية.

البلدوزر الفلسطيني يقلب المعادلات في الشرق الاوسط

بعد توقيع الاتفاق الاردني الفلسطيني، قام ريتشارد مورفي، مساعد وزير الخارجية الاميركية بزيارة الى دول المنطقة، شملت الاردن، حيث جرت مناقشة التحرك الاردني ـ الفلسطيني المشترك، وطرح موضوع، فتح خطوط سياسية بين منظمة التحرير الفلسطينية والولايات المتحدة الاميركية تمهيدا لقبول منظمة التحرير الفلسطينية كطرف في المفاوضات، واعلن مورفي ان الولايات المتحدة توافق على الاجتماع مع فلسطين من خارج منظمة التحرير، تسميهم المنظمة ولا يعلنون عن انتمائهم لها. ودعا عرفات الى اجتماع للقيادة الفلسطينية في بغداد في شهر مايو ١٩٨٥ لمناقشة هذا الموضوع، ولكن القيادة الفلسطينية رفضت هذا الطرح ايضا بالاجماع وبدأت الامور بين الاردن ومنظمة التحرير تتعثر من جديد، وتواصلت الضغوط على الاردن والمنظمة للوصول الى الحلول التي تطرقنا للحديث عنها في حلقة سابقة، وهي اما رضوخ احد الطرفين للاخر او الانسحاب من مفاوضات التنسيق المشترك.

□■□

وبعد رفض القيادة الفلسطينية للمقترحات الاردنية الجديد حول الالتقاء مع الاميركيين، دخلت الساحتين الاردنية والفلسطينية، كل منهما على حدة في اتجاه الدوران حول الذات دون الوصول الى نقاط مشتركة لترتيب اوراقهما للتحرك المشترك وقد حدثت بعض المواقف السياسية ادت الى الوصول الى طريق مسدود:

١ ـ فشل اجتماع بين وفد اردني ـ فلسطيني مشترك مع وزير خارجية بريطانيا جيفري هاو وكان ذلك في شهر سبتمبر ١٩٨٥، وقد حملت الاردن منظمة التحرير مسؤولية فشل اللقاء، عندما قالت ان المنظمة رفضت اصدار البيان الذي طلبته بريطانيا للموافقة على الاجتماع، وحملت المنظمة الاردن المسؤولية عندما قالت ان الاردن وافق على الاجتماع منفردا مع وزير خارجية بريطانيا ولم يمارس اي ضغط لاتمام اللقاء.

٢ ـ قامت الطائرات الاسرائيلية بشن غارة على مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية في تونس، بعد ان كانت هذه الغارات مقررا القيام بها لقواعد فلسطينية في الاردن، وكانت هذه رسالة اسرائيلية رسمت خطوط مرحلة مقبلة للنظرة الاسرائيلية لوضع الاردن.

٣ ـ اختطاف السفينة الايطالية (اكيل لاورو) من قبل مجموعة فدائية فلسطينية تنتمي الى جبهة ابو العباس، وما تبع الحادثة من اختطاف الطائرات الاميركية، لطائرة ركاب مصرية كانت تقل عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمد عباس (ابو العباس) وملاحقة السلطات القضائية الاميركية للمسؤول الفلسطيني، وكانت هذه رسالة اميركية ايضا موجهة الى التنسيق الاردني ـ الفلسطيني، تقول انه لا ينبغي لهذا التنسيق ان يتم.

□■□

هذه الاحداث التي تلاحقت في فترة قصيرة، كانت ضربة موجهة للتنسيق الاردني ـ الفلسطيني، اتخذ معه الاردن القرار المفاجيء بوقف العمل بالاتفاق الاردني ـ الفلسطيني في الحادي عشر من شهر فبراير عام ١٩٨٦، حيث حصلت القطيعة الكبرى بين المنظمة والاردن.

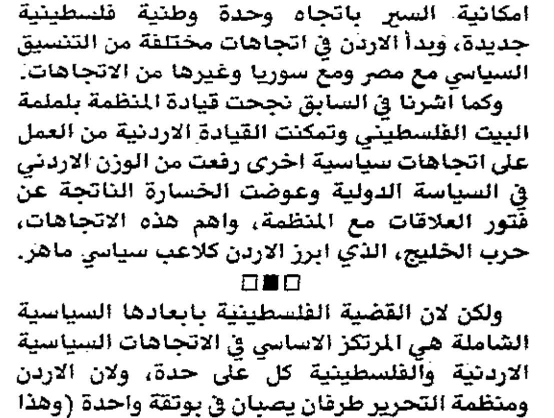
وقد تبع خطاب الملك حسين، تطورات اخرى على الساحة الاردنية ابرزها:

١ ـ اغلاق مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية.

٢ ـ ظهور حركة ابو الزعيم

وكان خطاب الملك الذي يقضي بوقف العمل باتفاق عمان، بعد عام من توقيعه، هو الخطوة التمهيدية لفك الترابط القانوني والاداري مع الضفة الغربية، فالتعامل السياسي مع الاتجاهات الفلسطينية خارج الارض المحتلة هو افراز طبيعي للترابط القانوني والاداري مع الضفة الغربية، الذي يعني ترابطا جذريا مع القضية الفلسطينية، ومن هنا فان التعثر في التعامل مع الخارج انعكس سلبا على التعامل مع الداخل، واصبح العبء الاقتصادي والاداري المترتب على التعامل الاردني مع الضفة لا يتساوى مع المكاسب السياسية المتحققة من التعامل الاردني مع الاتجاهات السياسية الفلسطينية في الخارج، ونتيجة وصول كل من الاتجاهات السياسية الفلسطينية والاتجاهات الاردنية الى نقاط لا يستطيعان الالتقاء فيها ابدا، وقد دفعت الضغوط السياسية الخارجية على الاردن، والضغوط السياسية الخارجية والداخلية على قيادة منظمة التحرير الفلسطينية والتي اربكت الطرفين ودفعتهما الى سلق الحوارات في الاجتماعات المعلقة بسبب عملية استباق الزمن للوصول الى شيء منظور، وهذه الظروف ادت الى نتائج عكسية، لم يستطع معها الاردن تحمل الزمن لكي تتهيأ قيادة منظمة التحرير الفلسطينية للتعامل مع الظروف الدولية المفروضة لحل القضية الفلسطينية والتي ترتكز على قراري مجلس الامن الدوليين ٢٤٢ و٣٣٨، ولم تستطع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية تهيئة اوضاعها الداخلية والتأقلم سياسيا مع الاجواء الدولية السائدة لحل القضية الفلسطينية على اساس قراري ٢٤٢ و٣٣٨. فحصلت القطيعة السياسية، وبدأت ساحة العلاقة الاردنية الفلسطينية تشهد مرحلة من الفتور في العلاقة تخللها فقط زيارات ولقاءات مجاملة ونشاطات حول الاوضاع في الارض المحتلة فقط.

وسارت كل من الاردن والمنظمة في طرق متباعدة فقد اتجهت المنظمة داخل البيت الفلسطيني، بعد ان نضجت الامور داخل الساحة الفلسطينية نحو امكانية السير باتجاه وحدة وطنية فلسطينية جديدة، وبدأ الاردن في اتجاهات مختلفة من التنسيق السياسي مع مصر ومع سوريا وغيرها من الاتجاهات.



وكما اشرنا في السابق نجحت قيادة المنظمة بلملمة البيت الفلسطيني وتمكنت القيادة الاردنية من العمل على اتجاهات سياسية اخرى رفعت من الوزن الاردني في السياسة الدولية وعوضت الخسارة الناتجة عن فتور العلاقات مع المنظمة، واهم هذه الاتجاهات، حرب الخليج، الذي ابرز الاردن كلاعب سياسي ماهر.

□■□

ولكن لان القضية الفلسطينية بابعادها السياسية الشاملة هي المرتكز الاساسي في الاتجاهات السياسية الاردنية والفلسطينية كل على حدة، ولان الاردن ومنظمة التحرير طرفان يصبان في بوتقة واحدة (وهذا ناتج عن الافرازات الدولية لترتيب المعادلة السياسية في الشرق الاوسط) عاد كل من الاردن ومنظمة يصطدم بواقع، الحاجة الى الطرف الاخر ووصلت الامور الى حد ان المرحلة يجب ان تفرز احد احتمالين:

١ ـ اما الاتفاق الشامل على صيغة للعمل السياسي يدخل على ضوئها كل من الاردن والمنظمة الى المؤتمر الدولي.

٢ ـ او ان يحدد كل منهما اتجاهه النهائي والواضح.

ومن هنا بدأ كل من الطرفين اختيار الاحتمال الاول واستعمال الدائرة العربية للوصول الى كسب هذا الخيار حسب المفهوم الخاص به. ويبدو ان الملك حسين كسب انظار القيادات العربية في القمة التي عقدت في العاصمة الاردنية في شهر سبتمبر ١٩٨٧ لمناقشة حرب الخليج، وحصل على اوراق سياسية قوية لصالح تعامله بالقضية الفلسطينية الى ان جاءت الانتفاضة الفلسطينية.

وعندما بدأت الانتفاضة بالقاء اول حجارتها في الثامن من ديسمبر ١٩٨٧، لم يكن هناك اية مؤشرات سياسية واضحة بانها ستستمر كل هذه الفترة وانها ستقطع هذه المراحل النضالية ضد الكيان الصهيوني بوسائل بدائية جدا (الحجارة) ولكن بطريقة منظمة جدا.

لقد دفعت الانتفاضة الفلسطينية بالمسارات السياسية في منطقة الشرق الاوسط الى اتجاهات جديدة على النحو التالي:

١ ـ اعادت التأكيد على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وان الثورة الفلسطينية لن تعدم الوسائل لمواصلة النضال ضد الكيان الصهيوني وان البدائل موجودة دائما.

وكان قد بدأ مسار جديد قبل الانتفاضة بعدة اشهر تم فيه تجاوز المنظمة، وفتح خطوط سياسية جديدة دونها.

٢ ـ خلقت نوعا جديدا من وسائل الصراع العربي ـ الاسرائيلي لم تدخل في تخطيط الدوائر الاسرائيلية او الاميركية عندما تحاول بحث موازين القوى بين طرفي الصراع وقد ادى هذا النوع من الحرب الى استنزاف الكيان الصهيوني اقتصاديا ونفسيا وعسكريا، دون القدرة على وقف هذا النوع من الحروب وهو نوع جديد في تاريخ الصراعات الجديدة.


● ريتشارد مورفي


● جيفري هاو

٣ ـ خلقت تعاطفا جديدا على الجانب العربي، رسميا وشعبيا وكذلك على الجانب الدولي، لصالح القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني، بعد فترة جمود قاتلة دفعت بقادة العالم العربي لاول مرة منذ وفاة الزعيم الخالد جمال عبدالناصر، بالاجتماع بشكل شبه كامل في اطار القمة العربية، وادت بالمؤسسات الدولية الى ادانة الكيان الصهيوني على ممارساته الوحشية ضد الشعب الفلسطيني.

٤ ـ التقطت منظمة التحرير الفلسطينية الخيوط السياسية من جديد وبدأت تتعامل معها بطريقة مفيدة للقضية الفلسطينية.

وهذه الحقائق فرضت على الجانب الاسرائيلي عوامل جديدة دفعت الدوائر الصهيونية للتفكير باتجاهات جديدة لحماية امن الكيان الصهيوني من البلدوزر (الانتفاضة) الفلسطيني:

العوامل الجديدة التي فرضتها الانتفاضة على الجانب الاسرائيلي:

١ ـ ان الشعب الفلسطيني استيقظ الى الابد في ثورة لن تهدأ قبل تحقيق اهدافها.

٢ ـ ان كل الوسائل الاسرائيلية السابقة في تقويم فلسطينيي الارض المحتلة قد فشلت.

٣ ـ ايقن القائمون على السلطة في (اسرائيل) ان عشرين سنة من التعامل مع الاراضي المحتلة كانت سرابا لم يتأقلم فيه الفلسطينيون مع الاحتلال وان بدا ذلك احيانا.

٤ ـ ان الفلسطينيين بحاجة الى دولة مستقلة.

اما الاتجاهات التي فكر بها قادة الكيان الصهيوني هي:

١ ـ ان وسائل القمع لم تؤد الى نتيجة حتى الان لذلك يجب ايجاد حل جذري للمشكلة والحل الذي توصل اليه الاسرائيليون في مجلس الوزراء المصغر والذي تم بحثه في اكثر من جلسة خلال صيف هذا العام ٨٨ هو ان هناك وسيلتين لوقفهما:

١ ـ الترحيل الجماعي

٢ ـ المذابح الجماعية

وكان رأي الوزراء ان هذا الحل منطقي ويمكن ان يخمد الانتفاضة ولكن اريل شارون اعاد اقتراح قديم بضرورة توطين الفلسطينيين في الضفة الشرقية لنهر الاردن وفي هذه العبارة تكمن خطورة الوضع الذي افرزته الانتفاضة على التعامل الاردني مع القضية الفلسطينية، فالضفة الغربية التي اصبحت بركان غضب تحت اقدام (اسرائيل) بحاجة الى من ينقذ (اسرائيل) منها وهي تعتبر ان الاردن مسؤول قانونيا واداريا عن الضفة الغربية، وعند الاردن يجب ان يكون الحل وكان رأي اسرائيل الذي ابلغته الى الولايات المتحدة بطريق رسمي يتلخص فيما يلي:



١ ـ اما عقد مفاوضات مباشرة للتفاهم حول الضفة الغربية

٢ ـ او ان يسحب الاردن البساط من تحت منظمة التحرير ويصبح هو المتحدث باسم الفلسطينيين لانه المسؤول عن جزء كبير من الفلسطينيين في الاردن والضفة والمهاجر.

٣ ـ او ان يكون الاقتراح الاخر باقامة دولة فلسطينية شرقي النهر بالقوة وفرض حماية دولية بين هذه الدولة و(اسرائيل).

□■□

وفي ظل تصاعد الانعكاسات السياسية التي افرزتها الانتفاضة الفلسطينية على الاوضاع العربية، تمكنت قيادة المنظمة من استخدام الدائرة العربية الى جانبها، وذلك من خلال مؤتمر القمة العربية الذي عقد في الجزائر، بدعوة من رئيسها الشاذلي بن جديد لدعم الانتفاضة الفلسطينية، ونجحت المنظمة بالحصول على الدعم العربي السياسي.

□■□

اما حرب الخليج التي استمرت ثماني سنوات متواصلة، وانتهت بقبول ايران لقرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ القاضي بوقف هذه الحرب، فقد انعكست بشكل كبير على الاوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية في الشرق الاوسط، وما يهمنا في هذا المجال هو الانعكاسات على الاتجاهات السياسية السائدة، وفي مقدمتها تجاه العلاقة الاردنية ـ الفلسطينية!

ولو عدنا قليلا الى الوراء الى بداية الحرب وتواصلها، نجد انها اثرت سلبيا على مسار القضية الفلسطينية وفي ظلها تمكنت القوات الفلسطينية واعتمدت واشتطن في سياستها لترتيب اوضاعها في المنطقة، مشروعين تدميريين للقضاء على اية ثورية يمكن ان تهز المصالح الاميركية:

المشروع الاول: وهو المشروع المستمر منذ اربعين عاما مشروع الكيان الصهيوني.

المشروع الثاني: تغذية استمرار حرب الخليج، بعدم تهيئة الظروف الدولية لوقفها.

وعندما قامت الانتفاضة الفلسطينية في نهاية العام الماضي وبدأت تهز أسس المشروع التدميري الاول والاساسي بالنسبة للولايات المتحدة وهو الكيان الصهيوني، وبدأ صعود نجم المنظمة والشعب الفلسطيني من جديد واصبحت الولايات المتحدة امام امرين:

ـ اما ترك الامور في مساراتها العادية التي ربما تؤدي الى نتائج سلبية.

ـ او التفرغ لحماية (اسرائيل) على حساب القضايا الاخرى.

لذلك ضحت بمشروع استمرار الحرب وهيأت الظروف الدولية بالاتفاق مع الاتحاد السوفيتي في اجتماع الكبار في موسكو في منتصف هذا العام، وادت كذلك الانتصارات العراقية الكبيرة الى تهيئة الظروف الاقليمية، واختلفت الاهداف بالنسبة لوقف الحرب، فبينما هدف اميركا للتفرغ لحماية الكيان الصهيوني، هدفت العراق لضمان البوابة الشرقية للوطن العربي والامن العربي.

ومن هنا فان الحرب التي خلطت الكثير من الاوراق السياسية على مدى السنوات الثماني الماضية، ستعيد ترتيب هذه الاوراق بعد وقفها، وبالتالي فان سباقا مع الزمن بين كل اطراف الصراع العربي اسرائيلي بدأ منذ الاعلان عن وقف الحرب للاستفادة من الترتيبات المقبلة للخارطة السياسية والتي تستغرق عدة اشهر، ومن هنا يكمن الفهم المباشر حول علامة وقف الحرب، بالاسراع في اتخاذ القرار الاردني، الذي ادت اليه عوامل اخرى وافرازاتها، ولكن وقف الحرب ساعد على الاسراع باتخاذ القرار كما قلنا لعدة اسباب:

١ ـ ان الاردن الذي واجه عقبات في التنسيق مع المنظمة اتجه للتعامل مع نتائج الحرب للبقاء في دائرة العمل السياسي المؤثر.

٢ ـ ان وقف الحرب التالي سيؤدي الى نتائج ايجابية ستستفيد منها بعض الاطراف الاساسية في معادلة الحرب وفي مقدمتها الاردن في ترتيب الخارطة السياسية ومتى يخرج الاردن من دائرة المحاور الضيقة والانتقال الى دائرة المحاور الكبيرة على مستوى كل القضايا السياسية في العالم العربي من عبء التعامل مع القضية كطرف مميز عن بقية الدول العربية، ليصبح طرفا مساويا لهذه الدول ويرفع من حجمه السياسي في المعادلة الجديدة.

٣ ـ ان الخروج من دائرة التعامل السابقة مع القضية الفلسطينية سيعطي الاردن دورا اكثر قبولا لتعديل بعض الاتجاهات السائدة في العلاقات العربية، من العلاقات السورية العراقية، والسورية ـ المصرية، والمصرية ـ الليبية، والتفرغ لهذا الدور، يعطي ثقلا مشابها للثقل الذي يعطيه له، ارتباطه المباشر مع القضية الفلسطينية من خلال الضفة الغربية.

■ حرب الخليج خلطت الاوراق السياسية طوال ثماني سنوات

وبعد وقفها بدأت تعيد ترتيب هذه الاوراق


● الغارة الاسرائيلية على مكاتب المنظمة في تونس

(يتبع)

تتبع ومسح.. وليزر في الفضاء

تعديلات جديدة على حرب النجوم

اجريت تعديلات مهمة على مبادرة الدفاع الاستراتيجية الاميركية اشتملت، بالدرجة الاولى، على تغييرات في مشاريع نظم المعترضات الفضائية، كما يجري اعادة تقييم بعض البرامج ضمن المرحلة الاولى لنشر الدرع الفضائي الذي تشرف عليه منظمة «ساديو» وهذه البرامج تتعلق بكشف الاهداف والتعرف عليها وتحديدها وتقدير التدمير الحادث فيها، كما ان ضمن هذه المشاريع تجربة الاسلحة الليزرية المحمولة جوا. ويرجع سبب التعديلات الرئيسي الى مشاكل فنية تتعلق بالتطوير وامكانيات مادية متاحة.

وقد اقرت من قبل مجلس الدفاع التعديلات التالية على المرحلة الاولى:

● سيبدأ العمل في عام ١٩٨٩ في منظومة التتبع والمسح الفضائي SSTS ومن المنتظر ان يتم اختيار القمر الصناعي الذي يحمل المنظومة على الارض قبل اطلاقه كجزء من المرحلة الاولى ويحمل هذا القمر مجسات كاشفة للاشعة تحت الحمراء ذات الموجات الطويلة واجهزة لتحليل الاشارات ومعالجة المعلومات اضافة الى اجهزة تبريد. وتكلف التجربة الارضية حوالي ٣٠٠ مليون دولار.

● سوف تضاف الى المرحلة الاولى تجربة الرادار الارضي ويتوقف ذلك على ناتج تحليل التاثيرات البيئية، ويمكن لهذا الرادار التمييز بين الاهداف الحقيقية والوهمية عند دخولها الغلاف الجوي ويزيد من قدرته على اكتشاف الاهداف استخدامه مجسات تعمل بالاشعة تحت الحمراء اضافة الى النظم الرادارية.

● سوف يبدأ في عام ١٩٩٠ اختبار منظومة الكشف والتتبع القادرة على اكتشاف عمليات اطلاق الصاروخية الارضية. وربما يتم تطوير وبناء المرحلة بالكامل ضمن المرحلة الاولى.

وسوف تضاف الى المرحلة الاولى عملية تجربة المجس «SBI» الخاص بالمعترضات الفضائية التي تم نقل بحثها الى المرحلة الثانية. مع صواريخ الحمل الثقيل ايضا.

□■□

ولم تجر اية تعديلات تصميمية على برنامج المعترضات الفضائية ولكن الاعداد التي سوف يتم نشرها منها يجب ان تزيد بمقدار ٧٠٪.

وبرنامج المعترضات الفضائية واحد من اهم البرامج في منظومة درع الفضاء، وقد تبين انه يحتاج الى المزيد من الابحاث اكثر بكثير مما كان يفترض اولا. وقد وزعت التجارب والابحاث اللازمة لتطوير هذه المركبة على خمس مؤسسات اميركية صناعية ضخمة. وسوف تجري بعد عامين عملية تقييم للتقنيات التي تم تطويرها وهي تتعلق بصواريخ طاقة الحركة على ان تجرى التجارب المبدئية عام ١٩٩٢. وفي الفترة نفسها سوف يتم اختبار اجهزة التوجيه الخاصة للمعترضة الفضائية ولن يتم وضع الاطر النهائية الخاصة بالشكل النهائي للمعترضات الفضائية قبل عام١٩٩٣ حتى يتم بعد ذلك البدء في انتاجها.

وتدعي «ساديو» ان الانجازات العلمية التي تم تحقيقها في ابحاث «سادي» ربما تخفض من نفقات المعترضة الفضائية من ٥٢ مليار دولار الى ١٨ مليار دولار. ويعتقد ان هذا الرقم يتضمن في النهاية انتاج عدد يقل قليلا عن ٢٠٠ وحدة اطلاق.

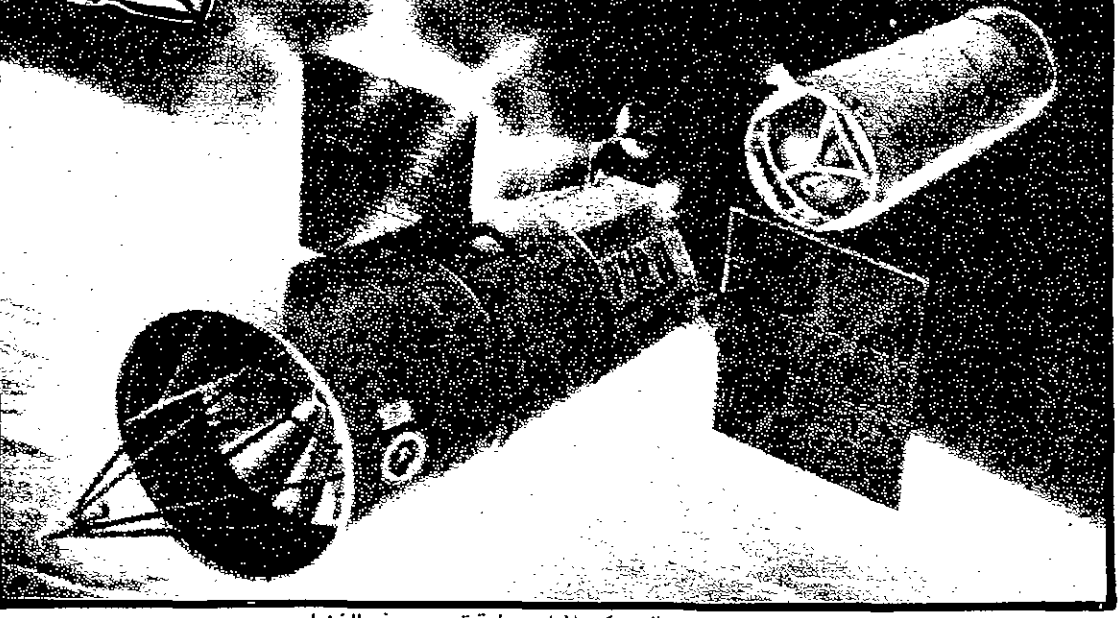
وربما تكون واحدة من اهم الانجازات العلمية التي تم تحقيقها فيما يختص بنظم الاتزان والدقة وذلك بعد تطوير «غايرو» امكن تحقيق نسبة دقة في الازاحة تصل الى ٥٠ ضعفا لما هو معروف حاليا. ولا يزيد وزن هذا الغايرو الذي يعمل ببلورات الكوارتز والانابيب البصرية عن ٢٠ غراما ولا تزيد كلفته عن ٤٠٠٠ دولار. في حين يبلغ وزن الجهاز نفسه على المقاتلة «اف ـ ١٦ فالكون» حوالي ١٢ كيلوغراما وكلفته ٧٠ الف دولار.

□■□

ومن المقرر ان يتم عام ١٩٩٣ اطلاق الليزر الفضائي «زينت» ضمن التجارب التي تجريها منظمة مبادرة الدفاع الاستراتيجي وهذا الليزر الكيميائي ضمن مشروعات المرحلة الثانية وتبلغ كلفته ٣٦ مليار دولار.

ولقد تم الغاء المشروعات السابقة بانتاج صاروخ عملاق يستطيع حمل منظومة «زينت» دفعة واحدة وقد تقرر حاليا ان يتم اطلاق المنظومة على دفعتين ويتم بعد ذلك تجميعها آليا في الفضاء وذلك من خلال الصاروخ العملاق «تايتن ـ ٤». وسوف تشمل عملية الاطلاق الاولى بصورة رئيسية المرآة العاكسة التي يبلغ قطرها ٤ امتار. اما الاطلاقة الثانية التي سوف تتبعها بأربعة اشهر فانها سوف تتضمن ليزرات «الفا». ويعتقد ان هذه الخطة الجديدة سوف تعجل في تجارب منظومة «زينت» لانها سوف توفر الزمن اللازم لتطوير صواريخ الرفع الثقيل، كما سيترتب عليها توفيرات مالية.

وفي مرحلة التجارب وربما المرحلة الاولى كاملة لن يتم تجربة الاشعة الليزرية بغرض التدمير لانها سوف تكون منخفضة القوة ولكن بغرض اختبار الدقة في التوجيه والتعرف على الاهداف المعادية.



● رسم تخيلي للمدفع الليزري الكيميائي الفضائي الاميركي اثناء عملية تجميعه في الفضاء

القبس تنشر على حلقات كتاب العميد الركن د. ياسين السويد 8

استراتيجية الجهاد في الاسلام

أهلية القيادة شرط رئيسي لتحقيق الانتصار في الحرب

تاتي الاحاديث والسنة النبوية الشريفة في المرتبة الثانية، بعد القرآن الكريم، كمصدر من مصادر الشريعة الاسلامية، وكمصدر من مصادر الفن العسكري الاسلامي، ففي كل من الحديث والسنة اقوال وافعال تبين غايات القتال واهدافه في الاسلام وتحض عليه كوسيلة للجهاد في سبيل الله ونشر دينه، كما تحدد قواعده واساليبه وادابه والسلوك الواجب اتباعه فيه، وساعد على ذلك كون النبي ﷺ قائدا للمسلمين في الحرب والسلم على السواء، فهو، بالاضافة الى انه صاحب رسالة سماوية مقدسة، خلق في المجتمع العربي وفي العالم نواة لمجتمع جديد متقدم، وحياة اجتماعية متطورة، فقد غزا «تسع عشرة غزوة، وقاتل في ثمان منهن»[1]، واثبت، في خلال غزواته تلك، انه قائد عسكري ملهم، كما كان مصلحا اجتماعيا بارعا، وسياسيا بارعا.

وسنحاول، فيما يلي، ان نلم بما امكن من الاحاديث والسيرة النبوية التي اسهمت اسهاما فعالا في خلق ما يمكن تسميته بالفن العسكري الاسلامي.

١ ـ تحديد غايات القتال واهدافه في الاسلام:

حددت بعض الاحاديث النبوية الشريفة غايات القتال واهدافه في الاسلام تحديدا واضحا، وهي لا تخرج عن تلك التي حددتها آيات من القرآن الكريم سبق وذكرناها في الفصل السابق، واهم هذه الغايات والاهداف:

ـ نشر الدين الاسلامي ومنع الشرك: فقد روي عن ابي هريرة ان رسول الله ﷺ قال: «اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله فيؤمنوا بي وبما جئت بـه فاذا فعلوا ذلك عصموا عني دماءهم وأموالهم الا بحقها وحسابهم على الله». وفي حديث اخر عن عبدالله بن عمر ان رسول الله ﷺ قال: «امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة، فاذا فعلوا عصموا مني دماءهم وأموالهم الا بحقها وحسابهم على الله»[2]. وروي عن ابي هريرة ايضا انه لما توفي رسول الله ﷺ واستخلف ابو بكر على المسلمين سأل عمر بن الخطاب (رضي) ابا بكر (رضي): كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله ﷺ : امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله فقد عصم ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله، فقال ابو بكر: والله لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فان الزكاة حق المال، والله لو منعوني عقالا كانوا يؤدونه الى رسول الله ﷺ لقاتلتهم على منعه، فقال عمر: فوالله ما هو الا ان رأيت الله عز وجل قد شرح صدر ابي بكر للقتال فعرفت انه الحق[3]، كما روي عن النبي ﷺ انه حرم قتل الكافر اذا قال لا اله الا الله، فقد جاء في حديث عن ابي بكر بن ابي شيبة انه قال: بعثنا رسول الله ﷺ في سرية فصبحنا الحرقات من جهينة فادركت رجلا قال لا اله الا الله فطعنته فوقع في نفسي من ذلك فذكرته للنبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ : أقال لا اله الا الله وقتلته؟ قلت: يا رسول الله انما قالها خوفا من السلاح، قال: افلا شققت عن قلبه حتى تعلم اقالها ام لا؟ فما زال يكررها حتى تمنيت اني اسلمت يومئذ (اي وددت لو ان ما مضى من اسلامي لم يكن ولم اكن فاعلا في اسلامي ما لا يحل لي)[4].

وكان رسول الله ﷺ يدعو اعداءه (من المشركين واهل الكتاب) الى الاسلام ثلاثا قبل ان يقاتلهم، فان اسلموا كان خيرا والا قاتلهم، فقد روي عن ابي هريرة انه قال: «بينا نحن في المسجد اذ خرج الينا رسول الله ﷺ فقال: انطلقوا الى يهود، فخرجنا معه حتى جئناهم، فقام رسول الله ﷺ فناداهم فقال: يا معشر اليهود، اسلموا تسلموا، فقالوا: قد بلغت يا ابا القاسم، فقال لهم رسول الله ﷺ: ذلك اريد، اسلموا تسلموا، فقالوا: قد بلغت يا ابا القاسم، فقال لهم رسول الله ﷺ : ذلك اريد، فقال لهم الثالثة، فقال: اعلموا انما الارض لله ورسوله واني اريد ان اجليكم من هذه الارض، فمن وجد منكم بماله شيئا فليبعه والا فاعلموا ان الارض لله ورسوله»، وقد حارب يهود بني النضير وقريظة رسول الله ﷺ فأجلاهم رسول الله ﷺ عن الحجاز بعد ان قتل رجالهم وقسم نساءهم واولادهم واموالهم بين المسلمين، كما اجلى يهود المدينة من بني قينقاع وبني حارثة «وكل يهودي كان بالمدينة»[5] الا من اعتنق الاسلام منهم. الا انه، ﷺ، كان يحذر المسلمين من الوقوع في شرك الفتنة والاقتتال فيما بينهم، وذلك للمحافظة على وحدة المسلمين وتماسكهم في وجه اعدائهم من جهة، ولاعدادهم للقتال والجهاد في سبيل نشر رسالة الاسلام من جهة اخرى، فقد روي ان رسول الله ﷺ حرم قتل المسلم للمسلم فقال في ذلك: «سباب المسلم فسوق وقتاله كفر»[6]. وقال في حجة الوداع مخاطبا المسلمين: «لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض»[7]. كما قال: «من حمل علينا السلاح فليس منا»[8].

٢ ـ تحديد اهلية المسلم للقتال

سواء كان هذا المسلم قائدا ام مقاتلا عاديا، وقد حدد ﷺ هذه الاهلية في مواضع كثيرة من احاديثه وافعاله، ومن ذلك:

أ ـ ما يحدد شروط اهلية القيادة في الحرب، واهمها: العلم بها، وذلك في قوله ﷺ انني لاؤمر الرجل على القوم فيهم من هو خير منه، لانه ايقظ عينا وابصر بالحرب»[9]. وقد روى السيوطي عن البيهقي ان النبي ﷺ بعث عمرو بن العاص على سرية فيها ابو بكر وعمر (رضي الله عنهما) «فلما انتهوا الى مكان الحرب امرهم عمرو ان لا ينوروا نارا، فغضب عمر، فهم ان يأتيه، فنهاه ابو بكر واخبره انه لم يستعمله رسول الله عليه الصلاة والسلام عليك الا لعلمه بالحرب، فهدأ»[10]. كما انه ﷺ امر على المسلمين في مؤتة زيد بن حارثة وقال: «ان اصيب زيد بن حارثة فجعفر بن ابي طالب على الناس، فان اصيب جعفر فعبدالله بن رواحة على الناس»[11]. وذلك تأمينا لاستمرارية القيادة في اثناء القتال.

ب ـ ما يحدد شروط اهلية المسلم للقتال، واهمها: الرغبة فيه، فقد روي انه ﷺ كان يقول لاصحابه، اذا خرج في غزوة من غزواته: «لا يخرجن معنا الا راغب في الجهاد» كما كان يامر قادة سراياه ان لا يكرهوا احدا على السير معهم للقتال، ولكنه، مع ذلك، كان يلزم المسلم القادر الزاما معنويا بالقتال عندما لا يرضا منه ان يتخلف عن ذلك علانية، وبلا عذر، وكان يكفي عدم رضى النبي ﷺ عن هذا المتخلف المتقاعس حتى يصبح مذموما ومعزولا بين المسلمين، الا انه ﷺ كان يقبل من المنافقين اعذارهم وهو يعلم بكذبهم[12].

ج ـ ما يحدد سن المقاتل، وقد حددها النبي ﷺ بخمسة عشر عاما عندما اجاز، يوم أحد، «سمرة بن جندب ورافع بن خديج» في الرماة، وسن كل منهما خمسة عشر، بينما رد سواهما «أسامة بن زيد وعبدالله بن عمر بن الخطاب، وزيد بن ثابت» لان سن كل منهما كانت دون ذلك «ثم اجازهم يوم الخندق وهم ابناء خمس عشرة سنة»[13].

د ـ ما يحدد الرتب في القيادات العسكرية، فقد كان النبي ﷺ يعرف العرفاء وينقب النقباء، ويؤمر على الجيوش الامراء، ويجعل على كل عشرة جنود عريفا وعلى كل عشرة عرفاء نقيبا، اما امير الجيش فكان النبي ﷺ يختاره من اهل السابقة في الاسلام والتجربة في القتال، وكثيرا ما كان النبي ﷺ يقود الجيوش.

هـ ـ ما يمنع تجنيد الابن الوحيد، فقد رفض النبي ﷺ تجنيد الابن الوحيد لابوين ليس لهما معيل سواه اذ روي ان رجلا اتى رسول الله ﷺ وقال له: «يا رسول الله، اني قد اردت الجهاد معك ابتغي وجه الله والدار الاخرة» فقال رسول الله: «هل من ابويك احد حي؟ قال «نعم يا رسول الله، كلاهما» فقال رسول الله: «ارجع فابرر ابويك»[14].

٣ ـ وضع مبادىء عسكرية تقنية وتكتيكية

يجد الباحث في سيرة النبي ﷺ كثيرا من الاقوال والافعال التي تضع اسسا واضحة لبعض مبادىء الحرب واساليبها، وذلك، رغم ما كانت تتصف به اساليب القتال ووسائله في ذلك العصر من بدائية وبساطة، من ذلك:

أ ـ ما يبين اهمية تدريب المقاتلين قبل القتال، فقد كان النبي ﷺ يحض المسلمين على استعمال القوس واتقان الرمي، وعلى ركوب الخيل، فقال: «ان الله ليدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة: صانعه المحتسب في عمله الخير، والرامي به، والممد به، فارموا واركبوا، وان ترموا احب الي من ان تركبوا»[15]. كما كان يفسر الآية الكريمة «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل... الى آخر الآية» بقوله: «الا ان القوة الرمي» مرددا ذلك ثلاث مرات[16].

ب ـ ما يبين اهمية تنظيم الصفوف في المعركة، وذلك تنفيذا للآية الكريمة ﴿إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص﴾ فقد كان النبي ﷺ يستعرض الصفوف قبل القتال فيسويها، وقد استعرضها يوم بدر الكبرى، فاشار الى «سواد بن غزية» وقد ظهر ناتئا امام صفه، فقال له: «استو يا ابن غزية»، كما روي عنه الحديث الشريف: «المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا» وقد طبقه النبي ﷺ بمعناه المادي عندما كان يرص الصفوف للقتال[17].

هوامش

(١) الامام مسلم، الجامع الصحيح جـ ٥ : ٢٠٠
(٢) م.ن، جـ ١ : ٣٩.
(٣) م.ن، جـ : ٣٨.
(٤) م.ن، جـ ١ ٦٧.
(٥) م.ن، جـ ٥ : ١٥٩ (باب اجلاء اليهود عن الحجاز)
(٦) م.ن، جـ ١ : ٥٨.
(٧) م.ن، ص.ن
(٨) م.ن جـ ١ : ٦٩.
(٩) السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٩٩.
(١٠) م.ن.ص.ن.
(١١) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، جـ ٣: ٣٦.
(١٢) لذا انزل الله الآية الكريمة ﴿عفا الله عنك لم اذنت لهم حتى يتبين لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبين﴾.
(١٣) ابن هشام، سيرة النبي، جـ ٣ : ٩، وقارن: الطبري، المصدر السابق، جـ ٢: ٥٠٥ وابن الاثير، الكامل في التاريخ، جـ ٢ : ١٥١.
(١٤) ابن حنبل، المسند، جـ ١٠، حديث رقم ٦٥٢٥ و٦٥٤٤.
(١٥) ابن القيم الجوزيه، الفروسية، ص ١٤.
(١٦) مسلم، المصدر السابق، جـ ٦ : ٥٢.
(١٧) العبادي وزياده والعدوي، الدولة الاسلامية، تاريخها وحضارتها، ص ١٠١.

سلاح آلي فردي جديد

منذ العشرينات من هذا القرن والمسدس الآلي «براوننغ» عيار ٩ ملم هو السلاح الفردي الآلي الاكثر شيوعا في الاستخدام بين دول العالم وما زال حتى الان. لكن هذا المسدس لم يعد يوفي بمتطلبات العصر من حيث وزنه وقوة طلقاته على الاختراق.

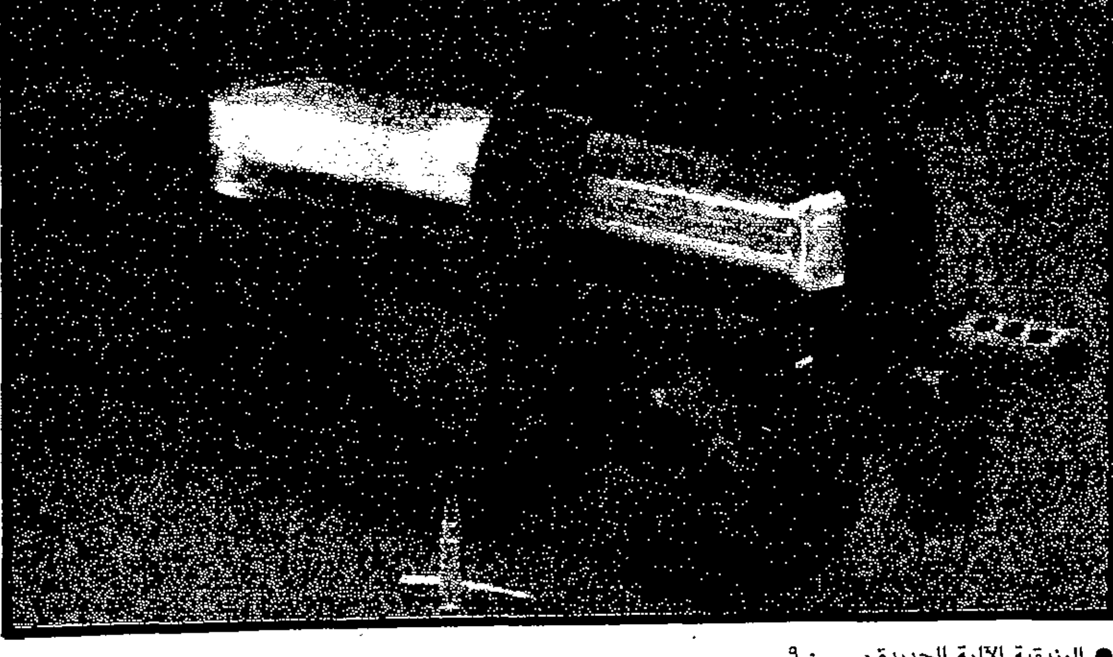
وقبل مدة بدأت شركة المصانع القومية «هيرستال» الفرنسية بتجارب لانتاج بندقية آلية، او مسدس جديد يمكن ان يصبح هو السلاح الفردي للجيوش في العقد المقبل. ودارت الابحاث والتجارب كلها حول الذخيرة الجديدة عيار ٥,٧ × ٢٨ ملم التي تتشابه من حيث الشكل الخارجي مع الذخيرة عيار ٥,٥٦ × ١٠٩ ملم المستخدمة كطلقة قياسية في البنادق الاميركية من نوع «أم ـ ١٦» ولكن الطلقة الجديدة اكثر كفاءة وافضل اداء من الطلقة الكبيرة. وتزن تلك الطلقة ٥,٥ غرامات فقط ولها رد فعل لا يزيد عن ١,٨ كيلوغرام متر/الثانية وهو ثلث الرقم الذي تحدثه البنادق عيار ٥,٥٦ ملم من رد فعل ونصف رد فعل المدافع الآلية من عيار ٩ ملم.

ويمكن للاطلاقة الجديدة عند اطلاقها من البندقية ذات التصميم الثوري بي ـ ٩٠ ان تخترق الخوذة الفولاذية القياسية التي يرتديها الجنود الاميركيون من مسافة ١٥٠ مترا، وكما يمكنها اختراق الخوذات المصنوعة من ٤٨ طبقة من مادة «الكالفر» من مسافة ٥٠ مترا وتنطلق الرصاصات من البندقية الجديدة بسرعة ٨٥٠ مترا في الثانية وبمعدل اقصاه ١٠٠٠ طلقة في الدقيقة ويمكن التحكم بمعدل الاطلاق.

□■□

وتتسع خزانة هذا السلاح الآلي الى ٥٠ اطلاقة ويزن كاملا ٣,٧ كيلوغرامات اما فارغا فلا يتعدى وزنه ٢,٨ كيلوغراما وقد استخدمت مادة البلاستيك بكثافة في صناعة هيكله واعطى شكله الخارجي شكلا حديثا مستويا خال من الثنايا، كما ان جميع الاجزاء المتحركة تقع داخل السلاح الامر الذي يحميها من الاتربة والاوساخ التي قد توقف حركتها. ويبلغ طول البندقية ٤٠ سم وتحمل في اعلاها منظارا للرؤية مدمجا يوفر لها دقة عالية جدا باصابة الهدف. ويمكن تزويد هذه البندقية بسنكي امامي بحسب طلب العميل. ويوجد بها مفتاح للاختيار بين ٣ انواع من معدل الاطلاق الفردي، نصف آلي وآلي.

وبدأت التجارب على هذا السلاح في مايو ١٩٨٧ ومن المعتقد انها سوف تدخل خطوط الانتاج مع نهاية عام ١٩٩٠. وقد عرض نموذج هذه البندقية مؤخرا في احد معارض الاسلحة الفردية في الولايات المتحدة.



● البندقية الآلية الجديدة بي ـ ٩٠

الدول الكبرى تدفع ثمن سباق التسلح

٢٠٠ ألف طفل اميركي مهددون بالاشعاع

مع نهاية الحرب العالمية الثانية اندفعت الولايات المتحدة في مشروع يعتبر بالقياس واحدا من اكبر المشاريع الحربية في تاريخ البشرية، واطلق على هذا المشروع اسم مشروع منهاتن وكان الهدف منه هو انتاج قنبلة ذرية باسرع وقت ممكن ليس فقط من اجل انهاء الحرب ولكن ايضا حتى يكون للولايات المتحدة السبق في عملية انتاج هذا السلاح الرهيب.

واشرف على هذا الموضوع العالم الاميركي «اوبن هايمر» واقيمت له مختبرات ضخمة في «لوس الموس» و«سانديا» و«ليفر مور»، كما انشىء معمل لمعالجة اليورانيوم اللازم لانتاج القنبلة الذرية في «هانفورد واشنطن» وهو اقدم معمل في الولايات المتحدة ويغطي مساحة من الارض مقدارها ٥٧٠ ميلا مربعا على ضفاف نهر «كولومبيا» وبدأ انتاجه من المواد المخصبة النووية في عام ١٩٤٤.

□■□

تعتبر منشأة «فيرنالد» لمعالجة اليورانيوم في ولاية اوهايو من المنشآت النووية القديمة التابعة لوزارة الطاقة الاميركية وقد بدأت في العمل قبل ما يزيد عن ٣٥ عاما. ولم يخطر ببال احد خلال تلك الفترة ان تلك المنشأة المهمة كانت تنفث في هواء المنطقة مواد اشعاعية خطيرة قدرت بحوالي ٢٣٠ طنا منذ بدء تشغيل المصنع في مطلع الخمسينات. وهناك تقديرات اخرى ترفع هذا الرقم الى ٣٣٧ طنا من مادة «اليورانيوم هاكسوكلورايد» وهي مادة بالغة السمية وتسبب بالقطع امراض السرطان.

رغم التاكيدات الحكومة الاميركية على ان المحطة التي اصبحت تقع الان في وسط تجمع كبير ليس لها مخلفات

لانس يحال الى التقاعد

مذابح جماعية للدبابات بالصاروخ اتاكامز

تبدأ الولايات المتحدة الاميركية قريبا في انتاج صاروخ الجيش التكتيكي «ATACMS» التقليدي ارض ـ ارض والمخصص لضرب القوات المعادية في العمق.

والصاروخ الجديد الذي يبلغ طوله ١٣ قدما وقطره قدمان يتم اطلاقه من راجمة صواريخ رباعية. وتقضي الخطة الموضوعة من قبل الجيش الاميركي الحصول على الف من هذه الصواريخ خلال السنوات الخمس المقبلة.

ولكن مشكلة نظم التوجيه الخاصة به ما زالت تعطل البدء الموسع في انتاجه. وقد اثر تاخر تطوير نظام التوجيه على كلفة الصاروخ فتعدت تلك الكلفة مبلغ الربع مليون دولار التي كان مستهدفة اصلا.

وقد بديء بتطوير هذا الصاروخ في عام ١٩٨٦ بكلفة اجمالية لبرنامجه تبلغ ١٨٠,٣ مليون دولار. وتمت تجربة اطلاقه بنجاح باستخدام التوجيه البصري الى مدى يقل عن مداه الاقصى البالغ ١٥٠ كيلومترا.

العسكرية اليابانية تبعث من جديد

عرض الجيش الياباني مؤخرا مجموعة من المعدات الجديدة في عرض عام تخلله استخدام للذخيرة، واشتمل العرض على مجموعة جديدة من المعدات العسكرية اليابانية التي تؤكد نمو القدرات العسكرية اليابانية، وانها وصلت الان الى اعلى امكانية وصلت اليها منذ هزيمتها في الحرب العالمية الثانية.

وشاركت في العرض الذي اقيم على ارض التدريب العسكرية في سفح جبل «فوجي» مركبة الدورية المسماة «الطراز ٧٨» وهي مركبة للقيادة والاتصالات، وتطوير للمركبة السابقة من «الطراز ٨٢» من انتاج شركة «كوماتسو» ولكن برج المركبة الجديدة ذات العجلات الست من صناعة شركة «ميتسوبيشي» للصناعات الثقيلة وتحمل مدفعا آليا من عيار ٢٥ ملم من انتاج شركة «اورلوكون» السويسرية اضافة الى مدفع رشاش من عيار ٧,٦٣ ملم مع ٦ قاذفات قنابل دخانية على جانبي البرج وتزن المركبة الجديدة ١٤ طنا وطاقمها مكون من خمسة افراد وتدفع بواسطة محرك ديزل ذي ١٠ اسطوانات يعمل بتبريد الماء ويكفل لها سرعة على الطرق تصل الى ١٠٠ كيلومتر في الساعة ولمسافة ٥٠٠ كيلومتر.

□■□

وطلب الجيش الياباني حتى نهاية هذا العام عدد ٣١ من هذه المدرعات ويخطط للحصول على ٧٠ مركبة منها حتى منتصف برنامج التسليح الحالي. وشاركت في العرض طائرات «فيوجي HU 1 -H » متعددة الاغراض وهي نسخة يابانية من طائرة عمودية اميركية من طراز «بل». وكانت تحمل على جانبيها خارجيا سلاحا يطلق عليه «نظام ٨٧» لنثر الالغام. ويمكن لكل حاوية نثر ٣٦ لغما من جهاز سيطرة واحدة، ويزن النظام حوالي ٧٠٠ كيلوغرام ويشابه النظام الياباني النظام الاميركي لنثر الالغام والذي يستخدمه الجيش، والمعروف باسم «M-56».

وكان نظام اطلاق الصواريخ سطح بحر متعدد الفوهات (SSM-I) من اكثر الاسلحة اثارة للاهتمام في العرض، وهو يحمل على سيارات نقل خاصة كبيرة من «طراز ٧٤».

وتتشكل وحدة الاطلاق الواحدة من ١٦ سيارة للاطلاق تحمل كل منها ٦ صواريخ اضافة الى مركبة للقيادة والسيطرة و٤ مركبات لضبط النيران و٦ مركبات للمسح وتتبع الاهداف و١٢ مركبة لمعاودة ارسال المعلومات والتعليمات اضافة الى عدد غير محدد للسيارات التي تحمل صواريخ لاعادة التعبئة. ويبلغ المدى الاقصى للصاروخ الواحد ١٥٠ كيلومترا. ومن المقرر ان يحصل الجيش الياباني على ٣ مجموعات عاملة مع حلول عام ١٩٩١.

وشاركت في العرض العربة المدرعة ناقلة الجنود «طراز ٦٠» وهي تسحب خلفها آلة زرع الالغام «طراز ٨٣» والتي تم تطويرها بواسطة شركة «هيتاشي» ويمكن سحب هذه الآلة بواسطة انواع متعددة اخرى من المركبات. ويبلغ طولها حوالي ٤ امتار وعرضها ٢,٤ مترا وارتفاعها ٢,٤ مترا وتزن ٢٤٠٠ كيلوغراما وتستطيع زرع ما مجموعه ٣٠٠ لغم في الساعة الواحدة. وسوف تجهز وحدات المشاة الهندسية بهذه الالة.

● نظام اطلاق الصواريخ الياباني ارض ـ بحر الجديد «اس.اس ـ ام ـ ١» ذو مدى ١٥٠ كيلومترا.



بفاعل طروادة النووي لتخصيب اليورانيوم واحد من ١٢٧ منشأة مماثلة في ٢٣ ولاية اميركية

اعداد: طاهر عبدالحميد

ماعيةتؤثر على بيئة المنطقة وتلك التاكيدات التي تها لجنة الطاقة النووية الاميركية الا ان حالات سرطان التي ظهرت في المنطقة بشكل غير عادي لفتت نظار الى المحطة وجعلت المسؤولين الاميركيين يعترفون ن هناك تسربات نووية فيها. وتكمن المشكلة الحقيقية س فقط في الخطورة التي يتعرض لها السكان والبيئة كن في كيفية حصول الولايات المتحدة على المواد نشطارية اللازمة للاسلحة النووية اذا ما تم ايقاف مل مثل هذه المصانع، خصوصا وان بعض هذه المواد جب تغييره باستمرار لان عمره الفاعل قصير. ورغم ان لولايات المتحدة تملك مخزنا كبيرا من مادة البلاتونيوم، لا ان مادة الترتيوم تتحل سريعا ومن المعتقد ان اميركا سوف تواجه نقصا فيها مع منتصف عام ١٩٨٩ الامر الذي يجعل ايقاف مصانع معالجة المواد النووية اختيارا صعبا وله اثار استراتيجية بعيدة المدى، ومع ذلك فان حولة واحدة على الاقل سوف يتوقف العمل بها خلال لعام المقبل.

□■□

ويعمل في صناعة اعادة المعالجة النووية في الولايات تحدة ١٤٢ الف عامل موزعون على ١٢٥ منشأة املة في ٢٣ ولاية. وقد انفقت خلال العشرين عاما اضية مبالغ تقدر بحوالي ٨٥٠ مليار دولار منها حوالي ٥ مليارا انفقت على تنظيف مواد بالغة السمية تؤثر سلبا على البيئة، وتكمن الخطوة دائما في ان تتسرب عض تلك المواد قبل معالجتها كما هو الحال في منشأة «هانفورد» التي وصل تاثير المواد السامة المتسربة منها الى بعد ٣٠٠ ميل.

ولا تكمن الخطورة في تلك المنشآت في انها منشآت متقادمة ولكنها ايضا من الناحية الفنية تنقصها الكثير من الاجراءات التي يمكن ان تحد او توقف حوادث خطرة كالتسرب الاشعاعي او تسرب بخار المواد السامة ورغم تاكيدات وكالة الطاقة الاميركية الا ان منشأة «فيرلاند» التي صوت الكونغرس مؤخرا على ايقافها كانت خلال عملها كله غير مزودة بقبة تقليدية كالتي توضع على جميع المفاعلات النووية في جميع انحاء العالم وتحد من انتشار الغبار الذي قد يحمل مواد نووية.

ونشرت الحكومة الاميركية مؤخرا تقريرا بالغ الخطورة عن اوضاع مفاعل «هانفورد» الذي توقف العمل فيه عام ١٩٥٧، وجاء في التقرير ان كمية الايودين ١٣١ المتسرب المتراكمة في فترة تشغيله بلغت ٥٣٠ الف كيوري مقارنة مع ١٥ كيوري هو ما تسرب من حادث «مايل ايلاند» الشهير والذي ادى الى اغلاق محطته. ويسبب التعرض الى الايديوين ١٣١ الاصابة بمرض سرطان الغدة الدرقية خصوصا عند الاطفال. وقد اورد التقرير ايضا ان ٢٤ شخصا من اصل ١٠٨ يسكنون في محيط ميل حول المصنع قد اصيبوا بالفعل بمرض السرطان ومات منهم ٧ اطفال. وتكمن خطورة المشكلة في ان عدد الاطفال الذين يسكنون في المنطقة التي تقع حول ذلك المصنع النووي بحوالي ٢٠٠ الف طفل. ورغم انه لا يوجد حتى الان دراسة مؤكدة حول العلاقة بين ما يتسرب من اشعاع نووي وبين الحالات التي ظهرت الا انه لا يوجد تفسير احصائي اخر. واذا كانت مصانع المعالجة مهمة جدا من الناحية الاستراتيجية لانتاج المواد الاولية للقنابل النووية فان تلك المصانع من جانب اخر اصبحت قاتلة بالفعل حتى قبل ان يتم استخدام تلك القنابل.

اسرائيل تمتلك اسلحة نووية ونيوترونية

الميزان العسكري في الشرق الاوسط

اصدر معهد الدراسات الاستراتيجية في لندن مؤخرا كتابه السنوي عن ميزان التسلح العالمي لعام ١٩٨٨ ـ ١٩٨٩ وتضمن كالعادة بابا كاملا عن دول الشرق الاوسط الذي يضم الدول العربية اضافة الى ايران واسرائيل. ورغم ان كتاب المعهد لهذا العام تميز بالاختصار عن الاعوام السابقة الا انه ما زال يعتبر المصدر الاكثر وثوقا في العالم للمعلومات الخاصة بالتسلح والقوة العسكرية. ولاول مرة ينشر الكتاب معلومات مفصلة عن الاسلحة الكيماوية وانواعها وتاثيراتها.

واورد المعهد ايضا انه يعتقد ان اسرائيل تملك قدرات نووية استراتيجية وقال ان تقارير لم يتم التحقق منها تفيد بان عدد الرؤوس النووية التي انتجتها اسرائيل يزيد عن ١٠٠ رأس، وانها قد تتضمن اسلحة نووية ذات اشعاع مكثف (قنبلة نيترونية).

ونورد فيما يلي ملخصا للقوة العسكرية في الشرق الاوسط.

الدولة	القوات المسلحة (الف)	مجموع دبابات	مجموع مدرعات	مدافع وراجمات	طائرات قتال	طائرات قتال عمودية	غواصات	قطع بحرية رئيسية	زوارق صواريخ
الجزائر	١٣٩	٩٥٠	١٦٩٠	١٥٥١	٢٦٦	٤٨	٤	٦	١٢
البحرين	٢,٣	٦٠	١٣٦	٢٠	١٢	١٠	–	٢	٤
جيبوتي	٤,٢	–	٤٩	–	–	٢	–	–	–
مصر	٤٤٥	٢٤٣٠	٣٧٩٥	٤٠٦٠	٤٤١	٨٧	١٢	١١	٤١
العراق	١٠٠٠	٤٦٠٠	غ.م	غ.م	٥٠٠	١٥٠	–	٩	٨
الاردن	٨٥	٩٧٩	١٣٤٠	٩٧٧	١١٤	٢٤	–	–	–
كويت	٢٠,٣	٢٧٥	٤٣٠	غ.م	٧٠	١٨	–	٨	–
لبنان	١٥	١٤٠	٤٠٠	غ.م	٦	٤	–	–	–
ليبيا	٧١,٥	١٩٨٠	١٨٣٠	١٩٦٠	٥٠٩	١٦	٦	١٠	٢٤
موريتانيا	١١	–	١١٠	١٥٧	٥	–	–	–	–
المغرب	٢٠٣	٢٢٣	١٠٩٦	٨٥٠	١٠٩	٢٤	–	١	٤
عمان	٢٥,٥	٧٥	٣٢	١١٥	٥١	–	–	–	–
قطـر	٧	٣٤	٢٢٥	١٤	٢٣	١٨	–	–	٣
السعودية	٧٢	٥٥٠	١٣٥٠	٥٠٨	١٨٢	٢٤	–	٨	٩
الصومال	٦٥	٣٠٣	٥١٩	٥٧٠	٦٦	–	–	–	٢
السودان	٧٥,٧	٢١٥	٢٧٧	٢٠٥	٥٢	–	–	–	–
سوريا	٤٠٤	٤٠٥٠	٤١٥٠	٤٠٥٤	٤٤٨	١٤٨	٣	٢	١٢
تونس	٣٨	١٧٢	٢٥٥	١٢٨	٣١	–	–	١	٦
الامارات	٤٣	٢١٦	٦٥٨	١٦٨	٤٤	٢٥	–	–	٦
اليمن الشمالي	٣٦	٧٦٤	٤٣٠	٣٥٧	٧٣	–	–	–	–
اليمن الجنوبي	٢٧	٤٧٠	٤٠٠	غ.م	١١٧	١٢	–	–	٦
ايران	٦٠٤	١٠٤٠	٥٤٠	غ.م	٥٠	٢٤	–	٨	١٠
اسرائيل	١٤١	٣٨٥٠	٦٣٠٠	غ.م	٦٧٧	٨٠	٣	٢٨	–

ع.م (غير محدد) الاعداد غير كاملة

قوات مسلحة: (لا تشتمل على قوات الاحتياط التي تقدر بنصف مليون جندي في اسرائيل).
الدبابات: (تشمل دبابات القتال الرئيسية والخفيفة)
المدرعات: (تشمل جميع انواع المدرعات وناقلات الجنود المدرعة).
المدافع: (تشمل المدافع المقطورة وذاتية الحركة والمضادة للدبابات والمضادة للطائرات ولا تشتمل على الهاونات).
طائرات قتال: (تشتمل على تلك قيد التخزين).





اعرف عدوك

من المقرر ان يقوم الجيش الاسرائيلي بتوزيع ما يزيد عن ٣٧ الف كمامة واقية من الغازات ضمن طقم من التجهيزات خاصة بالوقاية من الحرب النووية والكيماوية والبيولوجية. وذلك على اساس الادعاء انه تجربة جديدة لان تجربة التوزيع السابقة لم تكن ناجحة.

وسوف تكون المعدات متاحة للاطفال والبالغين في مدينتين احدهما بالقرب من تل ابيب والاخرى محاذية للحدود اللبنانية. واذا ما تمت هذه التجربة بنجاح فانها سوف تعمم على جميع المدن وحتى المستعمرات والتجمعات السكانية اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

□■□

كشفت اسرائيل مؤخرا عن رادار جديد يستخدم مع وحدات المدفعية من انتاج شركة «التا» احد افرع الصناعات الجوية الاسرائيلية.

ورغم ان الاعلان عن هذا الرادار لم يتم الا مؤخرا الا ان الجيش الاسرائيلي استخدمه منذ سنوات، ويدعي آمر فرق المدفعية الاسرائيلية البريغيدير «رشيف» ان هذا النظام يحسن من القدرة النارية بنسبة تتراوح بين ١٠٠ ـ ٢٠٠٪ وانه يقلل من الزمن بين تحديد الهدف وتدميره. كما ان هذا الرادار يلغي الحاجة الى وجود مراصد امامية لتحديد مصادر نيران العدو في كثير من الحالات.

واطلق على الرادار الجديد اسم «ELM-2310» ويوصف بانه رادار مدفعية وضبط نيران ضخم له قدرات لما وراء الافق. ويمكن استخدامه مع جميع نظم المدفعية المعروفة ليلا او نهارا وفي جميع الاحوال الجوية. ويمكن طي هواء الرادار المقعر الى تصفين اثناء عملية النقل.

وكشفت وزارة الدفاع الاسرائيلية النقاب عن ان هذا الرادار استخدم من قبل قواتها اثناء غزو بيروت عام ١٩٨٢.

اعلنت الصناعات الجوية الاسرائيلية «IAI» في الاسبوع الماضي انها طورت رادارا جديدا مضادا للطائرات اطلق عليه اسم «عين الصقر» كما يعرف باسم «كابوز». ورغم ان هذا الرادار يعتمد في الاساس على تطوير لنظام سابق دخل الخدمة في الجيش الاسرائيلي منذ عام ١٩٦٤ ويطلق عليه اسم «D-7» الا ان التطويرات التي احدثت فيه جعلته نظاما جديدا كليا باستثناء المركبة التي تحمله.

ويستخدم ذلك الرادار في تحديد الاهداف والتعرف عليها وتوجيه النيران اليها. ويمكن ربطه بستة بطاريات مضادة للطائرات في آن واحد. وهو مخصص في الاساس كرادار تهديف وربط نيران للعمل مع نظم المدفعية المضادة للطائرات عيار ٤٠ ملم وهو لا يستطيع تحديد مواقع الطائرات بطرق الكترونية وبصرية فقط وانما يقوم بحساب المعلومات ونقلها الى المدافع مباشرة واعطائها الاوامر باطلاق النار. ويتميز النظام الجديد ايضا بانه مزود بجهاز ليزري لقياس المسافات وبجهاز كمبيوتر للقيام بالحسابات اللازمة التي يتم عرضها مباشرة على شاشة التلفزيون امام آمر بطارية الرادار.

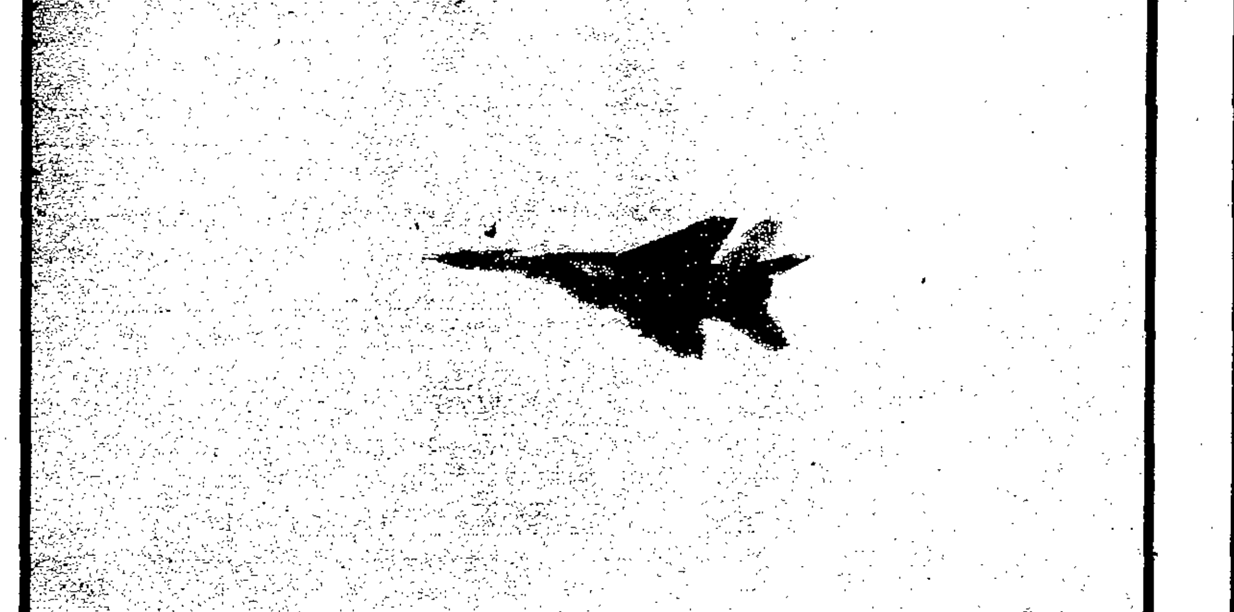
ويحسب ما اورده رئيس اركان المدفعية المضادة للطائرات البريغيدير «يوري روم» فان احد المعضلات التي تواجهها قواته هي مشكلة التعرف تحديدا على الطائرات المعادية خاصة وان دول المنطقة تستخدم في بعض الحالات نوعية طائرات متشابهة مع تلك التي يستخدمها سلاح الجو الاسرائيلي.

□■□

بعد ٦ سنوات من معركة البقاع ضد الصواريخ السورية كشف في اسرائيل عن اهم الاسلحة التي استخدمها سلاح الجو الاسرائيلي لاسكات بطاريات صواريخ «سام» السوفيتية.

فقد اعلن ان اسرائيل تملك حوالي ٢٤ طائرة نفاثة من طراز «F-4-E-60/61/62» وهي من طائرات الفانتوم المعدلة التي يطلق عليها اسم «وايلد ويزل» والتي تستخدم لكبح الرادارات المعادية من قبل سلاح الجو الاميركي وقد حصلت عليها اسرائيل في الفترة بين اعوام ١٩٧٤ ـ ١٩٧٦، وهي مخصصة لحمل صواريخ مضادة للاشعاع الراداري من طراز «AGM-78OB» . تستطيع الطائرة ان تحمل ما مجموعه ٤ من تلك الصواريخ التي تعرف ايضا باسم «ستاندرد ARM » ومن مميزاتها انه يمكن توجيهها بصريا من قبل الطيار اذا ما تعرف على الهدف حتى وان كان ذلك من مسافة بعيدة. ويستطيع الصاروخ فور اطلاقه التعرف حتى وان كان ذلك من مسافة بعيدة. ويستطيع الصاروخ فور اطلاقه التعرف على مصادر الاشعاع او البث الراداري وتحديدها والاتجاه نحوها. وقد استخدم هذا الصاروخ فيما بعد كقاعدة لتطوير الصاروخ الاسرائيلي «بيريل» المضاد للرادار.

ولا يعرف حاليا عدد الطائرات من نوع «وايلد ويزل» التي ما زالت تعمل في سلاح الجو الاسرائيلي او ما اذا كانت اسرائيل تنوي دمج هذا النظام في طائراتها المعدلة من طراز «فانتوم ـ ٢٠٠٠» او ان الولايات المتحدة قد اعطتها نظما مماثلة محمولة على طائرات «اف ـ ١٦».



● المقاتلة السوفيتية «ميغ ـ ٢٩ فالكرام» دخلت الخدمة في سوريا والعراق

● الصاروخ الاميركي الجديدي ATACM'S اثناء تجربة اطلاقه بنجاح من الراجمة الرباعية

يتم تسليح راس الصاروخ بحاوية من طراز «ام ـ ٤٧» هي حاوية مضادة للافراد تحمل ١٠٠٠ قنبيلة صغيرة مضادة للافراد وتقوم بنثرها قبل اقتراب الصاروخ من رض بزاوية مقدارها ٤٥ درجة ويتم التحكم في شكل زيع القنيبلات على الارض من خلال التحكم في الشكل هوائي للقنيبلات نفسها. ويجري حاليا تطوير رأس خرى تحمل قنيبلات مضادة للدروع او الغاما.

ويعمل هذا الصاروخ ضمن منظومة «ميلارس» ولكنه تبقى هذه المنظومة بعدا عملياتيا استراتيجيا،

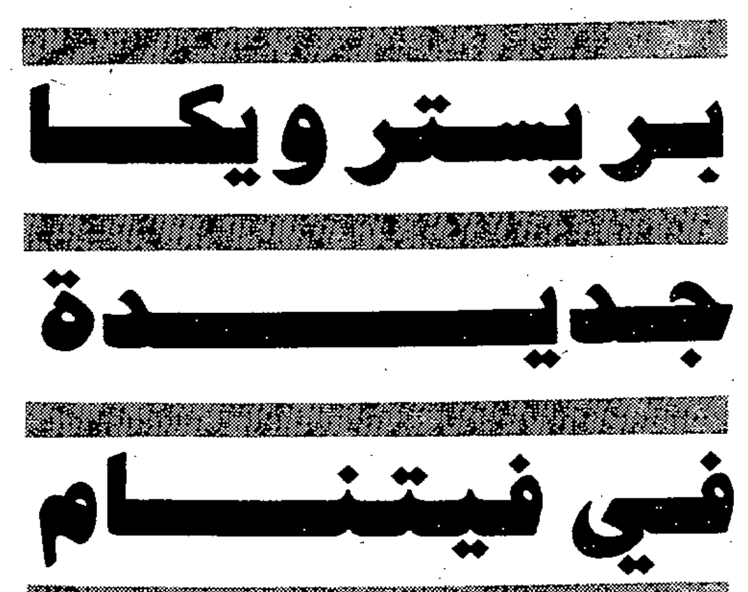
خصوصا اذا ما استخدمت ذخائر ذكية في رأسه، فانه ستطيع في هذه الحالة كبح القوات المعادية بوسيلة خيصة تقليدية وهي ما زالت في العمق بعيدا عن خط لمواجهة. واذا ما تم الانتهاء من تطوير المجس «سدرام» فان ذلك سوف يعطي القنيبلات التي تنثرها الصاروخ القدرة على اكتشاف الدروع المعادية والانطلاق نحوها وتدميرها. مما يمكن الصاروخ او المنظومة من احداث عمليات قتل جماعية لدبابات ودروع العدو في العمق.

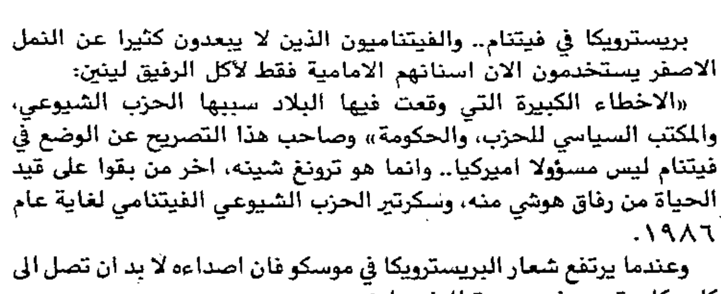
□■□

يجري حاليا من قبل بعض الشركات الاميركية تطوير مجسات باحثة عن الحرارة تعمل بالاشعة تحت الحمراء. كما ان هناك شركات اخرى تعمل في تطوير مجسات لتتبع مصادر البث الكهرومغناطيسي. وقد ابدت كل من فرنسا وبريطانيا والمانيا الغربية وايطاليا اهتماما كبيرا بهذا الصاروخ خصوصا في مجال التعاون في انتاجه في اوروبا التي بدأت فعلا بالحصول على الاعداد الاولى من منظومة «ميلار». ولم يتقرر حتى الان ما اذا كان الصاروخ الجديد سوف يزود برأس نووي الامر الذي يحتاج الى موافقة الكونغرس ولكن من المتوقع ان يتم الاستغناء كليا (بعد دخول هذا الصاروخ الخدمة) عن صواريخ «لانس» التي يبلغ مداها ١٢٠ كيلومترا والتي بدء باستخدامها عام ١٩٧٢ وتستخدم من قبل الجيش الاسرائيلي.

[redacted]

تأثير غورباتشيف يصل الى عاصمة هوشي منه







● معسكر توين نون لاستقبال «شعب القوارب»

● ويحلمون بالتغيير..

بريسترويكا في فيتنام.. والفيتناميون الذين لا يبعدون كثيرا عن النمل الاصفر يستخدمون الان اسنانهم الامامية فقط لأكل الرفيق لينين:

«الاخطاء الكبيرة التي وقعت فيها البلاد سببها الحزب الشيوعي، والمكتب السياسي للحزب، والحكومة» وصاحب هذا التصريح عن الوضع في فيتنام ليس مسؤولا اميركيا.. وانما هو ترونغ شينه، اخر من بقوا على قيد الحياة من رفاق هوشي منه، وسكرتير الحزب الشيوعي الفيتنامي لغاية عام ١٩٨٦.

وعندما يرتفع شعار البريسترويكا في موسكو فان اصداءه لا بد ان تصل الى كل مكان توجد فيه صورة للرفيق لينين.

وفي فيتنام.. يتحدث المواطنون حاليا عما يصفونه «لزمة الثقة بالحزب الشيوعي وزعمائه» كما يتحدثون عن الازمة الاقتصادية والتضخم وارتفاع معدلات البطالة الى الحد الاقصى، وارتفاع معدلات المواليد في بلد لا يكاد يجد ما يكفي من الرز لاطعام سكانه الحاليين.. ومثل هذه الامور كانت تعتبر من المحاذر قبل سنة، او سنتين على الاكثر.

المسؤولون في فيتنام يصفون بلدهم بأنها «جيب الفقر في جنوب شرق اسيا» ويقولون ان معدل النمو في بلدهم، خلال الفترة الواقعة بين عامي ١٩٧٣ حيث انتهت الحرب و١٩٨٣ اعلى بقليل من الحد الادنى في العالم وتشير تقديرات منظمة الزراعة والاغذية الى ان هنالك ما يزيد عن ٦٠ مليون فيتنامي يعيشون عند خط الحد الادنى، غذائيا، اللازم لبقاء الانسان على قيد الحياة، وان معدل الزيادة السكانية هو (١,٢ مليون شخص سنويا) وفي عام ٢٠٠٠ سيصل عدد السكان الى ٨٥ مليون نسمة بزيادة تعادل ٢,٥٪.

وقبل مدة نشرت جريدة هانوي ديلي مقالا جاء فيه «المواطنون لا يتلقون ما يكفي من الغذاء، وعاداتهم في الاكل تعكس التخلف، كما ان المصانع في البلاد تعمل بربع طاقتها الانتاجية.. ونوعية الانتاج اقل بكثير من الحد الادنى المطلوب» ومثل هذا الكلام لم يكن يسمح به في الماضي في بلد يصفه المسؤولون الفيتناميون بأن «الحزب فيه هو القائد، والدولة هي التي تدير، والمواطنون هم الذين يملكون».

ويقول احد الفيتناميين انه يستحيل على الفرد الفيتنامي ان يعيش على راتبه، ولذلك فانه يضطر للقيام بأكثر من عمل، وهكذا، فان المهندس يتحول الى كهربائي، او مصلح ادوات صحية بعد دوامه، واستاذ الجامعة يتحول الى سائق شاحنة».

وهذه الامور ليست جديدة على فيتنام.. والجديد هو انها خرجت من الهمس الى العلن.. واصبح الناس يتحدثون عنها في عاصمة هوشي منه بحرية.. وتشارك في ذلك الصحف والاذاعة والتلفزيون، بل وحتى المسؤولون في الحزب الشيوعي الفيتنامي.

ويصف بعض الفيتناميين التحول الذي تشهده بلادهم في الوقت الحاضر بأنه «مواجهة بين الايديولوجيين والاصلاحيين».

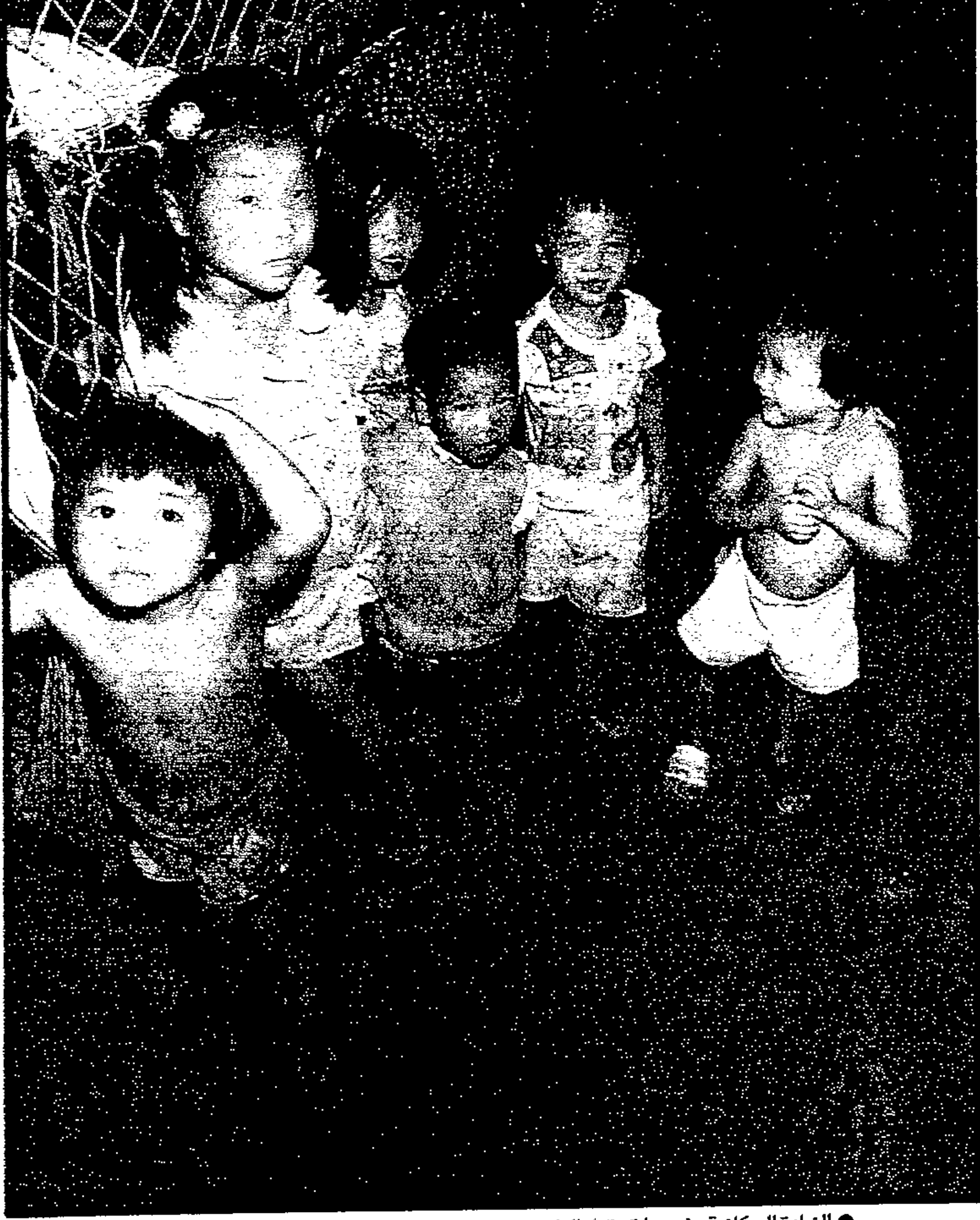
وحتى الان، ما زالت المواجهة محسومة لصالح الاصلاحيين، بزعامة نغوين فان لين .. ويعلل البعض ذلك بما يطلقون عليه «تأثير غورباتشيف» اذ ان فيتنام ما زالت، رغم البريسترويكا فيها، تتلقى مساعدات من موسكو تزيد عن ثلاثة مليارات من الدولارات.



● انتهت الحرب.. وبدأت المعاناة



● ٦٠٪ من الفيتناميين يعيشون في فقر مدقع



● الزيادة السكانية.. فوق ما تحتمل البلاد

هكذا تعرف على اليزابيث.. ابنة الملك جورج الخامس





● اسمهان عرضت تعريفه على اليزابيث



● قهوة ابو علي.. على عجلات



● ما تبقى.. لكم



● عين الحاسد.. تبلى

هنا كان تمثال بطل الاستقلال...

سقط الاستقلال، وتوارى البطل، واختفى التمثال، أيد حميمة أخفته، فلا يعود التمثال الا عندما يعود البطل ويعود الاستقلال..

ايها السيدة علياء الصلح التي كنت تكتبين ذات يوم (ونشتاق لكتاباتك كل يوم) نذكرك بكلام اخذتيه عن كافاق: «الوطن لا ينتقل مع غبار الاحذية»، نعرف انه في القلب، ونعرف ان حزنك على التمثال، وما يمثل، لا يقل عن حزنك على... رياض الصلح.

التراب يستريح حول قاعدة التمثال الذي يستريح الان في منزله، بانتظار ان يعود التاريخ الى الحجارة وتعود الحجارة الى التاريخ...

... وكان تاريخا من زجاج، كيف؟ ثم يقولون ان هنيبعل كاد يكون امبراطور الكون لولا خطأ تقني: الفيلة لا تاكل الثلوج ايها الفينيقي الجميل...

... وكان تاريخا من خشب، وقيل ان احيرام، ملك صور، باع خشب الارز (المقدس) لسليمان الذي بنى له هيكله مهندسون لبنانيون، ومن يومها اصبح الهيكل، ولا يزال المشكلة الاساسية للبنان ولكل من يحوط بلبنان.

وفي لبنان تشعر كما لو ان الغيس بريسلي هو الذي يكتب التاريخ، واحد يكتبه بالطول، وواحد يكتبه بالعرض، وتحتار اين تحشر نفسك بين الطول والعرض...

أحيرام العظيم عند البعض هو ملك الملوك، وهو عند البعض الاخر، اول «عميل صهيوني» في منطقة الشريط الحدودي. الامير بشير الشهابي، حامي الحمى عند البعض بحيث ان صورته تتصدر قناني العرق وهو عند البعض الاخر الرجل الذي اعطى اسمه لبشير الجميل كي يستقبل اريبل شارون في... منزله!

كل هذه الوقفة عند قاعدة التمثال.

□■□

ما حول التمثال، الازقة التي زادتها الحروب ازقة: «ايها الاصدقاء في كلكوتا، هل هناك من ذباب اضافي تبعثون به الينا»!

هنا لا تبحث عن احيرام الذي كان وراء ازمة الشرق الاوسط، ولا عن هنيبعل الذي كان وراء المسألة الشرقية، فما فعلته الحملات الصليبية الثماني لم يكن اكثر من استجابة لصهيل الخيول الرومانية، في تلك الازقة يمكن ان تبحث عن «ابو علي» الذي يبيع «الامبريالية الاميركية» على مدخل بناية سقط حتى جلدها الخارجي، وكان من البورسلان الابيض، من شدة الايام...

يضحك «ابو علي»: «يهاجمون اميركا في المهرجانات، وفي جيوبك كل الامبريالية الاميركية»، عالم «الكاوبوي» غني بالخيول يابو علي ويقصص الغرب وبالتاريخ الذي صنع في الحانات الخشبية.

كيف تصل الكاميرا الى ذلك الملل، يقول لي حسن الذي يعمل ميكانيكيا للسيارات: «وصلتنا رائحة الدولة عندنا عندما تقرر اجراء الانتخابات الرئاسية في ساحة النجمة، ثم اختفت رائحة -الدولة فجأة، خلص ما في رئيس...».

معك حق يا حسن ما في رئيس، ولكن من اتى بكم الى هنا؟

ويقول: «انا ولدت هنا في منطقة «عالسور» ولم نبارح هذا المكان ابدا»، وكنت اظن ان الميليشيا استوردتهم من جنوب شرق اسيا، حسن ينفي ذلك نفيا باتا، ويؤكد ان هذا البؤس من... انتاج محلي.

اغنيات المطربين الجدد تخرج من النوافذ، صورة الخراب تكتمل بأصوات هؤلاء، ودكان ابو احمد تجد فيها ام احمد وكل شيء آخر. تسأله اذا كان لديه مرطبات فيقول لك ان تصريح رولان دوما اعجبه كثيرا، ثم يسألك: «هل صحيح ان والد ريتشارد مورفي يعاني من مرض خطير». هل تريد يا ابا احمد ان تذهب الى واشنطن للتعزية بالمصاب الاليم...؟

لم يتغير اي شيء من تقاليد المنطقة. بائع القهوة بدأ يبيع الدخان ايضا، ثم تشعر انه يبيع الذكريات في اوقات الفراغ، يقف بجدية امام الكاميرا. وبعد ان تنتهي مهمته «السينمائية» تنفرج اساريره وتنفرج ذكرياته: «كل شخصيات البلد كانوا زبائني».

صنع لهم القهوة بيديه، وكاد يوحي لنا بأنه صنعهم هم بيديه، لكن احدا من الشخصيات لم يعد يمر في المنطقة، فمجلس النواب انتقل الى مكان اخر، وكذلك وزارة المالية، ناهيك عن المصارف التي تركت مبانيها الضخمة وانتقلت الى امكنة اخرى، حتى تمثال رياض الصلح الذي كان اخر مظهر للدولة التف بمعطفه الحجري وغادر المنطقة.

لكن بائع القهوة يثني على «اولاد الاصل» الذين لم ينسوا ابدا ساحة رياض الصلح والاحياء المحيطة بها، فهؤلاء يأتون بين الحين والاخر لتجديد ذاكرتهم. يتلمسون كل شيء، يتحسرون ثم يشربون القهوة «التي تروق الرأس».

هنا يتقاطع استراتيجيا بائع القهوة مع خادم المقهى الذي لم يعد نشاطه يقتصر على تقديم النارجيلة في المقهى، فقد يحلو للحلاق «ابو صطيف» ان يدخن «نفسا» بين الرأس المقصوص (ولا تقصد المقطوع ابدا) والرأس الآخر. هذه افضل طريقة كي لا يحلل «ابو صطيف» لزبائنه التطورات السياسية في المحيط الهادىء بالطريقة نفسها التي كان يتحدث فيها ابو عبد البيروتي عن علاقته العاطفية باسمهان التي جعلته يتعرف على «المدموازيل اليزابيث» ابنة الملك جورج السادس.

كل صورة تشكل لوحة كاملة. وتكتشف فجأة ان الدولة موجودة في ساحة رياض الصلح، تعالوا نستجوب رجال الشرطة. هؤلاء موجودون هناك من اجل شارع المصارف اولا، وثانيا لان عودة الحديث عن مبنى مجلس النواب في ساحة النجمة، حمل الدولة على ان تبعث برجال اضافيين (من رجالها بالطبع) الى المنطقة. ونتذكر...

صالة سينما الكابيتول الشهيرة تحولت الى مصرف ثم تحولت الى صورة فوتوغرافية في اوديسه الخراب. وكنا في الستينات قد استمعنا الى محاضرة لليوبولد سيدار سينغور، وكان رئيسا لجمهورية السنغال، في الصالة نفسها. وهناك ايضا تعرفنا على جولي اندروز وهي ترقص في قصر الضابط الالماني الكئيب..

ثم تأتيك كل الاصوات، وذهبت كل الاصوات، وذهبت انت....

بيروت - القبس

جمهـورية انفصـالية في لبنـان تتوسـع بمساعدة اسرائيل

تقريـر خطيـر عن خطـة شامير

«اذا تمكن اسحق شامير من الفوز بأغلبية المقاعد في الكنيست الثاني عشر، يفترض ان نأخذ بعين الاعتبار ان كل التوقعات التي توصف عادة بالمستحيلة في المنطقة يمكن ان تصبح أمرا واقعا».

هذه العبارة تختزل التقرير الذي بعث به سفير لبناني بارز في احدى العواصم الاوروبية الغربية الى مسؤول كبير في بيروت...

يقول التقرير انه اذا شكل شامير الحكومة المقبلة فان جمهورية انفصالية ستقوم في المناطق الشرقية، لكنها لن تبقى في حدودها الراهنة، فالاسرائيليون الذين يتخذون من «جيش لبنان الجنوبي» واجهة كاريكاتورية لهم سيتوجهون مرة اخرى نحو صيدا، ومن هناك تبدأ المقايضة والا فان على نصف مليون مسلم يقيمون في الجنوب ان يتركوا هذه المنطقة، ولا شك ان النتائج ستكون لمصلحة تل ابيب التي ترغب في ان ترى تلك الدولة المسيحية التي تمتد الى عمق البقاع وكذلك الى عمق الشمال وقد قامت.

على الفلسطينيين ان يبتعدوا ايضا عن الجنوب، ولن تكون العملية صعبة ابدا، فهناك دائما تلك الكمية المناسبة من النيران التي بامكانها ان تحقق كل شيء على الارض، وخصوصا اذا ما اخذنا بعين الاعتبار ان القوى الموجودة في المناطق الشرقية (الجيش اللبناني و«القوات اللبنانية») تمتلك فعالية عسكرية رفيعة المستوى بحيث يكون بامكانها الانتشار سريعا اذا ما احدث الاسرائيليون تلك الحالة التي تجعل السوريين مضطرين للانكفاء الى مواقع دفاعية افضل.

(هنا تشير «القبس» الى مخاوف حقيقية لدى وليد جنبلاط، وهو الذي يتابع جيدا حركة الاشباح على المستوى الاقليمي والمستوى الدولي، فزعيم الحزب التقدمي الاشتراكي يملك معلومات تؤكدها اكثر من جهة حول خطط تقضي بتوسيع الحيز الجغرافي للمناطق الشرقية. ومثل هذا التوسع يتناول المتن الاعلى والشوف وعاليه، وبالطبع بتغطية اسرائيلية كاملة).

ويلاحظ التقرير ان شامير، وفي اطار الخطة المستقبلية التي وضعتها قيادة حزب حيروت، يعتبر ان اسرائيل يجب ان تخوض اخر حروبها مع العرب، فالحروب الدورية تضع تل ابيب في حالة القلق المستمر مع ما لذلك من انعكاسات على البنى السياسية والاجتماعية والنفسية في البلاد.

وفي الخطة اياها اشارة الى حرب السنة الواحدة التي تضع الحدود النهائية للدولة بانتظار المرحلة التالية التي قد لا تبدأ قبل ربع قرن، فاسرائيل تعاني من النقص الديمغرافي، وهو الامر الذي لا تمكن معالجته بالوسائل المتوافرة. ولا بد اذا من تلك القيلولة العسكرية الطويلة التي قد تاتي بحل ما يخرج عن اطار هجرة اليهود السوفيتية. وكذلك عن اطار الخطط الخجولة التي تطرح حاليا والتي تتعلق بتعزيز فرص التكاثر، حتى ان احد الحاخامات لم يتردد في اثارة موضوع الزوجات، مع ان المشكلة لا تكمن هنا.

□■□

لن يبقى وضع الفلسطينيين في الاراضي المحتلة على ما هو عليه الان، فالخلل الديمغرافي يتفاقم كما ان الفلسطينيين يزدادون ضراوة مع الايام، ودون ان تكون هناك اي امكانية على الاطلاق للتخلي عن الارض التي حددت بدقة في السماء.

امام شامير خيارات عديدة، لكنه يفضل الا يكونوا في الضفة الشرقية بعدما كان يتبنى هذا الاتجاه في وقت سابق، فهو يعتقد ان قيام «جمهورية فلسطينية» هناك يعني قيام ترسانة هائلة على حدود اسرائيل يعرف الفلسطينيون كيف يغذونها بالكراهية. الفلسطينيون يجب ان يكونوا بعيدين، وهذه هي خطة شامير.

التقرير يتحدث عن موقف رئيس الوزراء الاسرائيلي من صفقة محتملة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي تقضي بالضغط على تل ابيب للانسحاب من «يهودا» و«السامرة»: لا مجال للرضوخ امام اي ضغط ومهما كان نوعه، وحتى لو اقتضى الامر المجابهة العسكرية مع واشنطن وموسكو.

التقرير يؤكد بأن كلام شامير عن المواجهة يشكل محور خطة حيروت، فهو يعتقد ان العمليات الدبلوماسية


● اسحق شامير

ستزداد حدة بعد ان يتسلم الرئيس الاميركي مهماته الدستورية في يناير المقبل وبعد ان زالت السواتر الترابية الاخيرة من امام ميخائيل غورباتشيف، فلم يعد هناك اندريه غروميكو الذي اصبح اشبه ما يكون بالركام الدبلوماسي، بحيث ان اي موقف سياسي يجب ان يمر بكل تعرجات الماضي، كما انه لم يعد هناك اناتولي دوبرنين الذي طالما حذر من الذوبان السوفيتي في الموقف الاميركي.

لن يكون هناك عائق كبير بين بوش وغورباتشيف لتصفية القضايا الاقليمية وفقا لما تقتضيه الفلسفة الثنائية الجديدة. وهذا ما يثير الهلع لدى شامير الذي يعتقد ان اي صفقة ستكون على حساب اسرائيل حتى ولو قرر العملاقان اقامة دولة في الهواء للفلسطينيين. وفي هذا المجال يفترض الا يكون هناك مؤتمر دولي، واذا عقد فان الشق الثاني من اتفاقية كمب دايفيد يشكل الاطار النهائي لـ«التنازلات» الاسرائيلي. وعندما توقف مناحيم بيغن عند حدود معينة، فلا يسع شامير ان يتوسع في الاجتهاد: حكم ذاتي لا يرتبط بالارض، فالفلسطينيون مجرد جالية يتناوب على «حراستها» او يتفق على «حراستها» الاسرائيليون والاردنيون تحت مظلة كونفدرالية يمثل فيها الفلسطينيون نقطة الصفر.

التقرير يصف «الوضع الفلسطيني» تبعا لما تتصوره خطة حيروت بانه عبارة عن معسكر يحشر فيه الفلسطينيون الذين عليهم ان يسلموا «ايديهم» الى رجال الشرطة، كما ينقل واضع التقرير عن دبلوماسي اوروبي كبير شارك في فترة من الفترات في الجهود الدبلوماسية التي بذلت من اجل بلورة الدفع المبدئي الخاص بعقد المؤتمر الدولي.

ولن تكون هناك مشكلة في التخلص من اركان منظمة التحرير، فخطة حيروت تلحظ القضاء على هؤلاء الاركان، متهمة قيادة حزب العمل بانها حدت، الى درجة بعيدة، من فعالية الاجراءات التي كان تكتل ليكود يرى اتخاذها لمنع حصول «اعمال الشغب» في «يهودا» و«السامرة»، بحيث ان اية ظروف تفرض الائتلاف وكما حدث في عام ١٩٨٤ لن تؤخذ بعين الاعتبار الا اذا تعهد الفريق الاخر بالتزام سياسة تتطابق كليا مع نظرة حيروت الى «الارض التي تم تحريرها في عام ١٩٦٧».

□■□

يجب ان يسقط قادة منظمة التحرير، وشامير يعتقد انه قد «فرغ صبرنا من عرفات»، فلا بد من انهاء الرجل الذي تستخدم صوره لتأجيج المشاعر في «المجمعات السكنية». والعمى السياسي يصل برئيس الوزراء الاسرائيلي الى حد الكلام عن دور المال في استمرار «الانتفاضة».

هو يعرف ان كميات من السلاح قد وصلت الى المدن وكذلك الى المخيمات، ولقد اقيمت تلك الحفر «الصحية» التي تحول دون تآكل الاسلحة التي ستخرج من الارض في الوقت المناسب، وعلى هذا الاساس فان «سلاح الجرافات» قد يكون اكثر فعالية من سلاح المظليين في اي حرب مقبلة مع الفلسطينيين. لن تقتصر العملية على تزنير البيوت المشبوهة بالديناميت ثم نسفها، بل يفترض جرف البلدة باكملها ومعها سكانها الذين اذا ما هربوا الى العراء فهذا يعني انهم اختاروا الرحيل الى ما وراء الحدود، وسيكون عليهم الانتقال في الحال الى المكان الذي تحدده اسرائيل. ومرة اخرى، يشير التقرير الى لبنان باعتباره الملجأ الاكثر قابلية لاستيعاب الفلسطينيين.

□■□

العنوان الكبير في خطة الليكود: القنبلة النووية...

التقرير يشير الى ان اريل شارون هو الاكثر حماسا: «عندما فعل الاميركيون ذلك في هيروشيما لم يكن هدفهم وقف الحرب التي كانت قد بدأت تضع اوزارها فعلا. كان هاري ترومان يريد ان يقول للعالم: «هذه هي اميركا». ولقد آن الاوان كي نقول للعرب: «هذه هي اسرائيل».

قنبلة من اجل المستقبل، فالخط النووي يجب الا يبقى نظريا، ولو لم يستخدم الاميركيون تلك القنبلة في عام ١٩٤٥ لما اقتنع احد بفعاليتها كسلاح رادع يحول دون اندلاع الحروب ويكرس واقعا معينا. وعلى هذا الاساس، فاذا كانت اسرائيل تنوي البقاء فعلا عليها ان تضع العرب امام الواقع النووي.

من هي المدينة «الاوفر حظا»؟ ان دمشق تمثل هدفا نموذجيا بالنسبة لاريل شارون، لكن الجدل السياسي و«العلمي» الذي ثار خلال مناقشة الموضوع اظهر ان مصر لم تسقط من حسابات الخطر، فالعرب قلما يكترثون بالنصوص، والمصريون الذين يستخدمون معاهدة السلام كغلاف واق يبذلون جهودا سرية ومركزة من اجل ان يكونوا القوة النووية الثانية في الشرق الاوسط.

□■□

من الافضل تبني سياسة القنبلتين بدلا من القنبلة الواحدة، وقد يتطلب الامر سلسلة من القنابل، ولكن ماذا لو تدخل الاتحاد السوفيتي مثلا؟

شامير يتبنى وجهة نظر شارون في ان اسرائيل يجب ان تتصرف كدولة عظمى، فهي تملك الوسائل اللازمة لنقل الرؤوس النووية الى العمق السوفيتي، وهذا يعني انه كما يتحفظ السوفيت في التعامل مع الولايات المتحدة يجب ان يتحفظوا في التعامل النووي مع اسرائيل وبالطبع دون اعتبار الفارق الهائل بين القوة السوفيتية والقوة الاسرائيلية.

ولكن هناك الوجه الاخر لخطة حيروت، فاسحق شامير يعتقد ان من الممكن «تحييد» الاتحاد السوفيتي حيال اي خطوة تقوم بها اسرائيل ضد الفلسطينيين الذين لا يرتبطون بمعاهدة صداقة وتعاون مع موسكو كما هو حال السوريين. وبالاضافة الى ذلك فان الفلسطينيين لا يملكون الموقع الجيو - استراتيجي الذي يحمل السوفيت على اتخاذ موقف متشدد. وهذا الموقف لن يتجاوز في «اسوأ الحالات» الموقف الذي اعتمده ليونيد بريجنيف في عام ١٩٨٢ عندما قامت اسرائيل باجتياح لبنان تحت شعار تحطيم الالة العسكرية لمنظمة التحرير.

وفي اعتقاد شامير - كما ورد في التقرير - ان موقف اسرائيل الان هو اقوى بكثير من موقفها منذ ست سنوات، فالمنظمة كانت في ذروة قوتها، وكانت موجودة فوق ارض امتلأت بالسراديب والانشاءات الدفاعية، كما ان «عملية سلامة الجليل» تطلبت اختراق اراضي دولة اخرى واستقرار فيها حتى والى حد الوصول الى عاصمة تلك الدولة. اما الان فان اي عملية ضد الفلسطينيين ستتم فوق «ارض اسرائيلية» بمعنى اخر ان الترتيبات التي تتخذها حكومة شامير لا تتجاوز الشأن الداخلي في حال من الاحوال.

وحتى عندما يطرد الجيش الاسرائيلي عشرات الالاف من الفلسطينيين فهذا يدخل ايضا في اطار الاجراءات الداخلية، وقد يكون ذلك العقاب الاقل قسوة باعتبار ان السجن، ولسنوات طويلة، هو عقاب كل من يتورط في اي عملية تهدد امن الدولة.

لا علاقة لميثاق جنيف بهذه المسألة، فاسحق شامير سيطلب من الكنيست الجديد الذي سيكون تحت امرته اقرار ذلك التشريع الذي يقضي بتطبيق القانون الاسرائيلي في «يهودا» و«السامرة» وهذا هو التعبير الذي يستخدمه الاسرائيليون عادة لتغطية عملية الضم.

التقرير يؤكد ان سياسة شامير في المرحلة المقبلة تقوم على اساس «الا شيء يمكن ان يقف في وجهنا». والمسألة تتعلق بالفلسطينيين تحديدا، وهم الذين يشكلون *الهاجس الكبير بالنسبة الى حيروت*، النواة الحزبية الرئيسية في تكتل الليكود.

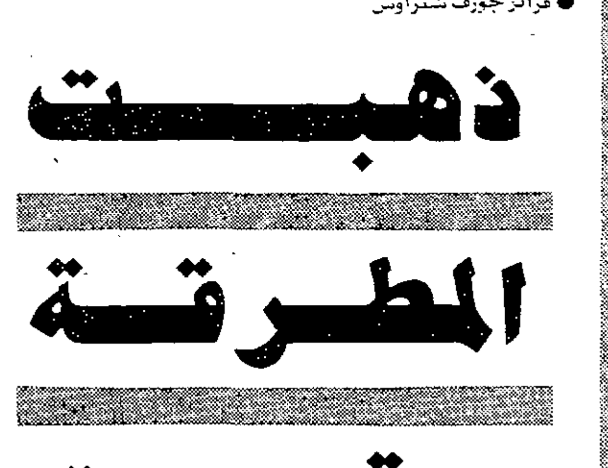
ولكن ماذا لو ان العكس هو الذي حصل وتمكن حزب العمل من الاستئثار بالسلطة على امتداد السنوات الاربع المقبلة؟

«سنمنعه بالحجارة، واذا اقتضى الامر فبأي وسيلة اخرى» هذا ما ينقله التقرير الذي استقيت معلوماته من مصدر اوروبي شديد الاهتمام بالمسائل الاسرائيلية، فاسحق شامير لا يلوح فقط بالجيش الذي يقف في اكثريته ضد اي شكل من اشكال الانسحاب من الضفة الغربية وقطاع غزة، بل انه يلوح ايضا بـ«الانتفاضة اليهودية» التي ستتحرك في الشارع وتحول دون «الانزلاق» في الاتجاهات التي يمكن ان تلحق الاذى باسرائيل.

لكن شامير لا يزال واثقا من ان يوم الانتخابات سينتهي بمفاجأة مثيرة. اما المراقبون فيستبعدون ان يحصل الليكود على الاكثرية، وهذا هو حال حزب العمل ايضا. ويبقى على اسرائيل ان تراوح مكانها لاربع سنوات اخرى الا اذا ظل حزب العمل مصرا على موقفه: «لن نعطيهم نصف السلطة مرة اخرى». والا اذا بقي الليكود مصرا على ان اي ائتلاف يجب ان يتبنى خطة حزب حيروت.»

لا مجال للحديث عن مفاجأة، وشامير «القوي» يبالغ في الصراخ والى حد التلويح بالحرب العالمية الثالثة، دون ان ينسى التهديد بابادة الفلسطينيين في الاراضي المحتلة عن بكرة ابيهم: دعوة صارخة الى الغرائز، فهل هي صرخة الضعيف؟!

شـــــتراوس كان يضع العالم في طبق.. وينثر فوقه بعض الملـــح


● فرانز جوزف شتراوس

ذهبت المطرقة وبقيت البحيرات!

كيف تصبح المانيا عظيما؟

اذا اردت ان تكون اميركيا عظيما فلا مشكلة، تخترع رقصة هائلة كما فعل ألفيس بريسلي فتستولي على خاصرة اي امرأة في العالم، تعقد مؤتمرا صحفيا في «وول ستريت» تعلن فيه انك ستقتل امبراطور هيرهيتو، وربما بعد موته، لانه اعلن الحرب العالمية الثالثة ضد الولايات المتحدة، ترشح نفسك لرئاسة الجمهورية ثم تترك لزوجتك ان تلقي برنامجك الرئاسي من... نافذة المطبخ!

في بريطانيا، يكفي لكي تكون بريطانيا عظيما ان تكون... امرأة.

في العالم العربي، لكي تكون عربيا عظيما يجب ان تكون عظيما قبل ان تولد او بعد ان يموت الاخرون.

كيف تكون المانيا عظيما؟ هذه هي المسألة...

يجب الا يتكرر الرجال في المانيا. كارل ماركس يقول ان فريدريك هيغل جعل التاريخ يمشي على يديه فجاء هو وجعل التاريخ يمشي على قدميه. أرثر شوبنهاور يقول ان جوهان غوته تعامل مع الالام البشرية على انها آلام الهية: «الافضل ان اتناول طعام العشاء في المقبرة».

وجاء ادولف هتلر لكي يأكل الجميع. وقال الفرنسيون بسخرية حادة: كان يأكل الموسيقى بالشوكة والسكين. ومع هذا يقول الالمان، ربما ردا على السخرية، ان رينتشارد فاغنر وضع «غروب الالهة» من اجل زعيم الرايخ الثالث...

□■□

فرانز جوزف شتراوس اذا...

كيف يعيش كاثوليكي يشبه رأسه المطرقة في هذه البحيرة البروتستانتية..؟

يقيم امبراطورية في بافاريا، ويلتقي رؤساء الدول على انه امبراطور. كان يمكن ان يكون متساهلا مع كونراد اديناور فقط «لان الدموع كانت تشبه الانهار»، اما مع الاخرين فلا لانهم لا يعرفون نكهة العظمة. وفي عام ١٩٨٠ اعلن انه يريد ان يكون مستشارا، لكن البروتستانتي هيلموت شميدت غلبه. لم يعلق علنا، لكنه توجه على الفور الى بافاريا ليقول لاسقف صديق: «كم هو حزين المسيح في هذا اليوم!».

صديق البيض في جنوب افريقيا. صديق الاسرائيليين في فلسطين، صديق «القوات اللبنانية» في لبنان: «اجل، انني نائب المسيح في هذا العصر».

ولكن ما علاقة المطرقة بالانجيل؟ خصومه يقولون انه الابعد عن السيد المسيح، ولو اصبح مستشارا لحول الكاتدرائيات الى تكنات عسكرية، وهو الذي وضع كل افكاره الحديدية موضع التنفيذ عندما كان وزيرا للدفاع بين عامي ١٩٥٦ و١٩٦٢. وكان شعاره: المانيا يجب ان تعود، ثم بدأ يحصد الصحافيين الذين ما لبثوا ان شنوا هجوما مضادا، وسقطت المطرقة.

المتعصب الاكبر في هذا العصر. ضد كل «الحثالات البشرية»، ولهذا كان ينظر الى الزنوج على انهم مجرد عناكب بشرية، وكان يعتبر ان وجود اسرائيل ضروري كي لا يبقى الشرق مجرد مصنع للرمال.

... يفترض ان يكون مصنعا للعبقرية...

وكان ان دمه ممتلىء بثاني اوكسيد الكربون قبل ان يتوقف عمل الكليتين ويتسرب ثاني اوكسيد الكربون الى دمه.

كيف تصبح المانيا عظيما؟

يجب ان تبتلع كل الذين سبقوك. حاول ذلك وفشل. المشكلة كاثوليكية فقط، اما هو فيستطيع ان يضع العالم في طبق وينثر فوقه بعض الملح...

هدأت البحيرات في المانيا. لقد رحلت المطرقة، وفاغنر يده متعبتان، ثم انه يعزف للالهة فقط...

ن.ب

كم ينفـــع العمـــر.. في آخر العمر

٣٩ ضربة كف تنتخب رئيسا للبرلمان اللبناني

كم ينفع العمر في ... آخر العمر!

رئيس السن بدلا من رئيس مجلس النواب. ولكن كم تمنى كاظم الخليل، نائب صور، لو انتخب ولو مرة واحدة رئيسا للبرلمان كي يحمل لقب «دولة الرئيس» كما هو حال قطبي الجنوب الاخرين: احمد الاسعد (الذي اورث المنصب لابنه كامل) وعادل عسيران...

هذه المرة انتخبته السنوات بدلا من النواب. لكن الجدل ثار. اهل القانون في بيروت الشرقية يقولون ان رئيس السن (اي الاكبر عمرا) هو الذي يصبح حكما رئيسا لمجلس النواب عندما يشغر هذا المنصب، واهل القانون في بيروت الغربية يقولون ان مهمة رئيس السن محصورة دستوريا في افتتاح جلسة الانتخاب فقط، حتى اذا ما حالت ظروف قاهرة دون حصول الانتخاب بقي رئيس المجلس في منصبه بقوة الاستمرار.

وعندما تنقسم النفوس كيف لا تنقسم النصوص ايضا؟

بعض المقربين من الرئيس حسين الحسيني خافوا ان يلتقي ٣٩ نائبا في بيروت الشرقية (وهو النصاب المطلوب لانتخاب رئيس المجلس) وينتخبون كاظم الخليل رئيسا لمجلس النواب. اذ ذاك لا احد يستطيع ان يعترض. وهنا جاء من يقول: «يا جماعة ان الرئيس عادل عسيران وليس السيد كاظم الخليل هو رئيس السن فلا تخافوا».

وحين نقل هذا الكلام الى الخليل قال: «الرئيس عسيران هو صهري - زوج شقيقته - وانا اعلم بعمره اكثر من غيري. هو في الثالثة والثمانين وانا في السادسة والثمانين».

و«القبس» تنشر الصورة التي تؤكد ان الخليل هو الاكبر سنا، وها انه على منصة رئيس المجلس باعتباره رئيسا للسن في جلسة سابقة وخلال ولاية الرئيس الحالي.

□■□

والواقع ان كاظم الخليل لا يرفض ان يكون «دولة الرئيس»، ولكن لو كان هناك مجلس نواب يلتئم، لا مجلسان يجتمع اعضاؤهما في المنازل واحيانا جلوسا على الارض، لعدم توافر الكراسي اللازمة.

سابقا كانوا يطلقون عليه لقب «الثعلب» لاتصافه بالمكر السياسي الذي لم يكن ليجاريه فيه احد، ومع ذلك فانه لم يحصل على لقب يتجاوز لقب «صاحب المعالي»، وهو اللقب الذي يطلق على الوزير في «بقايا الدولة العثمانية». ولكن ألم يحصل ايضا على لقب «نائب رئيس حزب الوطنيين الاحرار»، فالخليل، الشيعي من الجنوب، كان الصديق «الطويل المدى» للرئيس كميل شمعون، واصبح احد اركان حزبه الذي تشكل في عام ١٩٥٨. ولم ينسحب الخليل من الحزب الا في الفترة الاخيرة من حياة شمعون. ولم يكن الحزب في بدايته وفي نهايته اكثر من قبيلة، وان كان بشير الجميل قد وصف حزب الوطنيين الاحرار بأنه عبارة عن عصابة من المومياءات.

الخليل (الثعلب، وان كان الثعلب العجوز) يعرف من اين تؤكل الكتف، بل والكتفان، ولهذا فهو لا يريد ان يكون رئيسا للفريق المسيحي او رهينة للفريق المسيحي، مع انه امضى عمره السياسي وهو مع هذا الفريق، وان كانت التسمية ليست دقيقة جدا (بل لعلها واقعيا جدا).

انه يناور الان، فاذا ما شعر ان الامور هي في الطريق الى الحلحلة، استقر رئيسا للمجلس، اما اذا لاحظ ان الامور ستبقى طويلا على ما هي عليه احتفظ بمنصب رئيس السن الذي لا يستطيع ان يزحزحه عنه سوى الموت.

وحتى اشعار اخر يبقى منزل ابن السادسة والثمانين عبارة عن «برلمان منزلي» يؤمه النواب كل يوم بعدما فقدوا كل ملاذ اخر، فالميليشيات تمنع النواب هنا وهناك من الانتقال الى قطاع اخر في اطرف كوميديا شهدها التاريخ السياسي. والسبب هو الخوف من اي «مؤامرة» سرية يتدخل فيها المال او غير المال فتتمكن احدى المنطقتين من اجتذاب ٥١ نائبا، وهذا العدد يشكل اغلبية الثلثين اللازمة لانتخاب رئيس جديد للجمهورية.

وكنا قد شهدنا كيف تمكن ميشال معلولي، وهو النائب الارثوذكسي عن منطقة البقاع الغربي من «الهروب» الى بيروت الشرقية سيرا على الاقدم. وهكذا خدع رجال الميليشيا الذين لا يستطيعون ان يتصوروا النائب الا وهو يستقل سيارة فخمة.

وكان على رجال الميليشيا ان يحملقوا في «السابلة» (اي في المشاة) ليتأكدوا من انهم ليسوا هاربين. ولقد وقعت معي حادثة طريفة، فرجل الميليشيا الذي شاهدني في السيارة ارتدي بذلة بيضاء واضع ربطة عنق اصر على انني نائب اختبيء في ثياب صحفي، حتى احضرنا له كومة من البطاقات التي تؤكد انني لم ادخل الى مجلس النواب، طوال حياتي، الا بمثابة متفرج ثقيل الظل.

وللمرة الاولى يتمنى اللبناني الا يكون نائبا حتى ولو كان ثمن النائب، في الوقت الحاضر مليون دولار.

اما رجل الميليشيا فاكد لي، وبلهجة واثقة، انه لا يساوي سوى.. *ضربة كف!*

كم انت صادق ايها الرفيق!!


● حسين الحسيني

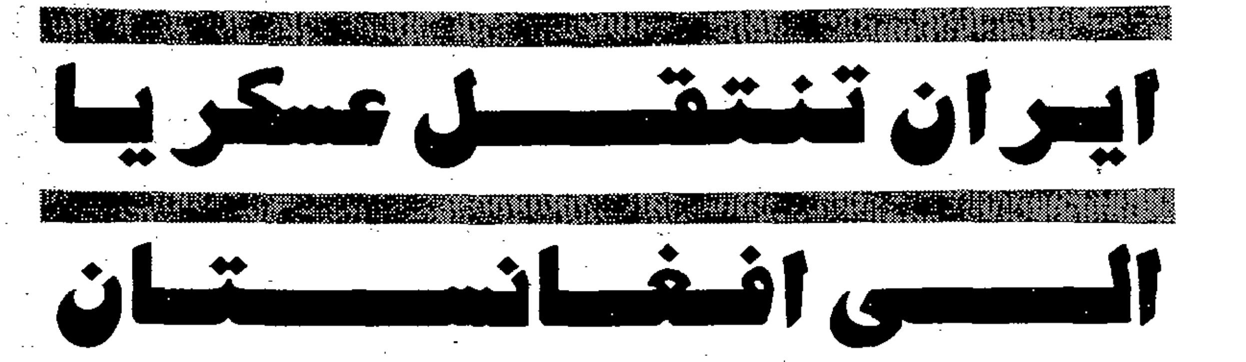

● عادل عسيران


● كامل الاسعد


● كاظم الخليل

[redacted]

لماذا لا تفعل طهران ما فعلته طوكيو



تعب الايرانيون. ولكن ها ان النحاس الذي استقر طويلا في الظل، تاركا مكانه للحديد يعود الان الى... الرنين!

اشتاقت طهران الى الوجوه الضاحكة، الوقت يغسل كل شيء، والمطر يفعل الكثير، ولم تعد الجنازات هي الكرنفال اليومي الذي يشيع الانقباض في نفوس سكان المدينة. والذين يموتون الان لا يموتون في الحرب، والثرثرة الاسيوية عادت الى الظهور. اياكم ان تتوسعوا في الانتقاد لان ثمة رجالا زرعوا اذانهم في الجدران، لا بل انهم زرعوها تحت ثيابكم...

رغم كل شيء يجد الايرانيون فرصة سريعة، وكئيبة، للتساؤل: وماذا فعلنا في الحرب؟

اليابانيون يظهرون في الطرقات، انهم الوحيدون الذين راهنوا، وبالكثير من البراغماتية التي قلما تعترف بها هذه المنطقة على نهاية عاجلة للحرب، اخطأ اليابانيون ومع ذلك لم يفرغ صبرهم، وقيل انه كان لهم دور «اقتصادي» في اقناع هاشمي رفسنجاني بانه اذا ظل الانهيار على ايقاعه الحالي ـ وكان ذلك في الاشهر الاخيرة من الحرب ـ فلن تكون ايران افضل حالا، وعلى المستوى الاقتصادي، من بنغلادش او افغانستان وربما كمبوديا، واذ ذاك يستطيع السوفيت ان يجتاحوا البلاد وهم يمتطون ظهور... الذباب.

اليابانيون كانوا جريئين الى ابعد الحدود في رسم النتائج الهائلة: ايها الايرانيون، هل تعلمون ماذا فعل هيروهيتو في عام ١٩٤٥؟

انه ابن الشمس، ولكن عندما لاحظ ان الارخبيل بدأ يتحطم مشى فوق هيئة الاركان التي كانت مجتمعة في القصر الامبراطوري، ووجه نداءه الشهير بواسطة الاذاعة: ايها اليابانيون توقفوا عن القتال.

ابن الشمس المهزوم ذهب بنفسه الى مقر الجنرال دوغلاس ماك آرثر لكي يقول له: لقد استسلمنا...

□■□

ولم يطلب العراقيون من الايرانيين ان يستسلموا. كانوا يلحون على وقف الحرب. وكان اليابانيون يتساءلون: لماذا لا تفعل ايران ما فعلته اليابان؟

مع بعض الاختلافات التقنية، كانت الصورة متشابهة، وكان لا بد من وضع هيئة الاركان جانبا واسناد القيادة العسكرية الى رفسنجاني، وكان الوحيد الذي تجرأ وقال: لقد اخطأنا جميعا...

وصفق اليابانيون...

كانوا يلاحظون جيدا كيف ان الصواريخ العراقية تتدفق نحو المدن كما لو انها القضاء والقدر. انها هيروشيما اذا، ولكن بشكل تدريجي: ايها الايرانيون ما دمتم لا تستطيعون ان تفعلوا شيئا فلماذا لا تفعلون.. شيئا اخر. وفعلوا ذلك الشيء الاخر.

الاولوية لليابانيين «لاصدقائنا اليابانيين» الذين لا ينتجون السلاح، لكنهم ينتجون ما هو افضل من السلاح: النصائح والايدي الذهبية...

ها ان رجال الحرس الثوري يخلون السفارة الاميركية في طهران. فعلوا ذلك تحت جنح الظلام، وكانوا داخل السفارة، وكما قال لي احد الذين التقاهم هناك، يتصرفون كما لو انهم احتلوا البيت الابيض. وكانت اللمسة الميتافيزيقية تتدخل بحدة لتجعل اولئك الرجال يعيشون داخل الضباب لفترة طويلة. الان تم طلاء السور الخارجي للمجتمع الذي يشبه مدينة اميركية داخل المدينة. وكانت «المدينة المحرمة». من تراه كان يتوقع ان يخلي الاميركيون السفارة على ذلك الشكل التراجيدي؟

الناطقون الرسميون ليسوا دائما الجهة التي تحدد الموقف الرسمي من قضية ما، في طهران قام الدهانون بالمهمة على افضل وجه، واختفت عن السور تلك الشعارات التي احتار ازاءها الاميركيون: هل هم الشيطان الاكبر، كما يقول احد الشعارات، ام انهم الحشرات الصغيرة والضارة التي يفترض سحقها بالاحذية، كما يقول شعار اخر. في كل الاحوال، لقد تخلى الايرانيون عن دبلوماسية الشيطان والحشرة.

تعطيكم الرهائن مقابل الطائرات: ايها الايرانيون الاعزاء ألم تسمعوا بفضيحة ايران غيت.. ثم ألم تسمعوا بما قاله ميترنيخ من ان الدبلوماسية هي فن استعمال الوقت. هل يتجرأ رونالد ريغن ان يهز رأسه بالموافقة، وقد تؤدي هزة الرأس هذه الى اهتزاز جورج بوش بل والى سقوطه من اقرب مكان في القمة؟

لكن الايرانيين الواثقين من ان الحرب لن تندلع مرة اخرى يعتقدون ان مواقعهم التفاوضية ستتحسن كثيرا اذا ما حصلوا على طائرات اميركية، وعبر اي قناة، بعدما اثبتت معارك الاشهر الاخيرة التي سبقت الاعلان عن القبول بوقف النار ان الخلل الحاصل في الميزان الجوي بينهم وبين العراقيين اثر بشكل مباشر على سير المعارك.

انهم يعانون من عقدة الطائرات، وهم مستعدون للحصول عليها باي ثمن، ويجب ان تكون اميركية بالذات لان معظم الطائرات الايرانية العاملة او المعطلة تنتمي الى سلالات اميركية، وبمعنى اخر، فان حصول طهران على طائرات «اف ـ ٥» من شيلي قد يؤدي الى احياء طائرات اخرى من الطراز نفسه هي الان في حالة الشلل في المستودعات الايرانية لعدم توافر قطع التبديل اللازمة لها، مع ان الطائرات الشيلية نفسها تعاني من قطع التبديل والا قام بينوشيه بقصف المتظاهرين بالطائرات.

ولا نريد الدخول في تفاصيل خطة سانتياغو التي فشلت، مرة عن طريق الاتصال المباشر، ومرة ثانية عبر واشنطن وبعدما تكشفت الخطة تبعا للسيناريو الذي بثته شبكة الـ«اي.بي.سي» واكده السيد تشارلز ريدمان، الناطق بلسان وزارة الخارجية.

ولا شك ان الايرانيين حصلوا في الاشهر الثلاثة الاخيرة على عشرات صواريخ ارض ـ ارض التي استخدمها العراقيون بفعالية ضد المدن الايرانية، ولقد استقدموا العديد من الخبراء، ومن بلدان شتى، مقابل رواتب مرتفعة جدا لتنفيذ الخطة الخاصة بانتاج تلك الصواريخ، ووفقا للنماذج الصينية في ايران نفسها.

□■□

الان يرفعون مستوى جهودهم من اجل انتاج «قنابل الفقراء» التي لا تقتل الا الفقراء عادة فقد قال رفسنجاني ان على ايران درس امكانية تسليح نفسها بأسلحة كيميائية وبيولوجية ما دامت لا تستطيع الحصول على قنابل ذرية، فيما تقول مصادر مقربة من طهران ان الايرانيين الذين يملكون التقنية اللازمة لانتاج مثل تلك الاسلحة قد حصلوا على المواد اللازمة، وقد باشروا عملية التصنيع فعلا، ولكن ليستخدموها ضد من ؟

بطبيعة الحال، لا يمكن القول ان هذه القنابل ستستخدم لقتل الشياطين الكبيرة بشكل خاص، فالايرانيون يحفرون في الظلام، وتحت الظلام، من اجل اقامة علاقات مميزة مع الولايات المتحدة (ولم تعد قضية الرهائن المحتجزة في لبنان اكثر من قضية تقنية تحل بعد الانتخابات الرئاسية)، اي انهم لن يوجهوا ذلك السلاح الرهيب الى الاميركيين، كما انهم لا يستطيعون توجيهه الى السوفيت.

اخذنا علما بهوية الضحايا...

لكن المسؤولين في الغرب، وهم الذين يرصدون التطورات الايرانية بدقة، يؤكدون ان عودة الحرب بين العراق وايران غير ممكنة، وقد يكون الايرانيون الاكثر حماسا لسلام يريدونه لمصلحتهم، فقد افتقدوا تلك الآلية الايديولوجية التي كانت تغطي سياساتهم، من جهة، ومن جهة اخرى كانت تساعد على التعبئة النفسية العاصفة التي ما لبثت ان بدأت تنكمش عندما ارتطمت بالحائط العراقي.

والمسؤولون أياهم يقولون ان الايرانيين يراقبون باهتمام شديد ما يحدث في افغانستان، فثمة تفاعلات دقيقة وحساسة تجري هناك. والايرانيون الذين لهم ظلالهم التاريخية والاتنية في هذه الهضبة لا يستطيعون اغفال تلك التفاعلات، والمعلومات التي ترد من طهران تؤكد ان وحدات عسكرية ايرانية مؤللة قد انتقلت الى منطقة الحدود مع افغانستان.

هذه الخطوة قد لا تكون وقائية فقط، فالايرانيون ومنذ


● رفسنجاني


● محمد رضا بهلوي

عهود سحيقة تعاملوا بحرارة مع ذلك الممر الصخري الذي يقود الى سمرقند وايضا الى طشقند. محطات الحرير ومحطات الخيول ايضا، كيف ينسى باعة المجهول الذين كانوا يتنقلون على ظهور البغال بين المدن الاسيوية نساء سمرقند وهن يرسمن بعيونهن الهائلة تلك الندوب البلورية (والابدية) في وجوه المسافرين؟

الايرانيون لا يشعرون بالاكتئاب لان الجنرال محمد ضياء الحق قد توارى في تلك «اللحظة الافغانية»، فالزعيم الباكستاني الراحل كان يبحث عن دور كبير في كابول فيما كان دوره محددا بدقة، ومنذ البداية، لا بل كان يفترض بهذا الدور ان يتقلص بمجرد ان التقى رونالد ريغن وميخائيل غورباتشيف في موسكو. هؤلاء الجنرالات لا يمكن الا ان يخطئوا في التقدير، ففي وقت من الاوقات يشعرون ان دوران الكرة الارضية يتوقف عليهم الى ان تدور عليهم الدوائر فيتوارون دون ان يتركوا وراءهم نقطة دم واحدة، بل انهم يذهبون ومعهم دماؤهم.

الصدمة الباكستانية اعطت الايرانيين فكرة عن حدود اللعب في افغانستان في هذه المرحلة بالذات، لكن هذا لايعني ان عليهم ان يجلسوا القرفصاء بانتظار التطورات في كابول، فهم يتحركون ولهم رجالهم في الداخل الذين تصل ايديهم الى داخل طاجكستان والجمهوريات الاسلامية الاخرى داخل الاتحاد السوفيتي.

عين على افغانستان وعين على الخليج. ولكن بعد فوات الاوان اكتشف الايرانيون ان البركان الايديولوجي لا يمكن الا ان يخمد سريعا اذا لم يتوافر له المعطف الاقتصادي المترامي الاطراف. ولم يكن هذا ممكنا، فعلى الرغم من ان ايران لا تفتقد البنية الاقتصادية التي كان بالامكان تطويرها بصورة منهجية، اثبتت الحرب ان باستطاعتها ان تاكل كل شيء. وفي لحظة من اللحظات وقفت الايديولوجيا عارية تماما.

□■□

السلعة هي التعويذة السحرية. وللجنرال دايفيد جونز عبارة شهيرة يقول فيها: «اجل اننا تستخدم القاذفات النووية لتسويق معجون الاسنان»، فاللعبة الاقتصادية، لا الايديولوجية، هي التي تستولي على العصر. ولا شك ان الدبابات تكون اقل فعالية عندما تتولى الدفاع عن السلع اللاهوتية.

الايرانيون عانوا طويلا، ولقد فعلوا الكثير كي تبقى ممرات النفط بعيدا عن النار، لكن العراقيين كانوا يطاردون نقاط الضعف، فيما كانت اسعار النفط تتراقص ماسويا حتى ان الكمية التي كان يتم تهريبها الى الخارج لم تعد تكفي، الا في حالات قليلة، لتغطية الاكلاف.

وبدأت لعبة العقل، ولا نريد ان ندخل في تفاصيل الماضي القريب. ولكن من تراه كان قادرا على ان يرفع صوته في تلك الضوضاء الدموية. الان لا بد من الصراخ لتغطية التراجع نحو .. العقل. لكن انقلابا قد حصل فعلا، فرفسنجاني نفسه الذي يشغل منصب رئيس مجلس الشورى (البرلمان) ومنصب القائد العام للقوات المسلحة بالوكالة والذي يبحث عن الطائرات وايضا عن القنابل البيولوجية هو نفسه الذي يعرف اكثر من غيره ان الحرب انتهت، وان البلاد تحتاج الى عشر سنوات، وربما الى عشرة قرون، كي ترتفع بالمستوى الاقتصادي الى الحد الذي يبقي البلاد بعيدا عن ... ثورة الخبز.

ورفسنجاني يعرف ان الاميركيين والسوفيت يبحثون في تفاصيل المنطقة، وربما يفكرون في اعادة تركيبها لتتلاءم والصيغة الجديدة التي سترتكز عليها العلاقات بين واشنطن وموسكو. في هذه الحال، لا بد من اتخاذ الموقف الاكثر عقلانية: تعزيز المناعة الذاتية داخل الحدود بدلا من الانفلاش العسكري الذي قد يستثمر من قبل العمالقة بصورة مدمرة للغاية.

ها ان الايرانيين يستعملون لهجة جديدة مع الخليجيين. الان يتحدثون عن الحوض الجغرافي والاقتصادي الموحد، مع انهم استخدموا التاريخ وعلى مدى ثماني سنوات بصورة رديئة للغاية، فهل حقا ان الحرب، وعلى الرغم من الويلات التي جرتها بالنسبة الى دول المنطقة قد ادت الى استهلاك الاحتقان الايراني الذي لم يبدأ مع الثورة بل انه بدأ مع الشاه الذي يعرف العرب «مآثره» الاستراتيجية جيدا.

بعد كل هذه الجثث اكتشف الايرانيون ان السلام مع الضفة الاخرى من الخليج هو الخيار الامثل. وبالطبع، فالخليجيون الذين لا يستطيعون ان ينسوا خط الموت الطويل لا يريدون لاي تقارب ان يتم على حساب العراق، بل انهم وهم يتجاوبون مع الاتجاه الايراني الجديد يعملون على توظيف اي تطور في العلاقات في تعزيز امكانات السلام بين بغداد وطهران، وان كان واضحا ان ظلال الحرب الطويلة لا تزال تطغى على المفاوضات.

لا شك ان هناك في طهران من يعتقد ان الوقت يعمل لمصلحتهم، فهم ما زالوا يتواجدون في بعض الجيوب، كما ان امكاناتهم البشرية والاقتصادية تساعدهم على ان يكونوا في الموقع الاقوى. ولكن في طهران نفسها تسمع من يقول ان الاولوية يجب ان تعطى للسلام، وانه اذا كان هناك من يتخذ ذلك القرار بالغ الجرأة بالقبول بوقف النار، فينبغي ان تستخدم الجرأة نفسها لتجاوز العقدة التي احدثها الشاه المخلوع محمد رضا بهلوي في السبعينات والتي بقي على طهران ان تجترها حتى الان.

والآتون من طهران يقولون ان الاتفاق يبدو صعبا جدا، لكنه غير مستحيل، فالايرانيون عادوا الى حياكة السجاد وها هم بدأوا بضرب النحاس بانتظار السياح (غير اليابانيين) الذين طالما فتنوا بطهران والمدن الاخرى وهي تكشف عن لآلىء الماضي.

التصريحات «الجرثومية» لا تغير شيئا، وبدلا من البحث عن القنابل، يفضل الايرانيون البحث عن وسائل لاعادة احياء الاقتصاد الذي سقط في تلك الغيبوبة الدموية الطويلة. اجل ان رنين النحاس بدأ يسمع من جديد في المدن الايرانية، وهذا يعني ان عطلة الحديد ستطول، ويجب ان تطول...

لكن المهم ليس اقفال ملف الحرب بل فتح ملف السلام. والحقيقة اننا نملك ذلك الحد من العقلانية الذي يجعلنا نقر بان ثماني سنوات من الحرب الهائلة لا يمكن ان تمحى، دبلوماسيا، بثمانية اسابيع، وقد يكون بامكاننا التاكيد ان الحرب لن تنشب مرة اخرى، في المدى المنظور على الاقل، ولكن هل نترك للسلام الناقص ان يفعل ما فعلته الحرب الكاملة: وضع الثروة، التي هي دم المستقبل، تحت تصرف اباطرة السلاح؟

ولعلنا نتساءل اخيرا، مع اليابانيين: لماذا لم تفعل ايران ما فعلته اليابان؟ لا نتحدث عن الاستسلام ابدا، فنحن نحافظ على عنفوان جارنا في التاريخ وجارنا في الجغرافيا بالقدر نفسه الذي نحافظ فيه على عنفواننا، ودون اعتبار الهزات الرمادية العميقة، لكننا نتحدث عن الانبعاث الاقتصادي الذي نعرف، وكما هو الحال في الشرق الاقصى، انه لا يمكن ان يكون معزولا، فالشرق الادنى كله يجب ان يكون مهيأ لذلك الانبعاث.

وانها ساعة العقل، وانها ساعة الايدي ايضا...

ممالك الثلج والمجازفة لم تعد صديقة للاطفال

بنغلادش تبيع الكوارث بأسعار مخفضة

«نبيع الكوارث بأسعار مخفضة...»

ايها البنغالي الكئيب، الا تذكر تلك الاغنية التي تقول فيها انك ملأت يديك بالمطر الذي قدمته الى عشيقتك، لكنها ذهبت مع المطر؟

حتى الفساتين الزاهية انقرضت: «اصبح شكلنا فضفاضا مثل التراب الذي يأكله الماء». ويجب ان نعرف ان المسؤولة عن ذلك المطر الوحشي هي.. جبال هملايا!

عندما تغسل هذه الجبال جسدها الساخن، قليل النتوءات والمليء بضوء القمر وبصياح المغامرين، تهرب المياه باتجاه أرض البنغال، تجرف كل شيء، وفي المرة الاخيرة جرفت ثلاثين مليون شخص، اي اقل بقليل من ثلث السكان، ثم اقاموا خياما من المطر وجلسوا تحتها...

اذا سمعت اذاعة لندن في وقت مبكر من الصباح وهي تتحدث عن ضحايا الفيضانات او عن حريق التهم احد الاحياء، او عن حصول اصابات قاتلة بوباء الجدري، او عن اصطدام ثلاث قطارات دفعة واحدة او عن عريس هرب من عروسه ليلة الزفاف بسبب سوء التغذية، فقل انها بنغلادش، ولو قال لك المذيع انها... سري لانكا.

استطراد سريع على شرف معدي الاخبار العربية في اذاعة لندن الذين يجمعون لك كل المصائب الاسيوية في الصباح : اضطرابات عرقية في بورما، مقتل ٢٦ بانهيار فندق صغير في جاوا، احراق متاجر التاميل في كولومبو، اشتباكات بين الاهالي والشرطة في التيبت، واخيرا اليكم الخبر الاخير: مصرع عشرة اشخاص واصابة ثلاثين بجراح بليغة في بيروت بسبب انفجار سيارة مفخخة...

وعندما تتحدث عن بنغلادش التي كنت تحسدها وانت تقرأ في كتاب الجغرافيا انها تقع في ظل ذلك الحارس الصخري الهائل الذي يدعى «هملايا»، تتدافع الى اصابعك كل اللقطات الجنائزية ومع ذلك فان اذاعة دكا التي تقدم برامج مفيدة حول تربية البط، باعتباره احد الطيور القومية، تبث اللوحات الفولكلورية الجميلة. انه «الطعام» الوحيد الذي يمكن ان يقدم لضحايا الفيضانات.

خيمة من الموسيقى! لكن الحواس الخمس تجمعت في الفم، والاذان تعتذر عن الاصغاء بسبب.. عطل اقتصادي!

اكبر دلتا في العالم، بين نهر الغانج الذي ينثر فيه الهندوس رمادهم الاخير ونهر براهمابوتر الذي يصلي الكهنة على ضفافه حتى يكونوا بشفافية الماء. ولكن ماذا يفعل الماء ببنغلادش؟

موسم الامطار يمتد من يونيو الى اكتوبر. هكذا تدير الطبيعة ظهرها للرزنامة التقليدية التي تفترض بهذه الاشهر ان تكون اشهر الشمس الساطعة، خصوصا في اسيا التي تعاني، كما الشقيقة الافريقية، من فائض الشمس.. وفي صيف العام الماضي كانت الفيضانات الاكثر سوءا من ثلاثين عاما والتي ادت الى تدمير محصول الارز، علما بأن بنغلادش هي الرابعة عالميا في انتاج هذه المادة.

الخسائر قدرت بـ ٢٥٠ مليون دولار، وهو رقم كارثي بالنسبة الى دولة لا يتعدى دخل الفرد السنوي فيها الـ ١٣٠ دولارا، اي انها بين الدول الخمس الاكثر فقرا في العالم، وما زلت اذكر تلك القهقهات الرمادية التي اطلقها خبير من منظمة الاغذية والزراعة الدولية كلف بمهمة في بنغلادش، وكان ان طلب من احد مساعديه وضع دراسة حول تلك البلاد. وكان ان المساعد لجأ الى موسوعة اقتصادية، واذ تأتي بنغلادش أبجديا بعد النمسا (اوتريش في اللاتينية)، فقد اخطأ صاحبنا وراح يدون المعلومات عن النمسا، وكانت المفارقة: كم هو دخل الفرد من الوحول في العام.. وكم هو دخل الفرد من الموسيقى في العام.

١٣٠ دولارا للبنغالي و٩٠٠٠ دولار للنمساوي. لكن بنغلادش هي التاسعة في الشاي، اما النمسا فهي السادسة عشرة في النبيذ، ونبقى مع نبيذ الفقراء...

المسلمون ٨٦,٦ في المائة، الهندوس ١٢,١ في المائة، البوذيون ٠,٦ في المائة، المسيحيون ٠,٣ في المائة، وكانت هذه البلاد تشكل مع البنغال الغربية مملكة فنغالام الى ان كان عام ١١٩٩ حين اجتاحها قائد مسلم يدعى محمد بختيار لتتبع السلطان في دلهي وتعتنق الاسلام، ثم لم تلبث ان الحقت بالامبراطورية المنغولية، وفي عام ١٧٦٤ غزاها البريطانيون لتصبح دكا في عام ١٩٠٦ عاصمة للمقاومة ضد الانكليز والهندوس معا. وحين انفصلت باكستان عن الهند اصبحت بنغلادش تعرف بدءا من ١٤ اغسطس ١٩٤٧ بباكستان الشرقية.

وكانت كوميديا جغرافية، اذ كان على الباكستاني الذي يريد ان يعبر من شرق «البلاد» الى غربها ان يقطع الهند من شرقها الى غربها. اما اذا كانت الهند مقفلة في وجهه، فعليه ان يمر في نيبال والتيبت وسنكيانغ والاتحاد السوفيتي وافغانستان، اللهم الا اذا ضرب عصاه (او جناحاه) في البحر اذ يقتضي عليه ان يقطع خليج البنغال (المحيط الهندي) ويدور حول الهند مرورا ببحر العرب حتى يحط الرحال في كراتشي.

كان لا بد من تلك الصدامات العنيفة بين البنغاليين والباكستانيين والتي اثبتت ان الدين لا يشكل العمود الفقري في دولة ذات اتنيات مختلفة او متناقضة، الى ان كان يوم ٢٦ مارس ١٩٧١ حين اعلن مجيب الرحمن استقلال بنغلادش بعد سقوط الالاف برصاص الجنود الباكستانيين، واعتقل الرجل وحصل التدخل الهندي لتنتهي البلاد الى الاستقلال لترث الفقر عن الهند ثم عن باكستان.

لكنها لم ترث الماء من التاريخ بل من الجغرافيا، وكيف لا تكون دولة ما فقيرة الى هذا الحد عندما تكون جارة الهند ونيبال وبورما وبوتان وصولا الى... لاوس وتايلند وكمبوديا!

□■□

كان من الممكن ان يطلق على الطوفان الآتي من جبال هملايا اسم «الطوفان المقدس» اذ انه يحمل معه حوالي ملياري طن من الطمي، وهو السماد الطبيعي الذي يرفع الخصب الى اعلى مستوياته، لكن المشكلة ان ثورة الماء لا تهدأ حتى تجرف الطمي ايضا. وهذه هي المشكلة التي قد لا يكون هناك من حل لها الا بازالة جبال هملايا. والخبراء يقولون ان هذا ممكن اذا ما استطاعت بنغلادش تأمين عشرة ملايين عامل لعشرة ملايين سنة.

دور قتلة الاشجار كبير جدا في صناعة الكارثة، ويبدو ان الوضع مرشح للتفاقم اكثر فأكثر اذا ما تواصل القطع العشوائي للاشجار، ففي بنغلادش، كما في نيبال واقليم أسام في شمال شرق الهند يزداد السكان فقرا وتناسلا، وهم يقبلون اكثر فأكثر على قطع الاشجار ان من اجل التدفئة او من اجل تأمين الاحتياجات المنزلية المختلفة، هذا فضلا عن تقديمها كعلف للحيوانات، وعمليات القطع في وتيرة هي اعلى بكثير من وتيرة تجدد الاشجار ثانية. واذ تتضاءل الاشجار شيئا فشيئا فان المياه التي تاتي بها الرياح الموسمية تنحدر بسرعة اكبر لتملأ القنوات، وعلى امتداد مئات الكيلومترات بالرمال.

في نيبال يقبلون اكثر على قتل الاشجار، لكنهم في بنغلادش يعانون اكثر، ودون ان تكون هناك امكانيا لمنع الريفيين الذين تبلغ نسبتهم ٨٠ في المائة من السكان، ولعلها اعلى نسبة في العالم من الاعتداء على الاشجار.

والواقع ان «تاريخ الاراضي» في بنغلادش لعب دورا بارزا في الحؤول دون وجود ملكيات واسعة، اذ ان ملايين المزارعين يملكون قطعا صغيرة من الارض، وهو ما يقف دون تأمين ما يسمى «الانتاج الاوركسترالي»، هذا دون ان تتوافر التعاونيات الزراعية وان كانت سنوات «الاستقرار» الاخيرة قد شهدت بعض المحاولات لتحسين الاوضاع في الريف البنغالي.

لكن المحاولات تظل محدودة النتائج، فامام التمزق في الملكية، والى الحد الذي يحمل احد المسؤولين على استخدام تعبير «المنمنمات العقارية»، لا يتجاوز محصول الارز ربع المحصول الذي يجنيه مزارعون اسيويون اخرون في مساحات مماثلة. ولا شك انها لمفارقة مثيرة ان بلدا يغرق تحت الماء لعدة اشهر في السنة لا تطال عمليات الري في سوى خمس الاراضي الصالحة للزراعة.

لا مورد اخر سوى الزراعة في «بحيرة الوحول» (هل شاهدتم بحيرات التمسا؟) ومع ذلك فمستقبل الزراعة يبدو رماديا جديا. اما الصناعة، فالبنغاليون واقعيون وصريحون: «نؤكد لكم اننا لم ندخل بعد عصر المركبات الفضائية». والحقيقة ان معظم المزارعين لا يزالون في عصر المحراث، فيما تتباطأ الدول الثرية في تقديم الجرارات الزراعية على سبيل الهبة.

القطاع الصناعي يقتصر على تصنيع بعض المنتوجات الزراعية وايضا على تصنيع السماد، والورق، والجلد والاسمنت، وهكذا يتصاعد الاختلال في الوضع الانتاجي في هذا البلد الذي يعاني ٨٠ في المائة من سكانه (١٠٥ ملايين) من الامية، فيما لا يحصل على تغذية متوازنة سوى ٥ في المائة من هؤلاء السكان.

ميثولوجيا الفقر، لسنا امام المطر الاوروبي الذي يترجمه مايكل انجلو الى رخام ناطق او الى رخام بشري ويترجمه هيلموت كول الى فائض نقدي هائل، بل اننا امام المطر الاسيوي الذي يترجم على الفور الى وحول ناطقة (ألم يتحدث خورخي امادو عن ثرثرة الوحول) وايضا الى نقص مروع في المحاصيل.

المنظمات الدولية تتدخل: تأشيرة دخول الى القرن الحادي عشر عندما كانت عربات الفنغالام تنقل الفتيات الجميلات المتشحات بالوحول. وتقول آن وينتر، عضو مكتب اليونسيف في باريس في الـ«لوموند ديبلوماتيك» ان صندوق النقد الدولي تدخل (هل نصح البنغاليين بصنع الخبز بواسطة الوحول بدلا من الطحين؟) نحن الذين اخطأنا عن عمد، فالصندوق الدولي للانماء الزراعي التابع للامم المتحدة (ايفاو) هو الذي تدخل مع بنك «غرامين»، واتخذ قرارا «جريئا» بتقديم القروض الى الاشخاص الذين لا يملكون اي مورد، وهكذا يصبح الفقر دافعا الى الاقراض لا مانعا له.

الصندوق الدولي للطفولة التابع للامم المتحدة (يونيسيف) تدخل ايضا للمساهمة في «رفع» المستوى الصحي والغذائي للاطفال الذين يموت منهم، ايها السادة، ٢٥٠٠ طفل كل يوم، يولدون ليموتوا ودائما دون الخمس سنوات. لعلهم هم الذين يتخذون القرار بالموت بعد ان يشاهدوا الفجيعة التي تحيط بهم.

نحذركم من ان تعتقدوا ان القروض المقدمة تنقل البنغالي من زمن الوحول الى زمن الطحين، فالقرض المقدم الى الشخص الواحد لا يتجاوز الثلاثين دولارا، وهذا ما يجعل المواطن هناك يعيش على حافة... الخبز، فيما تنعدم المساعدات الكبيرة التي من شانها تحقيق المشاريع التورية، فبنغلادش لا تعوزها الطاقة البشرية، كما لا يعوزها الماء الذي يحتاج الى خطط لتدجينه بدلا من ان يبقى على وحشيته الراهنة.

□■□

ويبدو ان الاولوية تعطى للحد من الموت، فالفيضانات تحصد القرى ثم يأتي دور الاوبئة، وهكذا تم التركيز على انتاج الادوية، وبعدما تبين ان العقاقير لا تصل عادة بعد كل كارثة الا بعد ان تنهي الكارثة مهمتها بنجاح، وتساهم في هذا الاتجاه منظمة الصحة العالمية التي تعتقد ان ٢٥٠ دواء اساسيا يمكن ان تؤمن احتياجات بلد في طريق النمو.

٢٥٠ دواء فقط للفقراء مقابل الاف المستحضرات الطبية في الدول الغنية، والحقيقة ان البنغاليين بحاجة الى كل العقاقير الموجودة في اوروبا الغربية حتى يستطيعوا الصمود في وجه الموت.


● محمد ارشاد

لكن الجهود تظل قاصرة ابدا، خصوصا اذا ما اخذنا بعين الاعتبار ان موازنة وزارة الصحة والهيئات الاخرى تلحظ اقل من ثلثي الدولار سنويا للبنغالي الواحد في المجال الصحي. ولا احد يستطيع التأكيد ان بامكان قرص الاسبرين ان يقول للموت: «الرجاء ان تبقى خارجا او على الاقل ان تطرق الباب في وقت آخر».

بنغلادش التي تعاني اقتصاديا لا بد ان تعاني سياسيا، وان قيل وبتأكيد واضح، ان الاضطراب السياسي هو الذي يحول دون الانماء الاقتصادي. وها ان حكومة الرئيس ارشاد، وهو جنرال سابق بالمناسبة تواجه متاعب حادة الان من المعارضة.

انه زمن الارامل، وفي المناسبة يمكن ان يطلق تعبير «الارملة» على المرأة التي فقدت اباها ايضا، تحديدا انه زمن الارملة الاسيوية...

في الهند كانت هناك انديرا غاندي، وفي سري لانكا سيريماوو باندرانيكه، وفي الفلبين كورازون اكينو، وفي باكستان البيجوم نصرت بوتو وابنتها بنازير بوتو، وتصوروا ان عدوى الارامل وصلت الى بنغلادش...

ما دام الرجال يموتون بالطريقة المعروفة يبقى على الارامل ان يقمن بالمهمة. وفي دكا تقوم البيجوم خالدة ضياء الرحمن، ارملة الرئيس السابق ضياء الرحمن الذي قتل في عام ١٩٨١ بدور زعيمة المعارضة. وثمة «ارملة» اخرى هي الشيخة حسينة واجد، ابنة مؤسس الدولة مجيب الرحمن الذي قتل بدوره في عام ١٩٧٥.

اربعة انقلابات في سبعة عشر عاما. انها اللعبة الاسيوية، والحقيقة انها اللعبة التي لا تمارس عادة الا في الدول المتخلفة. واذ حاول الرئيس محمد حسين ارشاد التعاون مع المعارضة على اساس تشكيل حكومة ائتلافية يشارك فيها العسكريون، فقد كان الجواب هو الرفض. وكان ان اتحدت المعارضة التي كانت مبعثرة في السابق، واحد قادة «رابطة عوامي» يقول ان المشاركة مع العسكر في حكومة واحدة يعني ان علينا ان نمارس مهماتنا فيما البنادق في ظهورنا.

والرئيس ارشاد لا يواجه المعارضة فقط، لا بل ان حزبه نفسه يعاني من التفكك، حتى ان رئيس الدولة لم يجد مناصا من الاعتماد على الفئات الموالية لاسلام اباد، فضلا عن بعض الفئات الاصولية التي يقول العلمانيون، في دكا انها تحاول ان تصل الى عقول الناس عبر... افواههم.

مكان لائق للارملة: «اعطيكم الخبز والحنان». والاهم انها تعد بالحرية. والبيجوم خالدة تعتمد على مجموعة من المستشارين الذين وضعوا الدراسات لـ«حل» كل المشاكل. ولكن ألم تعلمنا التجارب ان الارملة بحد ذاتها لا تلبث ان تتحول الى مشكلة في العالم الثالث؟

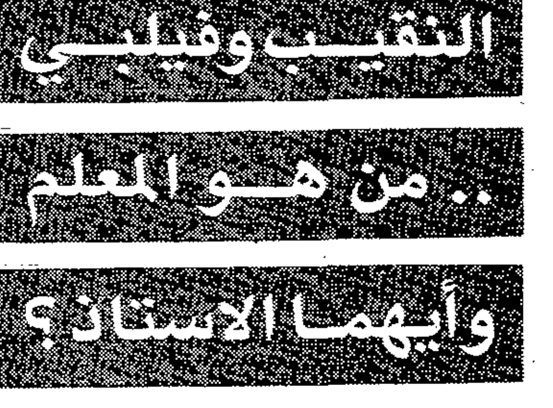
كم يزعجنا ان نستعير عبارة لاحد مساعدي فرديناند ماركوس: عندما تمارس الارملة السياسة، تترمل السياسة...

على الاقل تستطيع البيجوم ان تعطي البنغاليين الحنان. لعله الاهم عندما يكون هناك ثلاثون مليون شخص في العراء. طردهم الماء من بيوتهم فبقي اطفالهم من دون حليب. وفي كل دقيقة يموت طفل بنغالي على الاقل...

ولم نكن نعرف ان جبال هملايا، حيث ممالك الثلج والمجازفة، تتقيأ الوحول، ومتى كانت الجبال صديقة الاطفال؟

كشف المقررات السرية والعلنية لسياسة الانتداب بعد ٦٨ سنة

طالب النقيب والنظام الجمهوري في العراق





● الملك غازي

النقيب وفيلبي .. من هو المعلم وأيهما الاستاذ؟

نشرت مجلة (افاق عربية) بعددها (٥) السنة الثالثة عشرة/ايار ١٩٨٨، مقالا للاستاذ طارق الناصري، وموضوعه (ملابسات تنصيب عبدالاله وصيا على العرش في اعقاب مقتل الملك غازي..) ورد فيه اشارة عن النظام الجمهوري في العراق «.. وكانت المرة الاولى قد اقترح اقامة جمهورية في عام ١٩٢٠ زمرة من العراقيين يؤيدهم فيلبي مستشار وزارة الداخلية» نقلا عن الوثائق البريطانية.. غير ان الاستاذ عبدالرزاق الحسني في كتابه تاريخ العراق السياسي الحديث، كان اكثر وضوحا من الوثيقة البريطانية فيما كتبه حول الدعوة الى النظام الجمهوري وبين من هم اولئك الرواد الاوائل الذين حملوا الدعوة، وكان مستر فيلبي - مستشار وزارة الداخلية - يحث معارفه على لزوم الاخذ بالحياة الجمهورية للبلاد، اذا ارادت ان ترتاح من الفتن والاضطرابات. وقد استطاع ان يستميل بعض الشخصيات البارزة في بغداد وفي غيرها، كالشيخ سالم الخيون وعبدالمجيد الشاوي وفخر الدين ال جميل والسيد محمود الكيلاني.. وكتوفيق الخالدي وغيرهم من الذين كانوا من اتباع فيلبي، وقد اخمدت هذه الفكرة كل الاخماد وحمل صاحبها على اعتزال منصبه في وزارة الداخلية والخروج من العراق بصورة نهائية.

■ ويتابع الاستاذ الحسني القول في هامش صفحة من الكتاب انه (اجتمع المؤلف بالحاج عبدالله فيلبي - وكان قد اسلم - في قرية عجلتون بكسروان في لبنان في يوم الثلاثاء الموافق ١٧ تموز سنة ١٩٥٦ وسأله عن موضوع الجمهورية فرد عليه قائلا ان الحكومة البريطانية قد تركت للعراقيين حرية اختيار نوع الحكم الذي يرتضونه فشعرت ان الاكثرية المثقفة كانت تميل الى الحكم الجمهوري فأيدتها على اساس ان هذا التأييد يتفق وسياسة بريطانيا المعلنة، ولما وصل الامير فيصل الى العراق سألت (كوكسا) عن سبب قدومه فقال ان هذا القدوم لن يؤثر على السياسة المعلنة.

ان ما ورد بالوثائق البريطانية، او ما ذكره المؤرخون، يتناول صفحة من تاريخنا الحديث، ما زالت خفية في بعض جوانبها على متتبعي التاريخ، من ابناء جيلنا، وكذلك الاجيال القادمة، عندما تطمس تلك الجوانب، بعد ان مضت ثمانية وستون سنة على المطالبة بالنظام الجمهوري لاول مرة. واصبح ذلك النظام حقيقة قائمة بعد ثمانية وثلاثين سنة من تلك المطالبة.

■ وما دمنا في مواجهة حقيقة تاريخية وشهودها دعاة اوائل للنظام الجمهوري من العراقيين، لهذا فان سؤالا يطرح نفسه او يطرحه من يسأل عن كيفية اعتناق المستر جون فيلبي، مستشار وزارة الداخلية، تلك الفكرة وسعيه الحثيث لتحقيقها خصوصا وان المعروف عن المستر فيلبي انه من غلاة موظفي دار الاعتماد البريطانية في بغداد، ومن ضباط (ولسن) الذي لا يقلون عنه (ولسنية)؟!

■ لقد انصرفت نية بريطانيا، بعد ان عهد لها انتداب العراق من قبل مجلس الحلفاء الاعلى المنعقد في سان ريمو بتاريخ ٢٥ (نيسان) ١٩٢٠، انصرفت لتنظيم الادارة الجديدة، بالدولة المنتدب عليها ابتداء بتأليف الحكومة الموقتة في ٢٥ تشرين اول ١٩٢٠، معتمدة على مجموعة منتخبة من الضباط والموظفين البريطانيين، وعينتهم كمستشارين للوزارات في الحكومة الموقتة لتحقيق اهدافها لما بعد الانتداب.. وكان جون فيلبي من ابرزهم في توجهاته الاستعمارية، ومن اقدم الضباط السياسيين الذين صاحبوا قوات الاحتلال، وتولى اخطر المراكز، وكان عضوا في المجلس الاستشاري للمعتمد السامي البريطاني في العراق، وناظرا للداخلية بعهد الكولونيل اي.تي ولسن وكيل الحاكم الملكي العام في العراق، ومسؤولا عن الاعلام في الايام الاولى من الاحتلال، وانه مطلع على ما هو معلن من سياسة بريطانية او ما خفي منها.. اي انه مطلع على ما ورد ببلاغ ١٧ حزيران ١٩٢٠، الصادر في بغداد الذي حدد السياسة المعلنة، وانه يعلم عن السياسة الخفية الواجبة لتنفيذ، كما وردت بالبرقية الجوابية التي ابرقها الكولونيل ولسن نائب الحاكم الملكي العام الى اللورد كرزن وزير الخارجية البريطانية ورئيس اللجنة الشرقية في تلك الوزارة.. ان اناطة منصب المستشار لمثل وزارة الداخلية في الحكومة العراقية الموقتة، ولما لاهمية هذه الوزارة في تحقيق ما تهدف اليه الحكومة البريطانية لصياغة صك الانتداب بمعاهدة دائمة تضمن مصالحها، ان اناطة هذا المنصب لا يتم الا لشخص يعلم ما ظهر وما خفي في تلك السياسة، ومتفانٍ في تنفيذ رغائب الامبراطورية البريطانية ولم نجد ان جون فيلبي كان من دعاة النظام الجمهوري قبل ٢٥ تشرين اول ١٩٢٠.. ولم يعلل احد سبب التغيرات التي طرأت على افكار فيلبي وتبنيه الدعوة للنظام الجمهوري خلافا لمشيئة حكومته بعد ان انيطت به مسؤولية المستشار لوزارة الداخلية التي كانت من اخطر الوزارات في اي تشكيلة وزارية، وان وزيرها، كما عبر عنه المستر تشرشل وزير المستعمرات البريطاني في برقيته الى الحاكم الملكي العام «اما السيد طالب النقيب فهو رجل قوي الشخصية ولكنه لا يستحق الثقة»، وذهبت مس بيل السكرتيرة الشرقية لدار الاعتماد البريطانية باحدى رسائلها (بان محاولة فرض رأي طالب النقيب - على البلاد سيكون شيئا قاتلا بالنسبة لنا)، وفي تقرير لدار الاعتماد اشار الى السيد طالب النقيب (بمقتضى منصبه الستراتيجي كوزير للداخلية، وبصفته اقوى الرجال واشدهم تأثيرا في العراق قد يقضي على فرصة نجاح فيصل في العراق، وبذلك يقوض جميع الخطط التي وضعت بدقة).

ومن فحوى التقارير البريطانية ووثائقها التي اشرنا اليها نستدل على ان السيد طالب النقيب فرض كوزير للداخلية بالحكومة العراقية الموقتة، لما عليه السياسة المعلنة لبريطانيا والمحددة ببلاغها الصادر في ١٧ حزيران ١٩٢٠، استنادا الى صراحة الفقرتين الاولى والثانية الخاصة بالتنظيم المنصوص عليه في البلاغ، اذ اقرت كل من الفقرتين المذكورتين اولا تشكيل مجلس شورى تحت رئاسة عربي، ثانيا عقد مؤتمر عراقي يمثل جميع اهالي العراق، وفي كلتا الحالتين

فان السيد طالب النقيب يعتبر رئيسا موفقا لكل من المجلسين بالرغم من عدم تأليفهما وحتى في حالة تأليفهما، لان الحكومة البريطانية ببلاغها هذا دعت الى تكوين مؤتمر عام منتخب من الاهالي، وفوضت الحاكم الملكي العام دعوة اعضاء المجلسين العثمانيين (الاعيان والمبعوثان) لتشكيل لجنة لوضع اسس الانتخابات على ان تنتخب تلك اللجنة رئيسا لها من بين اعضائها، فاستدعي النقيب من البصرة لرئاسة اللجنة بعد تأليفها واجتماعها في ١٩٢٠/٨/٦، وهذا معناه ان النقيب برئاسته هذه اللجنة، ولعدم عقد المؤتمر العام المراد انتخابه، يعتبر رئيسا لكل من المجلسين، الشورى والمؤتمر المنوي تأليفهما، وهذا ما اسقط بيد السير برسي كوكس لاختياره رئيسا للحكومة الموقتة لولا تدخل المستشارة الشرقية (المس بيل) وصرفه عن ذلك الاختيار، وهذا معناه انه ليس بامكان كوكس ان يتجاهل النقيب لموقفه القانوني استنادا الى السياسة المعلنة، ليسند اليه اهم الوزارات واخطرها.. اي ان الامر اسقط من يد دار الاعتماد في هذا الاختيار.. وللافاة ما وقع انتدب جون فيلبي كمستشار لتلك الوزارة للحد من تصرفات النقيب، او تغيير اتجاهه تحقيقا للاهداف البريطانية.

■ عودة جعفر العسكري ونوري السعيد الى العراق، تدبير احترازي من قبل بريطانيا لتنفيذ سياستها غير المعلنة ليقفا بوجه السيد النقيب وهذا ما صرح به جعفر العسكري في مقابلة له مع (المس بيل) عن الغاية التي الزمت استيزاره بالحكومة العراقية الموقتة للوقوف بوجه السيد طالب بالذات، اضافة الى ان نوري السعيد كان يهدف النيل والاساءة لمن احسن اليه واكرمه.

ان النقيب له موقف ثابت ومحدد قبل استيزاره بالحكومة العراقية الموقتة، وما بعد الاستيزار وقد اعلن هذا الموقف صراحة اثناء مفاوضات الانكليز له قبل الحرب العالمية الاولى، او بعد عودته من الاسر واستيزاره، اذ اعلن بأن الشعب يختار النظام الذي يريد جمهوريا كان ام ملكيا اي ان صاحب الدعوة للنظام الملكي او الراغب بترشيح نفسه ملكا او اميرا لا يمكن ان يدع الخيار للشعب لان المرشح او الراغب بالترشيح هو المختار!

ولا يمكن ان يصرح احد بأن على الشعب ان يختار النظام الذي يريده الا من كان مؤمنا بنظام غير النظام الملكي، اي ان السيد طالب النقيب افصح عن اتجاهاته الجمهوريه في مناسبات عدة.

وقبل ان يتصل جون فيلبي به، واستغل منصب وزير الداخلية لاطلاق الاستفتاء رسميا للشعب وتحديده النظام الذي يريد.. وهذا ما رفضته الدولة المنتدبة وتحسبت خطورة الوزير بموقعه، مما اضطرت الى ان تعمد مستشارا يملي فكرها على وزير الداخلية ويذعنه لمشيئتها.. ان النقيب لم يرشح الى عرش العراق، ولم يعرض اي ترشيح بالكيفية التي صورتها الدوائر البريطانية سواء ما وقع في مؤتمر القاهرة او ما صدر من بلاغات دار الاعتماد.. ونعتقد ان مؤتمر القاهرة لم يكن انعقاده لغرض ابرام اي ترشيح بالقدر الذي اريد به معالجة النفقات المالية البريطانية التي تكبدتها في حربها واحتلالها للعراق.. ومن المؤكد القول ان النقيب لو كان مرشحا او رشح نفسه لذلك العرش لما اباح لنفسه وهو الوزير الاول في الحكومة الموقتة ان يطلق العنان الى جعفر العسكري للحضور الى ذلك المؤتمر ويغير اتجاهات الترشيح.

ان دعاة الجمهورية الذين عناهم الاستاذ الحسني هم رفاق النقيب في نضاله قبل الحرب العالمية الاولى ولغاية تأليف الحكومة العراقية الموقتة واخراج السيد طالب من العراق اذا ما استثنينا توفيق الخالدي الذي كان عضوا في جمعية الاتحاد والترقي المخالفة لاتجاهات حزب الحرية والائتلاف الذي يمثله النقيب في العراق.

فان رجعنا الى مقابلة استاذنا الحسني للحاج عبدالله فيلبي (بعد اشهار اسلامه)، هي الاخرى تقرر الرأي من ان فيلبي انحاز الى جانب المثقفين من العراقيين، اي انحاز الى السيد طالب النقيب وزير الداخلية، ورفاقه، اضافة الى ما املته الصداقة الشخصية بين الوزير ومستشاره التي اثرت بالمستشار وافكاره مما ادت هذه الاتجاهات بالوزير والمستشار معا الى المصير الذي رسم لهما وكان ابعادا وتشريدا.. ان دعاة الجمهورية هم السيد طالب النقيب ورفاقه طيلة مسيرة نضالهم. وان جون فيلبي ايد تلك الفكرة انطلاقا من ايمانه بسلامة فكر الوزير ووفاء لصداقته.. وضحى فيلبي بنفسه من اجلها.

ويقي السيد طالب النقيب معلما ورائدا، ويقي رفاقه من حاملي ذلك الفكر الذي تفجر ليعلن الجمهورية التي ضحوا من اجلها ويمكن ان نكون اكثر دقة، ونشير الى ان رفاق النقيب بالنضال، منهم من عانقته اراجيح الابطال في ساحة الشهداء في المرجة وعالية (عبدالغني العربي والعسلي وطيارة.. وغيرهم) ومنهم من واصل المسيرة وصنعوا الرجال.. (عزيز علي المصري ياسين الهاشمي) ولمسنا مدى تأثير ذلك الفكر في اولئك الابطال (فرسان العروبة مذكرات الشهيد صلاح الدين الصباغ) انهم رجال آمنوا (بطلوع الفجر بعد الليل مهما طال) وها اننا نعيش يومهم الذي انتظروه.

رجب بركات



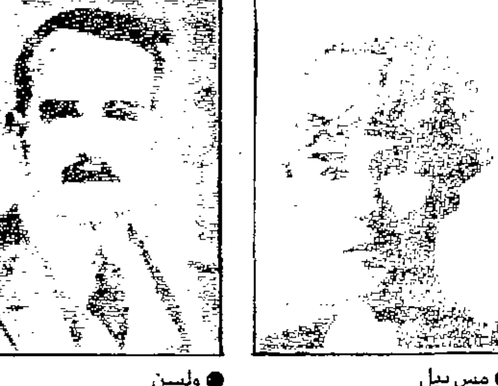
● عبدالله فيلبي



● توفيق الخالدي

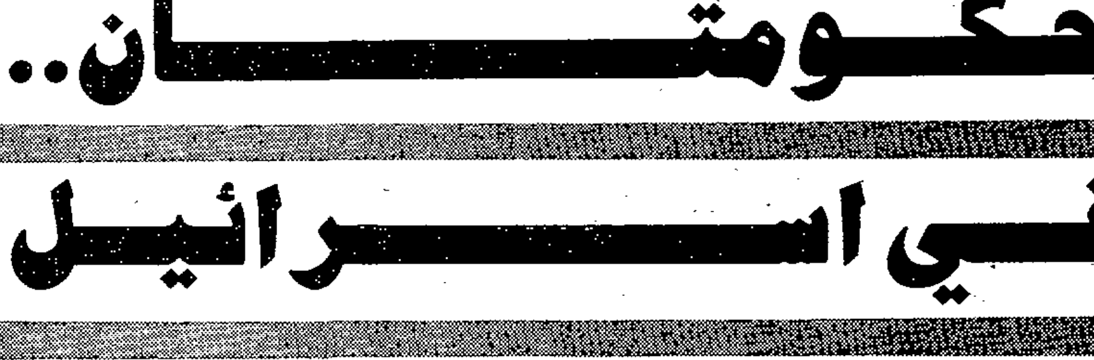


● مس بيل



● ولسن

شامير يستخدم القنابل النيوترونية ضد الفلسطينيين



حكومتان.. في اسرائيل

عشية الانتخابات الكبرى في اسرائيل.. هل تغير اليهود حقا؟

قد يكون الحل، ربما على الطريقة اللبنانية ولكن ليس كنتيجة دراماتيكية للحرب الاهلية بل للحيلولة دون اندلاع هذه الحرب: قيام حكومتين احداهما برئاسة شمعون بيريز والاخرى برئاسة اسحق شامير...

... والا فستكون اسرائيل امام خيارين: اما المواجهة الساخنة بين الفريقين او «الائتلاف داخل الثلاجة»، اي التآكل البارد الذي لا بد من ان يؤدي الى حدوث نوع من الانهيار الداخلي، وعلى غرار ما حدث في الامبراطوريات التي قامت الارضية الايديولوجية فيها على الانتفاخ اللاهوتي.

قد يكون الخيار الثالث هو تشكيل حكومة باكثرية ضئيلة وراقصة، لكن مثل هذه الحكومة قد تصلح في دولة لا تواجه، وبشكل يومي تقريبا، صدمة سياسية، او لا تقف على حافة قرارات كبرى.

ولكن هل تغير اليهود حقا؟

كانت الرسوم الكاريكاتورية التي «تمثلهم» تنشر في مجلتي «المصور» و«اخر ساعة». وفي القرى اللبنانية البعيدة التي اقامت المناحات وهي تستقبل اللاجئين الفلسطينيين ومعهم اخبارهم الهائلة عن القتلى والمشوهين، كانت تلك الرسوم تلصق على الجدران الداخلية للدكاكين، فالبقال هو «الوجه السياسي» للقرية كما هو الوجه الاقتصادي، باعتبار انه ملتقى كل فلاسفة القرية وكل من يفد اليها. ونشأنا على تلك الصورة لليهودي: الانف المدبب، والرأس الذي يكاد يخلو من الشعر، والبطن المنفوخ والبذلة المهلهلة. ولم نكن ندري، ولم نكن نسمع ان هؤلاء اليهود هم انفسهم الذين انتجوا «معلمنا» كارل ماركس الذي كان اول الاجانب الكبار الذي يدخل الى القرية وهو يمتطي ظهر حمار (وبالفعل فقد جاء به بائع متجول)، كما انتجوا البرت اينشتاين ومارك شاغال وريمون آرون وحتى... برباره سترايسند.

□■□

وفي عام ١٩٦٧، حين قالوا انهم سيسمحون لنا بأن نشاهد اليهود من الثقوب، اكتشفنا اثار تلك التربية الوحشية التي فرضت علينا. ولو كان لاحد ان يرسمنا كاريكاتوريا للاحظ ان شكلنا الداخلي كان يبعث على الفزع.

ولكن كم كانت المفارقات اليهودية هائلة: ولم يكن الفلسطينيون حاقدين رغم كل شيء: «هناك يهود يمتلكون مستوى اخلاقيا يجعلك اقرب اليهم من الكثيرين من ابناء قومك، كان لنا اصدقاء وكنا نحيي الليالي الملاح، ثم اتى تيودور هرتزل بالجرثومة الصهيونية فتخريط كل شيء».

وفي هذا السياق بالذات يلفتنا كلام لاحد «نواطير القرى» وهي منطقة يهودية لا تعترف بدولة اسرائيل، الذي يقول لمراسلة اميركية: «لو لم تقم هذه الدولة لكان وضعنا افضل بكثير الان، فهنا لا يعرف العرب الكراهية، وهم يتوددون الى الغريب كثيرا. من الصعب ان تدركي معنى كلامي لانك بعيدة عن تلك الحرارة التي كانت تسود علاقاتنا. الان لا دولة لهم، ولكن هل حقا ان هناك دولة (ام ثكنة عسكرية) لليهود؟».

عشية انتخابات الكنيست الثاني عشر يقول الباحث السوسيولوجي الدكتور رحبعام ان الانشقاق السياسي احدث انشقاقا اجتماعيا حادا، ولا يمكن اعادة هذا الوضع الى النزاع التقليدي بين فريقين يسعى كل منهما، وفي اطار العملية الديمقراطية، لتسلم السلطة بل «اننا امام مفهومين مختلفين لبنية الدولة، ففيما يقول احدهما بالحدود المطاطة التي ترتبط بالوعد الالهي، يقول البعض الاخر بالحدود العقلانية التي تأخذ بعين الاعتبار الضرورة البشرية».

والمثير الا يعيد رحبعام ذلك التقارب في نسبة الاصوات المحتملة بين الفريقين الى التوازن العفوي بين التيارات السياسية المتناقضة، فما يحدث هو نتيجة موقف في اللاوعي، وهو يدعو الى التوقف عند هذه النقطة بالذات لان احدا في حزب العمل او في تكتل الليكود لا يمتلك رؤية بعيدة المدى حول مستقبل الدولة.

الحل هو في اللاقرار بانتظار ان يحدث ذلك الشيء الالهي الذي يقود اليهود الى الخلاص، فالشعب اليهودي واجه، في حالات كثيرة، مثل هذا الاضطراب وكان على المعجزة ان تأتي دائما من اعلى اذ ان اليهود لم يجترحوا في تاريخهم معجزة الخلاص. وليس هناك من نص يقول ان التوراة قد اقفلت نهائيا، بل على العكس من ذلك فهناك بعض الحاخامات الذين يؤكدون حدوث مؤشرات حول ظهور قريب للماشيح الذي سينقذ اليهود من الشلل.

رحبعام يلاحظ ان اسرائيل محرومة من الطمأنينة الداخلية، ولهذا السبب فهي تلجأ الى الوسائل «المبالغ فيها»، مشيرا الى ان امتلاك القنبلة الذرية الذي كان يفترض ان يشكل عاملا اساسيا في نشر الطمأنينة ربما ادى الى نتائج معاكسة، فقد حدث جدل عاصف داخل معهد «جافي» للدراسات الاستراتيجية والتابع لجامعة تل ابيب، اذا كانت هناك اسئلة حادة حول مخاطر استخدام هذه القنبلة لتحسم المسألة في النهاية بأنها مجرد سلاح رادع لا اكثر ولا اقل، وان بالامكان استعمال تعبير «القنبلة السيكولوجية» فلربما كان اكثر دقة من تعبير «القنبلة النووية».

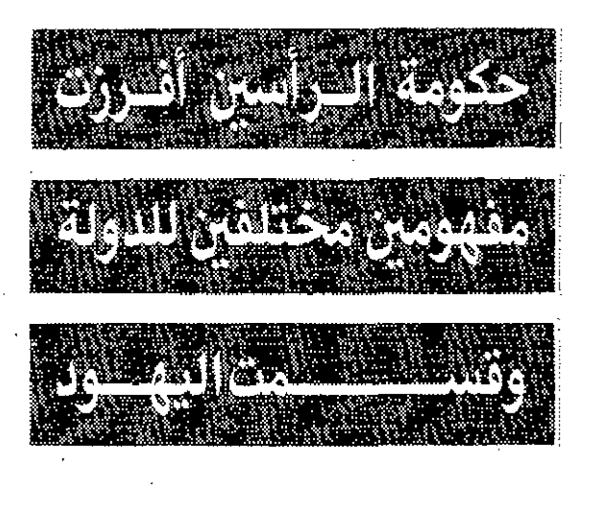
ثمة «ظواهر» عسكرية اخرى تعكس الخوف الاسرائيلي، كما لو اننا امام أمنون روبنشتاين يتساءل عما اذا كان الاسرائيليون خائفين من الخطر الخارجي ام من الخطر الداخلي الذي يبدو انه السبب الحقيقي.

□■□

روبنشتاين يعتقد ان مصر لم تقدم على توقيع معاهدة السلام مع اسرائيل بسبب الويلات التي تجرها الحرب، فالتركيب الفلسفي للمنطقة اعطى حيزا للكآبة، وهكذا فان الضحايا هي اشبه ما تكون بالقرابين التي كانت تقدم للآلهة اما من اجل استمرار الزمن او من اجل الستمرار الخصب.

المصريون وقعوا المعاهدة لاقتناعهم انهم يقاتلون واقعا لم يعد بالامكان زحزحته من الخارج. الافضل هو التعامل مع هذا الواقع الذي قد تكون مشكلته الرئيسية، بالنسبة الى عرب كثيرين، هي انه لا يريد ان يحدد نفسه بصورة نهائية، فثمة من ينزلق بعيدا مع الجاذبية اللاهوتية ليعطي اسرائيل صفة الدولة المتحركة.

وهذه قناعة عقائدية فلو كان لاحدهم ان «يختلي» باريل شارون بعيدا عن الضوضاء اليومية لسمع هذا الاخير يعترف بأن الحضور اليهودي في «ارض الميعاد» لا يزال محدودا وانه لامر كاريكاتوري ملء المنطقة الممتدة من نهر النيل الى نهر الفرات بالسكان اليهود الا اذا تم تهويد العرب، وهم الخطر الاكبر، ولكن لا يمكن الاقرار بحدود نهائية ناقصة لان ذلك يخالف النص التوراتي، والنتيجة هي نهاية اسرائيل.



حكومة الرأسين أفرزت

مفهومين مختلفين للدولة

وقسمت اليهود

المسألة معقدة الى هذا الحد، والذي يزيدها تعقيدا هو ان التيار الذي يعرف كيف يوظف الحالات السياسية بفعالية مقتنع بان الدولة اليهودية الكاملة ستقوم، وبعد ذلك يحدث التراجع الذي يأتي بالماشيح في نهاية المطاف.

هذه الاشياء تشكلت في اللاوعي، وعبر سنوات طويلة، وان كان يوري افنيري يقول ان سلسلة من الصدمات قد ازالت من اللاوعي السابق تلك الاراء الخشنة، فلم يعد اليهود اسرى الاحياء الضيقة والخائفة في الغرب، بل انهم يمثلون النخبة القادرة على التحكم بالعديد من خيوط السلطة، وسواء كانت هذه السلطة سياسية، ام اقتصادية ام ثقافية.

ويلاحظ افنيري ان هناك منظمات سياسية كانت تقوم على «القتل المجرد»، فكل عربي هو «حالة لاغية» لان بقاءه يعني الغاء يهودي مقابل. ولقد كانت هناك ممارسة كبيرة وطويلة لتلك النظرية. لكن الامور تغيرت الان، فالجدل حول الطريقة التي تعالج بها المسائل في الاراضي العربية المحتلة لم يعد يقتصر على القيادات السياسية بل انه انتقل الى القيادات العسكرية. وللمرة الاولى يصل عدد العسكريين الذين يعترضون على «حوار البنادق» مع الفلسطينيين الى هذا الحد.

□■□

يشعر اسحق شامير بخطورة التشقق داخل المجتمع الاسرائيلي، ورافائيل ايتان يرفض التساهل مع العسكريين الذين يعترضون على الاوامر التي تعطى لهم لان استمرار هذا التدهور قد يوصلنا الى الوقت الذي يرفض فيه الفتيان الانخراط في الجيش، يفترض اذا تعزيز النصوص بصورة ترغم العسكريين على تنفيذ التعليمات التي تعطى لهم بدقة. ولقد باشر دان شمرون في تطبيق خطة للتوعية تقضي بالقاء المحاضرات في التكنات العسكرية لاضاءة الصعوبات التي ستواجه اسرائيل اذا لم يتبلور، وبشكل دائم، ذلك الموقف العسكري الموحد.

العائلات تفضل الا يموت ابناؤها. لقد اصبحت الحياة ثمينة، ولم تكن هذه القناعة متوافرة من قبل، فالتقشف الذي كانت تفرضه القيادة في استهلاك الدم اليهودي كان «حسابيا». العرب كثيرون واليهود قليلون: يهودي واحد مقابل مائة عربي، ثم اختلفت النسبة مع التطور التكنولوجي: يهودي واحد مقابل الف عربي، ثم توصل دان شمرون الى معادلة افضل بكثير: لا يهودي مقابل مائة، الف، عشرة الاف عربي.

□■□

وهذه هي السياسة المعتمدة الان في اسرائيل، كما لو اننا في اجواء عام ١٩٤٨، اسحق شامير يقول: «اذا استخدم عرب يهودا والسامرة الاسلحة النارية فلن يبقى منهم احياء او لاجئون».

ايها الرئيس رونالد ريغن الذي كانت تهتز كل اعضائه الداخلية والخارجية ايضا اذا جرح طفل يهوي في كريات شمونة الا تهتز اعضاؤك وانت تسمع هذا الكلام؟ لا نعتقد، وكان السناتور جيمس ابو رزق قد ندد بأولئك الذين يستخدمون الاعلام لاغتيال العقل الاميركي. نعرف جيدا ان ذلك العقل ليس معنا، ولكن ماذا يقول القلب؟

ثم هل تغير اليهود حقا؟

ان اسحق شامير الذي يستقطب نصف عدد الناخبين يهدد بانه لن يبقي فلسطينيا واحدا على قيد الحياة، ثم لا يعترض الفريق الثاني حتى لا يؤثر هذا الاعتراض في رصيده الانتخابي الدقيق. ثم نسمع فلسطينيا يقول لنا: ان شامير يهدد بقتلنا بواسطة الرصاص، اما بيريز فيهدد بقتلنا بواسطة.. التاريخ.

«نعطيكم قليلا من الجغرافيا ولكن من دون.. تاريخ» هذه هي معادلة حزب «العمل» التي نفهمها من خلال الدراسات العديدة التي وضعت. والنتيجة ان الذين «تغيروا» لم يتغيروا من اجل العرب وانما لاسباب يهودية.

قد يحصل حزب العمل على الاكثرية المحدودة: مقعد، مقعدان، ثلاثة مقاعد، اما رئيس حزب حيروت فيشيع في الاوساط كافة ان الكنيست لن يكون المكان الذي تتخذ فيه القرارات المتعلقة بمصير «يهودا» و«السامرة» وقطاع غزة، فالاغلبية داخل الجيش معه، وهذا ما تؤكده استطلاعات الرأي، ثم ان رجاله اكثر قدرة على التعامل الدموي مع الضرورة السياسية.

والسؤال الذي تطرحه «القبس» هو: لقد قررت لجنة الانتخابات المركزية التابعة للكنيست منع حركة «كاخ» التي يتزعمها مائير كاهانا من خوض الانتخابات المقبلة لان هذا الاخير يطالب بطرد العرب من الاراضي العربية المحتلة، فما هو موقف اللجنة من اسحق شامير الذي يقول بابادة العرب في هذه الاراضي؟

... الا اذا كانت اللجنة تؤيده في تنفيذ عملية الابادة!

ويقول لنا فلسطيني كبير: «اما نحن فلا نريد ان نقتل اليهود، بل اننا نبذل كل الجهد من اجل الحفاظ على حياتهم لان فلسفتنا تقوم على مبدأ تقديس الحياة. لكنهم، مع الاسف، يفسرون كل شيء وفق معايير معينة: لنقتلهم قبل ان يقتلونا، وانا اقول: ايها اليهود الاعزاء نحن لا نريد ان نقتلكم».

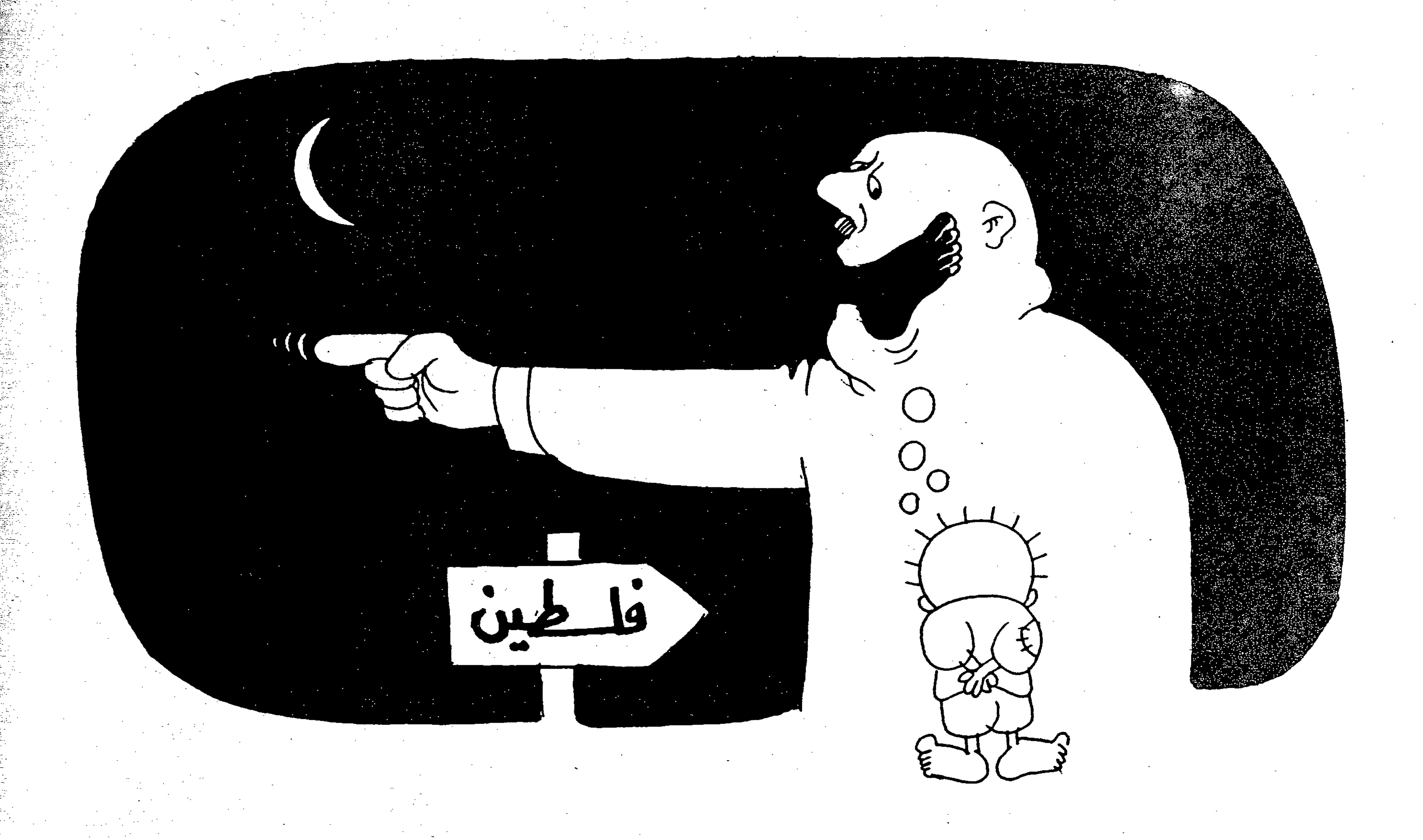
الفلسطينيون صادقون والا لما كان صعبا ان يستخدموا القنابل بدلا من الحجارة التي حددت اهدافها بدقة: دولة لنا ودولة لكم. لكنهم يرفضون، والتاريخ حافل بالشواهد التي تؤكد ان الذين يمارسون السياسة بواسطة السكين لا يمكن ان يحافظوا طويلا على بقائهم.

هل تغير اليهود؟

كانوا في البداية يقولون بالقتل الجزئي. الان يقولون بالقتل الجماعي. ومعلومات دولة عربية تؤكد بأن الاسرائيليين يملكون القنابل النيوترونية التي اخترعها صمويل كوهين والتي تقتل الكائنات البشرية دون الاشياء.

شامير مستعد لاستخدام هذه القنابل اذا ما قرر الفلسطينيون ان يستخدموا السلاح. وكلامه لا يأتي في اطار التظاهرة الانتخابية التي لا بد من ان يتخللها «بعض الصخب» انها فلسفتهم، ومن المستحيل ان تكون لهم فلسفتهم الاخرى...

نبيه البرجي



فلسطين

ناجي العلي